ناظِم القُبْرُصِي
تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

كشف خطر المدعوّ ناظم الحقّاني القبرصي
وشيخه عبد الله الداغستاني وولده عادل
وتلميذه عدنان قباني وأتباعه
وعرض مكثّف لأقوالهم مع الرد العلمي عليها

مع الوثائق المُصوَّرة من كتبهم ونحوها

قدم له بتقاريظ علمية جمهرة من مشاهير
المُفْتين والدكاترة والمشايخ المعاصرين

قدّم له وجمع الوثائق المرفقة
رئيس الرابطة العالمية لقدامى وطلاب الأزهر الشريف في لبنان
أ.د. الشيخ طارق محمد نجيب اللحام

شركة دار المشاريع

ناظِم القُبْرُصِي

تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

الطبعة الأولى
١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م



بيروت ـ لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون، بناية الإخلاص.
تلفون وفاكس: ٠٠(٩٦١ ١)٣٠٤ ٣١١
صندوق بريد: ٥٢٨٣ ـ ١٤ بيروت ـ لبنان.


ISBN 978-9953-20-923-4
9 789953 209234

email: dar.nashr@gmail.com
www.dmcpublisher.com

ناظِم القُبْرُصِي
تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

كشف خطر المدعوّ ناظم الحقّاني القبرصي
وشيخه عبد الله الداغستاني وولده عادل
وتلميذه عدنان قباني وأتباعه
وعرض مكثّف لأقوالهم مع الرد العلمي عليها

مع الوثائق المُصوَّرة من كتبهم ونحوها

قدم له بتقاريظ علمية جمهرة من مشاهير
المُفتِين والدكاترة والمشايخ المعاصرين

عمل عليه وجمع الوثائق المرفقة
رئيس الرابطة العالمية لقدامى وطلاب الأزهر الشريف في لبنان
أ.د. الشّيخ طارق محمّد نجيب اللحّام

شركة دار المشاريع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السيرة الشخصية للمحقق

أ. د. الشيخ طارق محمد نجيب اللحام

تاريخ ومكان الولادة: ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م بيروت-لبنان

الجنسية: لبناني

العنوان: برج أبي حيدر-بيروت-لبنان

تلفون محمول: ٠٠٩٦١٣٢٢٢٠٥١

مكتب: ٠٠٩٦١١٦٥٣١١٧

عنوان العمل: برج أبي حيدر-بيروت-لبنان

ص.ب: ١٤-٥٢٨٣

فاكس: ٠٠٩٦١١٦٤٦٧١٤

إيميل: sh_tarek_laham@hotmail.com

إيميل الرابطة العالمية لقدامى وطلاب الأزهر الشريف في لبنان:

r.azhar.lb@gmail.com

الدرجة: أستاذ دكتور professor

التخصص الدقيق: الفقه العام/ فقه مقارن/ علوم القرءان/ العقائد والفرق.

النسب: يعود النسب إلى سيدنا رسول الله ﷺ من طريق سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

مواقع التواصل الاجتماعي:

يوتيوب: الشيخ الدكتور طارق اللحام
Youtube.com/DrTarikLahham

تلغرام: 009613222051

سكايب: Tareklaham

وتس أب: 009613222051

فيسبوك: الشيخ أ.د طارق اللحام
Facebook.com/DrTarikLahham

انستغرام: الشيخ أ.د طارق اللحام
Instagram: DrTarikLahham

اكس (تويتر): الشيخ أ.د طارق اللحام
X(twitter): DrTarikLahham



الإصدارات



الصفحات

إجازة بالكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدي محمد بن عبد الله خير الأولين والآخرين، وعلى ءاله وأصحابه إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن العلم بالتعلّم والفقه بالتفقّه، وعلامة الفلاح في المؤمن طلب المزيد من علم الدين، فهنيئًا لمن كان منهومًا معلّق القلب بشريعة معلّم الناس الخير ﷺ، وصرف نفيس وقته في طلب العلم النافع.

وعلم الدين يُؤخَذ من أفواه أهل العلم الصادقين، بالسند المتّصل إلى النبي عليه الصلاة والسلام؛ درايةً وروايةً. وعلم الدين عزيز غالٍ ينبغي أن يُحتاط له بالتدقيق والتحقيق، وهو ليس بمجرد الظن والتخمين، بل هو إرث النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه العلماء الأكابر بالأمانة واليقين، وهو يستأهل السفر والسهر وبذل الغالي والنفيس لتحصيله، وزكاته إنفاقه، وأيُّ شرف نشر علم أهل السنة والجماعة. الله يعلّمنا ما جهلنا، ويجعل القرءان ربيع قلوبنا، ونورًا لأبصارنا وبصائرنا.

أجيز بهذا الكتاب «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**»

الأخ/ ت

....

وذلك بالشروط المنصوص عليها عند علماء الحديث والأثر، مع الوصية بتقوى الله عزّ وجلّ، والتمسك بعقيدة أهل السنة، عقيدة الأشاعرة والماتريدية.

وحرّر في ....

برسم وختم ....

والله وليّ التوفيق.

بيان مهمّ في طريقة إرفاق المصوَّرات في عمل الكتب

الحمد لله الذي نصر السنة بقمع البدعة القبيحة، وصلى وسلم على نبيه محمد المرشد إلى درب الجنة بالطريقة الصحيحة، وعلى ءاله وصحبه وأتباعه الهداة الدعاة بالحكمة والنصيحة.

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۝١١٠﴾[1]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل[2]: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»، وعلى ءاله وصحبه الأخيار.

أما بعدُ؛ فإنّ التّأليف والتّصنيف عند أهل الحقّ سبيل لنشر العلم وضبطه، الذي هو بالتعلّم مشافهةً من أفواه العلماء المتحقّقين والأمناء المدقّقين، وعليه عادتهم إلى يوم الدّين. وتوثيقنا لمسائل الكتاب مبنيّ على تتبّع أقوال العلماء لضبطها من أمّهات الكتب، وكذلك أقوال أهل الباطل، وقمنا بتصويرها، وتظليل شواهدها باللون الأحمر، لتكون أوضح لطالب الحق والحقيقة، وهو شيء نافع في دقّة التّعقّب ونسبة الكلام لأهله، براءةً للذمة، واستيفاء للعمل المنهجي العلمي الرّصين. ولا تعني وثائق المصوَّرات أنّا عندما نستشهد بموضع

---

(١) آل عمران، ١١٠.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، ١/ ٦٩.



من كتاب أنّنا نتبنّى كلّ ما فيه من كلام، فربّما كان النقل من كتب بعض أهل الزيغ للاحتجاج بكلامهم ممّا وافقوا فيه عقيدة أهل السنة والجماعة، وليس تسليمًا بصحة كلّ ما في كتبهم، وربّما كان من كتب أهل الحقّ التي داخلها شيء من التحريف والدَّسّ في بعض المواضع، وربّما كان من كتب منسوبة إلى أهل الحق ولم تثبت لهم بالكلّيّة، وربّما كان من كتب أهل الحق التي تضمّ القول الثابت المعتمد، وذكر بعض الرّوايات الشاذّة، أو عبارات تحتاج إلى شرح وتقييد، ومن غير تسليم ببعض ترجيحاتهم وأقوالهم في بعض المواضع. وعملنا على تبيان ما يحتاج إلى توضيح وتعليق لعبارات حمّالة أوجه قد توهم أشياء تخالف الشريعة، كما اشتغلنا على ضبطها والتعليق عليها داخل المصور في إطار مظلل بالأحمر، وزدنا بين عاكفتين الشرح، حتى لا يلتبس الأمر على أحد.

والنصيحة أن الكتاب النافع مُعِين، غيرَ أنّ العمدة التلقين في مجالس أهل العلم والأمانة، لمعرفة المراد، والوقوف عند حدود المسائل الشرعية، وربط الكلام بالمصوَّر الذي يقرّبنا إلى كتب التّراث الإسلامي؛ فالكتب مليئة بالأقوال والآراء، وطالبُ الحق هو الذي يأخذ زبدة العلم من العلماء العاملين الحريصين على إفهام الناس وصيانة عقائدهم.

والحمد لله أولًا وءاخرًا، وهو الموفّق، ومن وراء القصد.



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رضي لعباده دين الإسلام، وأرسل بهذا الدين كل الأنبياء الكرام، والصلاة والسلام على سيدي محمد بن عبد الله مصباح الظلام بدر التمام خير الأنام، وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الفصل والزحام.

التأليف والتصنيف والجمع والإعداد والشرح والتأليف والتحبير والتحرير مسؤولية كبيرة، ومهمّة عزيزة، وهي خاصة بالعلماء الذي خلّفوا لنا كنوزًا باقيات، وصروحًا شامخات، فيها النور العميم، والفضل العظيم، أوضحوا فيها الحق صريح المَضاء، والطريق محَجَّة بيضاء، وأفنوا أعمارهم في السفر والسهر والكتابة والتدقيق والتنقيح والتحقيق، ليكون الكتاب عونًا لطالب العلم في ضبط المسائل الشرعية، وعسى هذه الكتب المفيدة التي ناضلوا فيها عن عقيدة أهل السنة والجماعة وأحكام الشريعة الغرّاء أن تكون ثقيلةً في موازين حسناتهم، وسرورًا يملأ عيونهم عند قراءة كتبهم التي أخذوها بأيمانهم.

وفي هذا الزمن الذي ندر فيه العلماء العاملون المتحقّقون، قيّض الله لنا عالمًا حافظًا محدّثًا لغويًّا أصوليًّا بقية السلف الصالح في العلم والعمل، الشيخ عبد الله الهرري الحبشي[(١)] رحمه الله، فكان له أثر كبير في نصرة عقيدة أهل

(١) هو العالِم الجليل قدوة المحقّقين وعمدة المدقّقين صدر العلماء العاملين الإمام المحدّث التقي الزاهد والفاضل العابد صاحب المواهب الجليلة الشيخ أبو عبد الرَّحمن عبد الله بن محمَّد بن يوسف بن عبد الله بن جامع الشَّيبي العبدري القرشي نسبًا الهرري موطنًا المعروف =

السـنة والجماعة، وانتشر تلامذته ومريدوه وأحبابه في القارّات والبلدان والمدن والقرى؛ متسـلحين بالعلـم الشرعي الصافي، ينشرون هدى سـيد العالمين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بالكلمة الطيبة والأسـلوب الحسن، حتى كان هناك خير كبير في تصحيح عقائد كثير من الناس، ودخول كثير من الكفار الأصليين في دين الإسلام، فرفرفت رايات الخير، وارتفعت المآذن ومداميك المؤسسات التربويـة التعليمية المفيدة للإنسـان والمجتمعات. وقد عُرف هـذا العالِم بأنه جـريء في قـول الحق والنصيحة، وفي التحذير بالحجـة والبرهان من المتاجرين بديـن الإسلام باسـم الإسلام، لا يخـاف في الله لومة لائـم، حتى هابه كثير من أعداء الحق.

وفي اسـتكمال التحذيـر مـن المتسترين بعبـاءة العلم، على منهاج شـيخنا الحافـظ المحدث عبد الله الهرري الحـبشي رحمه الله، وبعد أن كاتب ونصح غيرَ مـا مرة المدعوَّ ناظم القبرصي (المسـمّى الحقّاني أو القبرصلي) (توفي ٢٠١٤م) وشيخه عبد الله الداغستاني (توفي ١٩٧٣م) وتلميذه عدنان قباني اللبناني (توفي ٢٠١٨م)، فلم يتقبّلوا ولم يتراجعوا، نوسّع دائرة الرد عليهم، بعد استقصاء كثير

= بالحـبشي، رحمـه الله تعـالى. وُلِدَ في مدينة هرر حوالي سـنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م، ونشـأ في بيـتٍ متواضـع محبًّا للعِلم ولأهله، فحفظ القرءان الكريم اسـتظهارًا وترتيلًا وإتقانًا وهو قريب العاشرة من عمره. وسـاعده ذكاؤه وحافظته العجيبة على التعمّق في الفقه الشـافعي وأصولـه ومعرفة وجوه الخلاف فيه، وكذا الشـأن في الفقـه المالكي والحنفي والحنبلي، ثم أَوْلى علـم الحديث اهتمامه روايةً ودِرايةً فحفظ الكتب السـتة وغيرها بأسـانيدها. له عشرات المؤلفات في التوحيد والفقه والسيرة وغيرها من العلوم. اشتدَّ عليه المرض فألزمه الفراش بضعة أشهر حتى توفاه الله تعالى فجر يوم الثلاثاء في الثاني من شهر رمضان سنة ١٤٢٩هـ الموافق الثاني من شـهر أيلول سنة ٢٠٠٨م في بيروت، ودُفن بجوار مسجد برج أبي حيدر، ومقامـه تُشـدُّ إليه الرِّحال من أقطـار الدنيا. عبد الله الهـرري، **التحذير الشرعي الواجب**، ص٧ وما بعدها.

من مخالفاتهم التي لبّسوا فيها على الناس، من خلال المحاضرات المباشرة، أو المسجلة بالصوت أو بالصوت والصورة، أو بالكتب والمنشورات، أو بمواقع الشابكة (الإنترنت)، وبإحالة القارئ إلى وثائق مصوّرة من كتبهم ومفرّغة من صوتيّاتهم؛ راجين أن يجعل الله نياتنا خالصة لوجهه الكريم، ولِما فيه حماية المسلمين ونشئهم وجيلهم من خطر كل مدّعٍ للصوفية محرِّف لها، ومنفّر للناس بأفعاله وأحواله التي لا تمتّ إلى الإسلام بحالٍ، والمفتي بغير علم، والمدّعي للعالِمية والولاية بغير وجه حق.

وسنضع أولًا مفاسد عبد الله الداغستاني، ثم تلميذه القبرصي، وهو عمدة الكتاب، ثم تلامذته عدنان ومحمد هشام قباني، وعادل بن ناظم القبرصي، ومحمد الخاني، ثم نعرّج على انتشار جماعة ناظم القبرصي في الأرض، والتحذير من كتب جماعة القبرصي ومنشوراتهم ومجلتهم وصفحاتهم الإلكترونية، ثم ختامًا التنفير من تقديم من يُحيي ضلالات ناظم القبرصي.

التجارة الرابحة

إن التجـارة الرابحة الأكيدة هي لا شـك تجـارة الآخرة التي لا تخسر ولن تبور، وحمايـة الإسلام مـن المحرّفين له عمل الأنبياء عليهم السلام، ومن على منوالهم وطريقتهم من أتباعهم على سـنة وهدى. لذا من الشرف العظيم أن يُحتاط لهذا الديـن العظيم بإقامـة الأدلة السـاطعة على صحته وحقيقته، وبردّ شُـبَه أعدائه المعلنين، أو المتسترين، حتى لا تضيع الحقيقة الشرعية، ويخلط الحق بالباطل.

وهذا المدعو ناظم القبرصي داعٍ كشـيخه عبد الله الداغسـتاني إلى دينٍ غير ديـن الإسلام، مـا أنـزل الله به من سـلطان، دين خلط الحابـل بالنابل، والحق بالباطـل، تحت دعوى المحبة والانفتاح وتقريب الناس للإسلام، والعياذ بالله تعالى، وقد حذّر منه مفتي داغسـتان سـيّد أحمد بن سـليمان درويش حاجيو، كما سيرد في التقاريظ.

قد زعم عبد الله الداغسـتاني أن الإنسـان قد يصل إلى مراتب عند الله أعلى من مراتب الأنبياء وصحابة النبي محمد ﷺ، وأن القارئ لآخر ءايتين في سـورة البقـرة يفوز بما لم يفـز به الأنبياء والأولياء، وأن الكافر يسـتفيد رحمة من قراءة سـور القرءان الكريـم، وأنه لا فرق بين المؤمن والكافـر؛ ولم يكتفِ بهذا وغيره فقد ادَّعى أنه توفي سـبعة أيام ودخل الجنة، كما أنه جاهر وتجرأً على تحديد يوم القيامة. ومشى على منواله في هذا تلميذه ناظم القبرصي وتلاميذ القبرصي.

وكل هذه الأقوال وغيرها ستَرِدُ موثقة في متن الكتاب بإذن الله.

خطورة انتشار أفكار القبرصي وأتباعه

الحق معروف، ومعروفٌ أهله، والباطل مشهور، ومشهورٌ أهله، والفيصل ميزان الشرع الإسلامي الحنيف.

والله جعل هذه الدنيا اختبارًا وامتحانًا، فالسعيد من وُفّق للخيرات، والهالك من اتّبع المشتبهات، وغلّب عاطفة الهوى على اتباع الشرع في معرفة المنجيات وإعمال العقل السليم، بتعلّم علم الدين الصافي من أهله الصادقين، بالتلقّي المعتبَر.

وكما في كل زمان في هذه الأمة الإسلامية هناك منافقون يفسدون، وجاهلون يضرّون، من حيث يعلمون، أو لا يعلمون؛ وعلماء الأمة العاملون لم يتوانوا عن النصيحة الهادفة، والتحذير والتنفير، من هؤلاء الذين يحاولون هدم الدين وتشويه صورته، فدين الله أحق بالغَيرة من العِرض والمال.

وخطورة ناظم القبرصي وجماعته أنهم محرّفون غيرُ ملتزمين بالتعليم الديني على طريقة المسلمين، ويعمدون إلى القول بالرأي الفاسد، والشطحات والمبالغات، التي تصل إلى حدّ تكذيب الدين وتحريفه والخروج عنه، بأفكار باطنيّة عجيبة تكذّب ظاهر الشريعة وتفرّغ النصوص الدينية من معناها الحقيقي ولا تَمُتُّ إلى الإسلام بِصِلة، وتشوّه التصوف الحقيقي (الطريقة النقشبندية[1] منهم براء)

(١) الطريقة النقشبندية منسوبة إلى سيد الطائفة القطب الجليل شيخ الطريقة وقدوة أهل الحقيقة العارف بالله بهاء الدين محمد نقشبند الحسيني الأويسي البخاري، ولد قدس سره في شهر المحرم سنة ٧١٧هـ بقرية بينها وبين بخارى فرسخ ويسمونها بلغتهم قصر عارفان، وتلقَّى علومه الشرعية وسلك مسالك القوم وارتحل وجال إلى أن توفي ليلة الاثنين ثالث شهر =

الـذي هـو ملازمة الشرع ظاهرًا وباطنًا، والاسـتقامة بطاعـة الله مع الزهد على علم.

إن المتأمـل في مجموع أقوال الداغسـتاني والقبرصي وقباني وأتباعهم يجد أنها دعوة إلى تشبيه الله بخلقه، والحلول والاتحاد بخلقه، وتنقيص الأنبياء تحت عنوان رفعة الأولياء، وادّعاء مسـاواة المؤمن بالكافر لتوحيد الإنسـانية، وتذويب دين الإسلام مـع الأديان الباطلة الأخرى، وإنـكار بقاء عذاب النار في الآخرة بزعم مراضاة من يهاجم الإسلام بأنه دين يعذّب مخالفيه في الآخرة.

وهذا سـيأتي بيانه بإذن الله بالوثائق وذكر الكتاب أو التسجيل الذي ذكروا فيه هذا الكلام.



= ربيع الأول سنة ٧٩١هـ بقريته» اهـ. كمال الحوت، **اللوامع النورانية في أسانيد الطرق الصوفية لإمام البلاد الحبشية**، ص ١٩٥.

التحذير من المحرّفين والمفسدين ليس شقًّا للصف

إن التحذير من المشوّشين على المسلمين بالتحريف والتزوير لدينهم مسؤولية كبيرة تقع على عاتق علماء الأمة الإسلامية أولًا، وعلى كل قادر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفراد الأمة، فلا يُترَك دين الإسلام للذئاب تنهشه، بلا حسيب ولا رقيب.

لم يكن التحذير يومًا من المحرّفين لدين الإسلام غيبةً محرمةً، ولا حسدًا على نعمة دنيوية، ولا شقًّا للصف الإسلامي، بل هو عين توحيد الصف من خلال تنقيته من الدخلاء والهدّامين لحصونه ومبانيه، عملًا بكتاب الله، وسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وخلفائه الراشدين المهديين وعلماء أمته العاملين.

قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾﴾[(١)].

وقال سيدُنا النبي محمد ﷺ[(٢)]: «**مَنْ رأى منكرًا فليغيرْهُ بيدِهِ، ومَنْ لم يستطعْ فبلسانِهِ، ومَنْ لم يستطعْ فبقلبِهِ، وذلكَ أضعفُ الإيمانِ**». أي أقلّ ما يلزم المسلم حالة العجز.

هذا وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه حذّر ممّن غشَّ في الطعام[(٣)]، فمن باب أولى التحذير ممن يغش الناس في دينهم.

---

(١) ءال عمران، ١١٠.

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب، ٤/ ٧١.

(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «**مَنْ غشَّنا فليسَ منّا**»، ١/ ٩٩.

تقاريظ الجهات الرسمية
في الثناء على كتاب

«ناظم القبرصي
تحت مجهر الحقيقة»

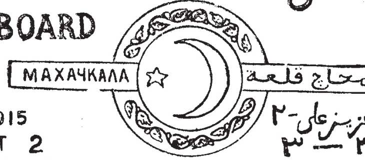


تقريظ ١

سيّد أحمد بن سليمان درويش حاجيو/ مفتي داغستان

DAGHESTAN MOSLEM SPIRITUAL BOARD

الادارة الدينية لمسلمي داغستان



MAKHACHKALA 367015
AZIZ ALIEV STREET 2
TEL: 7-39-52 3-31-31

محاج قلعة ٣٦٧٠١٥ شارع عزيز علي-٢
تلفون ٧-٣٩-٥٢ ٣-٣١-٣١

ДУХОВНОЕ УПРАВЛЕНИЕ МУСУЛЬМАН ДАГЕСТАНА

МАХАЧКАЛА 367015 УЛ. АЗИЗА АЛИЕВА 2 ТЕЛ. 7-39-52, 3-31-31

"____" ________ 19__ г. № ________ ١٤__ هجرية سنة ____ "____"

باسم المعبود بحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و بعد فان التحذير من اهل الضلال واجب امرنا به ولا سيما الذى اتخذوا اسم الدين ستارا لهم ليضلوا به الناس وهم فى الحقيقة اعداء الدين ويبعدون كل البعد عنه وكان من هؤلاء ناظم القبرصلى الذى افسد فى الارض كثيرا وشوّه اسم الاسلام عند من لا علم له بالاحكام وهو يلبس زى اهل العلم تمويها على الناس ليس الآ وناظم هذا هو تلميذ عبد الله (الداغستانى).

كتبه مفتي داغستان
سيد احمد بن سليمان
درويش حاجيو



DAGHESTAN MOSLEM SPIRITUAL BOARD

الادارة الدينية لمسلمي داغستان



MAKHACHKALA 367015
AZIZ ALIEV STREET 2
TEL: 7-39-52 3-31-31

محاج قلعة ٣٦٧٠١٥ شارع عزيز علي-٢
تلفون ٧-٣٩-٥٢ ٣-٣١-٣١

ДУХОВНОЕ УПРАВЛЕНИЕ МУСУЛЬМАН ДАГЕСТАНА

МАХАЧКАЛА 367015 УЛ. АЗИЗА АЛИЕВА 2. ТЕЛ. 7-39-52, 3-31-31

"___" ______ 19__ г. № ______ ١٤__ هجرية ___ سنه ______ "___"

باسم المعبود بحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيهم آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه

اما بعد:

ان الرجل الخبيث عبد الله الداغستاني غير مشهور في الداغستان ولم يكن فيه في زماننا ولكن
سمعت في الداغستان عن العلماء الثقات ومشائخ الطريقة الحقيقيين الكرام ان سلسلة عبد الله الداغستاني
مقطوعة وكذلك شرف الدين الداغستاني وطريقتهما منحرفة غير صحيحه باطلة ولم يصدقهما في عملهما
احد عندنا الحمد لله يوجد مشائخ الطريقة النقشبندية والشاذلية وسلسلتهم متصلة وكل منهم يحمل
اجازة مكتوبة لارشاد المريدين مصدقة بالتوقيع والختم واسماء الشهود ولا يخالفون في الطريقه على ما
جاء من ابي الحسن الشاذلي ومحمد النقشبندي قدس الله اسرارهما ولا يخالفون المذاهب الاربعة واعتقاد
اصل السنة والجماعة ويحاربون اهل الضلالة والبدع كعبد الله الداغستاني والوهابيين واخوان المسلمين كما يدعو
هذا الخبيث قال وكتب ما هو كذب وافتراء على القرآن والسنة واجماع الائمة وانا لا احب رؤية لفظ الداغستان
مع اسمه لان داغستان خرج منه الائمة الكرام كشوبل وغازي محمد وحمزة المشهورين في الدنيا ومرشد
الطريقة كسيو الله حسن الحلمي محمد اليراغي والعلماء محمد القدقي عرضيا الدين وغيرهم كثير من اهل الكشف والكرامة
وكيف يتبعه بعض العرب اذا كان القرآن والتفسير والحديث وكتب الفقه والتصوف بالعربية فهل يرجع
بعضهم عن عبادة الله تعالى الى عبادة الشيطان لعنة الله عليه نعوذ بالله من مثله شياطين الانس
وفي الحديث الشريف من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ان كان عبد الله الداغستاني على
اعتقاد صحيح كان يتكلم بموافقة القرآن والسنة والاجماع او يصمت لجهله حتى يتعلم من اهل العلم ولكن
قال كذبا وافتراء على القرآن والسنة ومن كذبهما كافر اجماعا لا اختلاف فيه ولا شك
نسأل الله تعالى بتوسل محمد صلى الله عليه وسلم الاستقامة والحفظ من الدجالين
والتوفيق في الدين والغلبه على اعداء الاسلام وحسن الخاتمة
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم



وانا مفتي الداغستان سيد احمد ابن
العالم سليمان الداغستاني درويش حاجيو
عفا الله عنهم وادخلهم الجنة آمين
اوصيكم بالدعاء ايها الاخوان ولا تنسوني

تقريظ ٢

الشيخ طٰه الصابونجي/ المفتي الراحل لطرابلس والشمال/ لبنان

قال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طٰه الصابونجيّ (و١٩٣٢م – ت٢٠١٥م) رحمه اللَّه: «سبق أن حذرنا من أساليب الشعوذة التي يلجأ إليها البعض تحت ستار التصوّف والكشف الغيبيّ، لأن الإسلام واضح في منهجه الدينيّ والعلميّ والثقافيّ [...] أما بالنسبة إلى هذا الشخص [القبرصيّ] فهو يفِد إلى لبنان في المناسبات المشبوهة، وسبق أن طرح تصوّرات عدّة وأنبأ بكثير من الحوادث، وقد ثبت بطلانها كلُّها ولم يصدق منها أيّ خبر، لأنه يعتمد على التهويل ويُخضِع أتباعه بالتظاهر أمامهم أنه يعرف المستقبل ويكشف الغيب، وكثيرون وقعوا ضحية أحابيله عندما أنبأهم بمواعيد لظهور المهديّ [...] إن للقبرصلي صداقات مشبوهة مع قادة عالميّين، ولا يتفق عالم واحد أو شيخ مع أفكاره، وسبق أن صدرت فتاوى تكفير عالمية في حق معلّمه عبد اللَّه الداغستاني» اهـ.

جريدة النهار ٧/١٠/١٩٩٩م

تقريظ ٣

الدكتور قطب سانو/ الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي/ جدة، السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقسّم الأرزاق والأفهام، واهب النـاس العقول والألباب، وأصلّي وأسلّم على من بيَّن سبيل الهدى ودعا إليه، صلاة وسلامًا تامّين، وعلى من اتبعه حق اتباع إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الناس في كل زمان إذا رأوا المنكر فلم يغيّروه ويواجهوه أوشك أن يعمَّهم الله بعقاب، فهنيئًا لمن اعتبر. وإن المنكر فشا وظهر إلى العلن وصار يُدعى إليه على المنابر، لذا كان لا بد من إنكاره. وما هـذا إلا لنصرة الحقّ، والتحذير من الباطل، ومدّ يد العون للغارقين في حُفَر الضلال، ودعوتهم إلى سبيل أهل النجاة.

وقد قيّض الله تعالى في كل زمن من يردّ شُبه المفترين فيكسر شوكتهم ويسد الثغرة التي أحدثوها بالحجج والبراهين، ولما كان في زماننا أدعياء للمشيخة والعلم والطرق الصوفية بالباطل كان لا بد من التصدي لهم، وإعداد العدّة للرد عليهم والتنبيه إلى خطرهم، دليلًا بيد المشايخ الدعاة إلى الله، وحمايةً لعموم المسلمين حذرًا من فتنتهم.

وهـذا الكتاب «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**» ثمرة جهود طيبة، ومرجع مدعَّم بما يُحتاج إليه في هذا الإطار، والله أسأل التوفيق لمؤلفه وسداده،

وتوفيق من اطّلع عليه لِما فيه خيره، هو حسبي ونعم الوكيل.

والحمد لله أولًا وءاخرًا، وصلى الله وسلم على حبيبه المصطفى.

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

السعودية - جدة

الدكتور قطب سانو

تقريظ ٤

الأستاذ الدكتور فايد محمد سعيد/ الأمين العام لهيئة الفتوى والشؤون الشرعية/ وإمام وخطيب المركز الثقافي الإسلامي ومسجد لندن المركزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب الحق المستنير والنور المستبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أخلص المخلصين، وعلى ءاله وأصحابه ما دعا داعٍ إلى الصراط المستقيم، ودلّ على سبب النعيم المقيم إلى أبد الآبدين.

أما بعد، فإن في هذا الكتاب من الخير ما يفرح قلب المؤمن، ومن البراهين ما يحجب شُبَه المفترين الشاذين عن سبيل خير الخلق محمد ﷺ وأتباعه بالحق، ومن الأدلة ما يحتاجه المسلم في عصرنا لحفظه وفهمه وإدراك مدلولاته، ومن الحجج ما يطفئ نار الفتن التي تأخذ بعقول الضعفاء.

وقد كان هذا الكتاب عملًا بالآية الكريمة: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١١٠﴾﴾[1]، وتبرئة للذمة بإنكار المنكر الذي ابتدعه أدعياء المشيخة كالداغستاني والقبرصي وعدنان وهشام قباني ضمن دفّتي هذا الكتاب النفيس «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**».. والحمد لله على ما يسّر ووفّق، نسأل الله لمجتمعات المسلمين

(١) ءال عمران، ١١٠.

الحفظ من الفتن وأهل الغواية باسم الإسلام والمسلمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الأمين العام لهيئة الفتوى والشؤون الشرعية وإمام وخطيب المركز الثقافي الإسلامي ومسجد لندن المركزي

أ. د فايد محمد سعيد

تقريظ ٥

الدكتور مصطفى حجّي/ مفتي بلغاريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأصلّي وأسلّم على أشرف المرسلين، محمد المبعوث فينا رحمةً وهاديًا وداعيًا إلى الله، وعلى ءاله وأصحابه ومن اتّبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فالحمد لله أنه ما زالت الخيريّة فينا، فرغم انتشار الظلام والداعين إلى النار المتسترين بجبّة، المخفين لحالهم الخبيث ومقاصدهم الردية، كان من أهل السُّنَّة والجماعة رجال ألِفوا قول الحقّ حتى صار منهجهم ولم يشذوا عن مسلك أسلافهم، فألّفوا وأظهروا وبيّنوا بجرأة المتوكّل على الله لغرض شريف سامٍ. وإن الكتاب الذي بين يديَّ «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**» جوهرة من تلك اللآلئ، فيه رد قاطع وحجج داحضة ونقل للواقع بأمانة، لغرض التحذير من الباطل وأهله، وإظهار حقيقة الحقّ، لا سيما من المدعو ناظم القبرصي الذي جاء بما يخرّب على الناس عقيدتهم، وشيخه الداغستاني الذي ابتدع وأفسد وغرّر، وأتباعهما عدنان وهشام قباني، وولده عادل قبرصي، الذين حرّفوا بظنّ أنهم لن يجدوا رادعًا ومعترضًا.

إن التصوف الحقيقي علم وعمل وبعيد عن الانحراف والغلو، فعليكم بهذا الكتاب الذي يكشف حقيقة هؤلاء.

أسأل الله تعالى أن ييسّر سبب انتشاره، وأن يوضع بين يدي من يفقه القول

الحسن فيتّبعه، علّه يكون سببًا في الرشد والهداية. والله هو الموفّق والهادي.

إن التصوف الحقيقي علم وعمل
وبعد عن الانحراف والغلو
فعليكم بهذا الكتاب الذي
يكشف حقيقة هؤلاء.

سماحة مفتي بلغاريا
الدكتور مصطفى حجي

تقريظ ٦

الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد تميم/ المفتي العام لمسلمي أوكرانيا/ رئيس الإدارة الدينية لمسلمي أوكرانيا

ДУХОВНЕ УПРАВЛІННЯ
МУСУЛЬМАН УКРАЇНИ

Україна, 04085, м.Київ, вул. Лук'янівська, 46
Тел.: +38 (044) 597-20-20, +38 (050) 846-16-81
e-mail: info@islam.ua, dumu1@ukr.net www.islam.ua



الإدارة الدينية
لمسلمي أوكرانيا

كييف، شارع لوقيانوفسكايا، 46

№: 02-21
Дата: 08.09.2025

السلام عليكم ورحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أن هدانا الصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من سأل ومن أجاب، وعلى الآل والأصحاب.

اعتدنا أن يتحفنا دائمًا المشايخ الكرام العاملون بالدعوة، وعلى الخصوص الشيخ الدكتور طارق اللحام حفظه الله بكتب مهمة تنير درب القارئ، وترشد الحائر إلى الطريق القويم، لا سيما في زمننا الذي انتشر فيه الفساد، وكثر فيه أدعياء العلم، فقدّم لنا الدكتور اللحام كتبًا في العقيدة ككتاب "الله ليس جسمًا"، وكتبًا في التحذير من أهل الضلال ككتاب "حزب التحرير في عين الناقد" وكتاب "الفكر والاستقطاب عند الجماعات المتطرفة باسم الإسلام" وغيرها. والآن يتحفنا فضيلة الشيخ بكتاب "ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة"، في هذا الكتاب ذكر الكثير من ضلالات ناظم القبرصي وشيخه عبد الله الداغستاني وأتباعهما بقصد التحذير منهم لا سيما للأجيال الجديدة، في زمن صارت الحاجة ماسة لمثل هذه الكتب.

إن الكتاب الذي بين أيديكم يبيّن حقيقة هذه الجماعة التي ادّعت الطريقة النقشبندية، وشوّهت صورة الإسلام النقية، وابتدعت أمورًا ما أنزل الله بها من سلطان. فالحمد لله الذي ألهم الدكتور الشيخ اللحام العمل على هذا الكتاب العلمي الرصين.

والله الموفق.

المفتي العام لمسلمي اوكرانيا
رئيس الادارة الدينية لمسلمي أوكرانيا
أ.د. الشيخ أحمد تميم



تقريظ ٧

الدكتور محمد شاكر علي حسن/ الأمين العام للمجلس الأعلى لكبار علماء أهل السنة والجماعة وسادة الطرق الصوفية في الصومال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، مؤيّد العلماء العاملين، وأهل الخير العارفين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، وعلى ءاله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن النبي محمدًا ﷺ حذّر أمّته بقوله[1]: «**أناسٌ من جلدتِنا يتكلمونَ بألسنتِنا تعرفُ منهم وتُنكِرُ دعاةٌ على أبوابِ جهنمَ من أطاعَهُم قذفوهُ فيها**». وهؤلاء يعرفون بمقالاتهم التي لا تعرف لها دليلًا ولا حجة ولا قبولًا في ميزان الشريعة، منهم الداغستاني وتلميذه القبرصي وعدنان وهشام قباني وأتباعهم، وكتبهم شاهدة على طاماتهم، ومن جملتها والعياذ بالله تعالى تسمية الربِّ جل وعلا بالأب، وتشبيه الله بخلقه، والتسوية بين المؤمنين والكفار، ونعت الكافرين بالمؤمنين...

هؤلاء افتروا على الله تعالى ورسوله والشرع الحنيف بما هو بريء منهم ومن بدعهم، لم يعرفوا الحق الذي أخبر عنه سيدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، بل اتبعوا الرجال الذين لم يُعرفوا بالحقّ! رجال تلهيهم تجارتهم وأموالهم عن اتباع القرءان الكريم، وقد اتُّبِعوا من قِبل بعض ضعفاء العقول فجرَّهم ذلك

(١) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ٤/ ٦٧.

إلى الغـرور وعـدم الالتفات إلى الوحل الذي يغرقون فيه، فأطلقوا ألسـنتهم بما يكذّب الدين، والعياذ بالله.

شـكر اللهُ للأسـتاذ الشـيخ الدكتـور طارق اللحـام إنجـازه في مجال تحصين العقيـدة الإسلامية بهذه المؤلَّفات التي تكشـف زيف الفـرق الباطنية: «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**».

نسـأل الله الثبـات على الحق، والسلامـة من الآفات والعصيـان، وأن يحفظ علينا ديننا.. وله الحمد في الأُولى والآخرة.

الأمين العام للمجلس الأعلى لكبار علماء
أهل السنة والجماعة وسادة الطرق
الصوفية في الصومال
الدكتور محمد شاكر علي حسن

تقريظ ٨

الأستاذ الدكتور الأمين بامبا/ رئيس قسم الفتوى في كوت ديفوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى ءاله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد؛ فإن الله تعالى قد توعَّد بالنار لمن ترك ما كان عليه رسولنا الكريم وما عليه جماعة المسلمين، حيث قال تعالى في محكم كتابه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾[(١)].

في الآية دليل واضح على أن من يباين الرسولَ ﷺ معاديًا له من بعد ما تبين له أن الرسول يهدي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، ويتبع طريقًا غير طريق أهل التصديق ويسلك منهاجًا غير منهاجهم فهذا ليس بمسلم ويجعل اللهُ النارَ مأواه وبئس المصير.

وعلى هذا الشذوذ سار رجل يسمى ناظم القبرصي، يدعو إلى الجهل صراحة بقوله: «لا مسؤولية على الجاهلين».

هو رجل مفلس من حفظ كتاب الله تعالى وحفظ بعض الأحاديث النبوية

(١) النساء، ١١٥.

الشريفة فضلًا عن أغلبها، قال: إن الله خلق السموات والأرض في سبعة أيام. وأيّ جهل هذا! فلو نظر في كتاب الله تعالى لوجد خلاف قوله بالصريح المبين: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ٣٨﴾[1].

فالحمد الله أن يسر جمع هذا الكتاب الذي ترصدهم وأظهر حقيقتهم، وليت شعري هل يقنع ويرتدع مز نا

نسأل الله التوفيق عليا وورد في الكتاب

والله ولي التوفيق.

الأستاذ الدكتور: الأمين بلعيا

رئيس قسم الفتوى في كوت ديفوار

مما ابتلاهم به، والله الموفق لسواء ا

(١) ق، ٣٨.

تقريظ ٩

الدكتور أبو بكر يوجو/ نائب مفتي بوركينا فاسو/ المستشار الرئاسي للشؤون الإسلامية/ رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا من أمة لا يجتمع علماؤها على ضلالة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه. أما بعد؛

يسعدني أن أكتب تقريظًا في كتاب الشيخ الدكتور طارق اللحام الموسوم بهذا العنوان العلمي «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**».

في خضم العمل بشؤون الدعوة الإسلامية والقضايا الكبيرة قد ينشغل الواحد منا عن متابعة مثل هذه الفِرق التي تنتشر طولًا وعرضًا في البلاد بدعوى التصوف ونشر محبة الخير، وخصوصًا إذا لم تُعرف في بلادنا؛ إلا أن الداعية إلى الله الشيخ الدكتور طارق اللحام كشّاف ومُلمّ بالملل والفِرَق، لا سيما أنه عاصرهم في بلده لبنان وغيره، وتواصل معهم، وكانت له مناظرات علمية معهم، وعمل بحثًا دقيقًا عنهم ووثّقه بالأدلة والبراهين مع الردود العلمية المعتمدة على النقل والعقل، جزاه الله خيرًا عن الإسلام.

أبو بكر يوجو نائب مفتي بوركينا فاسو

تقريظ ١٠

الأستاذ الدكتور سيد عبد الله المعروف/ السكرتير العام لأهل السنة والجماعة في بنغلادش/ وأستاذ في جامعة دكا/ والممثل الدائم ببنغلادش في المجمع الإسلامي الفني الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفّق العلماء العاملين في أمة النبي محمد عليه الصلاة والسلام إلى تبيان الحق وإظهار الحقيقة على منهاج السلف الصالح.

وصديقنا الدكتور الشيخ طارق اللحام صاحب همة في التحقيق والإعداد والتأليف والنشر، في كل ما يحصّن الساحة الإسلامية، ويحمي مجتمع المسلمين، وفي كل ما يقوّي الدعاة إلى الله.

وكتاب الدكتور اللحام الجديد «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**» دعوة صادقة لعدم السكوت عن كل من يخالف تعاليم الإسلام باسم الإسلام، ويشوّه صورة التصوف الحقيقي البعيد عن الغلو والشطحات، واعتقاد الاتحاد والحلول في ذات الله، والعياذ بالله.

التصوف من صفاء القلب، والقلب مشرق بنور الله تعالى، والتصوف هو التزكية وتصفية النفوس من أمراض نفسية، فالعالم بأشد الحاجة إلى ممارسة التصوف. وفقنا الله للتزكية الأصلية لصالح الدنيا والآخرة. ءامين.

أبارك للشيخ الدكتور طارق اللحام صدور هذا الكتاب، وأسأل الله أن ينفع به، وأن يلقى الانتشار.

السكرتير العام لأهل السنة والجماعة في بنغلاديش / وأستاذ في جامعة دكا / والممثل الدائم لبنغلاديش في مجمع الإسلامي الفقهي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي

التصوف هو صفاء القلب. والقلب مشرق بنور الله تعالى
والتصوف هو التزكية وتصفية النفوس من أمراض
نفسية. فالعالم بأشد الحاجة إلى ممارسة التصوف.
وفقنا الله للتزكية الإصلاحية لصالح الدنيا والآخرة آمين

٢٥/٨/١٣

أ.د. سيد عبد الله المعروف
بنغلاديش

تقريظ ١١

الأستاذ الدكتور الشيخ سليم علوان/ أمين عام دار الفتوى، المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا

Darulfatwa

Islamic High Council of Australia

40 Hector Street Chester Hill NSW 2162



darulfatwa.org.au

دَارُ الفَتْوَى

المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا

Tel: 02 9793 3330 Fax: 02 9793 3103

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وصلاته وسلامه الأكملان على سيدنا محمد، وعلى جميع إخوانه النبيين والمرسلين، وعلى ءاله الطيبين، وصحابته الميامين، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فقد قال الله تعالى: ﴿ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة: ١١٢]

وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ». رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شيمة علمائنا الصالحين، ومن الأمر بالمعروف أن نوصي الناس بتعلم علم الدين من أهله

1

الثقات، ومن النهي عن المنكر التحذير من أهل الضلال ومن أشخاص ادعوا الولاية والصلاح زورا وبهتانا، وهم من أجهل خلق الله، ولطالما كان أ.د/ الشريف طارق اللحام وفقه الله وأعانه من السبّاقين لنشر العقيدة الحقة والتحذير من الفِرق الشاذة عن الدين، فكان مدافعًا عن دين الله، فقد حذر في كتبه من فرق كثيرة تنتسب للإسلام باللسان، وهم في الحقيقة بعيدون كل البعد عن الإسلام.

وفي هذا الكتاب تحذير من ناظم القبرصي وأتباعه في مختلف بلاد الدنيا، وذلك لشدة خطرهم على الإسلام والمسلمين، فذكر ضلالاتهم وردّ عليها ردًّا علميًا متقنًا مع المصادر والمراجع والوثائق المصوّرة، فينبغي الاعتناء بهذا الكتاب وبأمثاله مما ينفع المسلمين نفعًا عظيمًا ويحفظ عليهم دينهم بإذن الله.

أمين عام دار الفتوى

المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا

أ.د/ الشريف سليم علوان الحسيني نسبا

الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٤٧ الموافق ٥-٩-٢٠٢٥



سليم علوان

2

تقريظ ١٢

طاهر محمد هاشم/ مسؤول العلاقات الخارجية/ تنزانيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لك ربي أجزلت النعم، وبعثت بالحق محمدًا نورًا للظُّلَم، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للأمم، وعلى ءاله وأصحابه أصحاب الهِمم.

التصوف الحقيقي صفاء المعاملة مع الله، التزام بعقيدة الإسلام، وشريعة النبي عليه الصلاة والسلام، وقناعة بالقليل، واستعداد ليوم الرحيل، ألسنة مداومة على ذكر الله، وقلوب عامرة بحب الله، وحب الخير لعباد الله.

ليس من التصوف تحريف اسم الله، ولا البقاء على الجهل من غير معرفة أحكام الضروريات في دين الله، وليس من التصوف اعتقاد ما يسمى الفناء في الله والاتحاد والحلول في ذات الله.

لقد استطاع الشيخ الدكتور طارق اللحام من خلال هذا الكتاب الجديد «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**» أن يدافع عن التصوف الحقيقي، وعن الإسلام الذي أتى به رسول الله عليه الصلاة والسلام، ونقله أصحابه الكرام والعلماء من بعده بالسند والحجة والدليل، فنسأل الله تعالى أن يثبته محاميًا عن هذا الدين، بالأدلة والبراهين.

طاهر محمد هاشم
مسئول العلاقات الخارجية

تقريظ ١٣

الشيخ محمد عمر/ رئيس جمعية التضامن الإسلامية الخيرية في السنغال/ وإمام المسجد الكبير في العاصمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى ءاله وصحبه ومن والاه.

هذي سُنة الحياة أن الدعاة إلى الله العاملين بعلمهم يسمّون الأشياء بأسمائها، ولا يسكتون عن تحريف وتزييف لدين الله والحقائق الشرعية، ويقدّمون النصيحة لأفراد الأمة، ويدافعون عن ميراث النبي عليه الصلاة والسلام. الشيخ الدكتور طارق اللحام من خلال إصداراته وكثرتها، حريص كل الحرص على تنقية المجتمعات الإسلامية من كل خلل أو زلل باسم الإسلام والإسلامُ منه براء، وكتابه الجديد «**ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة**» خطوة في هذا الاتجاه، وخصوصًا فيما يتعلق بالفِرق المعاصرة التي انتشرت بسرعة في غفلة من بعض القيّمين على الشؤون الإسلامية تحت مسميات فضفاضة، غرّرت بالناس قليلي العلم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه وسلم
أخوكم ومحبكم الإمام محمد عمر انياس
رئيس جمعية التضامن الإسلامية
الخيرية في السنغال وإمام
المسجد [illegible]
في العاصمة السنغال الدكار

تقريظ ١٤

الشيخ الدكتور بلال حلاق/ الأمين العام لدار الفتوى/ كاليفورنيا

الشيخ الدكتور بلال الحلاق



Dr. Shaykh Bilal Elhallak

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الإسلام، والصلاة والسلام على سيدي محمد بدر التمام، وعلى ءاله وأصحابه إلى يوم الزحام .

إن الإسلام هذا الدين العظيم منتشر في أرجاء المعمورة ولله الحمد، ونحن كمسلمين علينا السعي للدفاع عن ديننا الحنيف، وحث أجيالنا القادمة على التمسك بالعقيدة الحقة، ونبذ التطرف البغيض.

وانتشر منذ زمن أناس ادعوا أنهم يَدْعون إلى التصوف مع كونهم يشوهون صورة الإسلام، ومنهم المدعو عبد الله الداغستاني وناظم القبرصي وأتباعه عدنان قباني وهشام قباني ومحمد عادل القبرصي وغيرهم، هؤلاء جهلوا حقيقة الصوفية الصادقين وادعوا التصوف زورًا وبهتانًا.

وفي كتاب "ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة" قام الشيخ الدكتور طارق اللحام بفضح زيفهم، وإظهار حقيقتهم، وبيّن جهلهم بطريقة واضحة مع ذكر الردود عليهم من الكتاب والسنة وأقوال العلماء الكرام.

نشكر الشيخ الفاضل على هذا الكتاب الذي سيثري المكتبة الإسلامية، وسيهدي القارئ لمعرفة حقيقة التصوف وحقيقة مدّعيه بإذن الله عزّ وجل.

حرر في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة 1447 للهجرة النبوية المباركة الموافق الخامس من شهر أيلول من السنة الرومية 2025.



الأمين العام لدار الفتوى - كاليفورنيا

تقريظ ١٥ أسد الله موالي/ مفتي لاسيا

تقريظ ١٦ الدار محمد سن/ مفتي مسلمي إستونيا

تقريظ ١٧ محمد داود قاسم/ عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في كمبوديا

تقريظ ١٨ يشار شريف داماد أوغلو/ نائب المفتي سابقًا/ أستاذ الشريعة الإسلامية بقسم العلوم الإسلامية باليونان

تقريظ ١٩ الدكتور الهاشمي الجهني/ أستاذ فقه بجامعة الزيتونة

تقريظ ٢٠ علي خميس علي/ عضو هيئة كبار العلماء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتنزانيا

تقريظ ٢١ الدكتور محمد عمر باعلوي/ عميد برنامج الدراسات العليا في جامعة دار العلوم بمقديشو

تقريظ ٢٢ الدكتور بدر الدين الكتاني/ أستاذ التعليم العالي بالمغرب

تقريظ ٢٣ الدكتورة نور الهدى الكتاني/ أستاذة التعليم العالي بالمغرب

تقريظ ٢٤ الدكتور الفاتح الشيخ قريب الشيخ الناصر كبير/ محاضر بالجامعة الوطنية المفتوحة بنيجيريا/ ومدير العلاقات الخارجية بالزاوية القادرية



تقريظ ٢٥ إدريس بن عبد الله الحمراوي/ أستاذ محاضر

تقريظ ٢٦ عبد الله بن طاهر/ إمام وخطيب مسجد الإمام البخاري/ ومدير مدرسة أغادير بالمغرب

تقريظ ١٥-٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى»، وقال رسول الله ﷺ: (حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس). رواه البيهقي

لقد تبين لنا من خلال متابعة ومراقبة دروس المدعو الشيخ ناظم القبرصي الحقاني، وكذلك دروس تلامذته كمحمد عادل القبرصي وهشام قباني، أنها تتضمن كثيرا من المسائل التي تعارض القواعد الشرعية المجمع عليها عند علماء وأئمة أهل السنة من المذاهب الأربعة، وكذلك تعارض عقيدة الأشاعرة والماتريدية، وطريقة الجنيد البغدادي، وسائر الطرق الحقة، والمصيبة أن ناظم القبرصي وجماعته ينشرون ضلالاتهم باسم التصوف وباسم الطريقة النقشبندية، والصوفيون والنقشبنديون بريئون منهم ومن ضلالاتهم ومن تحريفهم للشريعة السمحاء.

وقد تبين لنا أنه بعد موت الشيخ ناظم وانتقاله إلى دار الحساب، ازداد إصرار فرقته وعلى رأسهم ولده محمد عادل القبرصي على نشر دروس الشيخ ناظم في وسائل التواصل الاجتماعي مع التسويق له داخل المجتمعات الإسلامية على أنه سلطان الأولياء وأنه يتلقى الأحكام الشرعية عن طريق الرؤى المنامية وعن طريق زوار من الفضاء يأتون للشيخ ناظم من زحل والمريخ ومشتري، ضاربين بعرض الحائط مصادر التشريع والأسانيد والأدلة المبنية على القرآن والحديث والإجماع والقياس.

وقد ارتأينا أن هذا الأمر قد يشكل خطراً على كثير من عامة المسلمين، فخوفاً عليهم من الانزلاق في وحول هذه الجماعة واعتقاد ضلالاتهم، وعملًا بقول الله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

ندعوكم ونرجو منكم المساهمة في بيان مخالفة المسائل الآتية لمذهب أهل السنة والجماعة، وذلك لاطلاع المغترين بالشيخ ناظم وجماعته على حقيقتهم في ميزان الشرع الحنيف.

المسألة الاولى:

ادعى ناظم أنه رأى زواراً لا يعرف من أين أتوا من المريخ أم من زحل أم من المشتري؟ وسألهم: هل يجوز لي أن أسب الناس؟ أجابوه: أمثالك رفع عنهم القلم ويجوز لك أن تسب.

المسألة الثانية:

ادعى ناظم أنه أصبح من عتقاء الرحمن وأن الملك الذي يكتب السيئات لا يكتب عليه وأن كلامه لا يوزن عليه.

1

المسألة الثالثة:

ادعى ناظم أن سنة 1500 هجري ستقوم القيامة.

المسألة الرابعة:

ادعى ناظم القبرصي أن أي عالم لا يوافق مطالعته لن يكون له من العمر 40 يوماً، ومن وافقه سيعيش حتى يجتمع بالمهدي وبعيسى عليه السلام.

المسألة الخامسة:

ادعى ناظم القبرصي أن القرآن العظيم أُنْزِلَ لأجْلِ أن يُعَلِّمَ طريقته.

المسألة السادسة:

ادعى ناظم أن أفضل الأمة هي أمة المهدي، وأن الله ينزل عليها رحمة السعادة الناظمية (مراده أن أفضل الأمة تتشرف بسعادته والعياذ بالله).

المسألة السابعة:

يقول ناظم في كتابه أن العباد كانوا مع الله في الأزل، وكذلك يقول إنه يجب على الولي أن ينظر إلى عورات المريدين نساء ورجالا.

المسألة الثامنة:

يقول محمد عادل الحقاني في فيديو له: إن والده الشيخ ناظم القبرصي أخبره أنه يوجد هناك مائة وأربعة وعشرون ألف آدم. ثم قال محمد عادل: البشر الآن صارت نهايتهم قريبة، والله يستمر بالخلق إلى الأبد، لكن لكل آدم نهاية. ومحمد في الفيديو وافق والده على ذلك.

المسألة التاسعة

قال هشام القباني تلميذ ناظم القبرصي في جلسة له داخل المسجد فيه آلاف الحضور: أنتم في حضوركم هذه الجلسة، لا ريب أنكم تدخلون جميعكم الجنة بلا حساب. وكل هذه المسائل موثقة بالصوت والصورة.

الاسم: أسد الله مولى

الوظيفة: مفتي زابل

التوقيع:

التاريخ: 17-10-2022

المسألة الثالثة:

ادعى ناظم أن سنة 1500 هجري ستقوم القيامة.

المسألة الرابعة:

ادعى ناظم القبرصي أن أي عالم لا يوافق مطالعته لن يكون له من العمر 40 يوماً، ومن وافقه سيعيش حتى يجتمع بالمهدي وبعيسى عليه السلام.

المسألة الخامسة:

ادعى ناظم القبرصي أن القرآن العظيم أُنْزِلَ لأجْلِ أن يُعَلِّمَ طريقته.

المسألة السادسة:

ادعى ناظم أن أفضل الأمة هي أمة المهدي، وأن الله ينزل عليها رحمة السعادة الناظمية (مراده أن أفضل الأمة تتشرف بسعادته والعياذ بالله).

المسألة السابعة:

يقول ناظم في كتابه أن العباد كانوا مع الله في الأزل، وكذلك يقول إنه يجب على الولي أن ينظر إلى عورات المريدين نساء ورجالا.

المسألة الثامنة:

يقول محمد عادل الحقاني في فيديو له: إن والده الشيخ ناظم القبرصي أخبره أنه يوجد هناك مائة وأربعة وعشرون ألف آدم. ثم قال محمد عادل: البشر الآن صارت نهايتهم قريبة، والله يستمر بالخلق إلى الأبد، لكن لكل آدم نهاية. ومحمد في الفيديو وافق والده على ذلك.

المسألة التاسعة

قال هشام القباني تلميذ ناظم القبرصي في جلسة له داخل المسجد فيه آلاف الحضور: أنتم في حضوركم هذه الجلسة، لا ريب أنكم تدخلون جميعكم الجنة بلا حساب. وكل هذه المسائل موثقة بالصوت والصورة.

الاسم: إلدار محمدس

الوظيفة: مفتي مسلمي إستونيا

التوقيع: [signature]

التاريخ: ١٧/١٠/٢٠٢٢م

2

المسألة الثالثة:

ادعى ناظم أن سنة 1500 هجري ستقوم القيامة.

المسألة الرابعة:

ادعى ناظم القبرصي أن أي عالم لا يوافق مطالعته لن يكون له من العمر 40 يوماً، ومن وافقه سيعيش حتى يجتمع بالمهدي وبعيسى عليه السلام.

المسألة الخامسة:

ادعى ناظم القبرصي أن القرآن العظيم أُنْزِلَ لأَجْلِ أن يُعَلِّمَ طريقته.

المسألة السادسة:

ادعى ناظم أن أفضل الأمة هي أمة المهدي، وأن الله ينزل عليها رحمة السعادة الناظمية (مراده أن أفضل الأمة تتشرف بسعادته والعياذ بالله).

المسألة السابعة:

يقول ناظم في كتابه أن العباد كانوا مع الله في الأزل، وكذلك يقول إنه يجب على الولي أن ينظر إلى عورات المريدين نساء ورجالا.

المسألة الثامنة:

يقول محمد عادل الحقاني في فيديو له: إن والده الشيخ ناظم القبرصي أخبره أنه يوجد هناك مائة وأربعة وعشرون ألف آدم. ثم قال محمد عادل: البشر الآن صارت نهايتهم قريبة، والله يستمر بالخلق إلى الأبد، لكن لكل آدم نهاية. ومحمد في الفيديو وافق والده على ذلك.

المسألة التاسعة

قال هشام القباني تلميذ ناظم القبرصي في جلسة له داخل المسجد فيه آلاف الحضور: أنتم في حضوركم هذه الجلسة، لا ريب أنكم تدخلون جميعكم الجنة بلا حساب. وكل هذه المسائل موثقة بالصوت والصورة.

الاسم: محمد داود قاسم

الوظيفة: عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

التوقيع: في مكيدونيا

التاريخ:

17.10.2022

2

المسألة الثالثة:

ادعى ناظم أن سنة 1500 هجري ستقوم القيامة.

المسألة الرابعة:

ادعى ناظم القبرصي أن أي عالم لا يوافق مطالعته لن يكون له من العمر 40 يوماً، ومن وافقه سيعيش حتى يجتمع بالمهدي وبعيسى عليه السلام.

المسألة الخامسة:

ادعى ناظم القبرصي أن القرآن العظيم أُنزِلَ لأجْلِ أن يُعَلِّمَ طريقته.

المسألة السادسة:

ادعى ناظم أن أفضل الأمة هي أمة المهدي، وأن الله ينزل عليها رحمة السعادة الناظمية (مراده أن أفضل الأمة تتشرف بسعادته والعياذ بالله).

المسألة السابعة:

يقول ناظم في كتابه أن العباد كانوا مع الله في الأزل، وكذلك يقول إنه يجب على الولي أن ينظر إلى عورات المريدين نساء ورجالا.

المسألة الثامنة:

يقول محمد عادل الحقاني في فيديو له: إن والده الشيخ ناظم القبرصي أخبره أنه يوجد هناك مائة وأربعة وعشرون ألف آدم. ثم قال محمد عادل: البشر الآن صارت نهايتهم قريبة، والله يستمر بالخلق إلى الأبد، لكن لكل آدم نهاية. ومحمد في الفيديو وافق والده على ذلك.

المسألة التاسعة

قال هشام القباني تلميذ ناظم القبرصي في جلسة له داخل المسجد فيه آلاف الحضور: أنتم في حضوركم هذه الجلسة، لا ريب أنكم تدخلون جميعكم الجنة بلا حساب. وكل هذه المسائل موثقة بالصوت والصورة.

الاسم: يشار شريف داماد أوغلو

الوظيفة: نائب المفتي سابقاً، أستاذ الشريعة الإسلامية بقسم العلوم الإسلامية

التوقيع:

التاريخ: ١٧/١٠/٢٠٢٢

2

المسألة الثالثة:

ادعى ناظم أن سنة 1500 هجري ستقوم القيامة.

المسألة الرابعة:

ادعى ناظم القبرصي أن أي عالم لا يوافق مطالعته لن يكون له من العمر 40 يوماً، ومن وافقه سيعيش حتى يجتمع بالمهدي وبعيسى عليه السلام.

المسألة الخامسة:

ادعى ناظم القبرصي أن القرآن العظيم أُنْزِلَ لأجْلِ أن يُعَلِّمَ طريقته.

المسألة السادسة:

ادعى ناظم أن أفضل الأمة هي أمة المهدي، وأن الله ينزل عليها رحمة السعادة الناظمية (مراده أن أفضل الأمة تتشرف بسعادته والعياذ بالله).

المسألة السابعة:

يقول ناظم في كتابه أن العباد كانوا مع الله في الأزل، وكذلك يقول إنه يجب على الولي أن ينظر إلى عورات المريدين نساء ورجالا.

المسألة الثامنة:

يقول محمد عادل الحقاني في فيديو له: إن والده الشيخ ناظم القبرصي أخبره أنه يوجد هناك مائة وأربعة وعشرون ألف آدم. ثم قال محمد عادل: البشر الآن صارت نهايتهم قريبة، والله يستمر بالخلق إلى الأبد، لكن لكل آدم نهاية. ومحمد في الفيديو وافق والده على ذلك.

المسألة التاسعة

قال هشام القباني تلميذ ناظم القبرصي في جلسة له داخل المسجد فيه آلاف الحضور: أنتم في حضوركم هذه الجلسة، لا ريب أنكم تدخلون جميعكم الجنة بلا حساب. وكل هذه المسائل موثقة بالصوت والصورة.

الاسم: الهاشمي الحسني

الوظيفة: أستاذ الفقه جامعة الزيتونة

التوقيع: الحسني

التاريخ: 08 أكتوبر 2022

الاسم: على خميس على عضو هيئة

الوظيفة: عضو هيئة كبار العلماء بمجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه بتنزانيا

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٧

الاسم: الدكتور محمد عمر باعلوي

الوظيفة: عميد برنامج الدراسات العليا بجامعة دار العلوم بتندوش

التوقيع: [توقيع]

التاريخ: ٩/١٠/٢٠٢٢م

الاسم: الدكتور بدر الدين الكتاني

الوظيفة: استاذ التعليم العالي المغرب

التوقيع:

التاريخ: 13/10/22

الاسم: الدكتورة نور الهدى الكتاني

الوظيفة: أستاذة التعليم العالي

التوقيع: [توقيع]

التاريخ: 2022/10/13

الاسم: الفاتح الشيخ قريب الله الشيخ الناصر كبر

الوظيفة: محاضر بالجامعة الوطنية المفتوحة بنيجيريا ومدير العلاقات الخارجية بالزاوية القادرية

التوقيع: محمد الفاتح

التاريخ: 09-10-2022م

وقد أخبرني عمي الشيخ علي الخواص ابن الشيخ محمد الناصر أنه زاره في قبرص؛ ظنا منه أنه من الصالحين ولما رجع تبين له أنه من الجهلة الذين يدعون الولاية. والله سبحانه وتعالى أسأل أن يجزي فضيلة الشيخ خيراً. لمسعاه ومجهوداته على بيان خطر وضلال هؤلاء المضللين.

الاسم: عبد الله بنطاهر

الوظيفة: امام وخطيب مسجد الامام البخاري ومدير مدرسة أكادير المغرب

التوقيع: [توقيع]

التاريخ: 17 ربيع الأول 1444/14 أكتوبر 2022م

الاسم: إدريس بن عبد الله الحمداوي

الوظيفة: أستاذ

التوقيع: إدريس بن عبد الله الحمداوي

التاريخ: 13 أكتوبر سنة 2022م

تقريظ ٢٧

الشيخ ضياء الدين داهود/ الأمين العام لدار الفتوى السويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وعلى سيدي محمد صلى الله، وعلى ءاله وصحبه الهادين لصراط الله.

الصوفية الصادقون هم الذين يتبعون الأنبياء اتباعًا كاملًا، هم من تعلموا علم الدين الصافي من العلماء الثقات وأدوا الواجبات واجتنبوا المحرمات، وابتعدوا عن ملذات الدنيا، وجدّوا في نوافل الطاعات؛ وفي هذا الإطار يتكلم هذا الكتاب على التصوف الحقيقي وعلى أدعياء التصوف، ويظهر للقارئ بشكل جلي الفرق بين الصوفي وبين الجاهل في دين الله، ويحضرني في هذا السياق قول الجنيد البغدادي إمام الصوفية في زمانه: «ما أخذنا التصوف عن القيل والقال، ولكن أخذناه عن السهر والجوع وترك المألوفات والمستحسنات».

ومثل هذا الكتاب ينبغي أن يُنشر في البلاد ليطلع الناس على حقيقة أدعياء التصوف الذين ادعوا الإسلام وهم في الحقيقة يدعون الناس إلى عقائد الباطنية والحلولية ومزج الأديان، أمثال ناظم القبرصي وتلامذته.

وكان تأليف الشيخ الدكتور طارق اللحام حفظه الله لكتاب «ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة» أمرًا لا بد منه وضرورة ملحّة، أسأل الله تعالى أن ينفع به العباد والبلاد.

الشيخ ضياء الدين داهود

الأمين العام لدار الفتوى السويد

شهادات مفتين وعلماء ومشايخ ودكاترة

١- قال أستاذنا الشيخ نزار حلبي الأزهري الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في لبنان رحمه الله: «إن مما أفسد على المسلمين كثيرًا من أمور عقائدهم اتباع كل من ادّعى المشيخة، ومنهم القبرصي، فليحذر منه ومن أمثاله» اهـ.

٢- قال مفتي داغستان سيّد أحمد بن سليمان درويش حاجيو رحمه الله: «إن الرجل الخبيث عبد الله الداغستاني غير مشهور في داغستان، ولم يكن فيه في زماننا، ولكن سمعت في داغستان عن العلماء الثقات ومشايخ الطريقة الحقيقيين الكرام أن سلسلة عبد الله الداغستاني مقطوعة» اهـ.

٣- قال الشيخ ملا حسن سيد أفندي مستك أوستوران الحنفي القادري النقشبندي القونوي التركي رحمه الله: «لا يخفى أن القبرصي ومن مشى على طريقته هم من أهل الحلول والاتحاد، ولا دخل لهم بالتصوف الحقيقي؛ والأمر يحتاج إلى وعي وإرشاد وتوجيه» اهـ.

٤- قال الأستاذ الدكتور فتحي حجازي المصري النقشبندي حفظه الله: «اتباع الحق يكون باتباع تعاليم القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة، وما أتى به الداغستاني ومن تابعه كناظم القبرصي يخالف ذلك صراحةً، فليعرف المرء من يتبع فإنه مسؤول عن ذلك» اهـ.

٥- قال المعمر الفقيه حامد بن علوي بن سالم بن أبي بكر الكاف الحسيني المقيم بمكة المكرمة رحمه الله: «تبيّن بعد الفحص والتدقيق أن جماعة القبرصي دعاة لتفريغ دين الإسلام من مضمونه الحقيقيّ، وخلطه بالأديان الأخرى، تحت عنوان الدين الإبراهيمي، وادّعاء التصوف، والفلسفة، والحب؛ وهم خطر كبير على الإسلام من خلال هذه الطروحات الهدّامة» اهـ.

٦- قال المحدث الفقيه الحنفي محمد عاشق إلهي البرني ثم المدني المفتي في دار العلوم بكراتشي في الهند رحمه الله: «ناظم القبرصي وشيخه امتداد للفِرق الباطنية التي حذَّر منها علماءُ الإسلام على مر السنوات» اهـ.

٧- قال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طٰه الصابونجيّ رحمه الله[1]: «سبق أن حذرنا من أساليب الشعوذة التي يلجأ إليها البعض تحت ستار التصوّف والكشف الغيبيّ، لأن الإسلام واضح في منهجه الدينيّ والعلميّ والثقافيّ [...] أما بالنسبة إلى هذا الشخص [القبرصيّ] فهو يفِد إلى لبنان في المناسبات المشبوهة، وسبق أن طرح تصوّرات عدّة وأنبأ بكثير من الحوادث، وقد ثبت بطلانها كلُّها ولم يصدق منها أيّ خبر، لأنه يعتمد على التهويل ويُخضِع أتباعه بالتظاهر أمامهم أنه يعرف المستقبل ويكشف الغيب، وكثيرون وقعوا ضحية أحابيله عندما أنبأهم بمواعيد لظهور المهديّ [...] إن للقبرصلي صداقات مشبوهة مع قادة عالميّين، ولا يتفق عالم واحد أو شيخ مع أفكاره، وسبق أن

(١) **جريدة النهار**، مقال تحت عنوان: الصابونجي طالب القضاء بالتحقيق مع زعيمهم: القبرصي مشعوذ وله علاقات مشبوهة، بتاريخ ٧/ ١٠/ ١٩٩٩م.

صـدرت فتـاوى تكـفير عالميـة في حـق معلّمـه عبـد الله الداغسـتاني»

اهـ. (مصـور رقم١)

٨- قـال لي أستاذنا وشـيخنا الدكتـور محمـد عبـد الفضيـل محمـد القـوصيّ أستـاذ العقيـدة والفلسـفة وعضـو هيئـة كبـار العلمـاء وعضـو المجلس الأعلى للأزهـر الشريـف ووزيـر الأوقـاف الأسـبق في مصر رحمـه الله: «انظر إلى نهج هـؤلاء - يـعني القبرصي وتلاميـذه - كيـف تجـرأوا على نشر مثـل هـذه الضـلالات! يريـدون زرع الفتنـة والتشـكيك في نفـوس المسـلمين، وهيهـات هيهـات» اهـ.

٩- قال الأسـتاذ الدكتور محمد السـيسي المحاضر في جامعة مولاي إسماعيل بمكنـاس في المغـرب رحمـه الله: «الحمـد لله الـذي وفـق الشـيخ الدكتـور طـارق اللحـام إلى بيـان حقيقـة الفرقـة القبرصيـة، للوقـوف على أقوالهـم والـرد عليهـا بالحجـة والدليـل والأسـلوب العلمـي» اهـ.

١٠- قال الشيخ الدكتور عثمان محمدي الماليزي رحمه الله: «إن انتشار جماعة ناظـم القبرصي في حياتـه وبعـد موتـه، وخصوصًـا في ماليزيا وأندونيسـيا، مدعـاة لتنبيـه المسـلمين إلى حقيقـة هـذه الفرقـة الباطنيـة التي تدلّس على النـاس باسـم التصـوف وحضرات الذكـر ونشر المحبـة في الله والزهـد في الدنيـا، فيمـا جماعـة القبرصي يعملـون مـن حيـث علمـوا أو لم يعلموا على فـكّ عـرى الإسـلام عـروة عـروة» اهـ.

١١- قـال الشـيخ الدكتـور نبيـل الشريـف الحسـيني الأزهـري اللبنـاني حفظه الله: «التحذيـر مـن الفـرق الشـاذة عـن أهـل السـنة والجماعـة هـو شـأن أهـل

السنة والجماعة خوفًا من تزلزل العقائد في نفوس العوام، فلا يظن ظانٌّ أننا نسكت عنهم ولو بلغوا بعددهم ما بلغوا» اهـ.

١٢- قال الشيخ المعمر محمد صالح بن سعيد الهرري الطرطريّ الكونبلتشي الأثيوبي رحمه الله: «القبرصي وقباني بلاء وخطر كبير في أيامنا، وطريقهما الذي يدعوان إليه مآله الخراب» اهـ.

١٣- قال الشيخ الأستاذ الدكتور كمال الحوت رئيس جمعية الأشراف في لبنان حفظه الله: «بَلَونا هذه الفرقة القبرصية عندنا في لبنان لسنوات، بدءًا من عبد الله الداغستاني، مرورًا بناظم القبرصي، وصولًا إلى عدنان ومحمد هشام قباني، فوجدناهم لا يعرفون من الإسلام إلا اسمه، ولا من التصوف إلا رسمه، لا يقبلون النصيحة، ولا يقفون عند حدود الشريعة» اهـ.

١٤- قال الشيخ سمير بن سامي القاضي الأستاذ المحاضر في الجامعة العالمية في لبنان حفظه الله: «هو رجل ما عرف بعلم ولا شُهر بزهد قلبه معلق بلندن وباريس لا يغادر لندن إلا ليعود إليها اسمه ناظم القبرصي ويلقبه جماعته أحيانًا بالحقاني كما كان هو يلقب شيخه الداغستاني وما أبعدهما من الحق تلبيسًا وتدليسًا!» اهـ. وللشيخ سمير القاضي ردٌّ على القبرصي في كتاب مطبوع اسمه: «**كشف ضلالات ناظم القبرصي**».

١٥- قال الشيخ الدكتور جميل محمد حليم رئيس جمعية المشايخ الصوفية في لبنان حفظه الله: «التحذير من كل مبتدع في الاعتقاد واجبٌ، فحذروا

من الداغستاني وتلاميذه وناظم القبرصي وأتباعه، لأنهم مبتدعون في الاعتقاد خارجون عن الملة» اهـ.

١٦ – قال الشيخ الدكتور خضر بن محمد الزقطمي الأورومي الأثيوبي حفظه الله: «إن ناظم القبرصي لا يرجع فيما يقول إلى دليل شرعي، فاتبعْ شرع الله تسلمْ من ضلالاته» اهـ.

١٧ – قال الشيخ الأستاذ الدكتور طٰه حبيشي الدسوقي الرئيس الأسبق لقسم العقيدة في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر بمصر رحمه الله: «رجعت إلى أقوال الداغستاني وجماعته كالقبرصي وقباني فوجدتها سالكة مسلك الإسماعيلية والباطنية الذين كانوا سبب فتنة بين أهل السنة والجماعة» اهـ.

١٨ – قال الشيخ الأستاذ الدكتور المهندس عبد الرحمٰن عماش الأستاذ المحاضر في الجامعة العالمية في لبنان حفظه الله: «الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الفهم والإدراك والتمسك بمذهب أهل السنة، فإن تاركي هذا المنهج أتباع كل ناعق همج رعاع، كثروا في هذا الزمان فوجب الحذر والتحذير منهم» اهـ.

١٩ – قال الدكتور خليل محيي الدين (أندونيسيا) حفظه الله: «إن الخطر يحيط بالعوام لا سيّما وقد فشا الجهل واختلفت طرق التدليس والتلبيس، وانظروا إلى فعل الداغستاني تجدوا الدليل» اهـ.

٢٠ – قال الشيخ الأستاذ الدكتور سليم علوان اللبناني الأمين العام لدار

الفتوى بالمجلس الإسلامي في أستراليا حفظه الله: «إن ناظم القبرصي يعيد كشيخه الضالّ بدع الإسماعيلية» اهـ.

٢١- قال الشيخ الدكتور الأديب الشاعر أسامة شعبان الأستاذ المحاضر في عدد من الجامعات اللبنانية حفظه الله: «المرحلة المخطَّط لها من قِبل أعداء الإسلام، والتي ستعقب مراحل الانتشار لهم في بلاد المسلمين وغيرها، أن يدعوا الناس لدين جديد تحت ستار التصوف الإسلامي فيه مزج بين عدة ديانات. وهم جماعة قصّاصون يعتمدون على مجرد المنامات، والتفنن في الادّعاءات، وكلامهم في الروحانيات لا يخلو من كفر أو معنى موهم خطر لا يتوافق مع الدين، ثم يدّعون أنه لا يفهمه غير بعض الخواصّ» اهـ.

٢٢- قال مفتي الشافعية في مكة المكرمة أستاذنا وشيخنا العلامة الراحل الشيخ أحمد الرقيمي الشافعي الأشعري رحمه الله: «ويلٌ للداغستاني، ادعى أنه في هذا الزمن هو وحده من بين الأولياء يعطي الإذن ليُتحدث عن العلم المكتوم، وأنه أعطي الإذن ليتحدث بأسرار القرءان. أي جهل وأي فسق وأي دَجَلٍ هذا!» اهـ.

٢٣- قال الداعية الشيخ خضر قرطال التركي حفظه الله: «اطلعت على بعض مقالات القبرصي وأتباعه في لبنان، فوجدتها محشوة بالطامات التي لا يختلف على خطئها مسلمان. وهؤلاء وأمثالهم ينفّرون الناس من دين الإسلام» اهـ.

٢٤- قال الداعية الشيخ جيل صادق اللبناني حفظه الله: «لقد ادّعوا

التصوف، والتصوف الحقيقي منهم بريء، جعل القبرصيون (القبرصي وأتباعه) اللَّهَ حالًّا في الأشياء، أيُّ عقيدة هذه التي فيها تكذيب لصريح التوحيد عقيدة الأنبياء. وهدف هذا الكتاب الذي بين أيدينا من الشيخ الدكتور طارق اللحام النصيحة، لذا أنصحهم بأن يتراجعوا عن أقوالهم واعتقاداتهم، وأن يقرأوا ما في هذا الكتاب من بيان وبرهان، والله الموفق للإيمان» اهـ.

٢٥- قال أستاذنا الشيخ المعمر عبد الصمد سادو الأروسيّ الأورومي الأثيوبيّ رحمه الله: «إن الذي حفظناه عن أسلافنا الصالحين وخلفائنا الراشدين أنْ لا نسكت عن كفر بواح، وأن لا نطيع أحدًا في معصية الخالق، والآن ظهر من لا يعرف طريق الصالحين يشرط على أتباعه أن لا يعارضوه ولا يحكموا على أفعاله بأحكام الشريعة!» اهـ.

٢٦- قال شيخنا العلامة سيدي محمد بن حماد الصقليّ الفاسي المغربي رحمه الله: «الداغستاني وتلاميذه خالفوا صريح القرءان والسنة النبوية وأحكام العقل السليم، فليحذر منهم ومن أقوالهم ولينظر أحدكم عمن يأخذ دينه» اهـ.

٢٧- قالت الأستاذة الدكتورة إبتسام بيضون المحاضرة في الجامعة العالمية حفظها الله: «محمد هشام قباني من الشخصيات التي نشرت أفكارًا باطلة بين الناس مدّعيًا الانتساب إلى أهل العلم. قد عُرف بانحرافه في العقيدة ومخالفته لما عليه أهل السنّة والجماعة، مما أدخل الشبهات والضلالات على العامة. فينبغي الحذر من كتبه وأقواله، والاعتصام

بالعلماء الثقات المعروفين بالحق» اهـ.

٢٨- قال الشيخ الدكتور محمد زاهد (داغستان) حفظه الله: «القبرصي وأتباعه غرَّهم الشيطان وأملى عليهم أقوالًا لا تجد لها مخرجًا ولا أصلًا ولا حجةً، ولا يقنع بها إلا من أُقفلَ قلبه عن تقبُّل الحق» اهـ.

٢٩- قال الشيخ الأزهري خليل دريان اللبناني حفظه الله: «عملًا بقول الله في سورة ءال عمران: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾(١) وجب أمر جماعة الداغستاني وأتباعه بالمعروف ونهيهم عن المنكر الغارقين فيه، بأن يرجعوا إلى دين الله تعالى وإلى كتابه وسنة نبيه المصطفى ﷺ والسلف الصالح» اهـ.

٣٠- قال الشيخ المُسند العلامة الراحل الأستاذ سعد سعد جاويش المصري الشافعي الأشعري الحسيني أستاذ الحديث وعلومه في جامعة الأزهر رحمه الله: «ادعى القبرصي أنه من حفظة الحديث الشريف، والحقيقة أنه مفلس من حفظ الحديث واختباره في هذا سهل» اهـ.

٣١- قال الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد تميم المفتي الأعلى لمسلمي أوكرانيا ومفتي أوكرانيا حفظه الله: «نقل لي أحد مشايخي بأن ناظم القبرصي يقول: إن جبريل نزل على الرسول ﷺ وقال له: إن الله تعالى يبشرك بأن من قرأ من أمتك الفاتحة ولو لمرة واحدة في حياته هذا كاف له بل وزيادة على الكفاية، فإن الرحمة تلازمه إلى ءاخر عمره حتى لو كان

(١) ءال عمران، ١١٠.

كافرًا فإن قراءتها تجلب له الإيمان في ءاخر لحظة في حياته. أقول بأن واقع الحال شاهد على كذبه، فكم من أناس قرأوا القرءان كاملًا وماتوا وهم كفار! وغير ذلك من مخالفاته التي ينفر منها من معه مسكة من عقل» اهـ.

٣٢- قال الأستاذ الدكتور الشيخ محمد البكري اللبناني عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة العالمية حفظه الله: «إن الناظر في مقالات الداغستاني والمترجم له تلميذه القبرصي يعجب لما يرى. مقالات كفرية بعيدة عن الإسلام، استهزاء بمنصب النبوة وتكذيب لصريح القرءان والحديث. أجارنا الله من الزلل» اهـ.

٣٣- قال الشيخ المعمر يوسف محمود العتوم الأردنيّ رحمه الله (أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة في الأردن، كان أشعريًّا شافعيًّا متأثرًا بمحدث الديار الشامية الشيخ بدر الدين الحسني رحمه الله): «إنَّ أعداء الدين يُظهرون في كل مرة جماعة تدّعي العمل الإسلامي، وهؤلاء لا يردُّ عليهم إلا بالطريقة التي قام بها الشافعي حين ردَّ على القدري حفص الفرد» اهـ.

٣٤- قال الشيخ الدكتور محمد بن محمد التاويل المالكي المغربي رحمه الله: «حذِّر ممن يريد أن ينقض عرى الإسلام، ولا تخف لومة لائم، وكن جريئًا في قول الحق، واستأسدْ في وجه أدعياء المشيخة، فإن فتنتهم تنطفئ بالحذَر والتحذير منها» اهـ.

٣٥- قال الشيخ القارئ الأزهري سمير دبليز اللبناني حفظه الله: «اطّلعتُ

على هذا الكتاب الجلي النافع بإذن الله، وعجبت لمن يتبع إنسانًا يخالف القرءان الكريم بل ويكرمه ويقدّمه ويعلي من شأنه... لذا أنصح، راجيًا الثواب، كل من اتبع هؤلاء القبارصة (أتباع ناظم القبرصي) أن يراجع نفسه وأن يعود إلى طريق الحق، فإن لنا موقفًا في يوم القيامة نسأل فيه عما قلنا واعتقدنا وفعلنا» اهـ.

٣٦- قال الشيخ عبد السلام (إمام معهد دار أهل السنة والجماعة في جزيرة سومطرة بأندونيسيا) رحمه الله: «حاد القبرصي وتلميذه قباني عن الحق، وأعجب كيف استمالتهم مقالات الداغستاني، وهي صريحة بمخالفتها للدين!» اهـ.

٣٧- قال الشيخ فادي علم الدين اللبناني حفظه الله: «نظرت في مقالات القبرصي وحال أتباعه فوجدتهم غارقين بمخالفات خطرة في أصل العقيدة، يروّجون أفكارًا للحلولية ويصرّحون بذلك. لذلك وجب التنبيه على بطلان أقوالهم والتحذير من متابعتهم» اهـ.

٣٨- قال الشيخ الدكتور محمد علم الدين الأستاذ المحاضر في الجامعة العالمية في لبنان حفظه الله: «إن جماعة القبرصي والداغستاني من أعجب الجماعات التي قرأتُ لها، ومن اطّلع على مقالاتهم استبان منهاجهم الشاذ وطريقتهم المنحرفة، فمن ذلك ارتكازهم على بثّ الشُّبَه والافتراءات على من خالفهم بلا تحقيق ولا دليل، وأما انتقاؤهم لبعض مصطلحات القوم ودسّها بين ثنايا كلامهم فما هو إلا تمويه على من لا عِلم له بحالهم، فيظن بهم أنهم سلكوا مسلك القوم، وهو

بعيدون عن منهاجهم أشد البعد، وبالله العصمة والتوفيق» اهـ.

٣٩- قال الشيخ الدكتور خالد ملكاوي الأردني حفظه الله في معرض التحذير من أقوال بعض المنتسبين للتصوف: «وهاكم مثالًا ناظم القبرصي يريد من أتباعه أن يتبعوه من غير تفكير، وأن ينفّذوا أوامره من غير سؤال» اهـ.

٤٠- قال الداعية الشيخ جمال صقر اللبناني حفظه الله: «إن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه وشيخ الطريقة النقشبندية لا شك بريئان ممن انتسب إليهما زورًا وبهتانًا، يظنون بأنفسهم يتسترون تحت مسمى «حنفي» أو «نقشبندي» إلا أن حقيقة أقوالهم تكشف كذبهم ومكرهم وبراءة السلف الصالح من أقوالهم» اهـ.

٤١- قال الدكتور سيد إرشاد (بنغلاديش) حفظه الله: «إن من أعجب الجماعات التي قرأت لها شيئًا من أقوالها في جماعة القبرصي، عباراتهم مرتكزة على بث الشُّبَه والافتراءات، وعمق عباراتهم التي يستخدمونها ما هي إلا تمويه على العوام ليُظنَّ فهمهم وهم بعيدون من الفهم أشد البعد» اهـ.

٤٢- قال الشيخ الدكتور أحمد الرفاعي الداعي إلى الله في بلاد شرق ءاسيا حفظه الله: «التناقضات العائمة في كلام الداغستاني والقبرصي تنادي عليهم بالجهل، وكفى بها دليلًا على خروجهم عن جادة الصواب» اهـ.

٤٣- قال الشيخ الدكتور بلال حلاق الأمين العام لدار الفتوى في كاليفورنيا

حفظه الله: «لقيتُ عددًا من الرّجال الذين غرّهم ناظم القبرصي في لبنان، هم فارغون من أدلة أهل السنة والجماعة، لا يعرفون من الدين إلا اسمه، بل ويخالفونه في أصوله التي لا يختلف فيها مسلمان يؤمنان بالله ورسوله عليه الصلاة والسلام» اهـ.

٤٤- قال الأديب الشاعر الدكتور أحمد حمود اللبناني حفظه الله: «صدق رسول الله ﷺ، ها نحن في زمن الرُّوَيْبِضة، أدعياء الفتن الداعين إلى النار. احذروا ممن خالف أهل السنة والجماعة في القول والفعل، احذروا من ناظم القبرصي وشيخه وتلامذته» اهـ.

٤٥- قال الشيخ الدكتور سامر قليلات الخطيب المدرّس في المساجد اللبنانية حفظه الله: «هنيئًا لمن جمع أدلة أهل السنة والجماعة لحفظها والتزود منها، وتصدى لأقوال المبتدعين في الاعتقاد كحزب التحرير وحزب الإخوان والقبرصي وأتباع محمد بن عبد الوهاب وسلفه ابن تيمية» اهـ.

٤٦- قال الداعية الشيخ طارق غنّام اللبناني حفظه الله: «طالما حذر العلماء قديمًا من أهل الحلول، وهذا الكتاب للشيخ الدكتور طارق اللحام حفظه الله «ناظم القبرصي تحت مجهر الحقيقة» على منهج أولئك العلماء، جاء مبيّنًا واضحًا كافيًا في الرد عليهم ونقض معتقداتهم. فجزى الله مصنفه عن الأمة خيرًا» اهـ.

٤٧- قال الداعية الشيخ يوسف ملّا اللبناني حفظه الله: «لقد استمعتُ لبعض تسجيلات جماعة القبرصي في بيروت، فكأنهم لا يعرفون شيئًا

من كتاب الله ولا سنة نبيه عليه الصلاة والسلام، ويتكلمون بالرأي والهوى، باسم التصوف والطريقة، والتحذير منهم ومن على شاكلتهم، بعد نصحهم وعدم تقبّلهم هو منهج علماء المسلمين، لأجل إنقاذ الناس من فساد الاعتقاد والعمل» اهـ.

٤٨- قال الداعية الشيخ محسن مرعوش اللبناني حفظه الله: «لقد كان مؤلِّفُ الكتاب الشيخ طارق اللحام حفظه الله وما يزال حريصًا على نشر الخير وإقامة أدلة أهل السنة والجماعة، وقد كفانا المؤنة في هذا الكتاب، وجعل بأيدينا مستندات موثقة، وردودًا مدقَّقة، على جماعة الداغستاني والقبرصي وأتباعهما» اهـ.

وهذا قليل ممن سمعت منه التحذير المباشر من هؤلاء المنحرفين عن طريق أهل الله وعن طريق القطب الشيخ شاه نقشبند رضي الله عنه وأرضاه.



الفصل الأول:

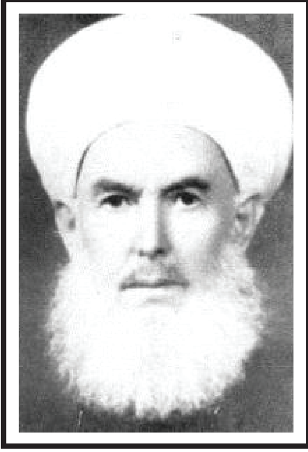
ناظم القبرصي
زاد شذوذًا
على شيخه الداغستاني

المبحث الأول:

من مخالفات
عبد اللّه الداغستاني
للشريعة الإسلامية



من هو عبد الله الداغستاني؟



ولد عبد الله الداغستاني (لا يتكلم العربية ولا يعرف غير لغة داغستان، وتلميذه ناظم يترجم إلى العربية) عام ١٨٨٦م، وتوفي ١٩٧٣م، ودفن في جامع الشيخ محيي الدين بدمشق، لكنه خلّف وراءه رجلًا يقال له ناظم القبرصي، وعلامتهما أنهما من أجهل خلق الله، يكذّبان القرءان والحديث والإجماع، لا يستحيان من الله ولا من رسوله عليه الصلاة والسلام، ويضعان على رؤوس مقدّميهما عمامات خضراء تغرُّ الناظرين، حتى إن الجاهل قد يحسبهم من أهل المعرفة والتقوى، ولكن شتّان ما بين الفريقين.

يلزم التحذير من عبد الله الداغستانيّ - وهو داغستاني الأصل والمنشأ، خرج من بلاده وادّعى أنه سُنِّيٌّ نقشبنديّ الطريقة، وهو مقطوع ليس موصولًا. وله كتاب اسمه «الوصية»، ملأه بالفساد والضلال مما يُلزمنا التحذير منه. وقد قال الداغستاني في أول كتابه هذا ما نصه[1]: «يقول مولانا الشيخ الذي سيفوز في هذا الزمان بما لم يفز به الأولون من الخلوات والرياضات ومن الجهاد الأصغر والأكبر، والذي سينال درجة عليا ورتبة كبرى لم ينلها لا الأنبياء ولا الصحابة (...) هو الذي يجالس المرشدين العظام ويستمع لإرشادهم ويحضر

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان، ص ٦.

ندواتهم» اهـ. (مصور رقم٢) وهذه جرأة تتضمن دعوى أفضليته على الأنبياء، ما تجرأها أحد، ولم يتجرأ أحد من أولياء الله على أن يقارب بينه وبين نبيٍّ من الأنبياء، فضلًا عن دعوى الأفضلية التي ادّعاها هذا الرجل.

ولهذا الرجل الداغستاني طامات كثيرة، ومنها أنه نزل من دمشق إلى بيروت ليداوي عينه في مستشفى الأطباء، وفي أثناء مكثه هناك أعطى مقالة للصحافة في جريدة الأنوار اللبنانية أخبر فيها أنه ماتَ قبل هذا فجاء مئة وعشرون **ألف** نبيّ فأخذوا روحه وداروا بها في الجنة، ثم ردّوه إلى الدنيا، ثم أنه لا يموت إلا بعد ظهور المهدي بسبع سنين. (مصور رقم٣) ثم أماته الله بعد هذه المقالة بنحو ثلاثة أو أربعة أشهر، حُمِلَتْ جنازته إلى دمشق فدفن هناك.

أما مريده «ناظم القبرصلي» أو القبرصي الذي سمّى نفسه «ناظم الحقّاني»، فهو مثل شيخه قلّده في نشر الضلال، فقد ذكر في هذه الرسالة المسماة «الوصية»[1]: «لو قرأ الكافر فاتحة الكتاب ولو مرة واحدة في حياته لا يخرج من الدنيا إلا وينال قسمًا من تلك العناية، لأن الله لا يفرّق بين كافر أو فاسق، أو مؤمن أو مسلم بل كلهم على السوية، لأنهم داخلون تحت الآية أستعيذ بالله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[2]، فإذًا من هنا ينال الكافر قسمًا من هذه العناية» اهـ. (مصور رقم٤) إلى غير ذلك مما حوته هذه الرسالة من المخالفة لدين الله تعالى.

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان، ص ١٢.

(٢) الإسراء، ٧٠.

ادّعاء الداغستاني
أن الإنسان قد يصل إلى مراتب أعلى من الأنبياء والصحابة

قال أهل الحق: من المعلوم من الدين بالضرورة أنّ الأنبياء هم أفضل خلق الله تعالى، ولكنّ القبرصيّ والداغستاني لا يرضيان بكتاب الله تعالى، بل يرفعان نفسيهما فوق رتبة الأنبياء ثم يزعمان أن أتباعهما أعلى رتبة من رسل الله والعياذ بالله تعالى!

يقول عبد الله الداغستاني[1] عن ءاية: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾[2]: «قارئ هذه الآية مرة واحدة يفوز بدرجة عالية ورتبة كبرى ويحصل له أمن وأمان في الدنيا والآخرة، ويدخل في دائرة الأمن عند الله عز وجل، وينال جميع درجات ومقامات الطريقة النقشبندية العلية، **ويفوز بما لم يفز به الأنبياء والأولياء**، ويفوز بمقام أعلى من مقام أبي يزيد البسطامي[3] إمام الطريقة الذي قال فيه: أنا الحقّ أيضًا» اهـ. (مصور رقم ٥)

ويقول - أي الداغستانيّ - في الكتاب عينه[4]: «الذي سيفوز في هذا الزمان

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى **وصية مرشد الزمان وغوث الأنام**، ص ١٣.

(٢) البقرة، ٢٨٥.

(٣) أبو يزيد البسطامي سلطان العارفين، طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهاد، أخو الزاهدَين: ءادم وعلي. وقلّ ما روى، وله كلام نافع. توفي عن ثلاث وسبعين سنة (ولد في بسطام غرب إيران اليوم ١٨٨هـ، وتوفي ودفن فيها ٢٦١هـ). الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ١٣/ ٨٦ - ٨٩. ولقد افتُري عليه ككثيرٍ من الأولياء العارفين.

(٤) عدنان قباني، الكتاب المسمى **وصية مرشد الزمان وغوث الأنام**، ص ٦.

بما لم يفز به الأوّلون من الخلوات والرياضات ومن الجهاد الأصغر والأكبر، والذي سينال درجة عالية ورتبة كبرى لم ينلها **لا الأنبياء ولا الصحابة**» اهـ. (مصور رقم٦)

الردّ:

من المعلوم من الدين بالضرورة أنّ الأنبياء الكرام هم أفضل خلق الله تعالى لا يساويهم في مرتبتهم مخلوق ءاخر لقول الله عز وجل: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. قال القرطبي[2]: «بالنبوة والرسالة» اهـ. العالَمون يشمل الجن والإنس والملائكة، فالأنبياء هم صفوة خلق الله، ولا يجوز أن نساوي بينهم وبين المؤمن العادي، فكيف بهذا الإنسان يدّعي أنّ من قرأ ءاية ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[3] من أتباعه يَفْضُلُهم ويعلو على مقامهم؟! نعوذ بالله من فساد القلوب؛ وهذا كفر صريح، فيه تكذيب للقرءان، وفيه تكذيبٌ لإجماع الأمة. ومن فَضَّل وليًّا من غير الأنبياء على نبيٍّ واحد فقد كفر لأنه كذّب القرءان، فكيف بمن يفضّل الجهلة التائهين على الرسل الكرام لمجرد أنهم قرأوا ءاية: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[4]. والنبيّ أفضل من الوليّ، وهو أمر مقطوع به نقلًا وعقلًا، أي يدلّ على صحّة ما جاء في الشرع من تفضيل الأنبياء.

وقال سيدنا أبو جعفر الطحاويّ: «ولا نفضّل أحدًا من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام، ونقول: نبيّ واحد أفضل من كل الأولياء»[5] اهـ.(مصور رقم٧)

---

(١) الأنعام، ٨٦.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ١/ ٥١٩.

(٣) البقرة، ٢٨٥.

(٤) البقرة، ٢٨٥.

(٥) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص ٣٠، ٣١.

وذلك لقول الله تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

وقد قال نبيّ الله عيسى عليه السلام في صفة علماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام[2]: «**حكماءُ علماءُ أبرارٌ أتقياءُ كأنهم من الفقهِ أنبياءُ**» (مصور رقم٨)، عيسى عليه السلام وصف علماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام ومدحهم قال: «**كأنهم من الفقهِ أنبياءُ**» يعني في العلم والفقه، علماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام كأنهم أنبياء، عيسى عليه السلام مدح علماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام، هذا تشبيه صحيح، ليس معناه أنهم يساوون الأنبياء في الدرجة، الأنبياء لا يساويهم في الدرجة أحد من خلق الله. فعلماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام يشبهون أنبياء بني إسرائيل في قوة علمهم وفقههم، لا في الدرجة والرتبة.

أما الذي يفتري على رسول الله ﷺ أنه قال: «علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل» فقد ضلّ وكفر، كذّب القرءان. الله تعالى بعد أن ذكر عددًا من الأنبياء عيسى ويونس وأيوب وغيرهم عليهم السلام قال: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] كما تقدّم.

ثم أبو يزيد البسطامي وليّ صالح وصوفي حقيقي، افتُري عليه بما لا يوافق الشرع ولا يليق به رضي الله عنه، ومن يقول: أنا الحق، يريد أنا الله، فهو خارج من الملة الإسلامية، وكيف يكون أبو يزيد البسطامي وليًّا فضلًا عن أن يكون مسلمًا إذا كان يعتقد ويقول بالاتحاد في ذات الله؟! والعياذ بالله. قال السيد

(١) الأنعام، ٨٦.
(٢) الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ١/ ١٤٢. أبو نُعَيم، حلية الأولياء، ٦/ ٣٢٠.
(٣) الأنعام، ٨٦.

أحمد الرفاعي الكبير[1] رضي الله عنه عن الحلّاج[2]: «لو كان على الحق[3] ما قال: أنا الحق» اهـ.

سهل على هذا القبرصي أن ينسب ما يريده من خبيث القول إلى الأولياء كأبي يزيد البسطامي، ولكن الله يدافع عن الذين ءامنوا.



(١) الرفاعي، **البرهان المؤيد**، ص ٣٤.

(٢) الحلاج، الحسين بن منصور الحلاج، أبو مغيث: فيلسوف، يتظاهر بصورة المتعبدين والزهاد، ولكنه في زمرة الملحدين. أصله من بيضاء فارس، ونشأ بواسط العراق. ظهر أمره سنة ٢٩٩هـ فاتبع بعض الناس طريقته. كثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسي، فأمر بالقبض عليه، فسجن وعذب ثم قطعت أطرافه الأربعة ثم حز رأسه وأحرقت جثته. كان محتالًا يدّعي التصوف كذبًا ويدّعي كل علم، جَسورًا على السلاطين، مرتكبًا للعظائم، يروم إقلاب الدول ويقول بالحلول. وأسماء كتبه غريبة الأسماء والأوضاع. مجهول الولادة، وتوفي سنة ٣٠٩هـ. الزركلي، **الأعلام**، ٥/ ١٨٣، ١٨٤. بتصرُّف.

(٣) يعني لو كان مسلمًا على دين الإسلام ما قال والعياذ بالله: أنا الله.

ادّعاء الداغستاني أفضليته على النبي محمد ﷺ وصحبه وكل الأولياء

قال أهل الحق: الأنبياء الكرام من لدن سيدنا ءادم إلى سيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم جميعًا هم أفضل المخلوقات على الإطلاق، وليس هناك مخلوق أفضل منهم، لا من الجنّ ولا من الملائكة ولا من غيرهم مهما ذاع صيته واشتهر بين الناس.

قال الداغستاني[1]: «والقرءان الناطق الذي فتح الله عز وجل فيه على أهل أمة ءاخر الزمان من أبواب العناية التي لم ينزل مثلها في زمن النبيّ ﷺ ولا الصحابة ولا الخلفاء الراشدين ولا الأولياء حتى لعصر مولانا خالد البغداديّ، قد فتح الله عزّ وجلّ لنا من هذه المقامات حتى أصبحنا من السعداء في الدارين الدنيويّ والأخرويّ» اهـ.

الردّ:

ليس هذا الكلام إلا كذبًا وافتراءً وتفضيلًا لعامة البشر على الأنبياء والمرسلين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]. كيف للداغستاني أن يتجرأ ويدّعي أفضليته على سيدنا محمد ﷺ وصحبه وكل الأولياء؟

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ١٦.
(٢) الأنعام، ٨٦.

قال الرازيّ[1]: «احتجّ القائلون بأنّ الأنبياء عليهم السلام أفضل من الملائكة بقوله تعالى بعد ذكر هؤلاء عليهم السلام: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وذلك لأن العالم اسم لكل موجود سوى الله تعالى، فيدخل في لفظ العالم الملائكة، فقوله تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يقتضي كونهم أفضل من كل العالمين. وذلك يقتضي كونهم أفضل من الملائكة. ومن الأحكام المستنبطة من هذه الآية: أن الأنبياء عليهم السلام يجب أن يكونوا أفضل من كل الأولياء، لأن عموم قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يوجب ذلك. قال بعضهم: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ معناه فضّلناه على عالمي زمانهم. قال القاضي: ويمكن أن يقال المراد: وكلًّا من الأنبياء يفضّلون على كل من سواهم من العالمين. ثم الكلام بعد ذلك في أن أي الأنبياء أفضل من بعض، كلام واقع في نوع ءاخر لا تعلق به بالأول والله أعلم» اهـ. (مصور رقم٩)

وقال أبو حيان[2]: «قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فيه دلالة على أن الأنبياء أفضل من الأولياء خلافًا لبعض من ينتمي إلى الصوفية في زعمهم أن الولي أفضل من النبيّ [والتصوف الحقيقي منهم براء]، وفيه دلالة على أن الأنبياء أفضل من الملائكة لعموم العالمين وهم الموجودون سوى الله تعالى فيندرج في العموم الملائكة» اهـ. (مصور رقم١٠)

وبعد أقوال المفسرين وغيرهم من الثقات لا يُلتفت إلى الداغستاني الذي نطق بما نطق من مخالفات فظيعة لدين الله تعالى، ووقع في تنقيص الأنبياء وهذا خروج من الملة والعياذ بالله سبحانه. والداغستاني بقوله هذا وقع في مسبّة النبي الأعظم ﷺ والعياذ بالله سبحانه.

(١) الرازي، تفسير الرازي، ١٣/ ٥٣.
(٢) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ٤/ ٥٧٦.

وقال القاضي عياض[1]: «اعلم وفّقنا اللّه وإياك أن جميع من سبّ النبيّ ﷺ، أو عابه، أو ألحق به نقصًا في نفسه أو نسبه أو دينه، أو خصلة من خصاله، أو عرّض به أو شبّهه بشيء على طريق السبّ له أو الإزراء عليه، أو التصغير لشأنه أو الغضّ منه والعيب له فهو سابّ له (...) ولا يُمترى فيه تصريحًا كان أو تلويحًا. وكذلك مَنْ لعنه أو دعا عليه أو تمنّى مضرّة له، أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذَّمّ، أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور، أو عيَّره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه، أو غمصه [احتقره][2] ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه، وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان اللّه عليهم إلى هلمّ جرًّا» اهـ. (مصور رقم ١١)

(١) عياض، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، ٢/ ٢١٤.
(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ٧/ ٦١.

ادّعاء الداغستاني أنَّ المريد ينتظر الأمر من مرشده كما ينتظر النبيّ الوحي من ربّه والعياذ بالله تعالى

قال أهل الحق: الوليّ يتأدّب مع الله تعالى، ولا يصدر منه شطحات فيها الإساءة إلى ربه سبحانه، ولا يشبّه نفسه كأنه الله الذي يلقي بالوحي على نبيه الذي هو مريده. وفي الحديثِ النبوي[1]: «ما منكُم مِنْ أحدٍ إلا يؤخذُ من قولِهِ ويُدَعُ غيرَ النبي». الرسول عليه الصلاة والسلام يقول إنَّ أفراد الأمة المحمّدية أي وكذلك أفراد أُمم الأنبياء قبله يؤخذ من قولهم ويُترك إلا رسول الله ﷺ أي وإخوانه الأنبياء عليهم السلام. المعنى أنّ الخطأ يجوز على الوليّ، وعلى الصّوفي في بعض ما يقوله، في بعض ما يراه من أمور الدِّين، إلا رسول الله ﷺ أي وجميع أنبياء الله فإنَّهم لا يُخطئون في أمور الدّين.

يقول عبد الله الداغستاني[2]: «التعريف الثاني للطريقة هو أن يكون المريد مستعدًّا لتلقّي الأمر من مرشده كما كان الرسول ينتظر مجيء الوحي من الله» اهـ. (مصور رقم ١٢)

الردّ:

هـذا كلام عجيب يكذّبه قول الله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا

(١) الطبراني، المعجم الكبير، باب العين، ١١/ ٣٣٩.
(٢) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ٩.

زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾[1]. ويكذّبه ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى رسول الله ﷺ: «**لَيسَ أَحَدٌ إلا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدَعُ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ**»[2]، وتكذّبه سيرة أبي بكر وسيرة عمر رضي الله عنهما، حيث كانا يختلفان في الرأي فيراجع عمرُ أبا بكر ويطول بينهما الكلام ولا يقول أبو بكر لعمر: كلامي كالوحي، ولا يعتقد عمر مثل ذلك. فقد أورد البخاريّ[3] عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه، قال: كنت جالسًا عند النبيِّ ﷺ، إذ أقبل أبو بكرٍ ءاخذًا بطرَف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: «**أمّا صاحبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ**» فسَلَّم وقال: إنّي كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعتُ إليه ثم ندمتُ فسألتُهُ أن يغفر لي [يسامحني] فأبى عليَّ فأقبلتُ إليك، فقال: «**يغفرُ اللَّهُ لَكَ يا أبا بكرٍ**» ثلاثًا، ثم إنَّ عمر ندم فأتى منزلَ أبي بكرٍ فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبيِّ ﷺ فسَلَّمَ فجعل وجهُ النبي ﷺ يتمعَّرُ (يتلوّن من الغضب) حتى أشفق أبو بكر فجَثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنتُ أظلَمَ! مرتين، فقال النبي ﷺ: «**إنَّ اللهَ بعثَني إليكُمْ فقلتُمْ: كَذَبْتَ، وقالَ أبو بكرٍ: صَدَقَ، وواساني بنفسِهِ ومالِهِ، فهَلْ أنتُمْ تاركُو لي صاحِبِي؟!**» مرتين، فما أوذيَ بعدها».

ويكذّب كلامَ الداغستانيِّ أيضًا فعلُ سيدنا عمر رضي الله عنه لمّا أقرّ بالخطأ عندما راجعته المرأة في مسألة مُهور النساء. وعن الشَّعبيّ أنه قال[4]: «خطبَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه الناسَ فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

---

(١) النور، ٢١.

(٢) الطبرانيّ، **المعجم الكبير**، باب العين، ١٠/ ٣٣.

(٣) البخاري، **صحيح البخاريّ**، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «**لوْ كنتُ متخذًا خليلًا**»، ٥/ ٦.

(٤) سعيد بن منصور، **سنن سعيد بن منصور**، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الصداق، ١/ ١٦٦.

«ألا لا تُغالوا في صُدُقِ النساء [أي في مهورهم]، فإنَّه لا يبلُغُني عن أحدٍ ساق أكثر من شيءٍ ساقه رسولُ الله ﷺ أو سيق إليه إلا جعلتُ فضلَ ذلك في بيت المال»، ثم نزل فعرَضَتْ له امرأةٌ من قريشٍ فقالت: يا أمير المؤمنين، كتاب الله عزَّ وجلَّ أحقُّ أن يُتَّبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله عزَّ وجلَّ، فما ذلك؟ قالت: «نهيتَ الناس ءانفًا أن يغالوا في صُدُق النساء، والله عزَّ وجلَّ يقول في كتابه: ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔا﴾[1]، فقال عمر: «كلُّ أحَدٍ أفقهُ من عمرَ» مرتين أو ثلاثًا، ثم رجع إلى المنبر فقال للناس: إني نهيْتُكم أن تغالوا في صُدُق النساء ألا فليفعلْ رجلٌ في مالِهِ ما بدا له» اهـ.

وليس من الأدب مع الله زعم الوصول إلى المراتب العالية لشخص لم يتقيّد بأحكام الشرع ولم يتوقّف عندها، بل يتعدّاها وينطق بكلام لا يتكلم به الأولياء الصالحون والعلماء العاملون، فضلًا عن كل مؤمن، من شطحات وضلالات شيطانية، حيث يزعم أن على مريده أن يعامله كأنه معبوده والعياذ بالله تعالى ولا يتصرّف إلا بأمره، وهو من الذين ادّعوا التصوف، والتصوف لا يكون هكذا، فهم مخالفون للشريعة يتكلّمون بكلمات الكفر، ويوهمون الناس بأنها كلمات لأهل الخصوص! هؤلاء الذين يقولون: «نحن أهل الحقيقة وأنتم أهل الشريعة! نحن أهل الباطن وأنتم أهل الظاهر!»، وهم لا يعملون بالشريعة، يقال لهم: الرسول ﷺ قال[2]: «**مَنْ أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ منهُ فهوَ رَدٌّ**». فيفهم من هذا الحديث أن كلّ ما يفعله الإنسان إذا لم يوافق شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام فهو مردود. الحقيقة والشريعة واحد، الحقيقة باطن الشريعة هما شيء واحدٌ ليسا

---

(١) النساء، ٢٠.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور، ٥/ ١٣٢.

متضادّين، لا يصل إلى الحقيقة إلا من تمسّك بالشريعة، الكرامات والكشوفات لا يصل إليها إلا من عمل بالشريعة على التمام، بدون الشريعة مستحيل أن يصل إلى ذلك. الجنيد سيد الطائفة الصوفية رضي الله عنه المتوفى سنة مائتين واثنتين وتسعين هجرية قال[1]: «ما أخذنا التصوف عن القال والقيل، ولكن عن الجوع وترك الدنيا، وقطع المألوفات والمستحسنات» اهـ. لأنّ التصوُّف هو صفاء المعاملة مع الله، كما قال حارثة [بن سراقة الصحابي رضي الله عنه][2]: «قد عزفْتُ نفسي عن الدنيا، وأسهرتُ لذلك ليلي، وأظمأْتُ نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزًا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها» اهـ. معناهُ قَطعتُ نَفسي عن الدُّنيا أي لا أُعطِي نَفسِي شهَواتِها، لا أتركُها تَستَرسِلُ في مَلذّاتِها، شَأنُ الصّوفيّة الحقيقيين أن يمنَعُوا أنفُسَهُم عن كثِيرٍ مِنَ الحلالِ، من دون تحريم لِما أحلّ الله، لا يُعطُونها إلا القَدرَ الذي لا تَستَغني عنه، النّوم يُعطُونها القَدرَ الذي يُحفَظ به صِحّةُ الجسَد، ومِنَ الأكل كذلكَ ومِنَ الشّراب كذلكَ. قال: «وكأني بعَرش ربّي بارِزًا» أي أنه صَار عندِي مِن اليقين بما جَاء عن الله وعَن رسولِه بحيث أنّه كأني أعايِن العرش معاينةً مع بُعد مسافته عنّا كأني أعاين العرش عيانًا، أراه بارزًا. من شِدة اليقين «كأني بأهلِ الجنّة يتَزاوَرُون فيها» أي صار عندي يقين بحيث إني كأني أشاهدُ أهلَ الجنّة وهم يتزاوَرون فيها، يجلسون على سُرُرٍ متَقابلين. «وكأني بأهلِ النّار يتعَاوَونَ فيها» أي وقد وصلتُ بالتّصديق بما ورَدَ عن جهنّم كأني أشاهدُها عِيانًا.

هذا التّصوّف الحقيقيّ، ليسَ التّصوف مجرد إطراق الرؤوس والتزام إمساكِ

(١) الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ٧/ ٢٤٦.

(٢) الطبرانيّ، **المعجم الكبير**، باب الحاء، ٣/ ٤٣٠. البيهقيّ، **شعب الإيمان**، باب في الزهد وقصر الأمل، ١٣/ ١٥٨. أبو نعيم، **حلية الأولياء**، طبقات أهل المشرق، ١٠/ ٢٧٣.

المسابح وإنشاد الأناشيد والمدائح النّبوية، والتزام أزياء مخصوصة، بدون علم مأخوذ بالتلقي عن الثقات، كما يفعل هؤلاء المموّهون المدجّلون.

كيف يزعم ذلك هذا القبرصيّ؟! وقد قال الصادق المصدوق ﷺ[(١)]: «المؤمنُ مرءاةُ أخيهِ، إذا رأى فيها عيبًا أصلحَهُ».

وفي كل هذا يتبع ناظم طريقة ملاحدة المتصوفة وقدماء الباطنية، فيصوّر لأتباعه أن فهم الدين لا يكون إلا من طريقه، وأن أسراره - كما يعبّر - لا تعرف إلا بواسطته، وأنه رئيس الأولياء وزعيم الأتقياء، فما قاله فهو الدين، وما نطق به فهو الصواب، لا يجوز الاعتراض عليه، ولا تقاس أفعاله بميزان الشرع! بل هو أعلى من ذلك! ومن زان أعمال ناظم بهذا الميزان فهو قصير النظر محروم! فاشل في الامتحان، بعيد من التجلّيات! فهو - على زعمه - لا يُعترَض عليه مهما فعل، وهو على صواب ولو خالف أوامر الله والرسول! والدين - عنده وعند أتباعه - هو قوله وفعله لا ما بلّغه سيدنا محمّد ﷺ وأمر به.

لم يقل أحد من الصحابة الأكابر: أنا أكبر من أن أُراجَع، فلا تقيسوا أقوالي وأعمالي بعقولكم، ولا قال أحد منهم: اتبعوني عميًا صمًّا بكمًا، ولا ادّعى أحد منهم أنه من أحاط بأسرار الشريعة وتفاصيلها كما يدّعي هذا الذي لا يعرف أركان الصلاة ولا مبطلات الوضوء. ومع هذا يجب التحذير منه ديانةً، لا سيما وفي هذا التحذير تبرئة للصوفية الأطهار من الدنس حتى لا يتخذ أعداء التصوف أقوال ناظم وأفعاله سببًا للطعن في هذا المسلك الشريف - وهم قد بدأوا يفعلون ذلك فِعْلًا - وإنما طريق أهل الله الانكسار للشرع، والتواضع للمؤمنين، وترك الدعاوى العريضة من غير طائل. ليس همّهم أن يعظّمهم

(١) البخاريّ، الأدب المفرد، ١/ ٩٣.

الناس، ولا أن يمدحوهم، وإنما همّهم مرضاة خالقهم. لا يعتبرون أنفسهم فوق النصيحة ولا يتكبّرون عن قبولها، ولا يعتبرون المريد الذي ينصحهم فاشلًا ولا زائغًا، بل هو عندهم المقبول. وإن حصل منهم مخالفة للشرع فبُيّن لهم رجعوا وأنابوا ولم تأخذهم العزة بالباطل. فالشرع عندهم الأصل لا عباراتهم وأقوالهم (تمامًا على عكس ناظم المنتسب زورًا إلى مسلكهم).

يقول السيد الوليّ الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه[1]: «سلِّمْ لهم [أي للصوفية الصادقين] أحوالهم، إلا إذا ردّها الشرع، فكن معه» اهـ.

فقارن أيها القارئ بين قول الإمام العظيم وبين قول الداغستاني الآنف الذكر: «التعريف الثاني للطريقة هو أن يكون المريد مستعدًّا لتلقّي الأمر من مرشده كما كان الرسول ينتظر مجيء الوحي من الله» تعرفْ مقدار الفرق بين أُسُود الرجال الوقّافين عند حدود الله، والمعظّمين لأنبياء الله، وبين الجهال اللاهثين خلف الدنيا المغالين المبالغين في تعظيم من يدّعونهم أولياء إلى درجة مساواتهم بالأنبياء، والعياذ بالله.

(١) أحمد الرفاعي، **الحكم**، ص١٤.

ادّعاء الداغستاني أن قراءة الفاتحة تجلب الرحمة للكافر

قال أهل الحق: إنَّ الكافر لو قرأ الفاتحة الشريفة ءالاف المرات ومات على غير دين الإسلام، فلن ينتفع في الآخرة شيئًا، لأنه فقد الشرط الأساسيّ لقبول الأعمال الصالحة وهو أن يكون مسلمًا.

يقول ناظم القبرصيّ نقلًا عن شيخه الداغستاني (الذي يلقّبه أتباعه بسلطان الأوليـاء في زمانـه) في كتابـه[1]: «إن جبريل نزل على الرسـول ﷺ وقال له: «إن الله تعـالى يـبشّرك بأن من قرأ مـن أمتك الفاتحة ولو لمرة واحـدة في حياته هذا كافيًا له، بل وزيادة على الكفاية. **فإن من يقرأ الفاتحة يحصل له من الرحمة ما يلازمـه إلى ءاخر عمره، وحتى لو كان كافرًا**، فإن قراءتها مرّة واحدة تجلبه إلى الإيمان ربما في ءاخر لحظة في حياته، وهذا لأن نفس الإنسان مجبولة على الإيمان، وأما الكفر فطارئ فيما بعد» اهـ. (مصور رقم ١٣)

الردّ:

واقع الحال يكفي شاهدًا على كذب هذا الادّعاء، فكم من أناس قرأوا الفاتحة مـرات ومـرات ثم ماتوا على الكفـر؟! المنافقون الذين ذكرهـم الله في القرءان كانوا يقولون بألسـنتهم: لا إله إلا الله محمد رسـول الله، ويصلّون مع النبيّ ﷺ، أي صـورةً، ثـم خُتِمَ لهم بالكفر والعياذ بالله، قال الله تعالى في سـورة التوبة[2]:

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٥٨.
(٢) التوبة، ٨٤.

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾. فهذا إخبار من الله تعالى أنهم ماتوا كافرين، وكانوا قرأوا الفاتحة مرّاتٍ كثيرة وصلَّوْا خلف رسول الله عليه الصلاة والسلام، ومع هذا يزعم القبرصيّ أنّ من قرأ الفاتحَة مرة واحدة لا يموت إلا على الإسلام، فهذا منه ردّ صريح للقرءان وضدّ عقيدة المسلمين بالإجماع.

وها هو القرطبيّ في أثناء إيراده لتفسير قول الله تعالى: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴾[1]، يقول[2]: «أي لا يُنتفع به، أي أبطلناه بالكفر» اهـ. (مصور رقم ١٤) وتأويله: إن الله تعالى أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور.

وقد روى البخاريّ أنّ رجلًا كان حفظ سورتَي البقرة وءال عمران، وصلّى خلف رسول الله ﷺ مرات كثيرة، ثم ارتدّ بعد ذلك وسكن مع الكفار ثم مات كافرًا، فلمّا دفنه الناس حيث كان لَفَظَتْهُ الأرض. أخبر عن ذلك من شهده، كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ بوحي من الله تعالى. فعن أنس رضي الله عنه أنه قال[3]: «كان رجل نصرانيًا فأسلم وقرأ البقرة وءال عمران، فكان يكتب للنبيّ ﷺ، فعاد نصرانيًا، فكان يقول: ما يدري محمَّدٌ إلا ما كتبْتُ له! فأماتَهُ الله فدفنوه فأصبح وقد لفظَتْه الأرض فقالوا: هذا فِعل محمدٍ وأصحابه لمَّا هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمَقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمدٍ وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لمَّا هرب منهم

(١) الفرقان، ٢٣.
(٢) القرطبي، تفسير القرطبيّ، ١٣/ ٢٢.
(٣) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ٤/ ٢٤٦.

فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنَّهُ ليس من الناس، فألقَوْهُ» اهـ.

ويكفينا في ردّ هذه المخالفاتِ ءاياتٌ بيّناتٌ من كتاب الله تعالى، كقوله سبحانه: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾[1]، وكقوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[2]، وكقوله عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ۝٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ﴾[3]، ومنها قوله سبحانه: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ۝٣٧﴾[4]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾[5]، وقوله جل جلاله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ﴾[6].

زد على ذلك كله أنه لو كانت قراءة الفاتحة مرة واحدة في العمر كفاية للمسلم بل وزيادة على الكفاية، فلماذا فرض الله علينا أن نقرأ الفاتحة في كل صلاة؟ فما أبعد ما بين تعاليم محمد رسول الله ﷺ وتعاليم عبد الله الداغستاني وناظم القبرصي، وقى الله المسلمين شرورهما.

---

(١) البقرة، ١٦٢.
(٢) الفرقان، ٦٩.
(٣) الزخرف، ٧٤، ٧٥.
(٤) المائدة، ٣٧.
(٥) النساء، ٥٦.
(٦) فاطر، ٣٦.

ادّعاء الداغستاني
أن من لم يقرأ سورة الشرح لا ينال شيئًا من المقامات وأنه لا فرق بين المؤمن والكافر والعياذ بالله

قـال أهل الحق: إن الكافر أو المنافق ليـس في قلبه نور الإيمان، وبالتالي فقلبه مسـودّ لا تصله الأنوار التي تأتي إلى المؤمن الذي تنوّر قلبه بنور الهدى والرشـاد. ويوجد فرق كبير جدًّا جـدًّا بين المؤمن والكافر، فكيف يجتمع كفر وإيمان؟ ومن قال بأنه لا فرق بينهما فقد كذّب الشريعة المحمدية.

يقـول عبد الله الداغسـتانيّ(١): «واعلموا يـا أولادي أنه لو كافر أو منافق قرأ هذه السـورة - أي الانشراح - يحصـل له من تلك المقامات والتجليات والفضائـل، لأن الله لا يفـرّق بين كافر أو مؤمن، أو منافق أو وليّ أو نبيّ، بل إن العباد عند الله على السـوية لأنهم داخلـون في خطاب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾(٢)» اهـ. (مصور رقم١٥)

ويقول الداغستاني كذلك(٣): «ولو قرأها كافر لا بدّ إلا وينال قسمًا من هذا التـجلّي، ولـو يعبد العبدُ ربَّه عبـادة الثقلين [يريد كل الخلـق من المؤمنين من الإنس والجن] لا يجد العناية الكاملة إلا بقراءة الإخلاص» اهـ. (مصور رقم١٦)

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ١٤.
(٢) الإسراء، ٧٠.
(٣) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ١٥.

الردّ:

من يصدّق مثل هذا ويساوي بين أعداء الله من الكفار المعلنين والمبطنين وبين أحباب الله من المرسلين والأولياء فهو خارج من الدين.

ومن أين يتساوى المؤمن والكافر؟! وقد قال ربنا عز وجل: ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[1] وكيف يكون المنافق مساويًا للمؤمن وقد قال ربنا: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾[2]. وكيف يجرؤ أحد على الادّعاء بأن الكفار والمسلمين عند الله على السوية وقد قال ربنا في الكفار: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[3] وقال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾؟![4].

وأما قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾[5] فمعناه أنَّ الله أحسن إليهم بأنواع النّعم، وليس معناه تفضيل جميع أفراد بني ءادم بالمنزلة عند الله بدلالة ءايات القرءان الأخرى.

ويكفي في بيان ذلك قول رسول الله ﷺ[6]: «**لا تفتخروا بآبائِكم في الجاهليةِ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لَما يُدَهْدِهُهُ الجُعَلُ بِمِنخريهِ** - أي أقذار الناس - **خيرٌ من ءابائِكم الذينَ ماتوا في الجاهليةِ**». ورسول الله ﷺ أعلم بمعاني كتاب الله.

---

(١) القلم، ٣٥ - ٣٦.
(٢) النساء، ١٤٥.
(٣) البيّنة، ٦.
(٤) السجدة، ١٨.
(٥) الإسراء، ٧٠.
(٦) ابن حبان، **صحيح ابن حبّان**، كتاب الحظر والإباحة، باب التفاخر، ١٣/ ٩٢.

ويكفي كذلك لردّ هذا الكلام قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾[1] فهذه الآية تدلّ على الفرق العظيم بين المؤمن والكافر في الدرجة عند الله تعالى، وكذلك قال النبيّ ﷺ[2]: «**يا أيُّها الناسُ، أَفْشُوا السَّلامَ، وأَطْعِمُوا الطعامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بالليلِ والناسُ نيامٌ، تَدْخَلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ**». وفيه أن النبيّ ﷺ لم يذكر قراءة سورتَي الإخلاص والانشراح لنيل مقام الجنة بسلام، وإنما ذكر غير ذلك من الطاعات.

وكلامُ الداغستاني هذا فيه مساواة أيضًا للكافر والمنافق بالنبي والولي.

---

(١) الجاثية، ٢١.

(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، ٤/ ٣٩٧.

تحريف الداغستاني لمعنى سوء الخاتمة

قال أهل الحق: المسلمون جميعًا عالمهم وجاهلهم، كبيرهم وصغيرهم يعلمون أن سوء الخاتمة معناه أن يموت المرء على غير ملّة الإسلام، والعياذ بالله تعالى.

يقول عبد الله الداغستانيّ[1]: «إن سوء الخاتمة ليس معناها ذهاب الإنسان إلى الشقاوة! بل يدخل جنات العوامّ ولا يدخل مع الرجال لمقام الرضوان الأكبر» اهـ.

الردّ:

كيف يكون سوء الخاتمة دخول الجنة؟! وكيف أن من ساءت خاتمته ومات على الكفر والشقاوة يدخل الجنة؟! والله تعالى يقول في حق من مات على الشقاوة: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾﴾[2]، ويقول سبحانه: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾[3].

وكان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الذي علّمه لأمته ليردِّدوه هم - لأنه كان ﷺ مأمون العاقبة - ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ[4] «كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلاءِ»،

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ٢٩.
(٢) الأعلى، ١١ - ١٢.
(٣) الليل، ١٤ - ١٥.
(٤) النسائيّ، السنن الكبرى، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من سوء القضاء، ٧/ ٢٢٤.

قال السيوطيّ والسنديّ في حاشيتهما على سنن النسائيّ[1]: «قوله: «مِنْ دَرَك الشَّقَاء» الدَّرَك هو اللحاق، والشقاء الشدَّة أي من لحاق الشدّة، وقال السيوطي: والمراد بالشقاء سوء الخاتمة نعوذ بالله منه. وقوله ﷺ: «وَسُوء القَضاء» قال الكرمانيُّ: هو بمعنى المقضِيّ، إذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسَن لا سوء فِيه، قالوا في تعريف القضاء والقدر: القضاء هو الحكم بالكلّيّات على سبيل الإِجمال في الأَزَل، والقدَر هو الحُكم بوقوعِ الجزئِيَّات التي لتلك الكلّيّات على سبيل التفصيل في الإنزال، قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾[2]» اهـ.

وقال أبو حيان في تفسير قول الله تعالى: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3]/[4]: «لا يصحّ الاستبشار بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، لأن الاستبشار إنما يكون بما لم يتقدّم به علم، وقد علموا قبل موتهم أن الله لا يضيع أجر المؤمنين، فهم يستبشرون بأن الله ما أضاع أجورَهم حتى اختصَّهم بالشهادة ومنحهم أتمّ النعمة، وختم لهم بالنجاة والفوز، وقد كانوا يخشون على إيمانهم، **ويخافون سوء الخاتمة المحبطة للأعمال**، فلما رأوا ما للمؤمنين عند الله من السعادة وما اختصّهم به من حسن الخاتمة التي تصحّ معها الأجور وتضاعف الأعمال، استبشروا، لأنهم كانوا على وَجَل [أي على خوف هل قُبلت أعمالهم] من ذلك» اهـ. (مصور رقم ١٧)

فماذا يريد الداغستاني من تغيير مفاهيم المصطلحات الشرعية؟ الادّعاء

(١) السيوطي، **حاشية السيوطيّ والسنديّ على سنن النسائيّ**، ٧/ ١٥٨.
(٢) الحجر، ٢١.
(٣) ءال عمران، ١٧١.
(٤) أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، ٣/ ١٢٢.



أنـه أتـى بجديـد، وفي الحقيقة جديـد منكَر، وما هـو في الحقيقـة إلّا ملبّس على المسلمين يريد خلط الحق بالباطل!؟



ادّعاء الداغستاني
أنه مات سبعة أيام ودخل الجنة
وأنه لا يموت إلا بعد ظهور المهديّ عليه السلام

قال أهل الحق: كرامات الأولياء الصالحين لا تظهر على يد من كان غارقًا في الكفر والمعاصي، وبالتالي فما يقوله من يزعم أنه وليّ وكان محرّفًا للدين ويشبّه الله بخلقه ويزعم أن للمسلمين جنة، وللكفار جنة، وغيرها من أباطيل وكفريات فكلامه مردود وليس له وزن، قال الله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾[1].

كما أنه لا يعلم كل الغيب إلا الله، وقد يلهم المؤمن بقرب أجله، وقد يطلع الله أولياءه الكمّل على بعض الغيب.

قال الداغستانيّ في جريدة الأنوار اللبنانية في حوار أجراه معه محمد مجذوب: «توفيت لسبعة أيام عندما أصابتني رصاصة في ظهري واستقرّت إلى جانب قلبي، وقد قام مئة وعشرون ألف نبيّ بنقلي إلى الجنة، فتجولت في السماء وشاهدت عزرائيل، واليوم أنا هنا يراني أربعة وعشرون ألف شخص غيرك في أربعة وعشرين ألف موضع وبأشكال مختلفة» اهـ.

ومما قال في هذا الحوار: «إني كنت متّ قبل هذا فجاء أربعة وعشرون ألف

(١) الكهف، ١٠٣ - ١٠٦.



نبي فأخذوا روحي وداروا بها في الجنة ثم ردّوني إلى الدنيا، ثم أنا لا أموت إلا بعد ظهور المهدي بسبع سنين» اهـ. (مصور رقم١٨) ثم أماته الله بعد هذه المقالة بنحو ثلاثة أو أربعة أشهر فحملت جنازته إلى دمشق فدفن هناك، كما مرّ سابقًا.

الردّ:

كلام الداغستانيّ خلاف الواقع، وهذا النص الذي قاله يظهر زعمه أنه لن يموت إلا بعد ظهور المهديّ بسبع سنوات، وقد مات ولم يظهر المهديّ بعد! من أين للداغستاني هذه الادّعاءات! وهو ليس وليًّا ملهَمًا. ثم هذا ما جره عليه تجرُّؤه على الغيب، وادعاؤه ما لا يعلم، وما زالت الوقائع تكذبه وتكذب أتباعه على باطل. وانظر إلى مبالغته وادعائه بأن مائة وعشرين ألف نبيّ نقلوه للجنة!



تحديد الداغستاني نهاية الدنيا بزعمه

قال أهل الحق: عِلْمُ وقتِ قيام القيامة هو عندَ ربنا، أي اختَصّ الله تعالى به، لا يَعلَمُ ذلك مَلَك مقرَّب ولا نبي مُرْسَل.

سئل عبد الله الداغستاني في الحوار الذي أجراه معه محمد مجذوب ونشر في جريدة الأنوار اللبنانية: متى نهاية الدنيا؟ فقال: «بعد ١٠٥ أو ١٠٩ سنوات!» اهـ. (مصور رقم١٩)

الردّ:

كيف لهذا الرجل أن يحدّد وقت قيام الساعة!؟ وقد قال النبيّ ﷺ[١]: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ منَ السائلِ». وقال عليه الصلاة والسلام[٢]: «مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمُها إلا اللَّهُ: لا يعلَمُ ما في غدٍ إلا اللَّهُ، ولا يعلمُ ما تغيضُ الأرحامُ إلا اللَّهُ، ولا يعلمُ متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا اللَّهُ، ولا تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ، ولا يعلمُ متى تقومُ الساعةُ إلا اللَّهُ». لو كان يعلم أحدٌ متى الساعة لم يقل اللَّه: ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[٣] قل أي يا محمّد عِلمُ السّاعة أي عِلمُ وقتِ قيامها هو عندَ ربي أي اختصّ اللَّه تعالى به، لا يَعلَمُ ذلك مَلَك مقرَّب ولا نبي مُرْسَل.

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة ١/ ٢٨.

(٢) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب التفسير، باب سورة الرعد ٦/ ٩٩.

(٣) الأحزاب، ٦٣.

قال الطبريّ[1]: «وأنّ منه ما لا يعلم تأويله إلا الله الواحد القهار. وذلك ما فيه من الخبر عن ءاجال حادثة، وأوقات ءاتية، كوقت قيام الساعة، والنفخ في الصور، ونزول عيسى ابن مريم، وما أشبه ذلك: فإن تلك أوقاتٌ لا يعلم أحدٌ حدودَها، ولا يعرف أحدٌ من تأويلها إلا الخبرَ بأشراطها، لاستئثار الله بعلم ذلك على خلقه. وبذلك أنزل ربُّنا محكم كتابه فقال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2]. وكان نبينا محمد ﷺ إذا ذكر شيئًا من ذلك، لم يدلّ عليه إلا بأشراطه دون تحديده بوقته، كالذي رُوِيَ عنه ﷺ أنه قال لأصحابه، إذ ذكر الدجّال[3]: «**إنْ يخرجْ وأنا فيكُمْ فأنا حجيجُهُ دونَكُمْ، وإن يخرجْ ولسْتُ فيكُمْ فامرُؤٌ حَجيجُ نفسِهِ، واللهُ خليفَتِي على كُلِّ مسلِمٍ** [الله هو الحامي والناصر للمسلم على الحقيقة]، **فمَنْ أدركَهُ منكُمْ فليقرَأْ عليهِ فواتحَ سورةِ الكهفِ فإنَّها جوارُكُمْ مِنْ فتنتِهِ**» وما أشبه ذلك من الأخبار الدالّةِ على أنه ﷺ لم يكن عنده علمُ أوقاتِ قيام الساعة على التمام بمقادير السِّنين والأيام، وأن الله جل ثناؤه إنما كان عرَّفه مجيئه بأشراطه، ووقَّته بأدلته» اهـ. (مصور رقم ٢٠)

(١) الطبريّ، جامع البيان، ١/ ٧٤.
(٢) الأعراف، ١٨٧.
(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، ٤/ ١٩٩.

ادّعاء الداغستاني
أن مقام النبوة ومقام الولاية ومقام الإيمان
لا تُنال إلا ما بين صلاة الصبح والإشراق

قال أهل الحق: الله سبحانه يختار من شاء لمنصب النبوة الكريم، ومن شاء الله له من غير الأنبياء يوفِّقه للطاعة والعبادة، فيرزقه الولاية بفضله وجوده، ولم يجعل لهذا الأمر وقتًا معيّنًا، كما ادّعى الداغستاني.

يقول الداغستاني[1]: «لم ينل نبيٌّ مقام النبوّة ووليٌّ مقامَ الولاية ومؤمن مقام الإيمان الحقيقيّ إلا بهذه الفترة من الوقت بين صلاة الصبح والإشراق وبمحافظته على هذه الوظائف» اهـ. (مصور رقم ٢١)

الردّ:

قال الله تعالى[2]: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

فأين الدليل على هذا الذي نطق به هذا الداغستاني؟ ومن أين أتى بهذا الكلام وهذه المعاني التي لم ترد في القرءان الكريم ولا في حديث النبيّ ﷺ ولا في الآثار الصحيحة؟ إنما جلّ ما في الأمر أنه يعرض كلامًا غريبًا يريد منه لفت الأنظار ونيل الإعجاب ممن حوله تمويهًا وتدجيلًا على الناس.

ثم النبوة اصطفاء من الله وليست اكتسابًا، كما هو معلوم ومشهور، فمهما

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ٢٣.
(٢) البقرة، ١١١.

عمل المســلم طاعات لا يصير نبيًّا، وإنما اللَّه اختار للنبوة من البشر أشخاصًا واصطفاهــم، ومهما عمل المســلم أورادًا لا يصير وليًّــا لمجرد ذلك، بل درب الولاية علم وعمل وتقوى ثم إكثار من المستحبات كالأوراد.



ادّعاء الداغستاني بأن كرامات الأولياء حَيْض الرجال

قال أهل الحق: إن كرامات الأولياء هي من الله تعالى فيض، وهي ليست بأذى ولا بحيض، وقد خاب أقوام أنكروا الكرامات لأنهم حُرموا منها بسبب فقدهم لشروط الولاية.

يقول عبد الله الداغستانيّ[1]: «وساداتنا النقشبنديون يشبّهون هذه الكرامات بالحيض إذ يقولون: «كرامة الأولياء حيض الرجال» اهـ. (مصور رقم ٢٢)

الردّ:

أوَتعلمون لماذا يقول ذلك؟ لأنه لا يستطيع إظهار الكرامات، فيموّه على أتباعه بهذا الكلام ليقولوا عنه: إنه من أهل التخفّي. كما أن كلامه هذا هذيان كبير، لأن الله تعالى فرّق بين أمر الكرامة التي قال عنها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾[2] وبين الحيض الذي قال تعالى عنه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى﴾[3].

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ١١.
(٢) فصّلت، ٣٠.
(٣) البقرة، ٢٢٢.

ويقول القرطبي[1]: «كرامات الأولياء ثابتة، على ما دلّت عليه الأخبار الثابتة، والآيات المتواترة، ولا ينكرها إلا المبتدع الجاحد، أو الفاسق الحائد؛ فالآيات ما أخبر الله تعالى في حق مريم من ظهور الفواكه الشتوية في الصيف، والصيفية في الشتاء، وما ظهر على يدها حيث أمرت النخلة وكانت يابسة فأثمرت، وهي ليست بنبية» اهـ.

وقد يظهر على يد الولي أمرٌ خارق للعادة أي كرامة. وهذا أيضًا يدل على ثبوت نبوّة النبيِّ الذي يتّبعه، لأن الكرامة إنما تظهر على يد من هو معتقد للرسول متابع له، فلو لم تكن نبوّته حقًّا لما ظهر الخارق على يد متابعه. وأما الكاهن الذي يدّعي معرفة المستقبل فليس بمتبّع للرسول، فمن ادعى منهم أنه يعلم الغيب كله فقد كفر بما جاء به القرءان.

والداغستاني أثبت كرامات الأولياء، ولكنه جعلها حيضًا، وهذا غير لائق، بل الصحيح أن الأولياء يستترون من الكرامات كما تستتر المرأة من الحيض، بمعنى لا يظهرونها إلا لمصلحة شرعية.



(١) القرطبي، تفسير القرطبيّ، ١١/ ٢٨.

ادّعاء الداغستاني
الانفراد بالعلم المكتوم وأسرار القرءان

قال أهل الحق: سُئِل أبو بكر رضي اللَّه عنه عن معنى ءاية من القرءان يومًا فقال[1]: «أيّة أرضٍ تقلني، وأية سماء تظلني، أو أين أذهب أو كيف أصنع إذا قلت في ءاية من كتاب اللَّه بغير ما أراد اللَّه سبحانه بها؟» اهـ. وكان عمر يقول[2]: «نعوذ باللَّه من معضلة ليس لها أبو الحسن» اهـ. ومنهاج الصحابة ومن بعدهم من العلماء والأولياء أنه إذا ظهر لهم خطأ بدليل شرعيّ رجعوا عنه. وما كانوا قط يقولون: نحن أهل الباطن وأنتم أهل الظاهر. الشيخ عبد القادر الجيلاني ما قال هذا ولا الإمام الرفاعي ولا الشيخ شاه نقشبند[3] ولا خلفاؤه ولا أحد من الصوفية الصادقين رضوان اللَّه عليهم. وأما الداغستاني فيقول: «أنا المنفرد في هذا العصر بمعرفة أسرار الشريعة!» فعلى زعمه عرف ما لم يعرفه أبو بكر ولا عمر ووصل في علو المرتبة إلى ما لم يصلا إليه!

يقول ناظم القبرصيّ[4]: «يقول شيخنا الكبير - يعني به عبد اللَّه الداغستاني - إنه في هذا الزمن هو وحده من بين الأولياء أُعطي الإذن ليتحدّث عن العلم

---

(١) البيهقيّ، المدخل إلى السنن الكبرى، باب التوقي عن الفتيا والتثبت بها، ٢/ ١٦٧.

(٢) أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ٢/ ٦٤٧.

(٣) شاه نقشبند، بهاء الدين النقشبندي، شاه نقشبندي البخاري، هو محمد بن أحمد الظهوري، الفاروقي، النقشبندي (بهاء الدين) صوفي. ولد ١٣٢٨م، وتوفي ١٣٨٩م من ءاثاره: الأوراد البهائية، سلك الأنوار، هدية السالكين وتحفة الطالبين. عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ٨/ ٢٧١.

(٤) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ١١٩.

المكتوم، وأنه أُعطي الإذن ليتحدّث بأسرار القرءان» اهـ. (مصور رقم٢٣)

الردّ:

ناظم هو خليفة شيخه الداغستاني وترجمانه وناقل أفكاره، وهذا معناه أنه هو وحده حامل حقيقة معاني الشرع، وأن من أرادها لا سبيل له إليها إلا من طريقه. وهذا أمر قد صرّح به ناظم في أكثر من موضع ومناسبة وكتاب.

وأيّ علم مكتوم يزعمه والعياذ بالله وقد بلّغ رسول الله ﷺ كلَّ ما أوحى إليه ربّه؟! قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[1]، لقد ضلّ من زعم أن النبيّ بلّغ ظاهر الشريعة فحسب، وأن لها باطنًا يخالف ذلك الظاهر، ودين الله تعالى لا يقال فيه ظاهره يخالف باطنه أو العكس، كله برهان، ورسول الله ﷺ لم يكتم من الشريعة كلمة فما فوقها، كيف وقد قال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾[2] فقارِن ذلك بكلام القبرصي ثم احكم عليه بما يستحق. وليحذر العاقل من هؤلاء المتصوفة زورًا الذين لا يراعون الشريعة، ومن عادتهم أنهم إذا عارضهم معارض فيما يخالِفون فيه الشرع يقولون: «أنتم أهل الظاهر، ونحن أهل الباطن، لا نتفق». فيقال لهؤلاء: الله تعالى ما جعل شريعتين، شريعة للمتصوفة، وشريعة للمتمسكين بشرعه، بل لا يصل متصوف إلا بكمال التمسك بالشريعة، ولا يصل متصوف إلى الولاية إلا بالتمسك بشرع الله.

فبالله عليك أيها المنصف، هل هذه التعاليم توافق أقوال وأفعال رسول الله وأصحابه ومن والاه!؟ بالله عليكم، هل يصدر مثل هذا الكلام من عالم يخاف

(١) المائدة، ٦٧.
(٢) المائدة، ٣.

الله؟ وهل يكون صاحبها إلا مخالفًا للشريعة؟ وهل يجوز أن يقال عن مثل هذا الرجل سلطان الأولياء أو رئيس العارفين أو نحو ذلك من الألقاب التي يخلعها أتباعه عليه ويصفونه بها؟! كلا والله. وإنما الواجب على المسلمين التحذير منه. وفيه عظيم الثواب أكثر من بناء مسجد لله تعالى وكانت الحاجة للمساجد قد تحققت! كيف لا، وفي هذا صيانة الدين وعقيدة المسلمين، والقيام بفرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فمن مشى على درب ناظم القبرصي صار منكِرًا لأحكام الشريعة المحمدية متَّبِعًا لأحكام دين ناظم القبرصيّ الذي استحدثه، لا يخاف عقاب الآخرة. إن هذا الهذيان العجيب لا يصدقه إلا من سقطت همته، وسخف فكره، وانسلخ من دين محمد بن عبد الله ﷺ.

فالواجب النهوض بالتحذير من الداغستاني وتلميذه القبرصيّ وإظهار شذوذهما غضبًا لله وللشريعة، ويجب ترك المداهنة في ذلك فإنها لا تفيد يوم القيامة شيئًا، وقد قال رسول الله ﷺ[(١)]: «**لَيْسَ مِنَّا** - أي ليس من أهل كمال الإيمان - **مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الكبيرَ، ويرحَمِ الصغيرَ، ويأمُرْ بالمعروفِ وَيَنْهَ عَنِ المنْكَرِ**»، وقال[(٢)]: «**الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ**».

(١) ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، كتاب البر والإحسان، باب الرحمة، ٢/ ٢٠٣.
(٢) الترمذي، **سنن الترمذيّ**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ٩/ ٣٣٧.

ادّعاء الداغستاني
شذوذ من يعمل أكثر من ثماني ساعات في اليوم

قال أهل الحق: حثَّ الدّين الحنيف على الاعتدال في الأمور وعدم الإفراط والتفريط بها، ولم يُلزم المؤمنين في تحديد وقت لعباداتهم التطوعية وأعمالهم الدنيويّة وساعات نومهم، علمًا أن تحصيل النفقة الواجبة مثلًا على الإنسان عبادة أي طاعة لله، وبالمقابل لا يغرق في دنياه فتفوته الصلوات الواجبة وأمثالها، ولا يكثر من النوم فيذهب العمر بدون استفادة منه.

قال عبد الله الداغستانيّ(١): «وعلى هذا الأساس قسم الله عزّ وجلّ اليوم إلى ثلاثة أقسام: ثمانية ساعات للعبادة، وثمانية ساعات للمعيشة، وثمانية ساعات للنوم، ومن لم يرض بهذا التقسيم ولم يتبعه يكون مصدر [أي فيه] الحديث القائل(٢): «مَنْ شذَّ شذَّ في النارِ» اهـ.

ويقول الداغستاني كما نقل عنه تلميذه ناظم القبرصيّ(٣): «إن اليوم أربع وعشرون ساعة، مقسم إلى ثلاثة أقسام: ثماني ساعات للدنيا أي عمل الدنيا أي أنك تحتاج من أمر الدنيا ثماني ساعات، حتى إن الحكومات حددت يوم العمل بين ست ساعات وثماني ساعات. يبقى ست عشرة ساعة حق على المؤمن الذي يؤمن بالآخرة أن يدبر ويرتب أمر اخرته بثماني ساعات أيضًا.

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية مرشد الزمان وغوث الأنام، ص ١٩.

(٢) الحاكم، المستدرك، كتاب العلم، ١/ ١٩٩. ونص الحديث كاملًا: «لا يجمعُ اللَّهُ هذهِ الأمَّةَ على الضلالةِ أبدًا»، وقال: «يَدُ اللَّهِ على الجماعةِ فاتَّبِعوا السَّوادَ الأعظمَ، فإنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ في النَّارِ».

(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى جامع الإرشاد الشريف، ص ٤٢٨.

هذا عدل، ثماني ساعات للدنيا وثماني ساعات للآخرة، مع أن حق الآخرة أَوْلى وأكبر لا بد، مع ذلك فإن الله عزّ وجلّ أذن لنا أن ننظر في أمر دنيانا ثماني ساعات، ماذا يبقى؟ ثماني ساعات وهذه للراحة (للنوم وغيره)، هذا عدل. **الذي يتجاوز هذا الترتيب ويحمّل نفسه أشياء فإن هذا يكون تعديلًا لما هو عدل وبالتالي ظلمًا! يكون المرء ظالمًا لنفسه، يقهر نفسه ويُحاسَب يوم القيامة**» اهـ. (مصور رقم ٢٤)

الردّ:

كم وكم من المسلمين يعملون للمعيشة في اليوم أكثر من ثماني ساعات مع قيامهم بمجمل الفرائض، فهل هؤلاء شذّوا؟ بل الداغستاني الذي شذّ، ومن شذ شذّ في النار، ففي قول الداغستاني تحريم ما أحل الله وإيجاب ما لم يجب.

وقد جاء ذمّ كثرة النوم في سنة النبي المصطفى ﷺ، فقد روى ابن ماجه[١] والبيهقيّ[٢] وغيرهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالَتْ أمُّ سليمانَ بنِ داودَ لسليمانَ: يا بُنيَّ، لا تُكثِرِ النومَ بالليلِ، فإنَّ كثرةَ النومِ بالليلِ تترُكُ الرَّجلَ فقيرًا يومَ القيامةِ**».

يشرح المناويّ كلام النبيّ عليه الصلاة والسلام فيقول[٣]: «أمّ سليمان بن داود عليهما السلام وكانت من القانتات الفاضلات، قالت لولدها سليمان عليه السلام: «**يا بنيَّ، لا تكثرِ النومَ بالليلِ فإنَّ كثرةَ النومِ** - أي بالليل عن التهجد ونحوه - **تتركُ الإنسانَ فقيرًا يومَ القيامةِ**» أي لقلّة عمله» اهـ.

---

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام الليل، ٢/ ٣٥٧.

(٢) البيهقيّ، **شعب الإيمان**، فصل في ذمّ كثرة النوم، ٦/ ٤١٠.

(٣) المناوي، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، ٢/ ٣٧٦.

وروى البخاري أن رسول الله ﷺ قال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[1]: «**نِعْـمَ الرجُـلُ عبدُ اللهِ، لَوْ كانَ يصلِّي مِنَ الليلِ**»، فكانَ بعدُ لا ينامُ من الليل إلا قلـيلًا». ففـي هذا الحديـث أن قيام الليل مُنجٍ من النـار، وفيه فضل عبادة الشـابّ، وفيه مدحٌ لابن عمر، وفيه تنبيـه على صلاحه، وفيه كراهة كثرة النوم بالليل.

وفي تقسيم الساعات لاغتنامها فيما ينفع، روى ابن حبان أن رسول الله ﷺ قال[2] فيما أنزل الله تعالى في تلك الصحف التي أنزلها على إبراهيم عليه السلام: «**وعلى العاقلِ ما لَمْ يكنْ مغلوبًا على عقلِهِ أنْ تكونَ لَهُ ساعاتٌ، ساعةٌ يناجي فيها ربَّهُ، وساعةٌ يحاسبُ فيها نفسَهُ، وساعةٌ يتفكرُ فيها في صنعِ اللهِ، وساعةٌ يخلـو فيها لحاجتِـهِ منَ المطعـمِ والمشربِ، وعلى العاقـلِ أنْ لا يكونَ ظاعنًا [مسـافرًا] إلا لـثلاثٍ: تزود لمعـادٍ أوْ مرمَّةٍ [إصلاح] لمعـاشٍ أو لذة في غيرِ محرَّمٍ، وعلى العاقلِ أنْ يكونَ بصيرًا بزمانِهِ مقبلًا على شـأنِهِ حافظًا للسـانِهِ، ومَنْ حسـبَ كلامَهُ مـنْ عملِهِ قلَّ كلامُهُ إلا فيما يعنيـهِ**». الله تعالى أنزل على سـيدنا إبراهيم عشر صحائف، في هذه الصحائف أَمثالٌ أي مواعظ وعِبَرٌ ليس فيهـا أَحـكام شرعية كالقرءان الكريـم، أما القرءان فشـامل العقيدة والأَحكام، وأَخبار الأنبياء الأولين، وجامعٌ أُمورَ الآخرةِ وغيرَ ذلك من المصالح.

وفي هذه الجمل التي هي في صحف إبراهيم التي رواها رسولُ الله ﷺ نصائحُ كبيرة مَن عمل بها اسـتفاد لآخرته وفي دنياه، لأن فيها محاسَـبةَ الشّخصِ نفسَه أي يفَكّـرُ في نفسـه: مـاذَا عمِلـتُ اليـومَ؟ حتى إذا عرف أنـه عصى اللّهَ يتوب، يتدارك نفسه بالتوبة، وحتى إذا تذكّر حقًّا أضاعه من حقوق الله تعالى يتداركه.

---

(١) البخاري، **صحيح البخاريّ**، أبواب التهجد، باب فضل قيام الليل، ٢/ ٦١.

(٢) ابـن حبان، **صحيح ابن حبّان**، كتاب البرّ والإحسـان، باب مـا جاء في الطاعات وثوابها، ٢/ ٧٨.

وأما مناجاةُ الله فمعناها الإقبالُ على الله بدعائه وتمجيده، يجعل وقتًا يناجي فيه اللهَ بالصلاة والذكر، وهذا أمر مهم.

وقـال الغزاليّ[1]: «من شـبع شرب كثيرًا، ومن كثر شربـه كثر نومه، ولأجل ذلك كان بعض الشيوخ يقول عند حضور الطعام: معاشر المريدين، لا تأكلوا كثيرًا، فتشربوا كثيرًا، فترقدوا كثيرًا، فتخسروا كثيرًا. وأجمع رأي سبعين صِدّيقًا على أن كثرة النوم من كثرة الشرب. وفي كثرة النوم: ضياع العمر، وفَوْت التهجد، وبلادة الطبع، وقسـاوة القلب، والعمر أنفس الجواهـر وهو رأس مال العبد فيه يتّجر، والنوم موت فتكثيره ينقص العمر» اهـ.

العجيب من الداغسـتاني يتهم الذي خرج عن هذه الساعات الثماني زيادة أو نقصانـًا يصير ظالمًا ويشـذ في النار، وفي هـذا مبالغة غير محمودة العواقب، وتحميل للمؤمن وزرًا ليس عليه، وليس هكذا يكون التحفيز على الزهد والقناعة والعمل للآخرة وتقليل النوم.

(١) الغزاليّ، إحياء علوم الدين، ٣/ ٨٦.

الفصل الأول:

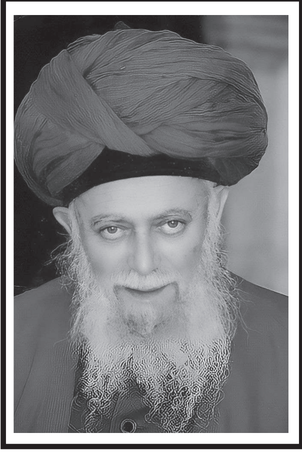
ناظم القبرصي
زاد شذوذًا
على شيخه الداغستاني

المبحث الثاني

ناظم القبرصي
مدَّعي التصوف والعلم



من هو ناظم القبرصي؟



ناظم القبرصليّ أو القبرصيّ شخص أعجمي لا يحسن العربية إلا قليلًا، يتكلم بالإنكليزية غالبًا، يقال له «الشيخ ناظم القبرصلي» وأحيانًا يسمي نفسَه «ناظم الحقّاني» يدّعي أنّه نَقشَبَندي - والطريقة منه براء -، وهو من جزيرة قُبرص قُرب ساحل بلاد الشام، وهذا الإنسان بعيد من التصوف الحقيقي الذي هو التزام الشريعة والزهد في الدنيا، والنقشبندية منه بريئة، وله ضلالات وطامّات عجيبة غريبة سنعرّج عليها بإذن الله في هذا الكتاب الذي عُمل للتحذير والتنفير منه ومن شيخه وتلامذته وأتباعه، صونًا للحق، وتبرئة للذمة، ونصيحة للأمة.

كما وردت ترجمته في مجلة الأفكار ويقولون فيها(١): «الشيخ ناظم القبرصيّ يدعى ناظم ربّاني الحقّاني، ويحمل الجنسية التركية، وهو في الأصل قوقازي، هُجِّرَ أهله أثناء الثورة البلشفية وفرّوا إلى تركيا، وقسم منهم دخل إلى سوريا، وهو مسؤول الجماعة أو شيخ الطريقة النقشبندية المنتشرة في تركيا والهند وسوريا ولبنان وبريطانيا وألمانيا وفرنسا [موّه القبرصي على بعض الناس بالإعلام والمظاهر أنه شيخ الطريقة النقشبندية، والنقشبنديون الحقيقيون بريئون

(١) مجلة الأفكار، العدد ٨٩٦، السنة السابعة عشرة، ٩ رجب، ١٤٢٠هـ، ١٨ تشرين الأول، ١٩٩٩م.



منـه]. ويمتلك في مدينة «ليفكوزا» عند قبرص التركية بسـتانًا من الزيتون بنى فيه بيتًا يقيم فيه، وهو متزوّج وله أربعة أولاد: صبيّان وابنتان، ويصاهر الشيخ هشام قباني في بيروت، والبنت الأخرى له متزوّجة من تركيّ.

وناظم درس الهندسة الكيميائية، وتخرّج من جامعة إسطنبول عام ١٩٤٠م ويتقـن اللغـة التركيـة والعربية [يتكلمهـا ولا يتقنها ويخطئ فيهـا] والإنكليزية واليونانيـة والفرنسـية، وله مؤلفات عـدة منها: «الطـرق إلى الملكوت» الذي صدر باللغة الإنكليزية. وقد حضر إلى بيروت عام ١٩٤٨م، وله أتباع في الشمال خاصـة في طرابلس وعـكّار والمنية والضنية، ولجماعته زاوية في طرابلس تُعقد فيها الحلقات منذ العام ١٩٦٧» اهـ.

ومات القبرصي في ١٧ أيار ٢٠١٤م شمال نيقوسيا.



ادّعاء القبرصيّ وشيخه الداغستاني تسوية نفسيهما بالله

قال أهل الحق: العبد مهما علا شأنه عند الله لا يصل إلى درجة يوصف بها بصفة من صفات الله عزّ وجلّ، ومن وصفه بذلك فقد وقع في الكفر والعياذ بالله، فكيف بمن يدّعي لنفسه المساواة مع الله سبحانه؟

قال القبرصيّ[1]: «أوامر القطب هي أوامر الله، ومشيئته مساوية لمشيئة الله» اهـ. (مصور رقم ٢٥) ومرّ مثل ذلك قبلُ عن شيخه الداغستانيّ[2].

الردّ:

كلام القبرصيّ وشيخه الداغستانيّ مفترى ولا يقوله مسلم، يكذّبهما قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3]. ويكذبهما ما جاء عن الإمام أحمد[4] أن رجلًا خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطعِ الله ورسوله فقد رشد ومن يعصِهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «**بئسَ الخطيبُ أنتَ، قُلْ: ومَنْ يعصِ اللهَ ورسولَهُ**». فإن كان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى الخطيب عن الجمع بين اسم الله واسم النبي بضمير واحد، مع أنه لم يقع في حرام بل في كراهة تنزيهية فحسب، فكيف لأحد أن يساوي مشيئته بمشيئة الله

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٦.
(٢) عدنان قباني، الكتاب المسمى وصية **مرشد الزمان وغوث الأنام**، ص ٩.
(٣) التكوير، ٢٩.
(٤) أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، ٣٠/ ١٨٢.



تعالى؟! قال الإمام أبو جعفر الطحاوي[1]: «غلبت مشيئتُه المشيئاتِ كلَّها» اهـ. (مصور رقم ٢٦)

فالله تعالى نعظِّمه بكلّ كمال يليق به، والنبيّ يُعَظَّم بما يليق به، والوليّ يُعَظَّم بما يليق به، فلا نرفع مرتبة الوليّ إلى مرتبة النبيّ، ولا نرفع النبيّ إلى الوصف بالألوهية. فكلام القبرصيّ وشيخه دليل على فساد عقيدتهما، فالحذر الحذر أخي المسلم مما يوقع في المهالك.



(١) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص٢٧.

تسوية القبرصي مَلِكَة إنكلترا بالله

قال أهل الحق: لا يجوز تشبيه الله بملوك الدنيا، فالله ليس كمثله شيء، وهو موجود بلا مكان فلا يحتاج إلى عرش أو كرسيّ ليجلس عليهما، وهو لا يحتاج إلى أحد، فليس له وزراء ولا أعوان.

قال القبرصيّ[1]: «الله تعالى طلب محمدًا عليه السلام إلى حضرته القدسية فأطاع الرسولُ الأمر ومثل في الحضرة الإلهية كما تتلقى مِلكة إنكلترا الرجل النبيل» اهـ. (مصور رقم ٢٧)

الردّ:

انظر أيها القارئ إلى هذه الجرأة على الضلال، فهو يساوي بين الخالق وبين ملكة إنكلترا والعياذ بالله تعالى، لتدرك حقيقة هذا الرجل وتعرف أين منبع مشربه، ومن أين يُوجَّهُ نشاطه. وفساد كلامه ظاهر كالشمس لا يحتاج إلى بيان. ففيه دليل على اعتقاده الجسمية في حقّ الله، فهو يشبّهه بالملوك الذين يحضر إليهم أتباعهم، فالله تعالى أنزل على قلب حبيبه محمد ﷺ قوله الكريم: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[2].

وأنزل قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾[3].

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٩.
(٢) الشورى، ١١.
(٣) النحل، ٦٠.

وأنزل قوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾[1].

وأنزل قوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[2].

وأنزل قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[3].

فهذه الآيات القرءانية العظيمة كلها تدلّ على أن الله تعالى لا يشبه شيئًا من خلقه بوجه من الوجوه. ففي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ نفي للمشابهة والمماثلة عن الله تعالى، فلا يحتاج ربنا عزّ وجلّ إلى مكان يحلّ فيه ولا إلى جهة يتحيّز فيها، بل الأمر كما قال مصباح التوحيد الإمام عليّ رضي الله عنه[4]: «كان الله ولا مكان، وهو الآن على ما عليه كان» اهـ.

كما أنه لا يُقال في حق الله «حضرة»، كما استعملها القبرصي، وذلك لأن الحضرة المكان القريب[5]، وهذا من صفات الأجسام، تعالى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك. ولا ذكر لهاتين العبارتين في كتب السادة الصوفية المتقدمين، إنما يستعملهما بعضُ من ينتسب إلى التصوف من المتأخرين لجهلهم بمعناها الحقيقي، وتبعهم على ذلك غيرُهم بدون تحقيق.

---

(١) النحل، ٧٤.
(٢) الإخلاص، ٣ - ٤.
(٣) مريم، ٦٥.
(٤) أبو منصور البغداديّ، **الفرق بين الفرق**، ص ٣٢١.
(٥) «حَضْرَةُ الرجل: قُرْبهُ» اهـ. ابن منظور، **لسان العرب**، ٤/ ١٩٦.

القبرصي مدّعي الألوهية

قال أهل الحـق: الله هو وحده المتصرف في الكون حقيقةً، قال الله تعالى عن ذاتـه المقدس[1]: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي عبـارة عن سرعة الإيجاد، لأن الله كلامه بلا حرف ولا صوت ولا لغة. ولا يقول ضدّ هذا الكلام إلا أهل الرجس والزندقة ودجاجلة المتصوفة.

قـال ناظم الـقبرصي[2]: «لو خطت بنا إرادتنا قيـد شبر فإن هذا تعظيم لنا ومن جملة تكريم الحق لعبده، سـائر الملائكة ليـس لهم اختيار! الاختيار مع الإرادة أوتيـا لـبني ءادم، لكـن لـو إن بني ءادم يترك الإرادة الجزئية (أي إراداته هـو أو إرادة النفس) فإنـه يصل إلى الإرادة الكلية، وعندها فإنه يقول «كن» فيكون» اهـ. (مصور رقم ٢٨)

وقـال[3]: «لا يـعني لله شـيئًا إن اشـتهرت في هـذه الدنيـا بإسلامك أو نصرانيتك أو بوذيتك، ولكن ما يهمه هو أن تستحق لقب الحقانية، تتحول حقيقـة الحقانـيين في هذه الدنيـا إلى طبيعـة ذات صفة ربانية، فـإن طريق الوصـول إلى المقـام الربـاني يـأتي من خلال المقـام الحقاني. ويقـال عن هؤلاء النـاس كما يتحـدث عنهم الحديث القدسي: «يا عبدي أطـعني تكن ربانيًّا، تقول للشيء كن فيكون»» اهـ. (مصور رقم ٢٩)

---

(١) يس، ٨٢.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى جامع الإرشاد الشريف، ص ٣٣٨.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى لآلئ محيطات الحضرة القدسية، ص ٧١.

الرد:

إن ما ورد في القرءان في قوله: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[1] قال القرطبي[2]: «أي إذا أراد خلق شيء لا يحتاج إلى تعب» اهـ. ليس معناه أن الله يقول بعدد ما يخلقه: كن كن كن، إنما معناه أن ما شاء الله وجوده يكون بدون مشقة وتعب يلحقه ولا تأخر عن الوقت الذي شاء وجوده فيه هذا المعنى، ليس المعنى أنه يقول بعدد كل مخلوق كن. في اللحظة يخلق ما لا يحصيه مخلوق لا ملَك ولا بشر. ومن تكذيب الدين اعتقاد أن الله ينطق بالكاف والنون لكل شيء يخلقه. ولكن بعض الناس يأخذون الآية على ظاهرها فيقولون على زعمهم الله ينطق بالكاف والنون بعدد ما يخلقه. الله كان موجودًا قبل أن يخلق اللغات، هو قبل العالَم متكلم وبعد أن خلق العالم متكلم بكلام واحد ليس مركَّبًا من حروف وأصوات، ولكن في الآخرة عندما يُسمعنا نفهم منها ما شاء الله لنا فهمه. نسمع كلامًا ليس حرفًا ولا صوتًا وليس مركبًا من حرف سابق ولا حرف لاحق. وإنما قال أهل السنة: إن كلامه كلام واحد، وقدرته قدرة واحدة، ومشيئته مشيئة واحدة، وسمعه واحد، وبصره واحد، وعلمه علم واحد، لأنه لو كان متعددًا يحدث شيئًا فشيئًا للزم من ذلك حدوث ذات الله، والحدوث على الله مستحيل. وما يؤدي إلى الحدوث فهو مستحيل على الله.

هذا العالم كله بقدرة واحدة خَلَقَه، وبعلم واحد وبمشيئة واحدة وحُكم واحد. بكلام واحد في الأزل حكم بوجود العالم فوُجد، قال تعالى: ﴿إِنَّمَآ

(١) يس، ٨٢.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٥/ ٦٠.

أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[1]. معناه بحكمه الأزلي خلق الأشياء أي يحكم في الأزل بوجود الشيء فيوجد وليس معناه أن الله ينطق بكاف ونون، ليس معناه أن الله عندما يريد أن يخلق شيئًا يقول كن، كن. ويكفر من يعتقد أن الله قرأ بالكاف والنون.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ معناه الله تبارك وتعالى يخلق الشيء بلا حركة ولا استعمال ءالة إنما بمجرد مشيئته الأزلية يحصل الشيء، بمجرد إرادته الأزلية وقدرته الأزلية يحصل الشيء، هذه العوالم كلها دخلت في الوجود بمشيئة الله وقدرته الأزليتين، هذا معنى ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ ليس المعنى أن الله تعالى يحدِث قولًا مركبًا من كافٍ ونونٍ عند تكوين كل شيء من خلقه، ليس معناه أنه يقول كن كما نحن نقول كن، نأتي بحرفين الكاف والنون، الذي يتوهم هذا في حق الله تعالى فهذا نسب إلى الله صفة الحدوث، جعل الله حادثًا مخلوقًا، وهؤلاء الذين لا ينزهون الله تبارك وتعالى عن مشابهة الخلق على زعمهم كيف يكون الأمر، هل يقولون عند خلق أي شيء ينطق بالكاف والنون، هذه صفة المخلوقات، إنما عبَّر الله تعالى في القرءان بهذا التعبير ليقرِّب لنا ويفهمنا أنه يخلق الأشياء بلا تعب ومشقة كما أنه في حق المخلوق كلمة كن ما فيها تعب، فالله تعالى قرَّب لنا بقوله هذا إثبات تكوينه للمخلوقات حتى نفهم أن الله تبارك وتعالى لا يحتاج في خلق شيء ما إلى حركة وسكون واستعمال ءالة، فبمجرد تعلق إرادته الأزلية ومشيئته وقدرته الأزلية على وفق علمه الأزلي بالمحدَثات توجد المحدَثات، تُخْلَقُ المحدَثات.

---

(١) يس، ٨٢.

فهـذا الـقبرصي جعل المؤمن والمشرك واحدًا عنـد الله، وجعل العبد يتّحد بالله ليقول العبد: كن فيكون، وافترى حديثًا قدسيًّا ما أنزل الله به من سلطان. إذ ما يدّعيه القبرصي حديثًا قدسيًّا بنى عليه أن الولي يقول للشيء: كن فيكون، هـو حديث لم نعثر عليه في شيء من كتب السـنة، ومعناه يدل على أنه موضوع مكـذوب، إذ إنه يُنزل العبد المخلـوق الضعيف المحتاج إلى الله منزلة الخالق الرازق القادر القوي، أو يجعل العبد شريكًا له سـبحانه، تعالى الله عن أن يكون له شريك في ملكه.

ثـم هذا القبرصي يدّعي أن الملائكة ليس لهم اختيار، بل هم مختارون، ولا يختـارون إلا الطاعة بمشـيئة الله، فالملائكة ليسـوا جمـادًا، وإنما هم أصحاب عقول وإرادات.

ومـا أبعـد عن الحق والصواب قول القبرصي إن الله لا يسـأل عن كونك غير مسلم ولا يعنيه ذلك، وإنما يسأل عن حقانيتك فحسب، والعياذ بالله، ويكفي ردًّا عليـه قـول الله تعـالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾[1].

وكيـف لهذا القبرصي أن يدّعي أن الملتزم بالطريقة الذي وصل إلى الحقّانية يصير في هذه الدنيا إلى طبيعة ذات صفة ربانية بزعمه، وبذلك شـبّهه بخالقه، ونسب للعبد صفة إلهية والعياذ بالله.

(١) ءال عمران، ٨٥.

ادّعاء القبرصي
أن العباد ليس لهم بداية كما الله ليس له بداية

قال أهل الحق: قال الإمام الطحاويّ السلفيّ: «وكما كانَ - أي الله - **بصفاتِه أزليًا كذلكَ لا يَزالُ عليها أبديًّا، ليسَ بعد خلق الخَلقِ استفادَ اسم الخالق ولا بإحداثِه البَريّةَ استفادَ اسم الباريء**»[1] اهـ. (مصور رقم ٣٠)

قال القبرصي[2]: «لا يجوز تعطيل أي صفة من صفات الله، هو قائم بذاته وبصفاته أزلًا وأبدًا، وهو **ما كان خالقًا بدون خلق**، فهو الخلّاق وهو يخلق، **لولا إيجاده للخلق لما كان سمّي الخالق أو الخلّاق**، صفاته قديمة كذلك» اهـ. (مصور رقم ٣١)

وقال (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[3]: «هو أزليّ أبديّ قديميّ وهو الخلّاق من الأزل إلى الأبد، ولا يتصور تعطيل لصفة من صفات الله، في الأزل هو الخلّاق، كما أنه في الأبد خلّاق وبدون خلق **كيف يسمى خالقًا**، دوام صفة الحق دوام، ذاته قائم، صفته دائم، أسماؤه أفعاله دائم (...) الله جامع الصفات والأسماء، حيث الاسم والمسمى نفس الشيء، اسم غير مسمى غير لا يوجد. صفات غير موصوف غير لا يوجد (...)﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ ﴾[4] (الله) **كان معبودًا بالحق في الأزل**، وإلى الأبد هو معبود. حيث بدون عبد (معبود) كيف

---

(١) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص ٩، ١٠.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٣٧٥.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ٢٦.
(٤) الحديد، ٣.

يتصـوّر؟ من كان يعبـده حتى كان في الأزل معبودًا؟ إذا قلنـا صار (معبودًا) هناك نسـأله من لبّسـه (معبودية)؟ **لذا إذا كان من الأزل للأبد هو معبود، إذًا لا بـد من وجـود عبيد ليعبدوه** وهـو يقـول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1]، إلى أيـن يرجـع تاريخ البشر؟ خلق الإنس والجـن هذا هل يعود إلى ٧٠٠٠ أو ٨٠٠٠ سنة؟ أو لو نقول ملايين السنين هذا ليس تاريخه، تاريخ خلْقـة الـبشر عنـد الله لا يعرفـه إلا الله، حيث في كلامه القديـم يقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وهل بدون وجود إنس وجنّ قال هذا؟ بل مع وجودهم قال! هذا سرّ الربوبية في ذاك الأمر! **فقط نحن نعرف أن عبوديتنا أننا من الأزل عبدًا وإلى الأبد نحن عبيد له**» اهـ. (مصور رقم ٣٢)

الردّ:

هذا الكلام كما ترى فيه تصريح واضح بعقيدة القبرصيّ الفاسدة المخالفة لما عليه المسلمون جميعًا، فهو يعتقد أن الله أزليّ وأن العباد أزليون. وهذا كفر ظاهر لا لبس فيه، كما مر سـابقًا. قال الله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾[2] أي هـو وحـده الأزليّ الذي لا بداية له، وشرحها الـنبي محمد عليه الصلاة والسلام: «**أنتَ الأوّلُ فليسَ قبلَكَ شيءٌ**»[3].

الأزليّ والقديم عند علماء العقيدة لا يطلقان إلا على الموصوف بالأزلية التي هي عبارة عن قولنا: لا ابتداء لوجوده، فالله خالق قبل الخلق، صفة راسـخة في حقه سـبحانه، وهو كلام مبني على أسـاس قِدم صفات الله تعالى، ونحن نقول:

---

(١) الذاريات، ٥٦.

(٢) الحديد، ٣.

(٣) أحمد، مسند أحمد، ١٤/ ٥٢٠.

يسمّى خالقًا قبل حدوث الخلق، لم يستفد الخالقية بحدوث الخلق، فإن قيل: كيف يصح ذلك، يقال لهم: كما يصح وصفه بالقادر قبل حدوث هذه المقدورات أي العالم، كذلك يصحّ وصفه بالخالق قبل حدوث المخلوقات.

فالله هو المعبود بحق، لا أحد يستحق أن يعبد غيره، والله خلق كل المخلوقات، خلق الملائكة والجن والإنس، لهم بداية، خلافًا لِمقتضى كلام القبرصي بأن العباد غير مخلوقين والعياذ بالله، قال الله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦﴾[1].

الله تعالى لا بداية ولا نهاية لوجوده، كان في الأزل ولم يكن معه شيء من المخلوقات ألبتة، ثم خلق الله الخلق. قبل أن يخلق الله العالم ما كان مكان ولا جهة، ما كانت الجهات الست فوق وتحت وأمام وخلف ويمين وشمال، ما كان نور ولا ظلام، ولا إنس ولا جانّ ولا مَلَك، وما سوى الله كله لم يكن، ثم خلق الله الخلق.

وكلام الله القديم صفته لا بداية لها، أما اللفظ المنزل الذي بالعربية فهو عبارات عن كلام الله، فكلام الله ليس صوتًا وحرفًا ولغة، ويقال عنه أيضًا كلام الله لأنه ليس من تأليف جبريل عليه السلام ولا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

لقد جعل القبرصي الخلق من إنس وجن شركاء مع الله في صفة الأزلية، بدعوى أن الله معبود في الأزل فيشترط وجود خلق يعبدونه في الأزل، فما هذا القياس الباطل! والحق أن الله متصف بصفات الكمال قبل خلق الخلق، فهو خالق ورازق قبل المخلوقين والمرزوقين، هذه عقيدة أهل السنة والجماعة.

---

(١) الصافات، ٩٦.



ادّعاء القبرصي
أنه لو كان الله يشرب لشرب الحليب

قال أهل الحق: الله هو الإله المتصف بصفات الكمال، المستحيل عليه صفات النقصان، فلا يجوز عليه أن يقال فيه: لو لم يكن إلهًا لفعل فعل المخلوقات، وقدرة الله لا تتعلق بالواجب العقلي ولا المستحيل العقلي، وإنما تتعلق بالممكنات.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية في النص)[1]: «سأل سيدنا موسى صلى الله عليه سلم الله عزّ وجلّ عندما تكلّم مع الله، قال له: يا رب، أعرف أنك لست برب تحتاج للأكل والشرب، سبحانك أن تأكل أو تشرب شيئًا، لكن لو كان من شأن الألوهية أن تأكل وتشرب ماذا كنت تأكل؟ **قال الله**: سبحاني أن أحتاج لطعام أو شراب، **ولكن إذا كان من شأن الألوهية أن اءكل وأشرب كنت أشرب حليب**» اهـ. **(مصور رقم ٣٣)**

الرد:

إنه كلام مكذّب للقرءان بقلم القبرصي وصل به والعياذ بالله إلى افتراء حوار بين نبي الله موسى صاحب الأدب، الرسول الكريم عليه السلام، وبين الله عز وجل الرب الخالق الرازق الإله المتصرف في الكون، فيدّعي والعياذ بالله هذا القبرصي أن موسى عليه السلام سأل الله هذا السؤال الكفري، وأن الله تعالى

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ٦٣.

أجابه بأنه لو كان يجوز عليه ما يجوز على المخلوقات لشرب الحليب! فنعوذ بالله من سوء الحال، ومن موجبات الندامة، ومن أسباب الضلالة، ومن الافتراء على الله، وعلى أنبياء الله، ومن تكذيب القرءان الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وإجماع العلماء، والعقل السليم. ومن أين أتى القبرصي بهذه المقولة عن سيدنا موسى عليه السلام؟ وهذه القصة المفتعَلة؟ وموسى عليه السلام كسائر الأنبياء عليهم السلام لا يسألون الله ما لا يليق وما لا يجوز، فهم عارفون بما يليق وما لا يليق في حق الله، فهم أعرف الخلق بتوحيد الله.

والله عز وجل رد على النصارى في اعتقادهم ألوهية عيسى ومريم من خلال دليل عقلي باهر هو قوله سبحانه: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٧٥﴾[1].

(١) المائدة، ٧٥.

ادّعاء القبرصي أن الله قوة

قال أهل الحقّ: إن مذهب الفرقة المسلمة الناجية أن الله تعالى منزّهٌ عن مشابهة الحوادث مخالفٌ لها في جميع سمات الحدوث، والله لا يقال عنه إنه صفة، إنما الله ذات متصف بصفات أزلية أبدية، ولا يجوز تسمية الله بالقوة، فالله ذو القوة.

قال القبرصي المجسّم[1]: «كيف يكون أي من هذه العوالم مستقلًّا؟ كيف يمكنهم القول بأنه لا توجد قوة تتحكّم بهم على هذه الأرض؟ من أين حياتهم وموتهم إذن؟ كيف يولدون ويعيشون ثم يأخذهم الموت؟ **كيف يمكن للحياة أن تستمرّ من دون قوة تحكم حركتهم وتتحكّم بمصيرهم؟** لا لسنا وحدنا، لسنا فريدين ولسنا مستقلين، فنحن وكوكبنا نتبع مسارًا أو برنامجًا وُضِعَ من قِبَلِ قوة ما! **قوة عظيمة هي التي برمجت لهذا النظام الشمسيّ كما برمجت للكون**» اهـ. (مصور رقم ٣٤)

الرد:

الله ذات متصف بصفات، وهذا قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾[2] أي ذو القدرة، فلا يجوز تسمية الله «قوة»، كأنه اقتدى بكلام بعض الملاحدة الذين يقولون: «إن للعالم قوة مدبِّرة»، ويعنون أن الله هو هذه القوة، وسمى سيد قطب اللهَ الريشةَ المعجِزة والريشة الخالقة

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥٩٠.
(٢) الذاريات، ٥٨.

والمبدِعة (في عدة مواضع من كتابه المُسمى «التصوير الفني في القرءان» وغيره)[1]، وكذلك تسمية سيد قطب لله بالعقل المدبر (في كتابه المُسمى «في ظلال القرءان»)[2]، لأن العقل صفة من صفات البشر والجن والملائكة، وهذه التسمية تدخل تحت قول الإمام أبي جعفر الطحاوي في كتابه الذي ألَّفه لبيان ما عليه أهل السنة: «ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر»[3] اهـ. وكذلك ما وُجد في كتاب لمؤلِّف معاصِر[4] من تسمية الله بالعلة الكبرى، والسبب الأول، والواسطة، والمصدر، والمنبع، وذلك نوع من الإلحاد، كما صرّح الإمام ركن الإسلام علي السُّغْدِي أن من سمَّى الله علة أو سببًا كفر. كما نقله عنه الحافظ محمد مرتضى الزبيدي في الإتحاف[5].

فالقبرصي يستعمل ألفاظًا لا تليق بالله، وما انتهجها العلماء، فلا يجوز متابعته في ذلك، فلو كان من أهل العلم والتحقيق لما تكلم على الله بأنه هو الصفة، فصفات الله لا هي هو، ولا هي غيره، لا هي عين ذاته ولا غير ذاته.



(١) سيد قطب، الكتاب المسمى **التصوير الفني في القرءان**، ص١٠٩، ١٧٥، ١٩٨، ٢٠١.
(٢) سيد قطب، الكتاب المسمى **في ظلال القرءان**، ٦/ ٣٨٠٤.
(٣) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص١٣.
(٤) محمد سعيد البوطي، **الكتاب المسمى كبرى اليقينيات**، ص٢٩١.
(٥) محمد مرتضى الزبيدي، **إتحاف السادة المتقين**، ٢/ ١٦٣.

القبرصي باطني مجسّم حلولي

قال أهل الحقّ: الله تعالى منزّه عن مشـــابهة المخلوقات عقلًا ونقلًا، إذ لو كان يشــبه مخلوقًا لجاز عليه ما جاز على هذا المخلوق، وكل الأنبياء علّموا أتباعهم تنزيه الله عن مشابهة غيره.

يقـول ناظـم الـقبرصي[1]: «**كما يـذوب الثلج وينحـلّ في الماء فإن المادة تـذوب وتنحـلّ في الطاقة أو القدرة، بنفس المعنى فـإن الله يتخلّل كل شيء ويحيط به. بماذا يحيطه؟ بقدرته**» اهـ. (مصور رقم ٣٥)

وقال القبرصيّ[2]: «مرة كنت مع مولاي الشـيخ - أي شـيخه الداغسـتاني- ورأيت حجرًا في الطريق، ورفع الحجر عن الطريق سنة، لكني لم أجد الهمّة لأرفع الحجـر بيدي وألقيـه جانبًا فأزحته بقدمـي إلى أن ألقيتـه على جانب الطريق، عندهـا خاطـبني مولاي الشـيخ بالقول: ناظم أفندي، لا تفعـل ذلك ثانية! ألا تعلـم أن هذا الحجر ليـس موجودًا لوحده! ألا تعلم مع مـن وبمن هو موجود؟ عندها عدت وأخذت ذلك الحجر قبّلته وأعدته إلى مكانه! كلام مولاي الشيخ كان موجزًا لكنه كان درسًا بليغًا في الأدب، إذ قال: «**ألا تعلم مع من وبمن هو موجود؟» أي هل أن هذا الحجر موجود بذاته أو بالله**» اهـ. (مصور رقم ٣٦)

الردّ:

هـذا الكلام من الـقبرصي مخالف للنقل والعقل، وفيه تصريح بعقيدة وحدة

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٣٦٤.
(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

الوجود التي يقال لها عقيدة الاتحاد والحلول، وهي اعتقاد أن الله اتحد حقيقةً بكل شيء في هذا العالم أو حلّ فيه، وهذا من أكفر الكفر، فأصل دين جميع الأنبياء الإسلام توحيد الله تعالى وتنزيهه عن مشابهة المخلوقات تنزيهًا كليًّا، أما الدليل على أن الله منزه عن الجسمية والمكان فمأخوذ من القرءان الكريم والحديث الشريف وإجماع الأمة، أما القرءان فقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1] وهي أصرح ءاية في القرءان في تنزيه الله عزّ وجلّ التنزيه الكلّيّ عن مشابهة خلقه، فإنها تنفي عن الله مشابهة شيء من خلقه من وجه واحد أو من جميع الوجوه.

وقول الله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾[2] أي لا تشبّهوه بخلقه.

وقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾[3] قال أُبيّ بن كعب رضي الله عنه في تفسير هذه الآية[4]: «إليه ينتهي فكر من تفكر»، أي لا تدركه تصورات العباد لأنه ليس جسمًا ولأن الإنسان يتصور الشيء الذي أَلِفَهُ.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[5] أي لا نظير له بوجه من الوجوه.

فلو كان جسمًا لكان له أمثال لا تحصى. ومما يدل على أن الله عز وجل ليس جسمًا قوله عليه الصلاة والسلام[6]: «**لا فكرةَ في الربِّ**»، ومعناه أن الله

(١) الشورى، ١١.
(٢) النحل، ٧٤.
(٣) النجم، ٤٢.
(٤) السيوطيّ، الدّرّ المنثور، ١٤/ ٤٩.
(٥) الإخلاص، ٤.
(٦) عن الدارقطني في الأفراد. السيوطيّ، الدّرّ المنثور، ٧/ ٦٦٢.

لا تدركه تصورات العباد وأوهامهم لأنه ليس جسمًا.

وقول النبيّ عليه الصلاة والسلام[1]: «**كانَ اللَّهُ ولم يكنْ شيءٌ غيرُهُ**».

وقـول الإمـام ذي النون الـمصري[2]: «مهما تصـورت ببالك، فاللَّه بخلاف ذلك» اهـ. (مصور رقم ٣٧) لأن الإنسـان يتصور الشيء الذي له حجم وصورة ولون وهيئة، واللَّه ليس كذلك.

القبرصي يزعم أن اللَّه جملة العالم يتخلل العالم ويحيط به وشبهه بالثلج الذائب الذي ينحلّ في الماء والعياذ باللَّه، وهو صريح في حلول اللَّه في الأجسـام، تعالى اللَّه عـن ذلـك، وهذه عقيدة ضـد التوحيد، تخالـف الإسلام، إذ التوحيد إفراد اللَّه تعـالى، كما قـال الإمام الجنيد رضي اللَّه عنه[3]: «التوحيـد إفراد القديم من المحدَث» اهـ. (مصور رقم ٣٨)

قـال الشـيخ عبد الغني النابلسي في بيـان أنواع الكفر، وأنـه يكفر من اعتقد واحدة منها ما نصه[4]: «أو أنه له الحلول في شيء من الأشياء أو في جميع الأشياء أو أنـه متَّحـد بشيء مـن الأشـياء أو بجميع الأشـياء أو أن الأشـياء منجلية [أي مُنْحلَّة] منه أو شـيئًا منـه، وجميعُ ذلك كفر صريح والعياذ باللَّه، وسـببه الجهل بمعرفة الأمر على ما هو عليه» اهـ. (مصور رقم ٣٩)

أما قول اللَّه تعالى في القرءان الكريم: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾﴾[5]

---

(١) البخـاري، صحيـح البخاريّ، كتاب بـدء الخلق، باب ما جاء في قـول اللَّه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم، ٢٧]، ٤/ ١٢٩.

(٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٧/ ٤٠٤.

(٣) القشيري، الرسالة القشيرية، ١/ ١٩.

(٤) عبد الغني النابلسي، الفتح الرباني، ص١٩٠، ١٩١.

(٥) فصلت، ٥٤.

فمعناه كما قال القرطبي في تفسيره[1]: «أحاط علمه بكل شىء» اهـ. وليس كما ساق القبرصي الإحاطة لله بالاتحاد والحلول في الخلق والعياذ بالله.

القبرصي مجسّم لله، وحلولي يدّعي أن الله يحل في الأشياء والعياذ بالله. قال البيهقيّ[2]: «استدلَّ بعض أصحابنا في نفي المكان عن الله بقوله ﷺ: «**اللهُمَّ أنتَ الظاهرُ فليسَ فوقَكَ شيءٌ وأنتَ الباطنُ فليسَ دونَكَ شيءٌ**»، وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان» اهـ. فالعرش والفرش الذي هو أسفل العالم بالنسبة لذات الله على حدّ سواء، ليس أحدهما أقرب إلى الله من الآخر من حيث المسافة، قال محمد بن محمد الشهير بابن المعلم القرشي، وهو من أهل القرن السابع الهجري[3]: «وعن علي رضي الله عنه قال: «سيرجع قومٌ من هذه الأمة عند اقتراب الساعة كفارًا، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، كُفْرُهم بماذا؟ بالإحداث أم بالإنكار؟ فقال: بل بالإنكار، ينكرون خالقهم فيصفونه بالجسم والأعضاء، أولئك لا خَلاق لهم في الآخرة ولهم عذاب أليم».



(١) القرطبي، **تفسير القرطبي**، ١٥/ ٣٧٥.
(٢) البيهقيّ، **الأسماء والصفات**، ٢/ ٣٩١.
(٣) ابن المعلم القرشي، **نجم المهتدي ورجم المعتدي**، ص ٥٨٨.

قول القبرصي
بحلول الله في النبي محمد وحلول النبي في أمته

قال أهل الحق: إن الله عزّ وجل بيّن في القرءان أنه لا يجوز أن يدّعي أحد أنه جزء من الله، فإنه سبحانه وتعالى ذمّ الكفار القائلين بذلك بقوله: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًاۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾[1]، خلافًا لما ادعاه القبرصي أن العباد أجزاء من الله والعياذ بالله، والله متنزه عن أن يكون أصلًا لغيره أو فرعًا من غيره، قال سبحانه: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[2]. فالعبد المحتاج للنوم والشرب والأكل، والذي يتعب ويعرق ويدخل الخلاء، من أين يكون مثل هذا العبد جزءًا من الخالق القويّ المتين؟ بل الله واحد أحد أزليّ لا ابتداء له موجود لا يشبه الموجودات. ليس جسمًا ولا روحًا وليس أصلًا لغيره ولا فرعًا عن غيره كما قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾[3]. وكما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام[4]: «كانَ اللّهُ ولمْ يَكُنْ شيءٌ غيرُهُ». وكل شيء سوى الله فهو مخلوق لله تعالى. لم يكن موجودًا ثم وُجِدَ. أبرزه الله تعالى بقدرته من العدم إلى الوجود. كما قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[5]، ومن كذّب اللهَ والرسولَ فليس له في

---

(١) الزخرف، ١٥.

(٢) الإخلاص، ٣.

(٣) الإخلاص، ٣ - ٤.

(٤) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، ٤/ ١٢٩.

(٥) الفرقان، ٢.

الإسلام نصيب. فاللّه منزه عن الجسمية والمادية والحلول، لأنه ليس مخلوقًا، إنما هو خالق، والخالق لا يشبه مخلوقَه، ولو كان يشبهنا لجاز عليه ما يجوز علينا، وكل الأنبياء الكرام عليهم السلام جاءوا يعلّمون الناس تنزيه اللّه تعالى عن مشابهة المخلوقات.

يقول ناظم القبرصيّ(١): «الحديث القدسيّ يقول: «كنتُ كنزًا مخفيًّا فأحببتُ أنْ أُعْرَفَ». عباد اللّه كانوا جزءًا من هذا الكنز» اهـ. (مصور رقم ٤٠)

وقال القبرصيّ كذلك(٢): «لكن كل منا ظهر في المرءاة المحمدية! ولولا تلك المرءاة لا يُرَى شيء! جعل اللّه (لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه) كل ما يظهر من كنز مخفيّ يظهر في مرءاة محمد ﷺ، ولذا من الأزل وإلى الأبد الذي يُخْلَق لا بدّ أنه يظهر في حقيقة (محمد رسول اللّه) بل بالذات (هو)» اهـ. (مصور رقم ٤١)

وقال القبرصي(٣): «اللّه هو كنز مخفيّ مجهول الهوية في أحد» اهـ. (مصور رقم ٤٢)

ثم يقول أحد تلاميذ ناظم(٤): «لقد أعطيتنا يا مولانا درسًا عظيمًا لمّا أخبرتنا أنه لا يوجد ملِك من غير مملكة، ولا نبيّ من غير أمة، ولا خالق من غير مخلوقين! عبيد اللّه غيرُ مخلوقين! لكن لما نأتي إلى هذه الحياة ننسى!» فيجيب ناظم القبرصي - وبالفم الملآن -: «نعم» اهـ. (مصور رقم ٤٣)

---

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ١٣.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ١٤١.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ٢٣٧.
(٤) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٨٤.

وقال القبرصي[1]: «وأيضًا إذا قال شخص ما بأنه يمثل حضرة النبي صلوات الله عليه وسلامه عليه فإن هذا غير ممكن في حقه حتى يكون قد فني في شخص النبي عليه صلوات الله وسلامه. هناك محمد واحد، أنا محمد، أنت محمد، إنه يصبح واحدًا إذا كنت محمدًا فإن هذا يعني أن شخصيتك الذاتية قد فنيت وتلاشت، غابت تمامًا، لقد أفنيت ذاتك وجعلتها تختفي بحيث إن محمدًا ﷺ ظهر فيك. رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هو تجلي الحق، ولو لم يفنِ ذاته بالكلية لما تجلى الله فيه» اهـ. (مصور رقم ٤٤)

وقال[2]: «وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه فني بالكلية ولم يبقَ منه بقية. فتجلى الله تعالى فيه، لقد أفنى نفسه بحيث لم يبقَ منه شيء، عندها ظهر الله تعالى وتجلى في رسول الله عليه صلوات الله وسلامه» اهـ. (مصور رقم ٤٥)

الردّ:

ما زعمه القبرصيّ حديثًا قدسيًّا فهو غير صحيح، وهو مكذوب جزمًا ليس له سند صحيح ولا ضعيف، قال السيوطي[3]: «حديث: «كُنْتُ كَنْزًا لَا أُعْرَفُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ، فَخَلَقْتُ خَلْقًا فَعَرَّفْتُهُمْ بِي فَعَرَفُونِي» لا أصل له» اهـ. لا سيما أن الله يستحيل أن يشبّه نفسه بالكنز وهو القائل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[4] كما أن كلمة (مخفيًّا) أيضًا فيها كفر لأن معناها أن شيئًا غيره أخفاه. تعالى الله عن ذلك.

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى لآلئ محيطات الحضرة القدسية، ص٦٦، ٦٧.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى لآلئ محيطات الحضرة القدسية، ص٦٧.
(٣) السيوطي، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، ص١٦٣.
(٤) الشورى، ١١.

وهــذا الــكلام كما تـرى أيها القــارئ فيه تصريــح واضح بعقيــدة القبرصيّ المجسّــم، فهــو يعتقد أن الله أزليّ وأن العباد أزليــون لأنهم أجزاء من الله، وهذا كفر ظاهر لا لبس فيه، تكذيب للدين للقرءان والعقل الســليم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ ﴾[1] أي هو وحده الأزليّ الذي لا بداية له.

ثم إن الله عزّ وجل بيّن في القرءان أنه لا يجوز أن يدّعي أحد أنه جزء من الله، فإنه ســبحانه وتعالى ذم الكفار القائلين بذلك بقوله: ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا ﴾[2]، ومن كذَّب الله والرسول فليس له في الإسلام نصيب.

وزاد عليها ضلالًا أن الناس يفنون في محمد عليه الصلاة والسلام حتى يصيروا جميعًــا محمــدًا واحدًا، فالقبرصي هــذا يعتقد عقيدة الفنــاء في حق الله، وعقيدة الفناء في حق النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وأننا ظهرنا إلى الوجود بالمرءاة المحمديــة، والعياذ بالله، فما أبعده عن الحق، وعن عقيدة المســلمين، ومنهم الصوفية الصادقون المحققون، أهل التوحيد، أهل التنزيه لله عن الشبيه، أهل الالتزام بالقرءان والســنة، أهل العلم والعمل، حمــاة الإسلام، أصحاب الطريقة الحقة، الذين جمعوا الحق والعلم والزهد والذكر! لقد نســب القبرصي لله التجلّي أي الظهور في محمد عليه الصلاة والسلام.

ولقد سبق الرد على القبرصي في أن الله خالق قبل المخلوقين، وفي ادعائه أن العبــاد لا بدايــة لهم مع الله من الأزل إلى الأبد والعيــاذ بالله، وأن الحديث الذي أورده: «كنــتُ كنــزًا مخفيًّــا...» هو حديث مكذوب لا أصــل له، وفي زعمه أن عباد الله كانوا جزءًا من الله والعياذ بالله.

(١) الحديد، ٣.
(٢) الزخرف، ١٥.

ادّعاء القبرصي
أن النبي هو ممثل الله في الكون وأن الله حرّ

قال أهل الحق: لا يقال عن النبيّ ﷺ إنه ممثّل الله تعالى في الكون، فاللّه ليس كمثله شيء، ولا يجوز تشبيهه بالمخلوقات، فاللّه أزلي أبديّ، وما سواه مخلوق ليس بأزليٍّ، بل النبيّ هو رسول الله يبلّغ عن الله تعالى.

واللّه تعالى فعّال لما يريد، لا يقال له «حُرّ» لأنّ الحُرَّ صفة العبد، الإنسان إمّا حرٌّ أو عبد أي مملوك، الحرُّ معناه الإنسان الذي هو غير مملوك، اللّه تعالى سمى نفسه فعّالًا لما يريد ما سمّى نفسه حُرًّا، لا يجوز أن نقول عن اللّه حُرّ، لا نسمّيه حُرًّا، لا نُسمّيه بما لم يُسمّ به نفسه ولا سمّاهُ به نبيُّه، لا يجوز، كثير من الناس يتجاوزون الحدّ الذي حدَّهُ اللّهُ تبارك وتعالى في شَرْعه فيُسمّونَ اللّه بأسماء ما أنزل اللّه بها من سلطان.

قال القبرصي[1]: «أهمّ صفات الرسول ﷺ أنه كان ناصر الحق بالحق، أي أنه جاء والتزم الحقّ ومثّل الحق، والحقّ هو اللّه جلّ وعلا، ولذا فإنه ممثّل اللّه في الكون بأسره، ملكًا وملكوتًا» اهـ. (مصور رقم ٤٦)

وقال القبرصي[2]: «يقول مولانا مثلًا: بنو ءادم كلهم عند ربهم عزّ وجلّ على حدٍّ سواء! مع أن منهم مؤمن، فاسق، فاجر، كافر، مشرك، مفسد. عندما نقول هذا الكلام مَنْ كان فهمه قاصرًا يتولّع نارًا لأنه رجل أحمق! مع أن

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى جامع الإرشاد الشريف، ص ٥٥١.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٤٣.

هـذا صحيح ظاهـرًا وبيِّن مثل ضوء النهار، إذ لولا أن كلّ صنف من بني ءادم عند ربنا على حدٍّ سواء ما كان ليعيش أحدٌ منهم في الدنيا، بل كان يقهرهم قهرًا! (...) ولكن رحمة الرحمٰن شـاملة الكل وبدون تمييز، هذا هو المعنى، وفي الآخرة سيحكم الله جلّ وعلا بين العباد، هو حرّ!» اهـ. (مصور رقم ٤٧)

الرد:

يستعمل القبرصي كلمات ومصطلحات لا تليق بالله، وتوهم ما لا يجوز في حق الله، وذلك بسبب أنه ما تلقى العلم من أهله، ولا وقف عند حدود الشرع، ولا التزم بالعبـارات اللائقـة بالله التي اسـتعملها العلماء جـيلًا بعد جيل، فهو يطلق العنان للسانه بالتعبير كيفما يريد، ولو كان ذلك مما لا يليق بالله: كنسبة «ممثل لله» عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ونسبة «حرّ» لله.

نعـم، رحمـة الله في الدنيا تشـمل المؤمـن والكافر، من هـواء ورزق وصحة ونحـو ذلك، أما في الآخـرة فهي خاصة بالمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[1]. قـال القرطبي في تفسيرها[2]: «ولم تسـع إبليـس ولا مـن مات كافـرًا» اهـ. فليـس كل الخلق عند الله سـواء، قـال الله: ﴿۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩﴾[3]. وهذا خلاف قول القبرصي: «ولكن رحمة الرحمٰن شاملة الكل وبدون تمييز» اهـ.

(١) الأعراف، ١٥٦.
(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ٧/ ٥٤.
(٣) التوبة، ١٩.

والقبرصي ينسب لمن يستمع أنه لا يفهم ما يقول، بسبب حمق المستمع، ولا يعترف أن ما يقوله غريب عن الأفهام السليمة، مع أن الله يقول: ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ﴾[1].

وهذه هي طريقة القبرصي في كتبه ودروسه، ففتاويه تدور حول جعل المسلم كالكافر، وأن كليهما إلى الجنة بعفو الله، وأن الله رب الكل فسيرحم الكل، وتفنى النار. وما أبعد هذا عن حقيقة القرءان والإسلام!



(١) الملك، ٢.

ادّعاء القبرصي
أن كل الأديان توصل إلى عبادة اللّه

قال أهل الحق: جاهد سيدنا رسول اللّه ﷺ لإدخال الناس في دين الإسلام، كما ثبت عنه في الحديث المتواتر[(١)]: «أمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النـاسَ حتى يقـولوا لا إلهَ إلا اللّهُ» الحديثَ. وبعد وفاة رسول اللّه ﷺ، حارب الصحابة رضوان اللّه عليهم الأقوام الذين لا يَدِينونَ بدين الإسلام، فوصلوا في خمس وعشرين سنة إلى المغـرب الأقصى وإلى أطـراف الصين لإدخال الناس في الإسلام؛ رحمة بهم لإنقاذهم من نار جهنّم. قال اللّه تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[(٢)].

قال القبرصيّ[(٣)]: «كل الأديان تعلم الناس طريق العبادة الحقيقية للّه تعالى» اهـ. (مصـور رقم ٤٨) كما ذكر تلميذه في ترجمته لكتاب شـيخه الداغسـتاني المسـمى «وصية مرشد الزمان وغوث الأنام»[(٤)]: «إن الأديان كلّها سواء تدعو إلى عبادة اللّه» اهـ.

ويتـبيَّن من مؤلفاتهم ومواقعهم الإلكترونيـة أن منهجهم الدعوة إلى امتزاج الأديـان، فمما يقال في تأملاتهم التي ذُكـرت في موقعهم[(٥)] باللغة الإنكليزية ما ترجمته: (مصور رقم ٤٩)

---

(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ١/ ٤٠٠.
(٢) المائدة، ٣.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٣٢.
(٤) عدنان قباني، الكتاب المسمى **وصية مرشد الزمان وغوث الأنام**، ص ١٥.
(٥) https://inayatiyya.org/mingled-waters-sufism-mystical-unity-of-religions/

تحقيـق ونشر معرفـة الوحـدة، وديـن المحبة والحكمة، **حتى يسـقط انحياز الأديـان والمعتقـدات**، ويغمر قلب الإنسـان بالحب، وكل كراهيـة ناجمة عن الفروقات والاختلافات يتم اقتلاعها من جذورها.

١. اكتشـاف النور والقـوة الكامنة في الإنسـان، وسر **الديانات كلها**، وقوة التّصوف، وجوهر الفلسفة، دون التدخل في العادات أو المعتقدات.

٢. المساعدة في التقريب بين القطبين المتقابلين في العالم، الشرق والغرب، مـن خلال تبـادل الأفـكار والمُثُـل، بحيـث يمكـن أن تتشـكل الأخوة والأخوات العالمية من نفسـها، وقد يلتقي الناس خارج الحدود الوطنية والعرقية الضيقة.

الردّ:

جاء كلُ الأنبياء بدين واحدٍ هو الإسلام، وهذه جمهرة من الآيات التي تؤكد أن كل الأنبياء أتوا بالإسلام، والله تعالى، ولا شك، هو الصادق.

قـال الله تعـالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[(١)]. فهـو الديـن الذي رضيه لعباده وأمرهم باتباعه.

وقـال عـزّ وجـلّ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾[(٢)]. فـكل مـن اتبـع غير الإسلام فهـو هالـك في الآخرة.

وقال عز من قائل: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ

---

(١) ءال عمران، ١٩.

(٢) ءال عمران، ٨٥.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[1]. فالهداية في الإسلام.

وقال ربنا سبحانه: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ﴾.[2] التوراة قبل تحريفها جاءت بالإسلام.

وقال الله تعالى: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾[3]. وإبراهيم مسلم كسائر الأنبياء عليهم السلام.

وقال عزّ وجلّ: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[4]. وعيسى عليه السلام دعا إلى الإسلام.

وروى البخاريّ[5] أن رسولَ الله ﷺ قال: «**أنا أَوْلى النَّاسِ بعيسَى ابنِ مريمَ في الدُّنيا والآخرةِ، والأنبياءُ إخوةٌ لِعَلَّاتٍ أمَّهاتُهُمْ شَتَّى ودينُهُمْ واحدٌ**». والإخوة لعلات أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. ومعنى الحديث أن دينهم هو الإسلام، فكلُ الأنبياء جاءوا بعقيدةٍ واحدةٍ وهي عقيدة لا إله إلا الله، وشرائعهم مختلفة، أي بعض الأحكام الشرعية كعدد الصلوات وأماكنها ونَحْو ذلك؛ قال عليه الصلاة والسلام[6]: «**أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ،**

(١) ءال عمران، ٢٠.
(٢) المائدة، ٤٤.
(٣) الحج، ٧٨.
(٤) ءال عمران، ٥٢.
(٥) البخاري، **صحيح البخاريّ**، كتاب الأنبياء، باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾، ٤/ ٢٠٣.
(٦) الطبرانيّ، **الدعاء**، ١/ ٢٧٣.

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ولكن القبرصيّ يريدنا أن نكون كأصحاب سائر الأديان الباطلة: كلامنا بغير مستند، واعتقادنا لا يعتمد على دليل، ليسهل عليه وعلى أمثاله فعل ما يحلو لهم بدين الله وأمة محمد عليه الصلاة والسلام، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1].

فهل الأديان التي فيها عبادة البشر والحجر والكواكب والنجوم والملائكة وغيرها فيها سرّ وخير وتدعو إلى عبادة الله الواحد، كما ادّعى القبرصي وتلامذته نقلًا عن شيخهم الداغستاني؟! فماذا بعد الحق إلا الضلال. وهذا تذكير بما مرّ من قليل، يقول القبرصي: «**كل الأديان تعلم الناس طريق العبادة الحقيقية لله تعالى**» اهـ. ويقول شيخه الداغستاني: «**إن الأديان كلّها سواء تدعو إلى عبادة الله**» اهـ. كيف وقد ذمّ الله تعالى الكفار لتضييعهم نعمة العقل فبيّن حالهم في نار جهنم بقوله: ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[2].

جماعة القبرصي في حقيقتهم دعاة إلى ما يسمَّى الدين الإبراهيمي في يومنا هذا، وهذا خلط للحق بالباطل، تتعدد الأساليب والمسمَّيات والهدف واحد، والعياذ بالله. قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾[3]، وجماعة القبرصي دعاة إلى الفلسفة المذمومة التي جعلت من خلال ما يسمى «الإلهيات» العالَم أزليًّا بلا بداية مع الله، وشبّهت الله بخلقه، وجماعة القبرصي دعاة إلى تبادل الأفكار الفاسدة والعقائد الباطلة مع أهل الديانات الأخرى، وإذابة الأديان في نمط واحد خلافًا

(١) الصف، ٨.
(٢) الملك، ١٠.
(٣) ءال عمران، ٦٧.

لقــول الله: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1]. وكلامنــا لا يعني أننا لا نســتفيد كمسلمين من غيرنا مما فيه فائدة وحكمة، لكن لا نترك ديننا وعقائدنا لإرضاء غيرنا، ومزج الحق بالباطل.



(١) المائدة، ٣.

ادّعاء القبرصي
أن الله دعا النبي إلى المعراج اثنتي عشرة ألف مرة وأن جبريل لو دخل احترق وأن الله ومحمدًا صارا واحدًا

قال أهل الحق: أجمع أهل الحقّ من سَلَف وخَلَف ومحدّثين ومتكلمين ومفسرين وعلماء وفقهاء على أن الإسراء كان بالجسد والروح وفي اليقظة، ليلًا من المسجدِ الحرام إلى المسجد الأقصى. والمعراج ثابت بنَصِّ الأحاديث الصحيحة، وأما القرءان فلم ينص عليه نصًّا صريحًا لكن ورد فيه ما يكاد يكون نصًّا صريحًا. والقصد من المعراج هو تشريف الرسول ﷺ بإطلاعه على عجائب في العالم العلوي وتعظيم مكانته، وليس للقاء الله، فالله موجود بلا مكان ولا يسكن السماء ولا العرش. ولم يرد في الشرع الحنيف ولم يذكر أحد من العلماء المعتبرين أن الله دعا النبي عليه الصلاة والسلام إلى المعراج اثنتي عشرة ألف مرة. وليس صحيحًا أن جبريل يحترق إذا دخل إلى مكان معيَّن، وهو إيهام صريح أن هذا مكان سكنى الله والعياذ بالله، والله موجود بلا مكان.

يقول القبرصي (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[1]: «يقول سيدنا الشيخ عبد الله الداغستاني: إن الله عزّ وجلّ لم يدْعُ الرسول ﷺ مرة واحدة إلى المعراج، بل دعاه اثنتي عشرة ألف مرة، والذي تكلّم عنه الرسول ﷺ هو أحد

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٦٦.

تلك المعارج» اهـ. (مصور رقم ٥٠)

وقال القبرصي[١]: «عندما وصل النبي ﷺ إلى سدرة المنتهى أتاه النداء[٢] قائلًا له: «تعال ادخل يا محمد»، والنبي صلوات الله وسلامه عليه دعا جبريل عليه السلام: «تعال معي»، **فقال جبريل: «يا محمد، لو جاوزت هذا الحد بشعرة لأحرقتني أنوار سبحات وجهه»**[٣]، ثم جاء السؤال من **حضرة الله** تعالى: «من أنت؟» **فأجاب: «أنت يا ربي»**. انتهى الأمر، **لم يبق بعد اثنينية فقط واحد لم يبق إلا الله محمد أصبح مرءاة لتجلي (ظهور)، كل الخلائق من أصغرها إلى أكبرها. في الحقيقة المعراج حدث في الأبدية (القرءان يقول هذا) لم يأخذ حيزًا في فضاء مؤقت، لكنه ظهر في حياة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. لقد حدث قبل خلق الزمان والمكان**، وكل العوالم موجودة من خلال هذه المرءاة، وإذا كان لهذه المرءاة أن تغطى بشيء عندها فإن كل شيء سينتهي» اهـ. (مصور رقم ٥١)

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **لآلئ محيطات الحضرة القدسية**، ص٦٧، ٦٨.

(٢) في الشريعة الإسلامية: النداء يعني الملَك بأمر الله.

(٣) الحديث النبوي: «**حجابُهُ النُّورُ، لَو كَشَفَهُ لأحرقتْ سُبُحاتُ وَجهِهِ مَا انتهى إلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خلقِهِ**». مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام [...]، ١/ ١١١. قال النووي: «معنى «**سبحاتُ وجهِهِ**» نوره وجلاله وبهاؤه، وأما الحجاب فأصله في اللغة المنع والستر، وحقيقة الحجاب إنما تكون للأجسام المحدودة، والله تعالى منزه عن الجسم والحد، والمراد هنا المانع من رؤيته، وسمي ذلك المانع نورًا أو نارًا لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما، والمراد بالوجه الذات، والمراد بـ «**ما انتهى إليهِ بصرُهُ مِنْ خلقِهِ**» جميع المخلوقات، لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات، ولفظة «مِنْ» لبيان الجنس لا للتبعيض، والتقدير: لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورًا أو نارًا، وتجلّى [من غير كيف ولا مكان] لخلقه لأحرق جلالُ ذاته جميع مخلوقاته» اهـ. النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ٣/ ١٣. هذا الحديث متشابه، لا يفسَّر على ظاهره، فوجهُ الله سلطانُه وملكه. فيستحيل على الله الوجه بمعنى الجارحة.

الرد:

ليس هناك من داع للكذب على الشرع الحنيف، فهو كامل مكمّل، وما ادّعاه القبرصيّ فهو خلاف الحقّ، ولن يستطيع إيراد دليل واحد على كلامه هذا، وهو مخطئ جدًّا إذا فسّر قول الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾[1] بأن هناك الكثير من المعارج، فقد ورد في تفسير هذه الآية الكريمة العديد من الأقوال، منها ما أورده الرازي في تفسيره الذي قال[2]: «قوله: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ المعارج جمع معرج وهو المصعد [وسيلة الصعود]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[3]، والمفسّرون ذكروا فيه وجوهًا، أحدها: قال ابن عباس في رواية الكلبي: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ أي ذي السموات، وسمّاها معارج لأن الملائكة يعرجون فيها، وثانيها: قال قتادة: ذي الفواضل والنِّعَم وذلك لأن لأياديه [بمعنى إفضاله وإكرامه] ووجوه إنعامه مراتب، وهي تصل إلى الناس على مراتب مختلفة، وثالثها: أن المعارج هي الدرجات التي يعطيها أولياءه في الجنة» اهـ.

وقال أبو حيان الأندلسيّ[4]: «﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾: المعارج لغة الدَّرَج وهنا استعارة، قال ابن عباس وقتادة: في الرتب والفواضل والصفات الحميدة. وقال ابن عباس أيضًا: المعارج: السموات تعرج فيها الملائكة من سماء إلى سماء. وقال الحسن: هي المراقي إلى السماء، وقيل: المعارج: الغرف، أي جعلها لأوليائه في الجنة» اهـ.

وكلام القبرصي عن خوف جبريل عليه السلام من الاحتراق ليس صحيحًا،

---

(١) المعارج، ٣.

(٢) الرازي، **تفسير الرازي**، ٣٠/ ٦٣٨.

(٣) الزخرف، ٣٣.

(٤) أبو حيان الأندلسيّ، **البحر المحيط**، ١٠/ ٢٧٢.

ولا يليق بسيدنا جبريل عليه السلام، وهي رواية ساقطة ليس لها أصل ولا سند، ثم الطامة الكبرى والعياذ بالله الحوار الذي ساقه القبرصي على أنه بين الله والنبي محمد عليه الصلاة والسلام، وأن محمدًا أجاب بأنه صار الله، بمعنى أنهما صارا متحدين في واحد، والعياذ بالله تعالى من هذا الكفر الشنيع، والقبرصي يعيد في مثل هذا السياق، القبرصي ذكر أن سيدنا محمدًا عليه الصلاة والسلام مرءاة ظهور الخلائق، ليكمل فكرته المضادة لحقيقة الإسلام أن محمدًا فني في الله، وأن الخلق فني في محمد، وهذه عقيدة وحدة الوجود التي لا تمتّ إلى الإسلام بصلة.

ثم لا يجوز من القبرصي استعمال لفظة «حضرة» عن الله، إذ معناها المكان القريب كما مر سابقًا، وهذا من صفات الأجسام، تعالى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك. وقد نقل الإمام عبد القاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق»[1] عن أهل السنة والجماعة أنهم يقولون: «إن مأخذ أسماء الله تعالى التوقيف عليها، إما بالقرءان، وإما بالسنة الصحيحة، وإما بإجماع الأمة عليه، فلا يجوز إطلاق اسم عليه من طريق القياس» اهـ. (مصور رقم ٥٢) **وعليه ليس للقبرصي استعمال مصطلح «حضرة» في حق الله.**

وما هذا التناقض عند القبرصي! مرة يقول المعراج حدث في الأبدية، ومرة أخرى يقول حدث قبل الزمان والمكان. يريد القبرصي أنه مرة حدث في ما لا نهاية له، ومرة في ما لا بداية له. والحقّ أنّ الإسراء والمعراج كانا في حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٢٩١.

ادّعاء القبرصي أن نار جهنم محل تنظيف وأن النبي محمدًا ﷺ دخلها فانطفأت وسيأتي يوم يخرج أهلها منها وتغلق أبوابها وأن من احترق في الدنيا لا يحترق في الآخرة

قال أهل الحق: جعل الله جهنم مثوًى أبديًّا للكافرين ومحلًّا مُعَدًّا للعذاب الدائم، وليس للراحة، ومن يزعم أن النار تخفّف على الكافرين وأنهم سوف يخرجون منها فقد كذّب القرءان الكريم، ومن كذّب القرءان كفر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾[2].

كلّ من دان بغير دين الإسلام فهو على غير الحق، وكل الأنبياء الكرام علّموا أتباعهم دين الإسلام المبنيّ على الإيمان بالله تعالى وحده لا شريك ولا شبيه ولا مكان له، وأن الأنبياء عليهم السلام صادقون فيما يبلغونه عن ربهم. ومن لم يكن مسلمًا ولو كان متواضعًا فعمله هباء منثور، وأنه

(١) البقرة، ١٦١ - ١٦٢.

(٢) المائدة، ٣٦ - ٣٧.

لم يرد أن من يحترق في الدنيا لا يحترق في الآخرة، فقد يموت على غير الإسلام، فيكون مآله جهنم.

قال القبرصي عندما سأله مريد عن عذاب القبر[1]: «هو مثل رجل وقع من **الطابق الثاني فكسر رأسه ورجليه وعنقه، هذا قد يبقى في المستشفى سنة أو ستة أشهر حتى يتعافى ثم يخرج**. وهكذا الذي يجرح نفسه في هذه الدنيا بحربة الشيطان، سيبقى للعلاج مدة في القبر وفي جهنم ثم لمّا يتعافى يدخل الجنة![2] **ماذا تظنون في كل أولئك الناس الذين في المستشفيات هل هم في عقاب أم في حال الرحمة؟**» هنا يجيبه اثنان من مريديه بعدما عكّر شيخهما تفكيرهما تمامًا، فيقول أحدهما: في رحمة، بينما يقول الآخر: في عقاب. ومن جديد يضحك الكل (من تضارب أقوالهم!) ويستمرّ القبرصيّ في التلبيس عليهم فيقول: «من **جهة هم في عقاب، ومن جهة هم في رحمة. انحباسهم في المستشفى ليس كما لو كانوا في سجن**، هذا رحمة لهم. هل فهمتم؟ **هذا مذكور في كل الأديان وفي كل الكتب المقدسة! إنَّ نار جهنم إنما هي محلّ تنظيف** (مثل المستشفى محلّ استشفاء) والكافر في الأخير يخرج من النار!» اهـ.

وقال القبرصيّ كذلك[3]: «**ليلة المعراج لا شكّ ولا شبهة أن الرسول ﷺ دخل النار، دعس، مجرد دخوله خمدت النار وصارت لأمته كسخونة الحمّام! ما ظنّك بالنبي الذي مبعثه رحمة للعالمين عندما وضع رجله، هل يكون هناك عذاب للأمة؟! وتلك النار من تلك اللحظة تبدّلت صارت وسط معتدل لأجل التطهير لأمة الحبيب ﷺ!**» اهـ. (مصور رقم ٥٣)

---

(١) عدنان قباني، الكتاب المسمى **وصية مرشد الزمان وغوث الأنام**، ص ٧٨.

(٢) انظر كيف يزعم القبرصي أن جهنم دار علاج لا دار عذاب.

(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٤/ ٣٠٨.

وقال القبرصي[(١)]: «**أغلب العلماء يقولون بأن الله غاضب علينا الآن**[(٢)] (البشر)، شيخنا عبد الله الداغستاني كان يقول: الله ليس غاضبًا علينا، هو لا يوقف رحماته عنا، الرحمات تنزل علينا وحولنا ونحن نسبح في محيطات من الرحمة. وهنا يسأله أحد أتباعه: «لكن أليس الله غضب على بني إسرائيل لمّا عبدوا العجل؟! أليس موسى كذلك غضب منهم؟ فيجيبه ناظم: وهل موسى هو الله؟» **وهنا يتدخل أحد أتباعه فيقول: «الله يغضب بلسانه لا بقلبه**[(٣)] **فيضحك الجميع**، ثم يقول القبرصي: غضب الله ليس مثلنا، نحن إذا غضبنا على شخص نقطع عنه كل شيء، لكن الله تعالى يرسل الرحمات، كيف يغضب إذن؟ **لو كان يغضب**[(٤)] **لكان يمنع رحماته لكنه يعطي الكثير**، الله يغضب من هؤلاء الناس الذين يصدرون الأحكام بحق عبيده، ومع ذلك يرحمهم. وهنا يسأل أحد مريديه وقد اختلطت المفاهيم عنده: إذن ماذا عن أولئك الذين دمّرهم الله في زمن نوح؟ فيجيب القبرصي: **الله دمر أجسادهم لا أرواحهم!**[(٥)]

---

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٩٨ - ٩٩.

(٢) انظر إلى افتراء القبرصي على غالب العلماء بأن الله غاضب على البشر بالمطلق.

(٣) انظر إلى جهل أتباع القبرصي بصفات الله، يستهزئون بالله ويصفونه بصفات المخلوقين من غير خوف ولا حياء. ولا يخفى ما في هذا الكلام من وصف لله بوصف المخلوق، ولم يكن في المجلس ثَمَّ من ينهى عن مثل هذا الكلام مع ما فيه من تنقيص لله بتشبيهه بالأشياء المخلوقة، فغضب الله إرادته الانتقام لا انفعال كانفعالات المخلوقين. وإنما أراد مريد ناظم القبرصي بعبارته هذه القول بأن الله «يدّعي» الغضب.

(٤) غضب الله ذُكر في ءايات كثيرة في القرءان، ومنها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾ الممتحنة، ١٣.

(٥) الروح لا تفنى، لكن الله غضب عليهم روحًا وجسدًا، وغضب الله ورضاه ليسا انفعالاً شعوريًّا، فغضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

غضبه المقدس[1] دمر الأجساد التي كانت ترتكب المعاصي[2] ثم لما دمر الأجساد صارت الأرواح حرة تسبح في محيطات رحمة الله. **هنا يسأله مريد حائرًا: لكن أليس أجسادهم ستبعث يوم القيامة؟ فيجيبه القبرصي: لا، هذه ستكون أجسادًا جديدة**[3]. **وهنا تزداد حيرة المريد فيقول: لكن أي الجسدين سيدخل إذن النار ليتطهر؟ (وهنا ينقطع حبل الكذب بالقبرصي) فيقول: الله يعلم أي الجسدين سيدخل النار! ثم عندما يسأله مريد عن عذاب القبر يقول: هو مثل رجل وقع من الطابق الثاني فكسر رأسه ورجليه وعنقه، هذا قد يبقى في المستشفى سنة أو ستة أشهر حتى يتعافى ثم يخرج**» اهـ. (مصور رقم ٥٤)

وقال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[4]: «إن رسولنا محمد ﷺ هو صاحب الرسالة المطلقة، حيث إنَّ أَصْل رسالة كلّ الأنبياء من رسالة محمد رسول الله ﷺ. وكذلك كم سيخلق الله وللأبد من عوالم وأوادم [بشر] هم داخلون أيضًا في رحمة الله! إما الجنة وإما النار، والنتيجة، **أهل النار أيضًا يكونوا في رحمة الله، ويأتي يوم على جهنم تصفق أبوابها! لأن النار محاطة بالرحمة، والله يجعل من في قعر جهنم في عوالم لا يشعرون، وعذاب الله يتحوّل، لو بقوا هناك**» اهـ.

---

(١) انظر كيف رجع القبرصي إلى إثبات الغضب بعد نفيه.

(٢) يزعم القبرصي أن الروح لا دخل لها بارتكاب المعاصي! وهل يتحرك الجسد إلا بالروح؟ إنما حاله كحال أهل الجاهلية الذين كانوا يطوفون بالكعبة عراة يقولون لا نطوف بالبيت في ثياب عصينا الله فيها. ولا عجب في التشابه بين قوله وقولهم! هل مراد القبرصي أن الجسد يرتكب المعاصي مستقلًا عن الروح؟ أليست الروح متعلقة بالجسد تعلق تدبير؟ وهل يتحرك الجسد إلا بالروح؟ أو تكون الروح خبيثة والجسد طيبًا أو العكس بزعمه؟ هذا كلام عجيب!

(٣) ينكر القبرصي بعث الأجساد.

(٤) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ١/ ١١١.

وقال القبرصي[1]: «البوذيون[2] هم أناس بسطاء ومتواضعون لا يدّعون شيئًا! أما المسيحيون فعندهم غرور وليس لديهم شيء لذا هم فارغون، أما البوذيون فهم بسطاء ولن تجد بينهم على الأرجح كبرياء أو غرورًا، فهم كما نقول في الشرق «دراويش»، والبوذيون يؤمنون بشخص هو البوذا ويعتقدون أنهم يتحملون مسؤولية أعمالهم، لذا فإن بسبب احترامهم لتلك الشخصية فإن من الممكن لمعظمهم عندما يأتيهم الأجل أن ينقلبوا إلى الإيمان بشهادة «لا إله إلا الله»، **والبوذيون يحرقون أجداث الموتى. وهناك حديث شريف فحواه أن من يحترق في الدنيا لا يحترق في الآخرة! لأن الله تعالى يكون قد أوقع بهم قصاص النار في الحياة الأولى وطهّرهم، لأن النار مطهّر تنظّف كلّ الأوساخ!**» اهـ. (مصور رقم ٥٥)

الردّ:

انتهت وقائع الجلسة وما فيها من تلبيس وتدجيل وتكذيب للدين واضح لذي عينين.

النار نار الآخرة مخلوقة الآن، وباقية إلى ما لا نهاية، يعذّب فيها قسم من أهل الإيمان العصاة ثم يخرجون منها إلى غير عودة ويستقرون في الجنة، أما الكفار فمخلدون فيها إلى ما لا نهاية، لا يخرجون منها أبدًا. قال النبي محمد

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) البوذية: ديانة ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية في القرن الخامس قبل الميلاد. وهي ديانة وثنية تحمل معها الأصنام حيث سارت، وتبني الهياكل، وتنصب تماثيل «بوذا» حيث حلّت ونزلت. كانت في بداياتها متوجهة إلى العناية بالإنسان كما أن فيها دعوة إلى الخشونة ونبذ الترف والمناداة بالتسامح وفعل الخير، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها بمئات السنوات أن ألّه أتباعها. راجع: محمد سيد كيلاني، **ذيل الملل والنحل**، للشهرستاني.

عليه الصلاة والسلام[1]: «**يَخْرُجُ قومٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ، فيدخلونَ الجنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ**».

هذا القبرصيّ يدخل في متاهات كبيرة ولا يعرف كيف يخرج منها، ولكن بدهائه وخبثه يموّه على الضعفاء الذين يتحلّقون حوله، وهو هنا يزعم أن جهنم لن يبقى فيها كافر واحد! بل هي مثل المستشفى التي يتعالج فيها الناس ويتداوون، ولو كانوا فيها متألمين لكنهم سيخرجون! من أين جلب هذا القبرصيّ ادّعاءاته الباطلة هذه؟ فالقرءان الكريم مشحون بالآيات البينات الدالّات على خلود الكفار في نار جهنم، وأنها ستحيط بهم وأنهم لن يخرجوا منها، كما في قول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾[2]، وقول الله سبحانه: ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ٢٠ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ٢١ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٢٢﴾[3]، وغيرها الكثير من الآيات البينات، فهل يقال عنها مستشفى للاستجمام وتخفيف الأمراض، وإن الكفار في الآخرة في رحمة الله، وإن عذاب النار يتحوّل إن بقوا فيها، أو إن الكافر خارج منها في نهاية الأمر، وأن نار جهنم تخلو تمامًا من الخلق الكافرين!؟ والله يقول: ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩﴾[4].

---

(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ٨/ ١١٦.
(٢) الكهف، ٢٩.
(٣) الحج، ١٩ - ٢٢.
(٤) النساء، ١٦٩.

ويدّعي القبرصي أن الكافر يكون مرة في رحمة، وأنها علاج وتنظيف والله يقول: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾﴾[1]، لا يموت فيرتاح ولا يحيا حياة هنيئة، ويقول الله: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾[2]، ويزعم القبرصي أن هذا في كل الأديان والكتب المقدسة، فقد حُرِّف بعضها ورُفع الباقي ولم يبق بين أيدي الناس غير القرءان الكريم، فكيف اطلع على كتب الأنبياء السابقة وقد حُرّفت؟! وكيف تعارض هذه الكتب السماوية قبل تحريفها القرءان الكريم في أمر عقائدي أساسي؟!

ويتجرأ القبرصي فينسب للرسول محمد ﷺ دخول النار وانطفاءها، ولم يرد ذلك مطلقًا في شريعتنا الغراء، ويدّعي القبرصي أن نار جهنم خمدت أو صارت معتدلة الحرارة، والله يقول: ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾[3].

ثمّ يدعي القبرصي أن من احترق في الدنيا لا يحترق في الآخرة، بعد ذكر أن البوذيين يحرقون جثث الموتى في الدنيا، فهو بذلك نفى عنهم أنهم مشركون يعذّبون بنار الآخرة، والعياذ بالله.

كما ينكر القبرصي بعث الأجساد، ويدّعي أنها أجساد جديدة، والله يقول: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾﴾[4].

فما هذا الكمّ من المخالفات التي بثّها القبرصي في كتبه ومحاضراته!

---

(١) الأعلى، ١٣.
(٢) النبأ، ٣٠.
(٣) الإسراء، ٩٧.
(٤) الحج، ٧.

ادّعاء القبرصيّ
أنه لا فرق بين مؤمن وكافر وأن اليهود وأمثالهم مؤمنون وأن كل من يموت على الكفر يترحَّم عليه وأن الكفار يطالبون في الآخرة بما قدّموا للمؤمنين وأن لهم جنات خاصة

قال أهـل الحق: معنى قول الله تعـالى: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[1] أن الله أسبغ عليهم نعماءه، بدلالة ءايات القرءان الأخرى. ويكفي في بيان ذلك قول رسـول الله ﷺ[2]: «لا تفتخـروا بآبائِكُمْ في الجاهليةِ، فوالـذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ [أي بتصرّفه]، لما يدهدهُ الجُعَلُ بمنخرَيْهِ - أي أقذار الناس - خيرٌ من ءابائِكُمُ الذينَ ماتوا في الجاهليةِ» ورسول الله ﷺ أعلم بمعاني كتاب الله.

ولا يقال عن غير المسلمين إنهم مؤمنون، فكيف يزعم أنه مؤمن من كان مشـبّهًا لله ومنكرًا لنبوّة سـيدنا محمد ﷺ كاليهـود وأمثالهم من الطوائف الزائغة.

ولا يقال عمن مات كافرًا: إنه مات على الإسلام.

ولا ثواب في الآخرة للكافر على صور أعماله الحسنة في الدنيا.

قال القبرصيّ[3]: «حاصل الكلام أن الإنسـان خُلِـقَ محترمًا مكرّمًا، لم يخلق

(١) الإسراء، ٧٠.
(٢) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الحظر والإباحة، باب التفاخر، ١٣/ ٩١.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٣٨١ - ٣٨٣.

الله بني ءادم كيف ما كان، بل إن وجود واحد من بني ءادم أغلى من الأكوان التي لا يوجد فيها من جنسه، نحن ثمينون جدًّا عند ربنا جلّ وعلا، لكن في نظر أنفسنا لم نعد ثمينين بل أصبحنا رخيصين جدًّا، احترامنا عند ربنا لا تدركه حدوده، ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا﴾[1]، اللام للقسم، أقسم الله جل وعلا أن نحن كرّمنا بني ءادم. **ربنا يقول إنه خص بالتكريم كلّ جنس بني ءادم، لم يقل ولقد كرّمنا المؤمنين من بني ءادم، بل عمّهم جميعًا** قائلًا: ﴿بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ **رجالهم ونساؤهم، مؤمنيهم والذين منهم لا يؤمنون، أنبياء، أولياء، مؤمنون، عصاة، كفار، كل الأجناس مقصودة بهذا الخطاب القدسيّ**، معنى ذلك أن جوهر بني ءادم عند ربنا غالي (...) **وأكبر بشارة من الله للعبد أنه لم يخص بالتكريم مؤمني بني ءادم بل عمّهم**، وهذا معناه أن الله سيطهّر لكن ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[2] أي أنهم حسب ما عملوا تكون درجاتهم عند ربهم جلّ وعلا، **لذلك لا يجب لأي كان أن يعتبر نفسه أفضل من سائر الناس**» اهـ. (مصور رقم ٥٦)

وقال القبرصي[3]: «لكن ساعة الانتقال من الدنيا ماذا يجري بين الله وعبده؟ الله أعلم بهذا الأمر. إذ لا بد أن يأتي على الإنسان زمان يظهر فيه إيمانه، وعندما ظهر إيمانه وجبت له السعادة لأن الإيمان يدفع الشقاوة ويجذب السعادة على صاحبه. **ولذا شرعنا لا يسمح لأحد أن يقول إن فلانًا مات على غير الإسلام! تعيين لا يوجد! لأنه هذا أمر مستور والله أعلم به**» اهـ. (مصور رقم ٥٧)

(١) الإسراء، ٧٠.
(٢) الأنعام، ١٣٢.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٤٦.

وقـال الـقبرصي[1]: «وهكذا فإن إعمار الدنيا بيد الكفـار! وقد خلقهم الله فقـط لتعمير الدنيا! وبقوا عميان وسـيحشرون يـوم القيامة عميان[2]، ولأن الله عـزّ وجلّ قد جعل الكفّـار خدّامًا للمؤمنين وبسـبب خدمتهم أصبحوا مظهر حديث الرسـول[3]: «**سـيدُ القومِ خادمُهُـمْ**»[4]، ويوم القيامة هناك محاسـبة، **لـذا هم سـيطلبون من الله الأجر والثـواب!** حيث يلهـم الله للعباد حجّتهم ولن يسـوقهم رأسًـا إلى النار بل يُلَقّن لعبده حجته، من خَدَمَ من الكفار لأهل الإسلام سـيقومون ليطلبـوا أجرهم وفضيلـة الخدمة، ويقولـون: حبيبك قال: «**سـيدُ القومِ خادمُهُمْ» ونحـن ولو كنا كفارًا لكن قـد خدمنا لأمة حبيبك فنريـد أجرنـا! أوفِ لنا أجرة الخدمـة! يلقّنهم الله عزّ وجـلّ ذلك، عندئذٍ هناك مؤمنين سـيقومون ويشـفعون للكفار!** [5] **وبشفاعتهم سيدخلون إلى الجنة!** يقول مولانا: ربما يكون هناك سوء فهم عند البعض: كيف يدخل كافر الجنة؟! والجواب: إن الكافر لا يدخل الجنة، من قال إن الكافر يدخل؟! **لكن تتداركه العناية الأزلية قبل خروجه من الدنيا بسبب خدمته لأهل الإسلام!** فكم من الكفار اشترك بصناعة هذه المسـجّلة مَثَلًا؟ أو صناعة السـيارات أو الأدويـة أو الآلات والطائرات والأدوات والموتورات؟ بيوتنا مليئة من الأشـياء التي لا يستغني أهل الإسلام عن استعمالها الآن: براد، غسالة إلخ»...

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ٥٧ - ٥٨.

(٢) هو عمى القلب في الآخرة للكفار. القرطبي، **تفسير القرطبي**، ١٠/ ٢٩٨.

(٣) السيوطي، **الجامع الصغير**، ٢/ ٥٩.

(٤) هذا تحريف من القبرصي لمعنى الحديث، فليس معناه أن الكافر يصير سيدًا ويدخل الجنة لأنه خدم المسلمين في الدنيا، وإنما معناه شأن السيد للقوم أن يكون قائمًا على خدمتهم، وهذا يزيده سيادةً.

(٥) لا شـفاعة للكافريـن في الآخـرة كما ادّعى الـقبرصي. قـال الله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾ الأنبياء، ٢٨.

وقال القبرصي[1]: «قال مولانا: إن كل أهل الحقيقة قد اتفقوا على أمر وهو: أنه لا يوجد هناك فرد من بني ءادم الذي لم يخصّص الله له أرضًا في الجنة، بل للكل توجد أرض مفرزة باسمه! هذا اتفاق أولياء الله على هذه الحقيقة! كما أن للكل مقام معلوم مقسوم ومخصوص في الجنة! حتى للكفار! بحيث لو ءامنوا سيدخلون إلى جنتهم! ولن يدخلوا جنتك أو يأخذوا من هذا أو ذاك! بل لهم جناتهم الخاصة بهم! ولن يدخلوا الجنان المخصصة للمؤمنين، لا، لو ءامنوا لهم جنان خاصة وهم سيدخلون مقاماتهم التي خصّصها الله لهم! يقول مولانا: هذا من سعة رحمة ربنا (سبقت رحمتي على غضبي)[2] يقول الله: الرحمة غالب، الحمد لله. لو كان الغضب سابق للرحمة ما كان لينجو أحد! لكن رحمة الله سابقة على غضبه! ومهما تكن النتيجة فالرحمة تسبق ويدخل عامة بني ءادم في رحمة الله!»[3] اهـ. (مصور رقم ٥٨)

الردّ:

من يصدِّق مثل هذا الكلام باسم الإسلام، ويساوي بين أعداء الله من الكفار المعلنين والمبطنين وبين أحباب الله من الأولياء والمرسلين! ومن أين يتساوى المؤمن والكافر كما يقول القبرصي، وقد قال ربنا عز وجل: ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾[4]! وكيف يكون المنافق مساويًا

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٦٥.

(٢) معناه في الشريعة الإسلامية مظاهر رحمة الله سبقت مظاهر غضب الله، مثلًا الملائكة خُلقوا قبل الشياطين.

(٣) هذا تكذيب لقول الله: ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ الأعراف، ١٥٦.

(٤) القلم، ٣٥ - ٣٦.

للمؤمن، وكيف يجرؤ أحد على الادّعاء بأن الكفار والمسلمين عند الله على السواء!؟ وقد قال ربنا في الكفار: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[1] وقال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾[2]. وكيف يدّعي القبرصي أن الله جعل أرضًا للكافر في الجنة، وجنات خاصة بالكفار؟! والله يقول عن الكفار: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧﴾[3].

ومن مات على غير الإيمان على غير الإسلام لا يجوز القول: اللهمّ اغفر له، أو اللهمّ ارحمه، لأنّ الله أخبر في القرءان العظيم أنّه لا يغفر للكافر بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[4]، فمن كنت تسمعه في الدنيا يسبّ الله أو الأنبياء أو يستخفّ بالملائكة أو يعتقد أنّ الله جسم أو ضوء ثمّ بلغك أنّه مات على ذلك ليس لك أن تترحّم عليه بقول: الله يرحمه، ولا تجوز الصلاة على من مات على الكفر، كما قال الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ٨٤﴾[5]. نعم، العبرة بما عند الله، لكن نحن لنا الظاهر، ونحكم على هذا الأساس، وإلا لاختلطت الأحكام

---

(١) البينة، ٦.

(٢) السجدة، ١٨.

(٣) البقرة، ١٦٧.

(٤) النساء، ٤٨.

(٥) التوبة، ٨٤. هذه الآية نزلت في رأس المنافقين عبد الله بن أبيّ ابن سلولَ، الذي كان منافقًا يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر، والنبي محمد عليه الصلاة والسلام لا يعلم ذلك. القرطبي، تفسير القرطبي، ٨/ ٢١٨. فصلى عليه الجنازة لما مات بناءً على الظاهر من حاله.

ولبطلت أحكام المرتدّين.

إن كلام القبرصي عن رد المنافع في الآخرة للكفار عن التي قدموها للمسلمين والبشرية في الدنيا، هو كلام صريح بتكذيب النصوص الثابتة، وفيه أن الله تعالى يحوّل الكفار مؤمنين بشفاعة المؤمنين في الآخرة، وقد تقدّم أن الكافر لا شفاعة له، وليس واضحًا عند القبرصي، بحَسَب كلامه أن هذا الكافر في الدنيا قبل أن يموت يتداركه الله بالإيمان فيموت مسلمًا ثم يدخل الجنة؛ فما أبعد عن الحق عباراته التي توهم ما يخالف الشرع!

القبرصي في مواضع كثيرة يركّز على هذه النقطة، أن للكافر بزعمه جنانًا خاصة به في حالة بقائه كافرًا، وأن الجميع من بني ءادم رحمةً من الله سيدخلون الجنان؛ مكذبًا كتاب الله تعالى صراحةً وعلانية.

ودائمًا يذكّر القبرصي بهذه الفكرة قائلًا: «كل الناس متساوون في نظر الله»، وأن الله كرم بني ءادم جميعًا مؤمنين وكفارًا، وأن لكلا الفريقين درجات عند الله، وأن المؤمن ليس أفضل من الكافر، ويتناسى كل الآيات التي فيها الإعلام من الله أن المؤمنين لا يتساوون مع الكفار في الآخرة، قال الله: ﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]، وقال الله: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[2]. فالمجرمون الكافرون هم شر ما يدب على الأرض، قال الله عن أعمال الكفار يوم القيامة: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾[3].

(١) الأنفال، ٢٢.
(٢) الأنفال، ٥٥.
(٣) الفرقان، ٢٣.

والقبرصي مرارًا وتكرارًا يعيد الدعوة إلى أن كل الأديان غير الإسلام هي أيضًا تعلّم طريق العبادة الحقيقية لله، فكيف يكون الشرك وعبادة غير الله يوصل إلى عبادة الله، والله يقول: ﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾[1].

أما قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟﴾[2] الذي أورده القبرصي مدّعيًا أن الكافر أيضًا له درجات عند الله في الآخرة، فيكذبه تفسير المفسرين لهذه الآية الكريمة، قال النسفي[3]: «﴿وَلِكُلٍّ﴾ من الجنسين المذكورين الأبرار والفجار ﴿دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟﴾ أي منازل ومراتب من جزاء ما عملوا من الخير والشر، أو من أجل ما عملوا منها[4]» اهـ.

الكافر يجازى من الله على صور أعماله الحسنة في الدنيا، وليس له في الآخرة ثواب، لأنه لا يملك شرط قبول الأعمال الصالحة عند الله وهو الإيمان، قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام[5]: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا** [لم يرجُ بها ممدحة الناس]**، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ**

(١) الحج، ٧٤.
(٢) الأنعام، ١٣٢.
(٣) النسفي، **تفسير النسفي**، ٣/ ٣١٤
(٤) قال الله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾ النساء، ١٤٥. يقول القرطبي: «أي ولكل واحد من الفريقين المؤمنين والكافرين من الجن والإنس مراتب عند الله يوم القيامة بأعمالهم. قال ابن زيد: درجات أهل النار في هذه الآية تذهب سفالًا، ودرج أهل الجنة علوًّا» اهـ. القرطبي، **تفسير القرطبي**، ١٦/ ١٩٨.
(٥) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التوبة، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، ٨/ ١٣٥.

حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا».

والمؤمنون لا يشفعون للكفار، كما ادعى القبرصي والعياذ بالله، قال الله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾[1]، وقال الله: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾[2]. معناه ليس للكافرين شفاعة بالمرة. ومآل الكافر نار جهنم مهما طلب وادعى الندم، قال الله: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾[3]. وقال الله تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾[4]. ينادون خازن النار الملَك مالكًا، فيجيبهم بعد أربعين عامًا بأمر من الله أنكم خالدون في نار السعير[5].

كل هذه الأدلة تبطل محاولات القبرصي الحثيثة للتلبيس على الناس أن كل الكفار سيدخلون الجنة، وأن النار ستفنى، أو أنها مستشفى، والعياذ بالله.

---

(١) الأنبياء، ٢٨.

(٢) المدثر، ٤٨.

(٣) الأنعام، ٢٨.

(٤) الزخرف، ٧٧.

(٥) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٦/ ١١٥.

ادّعاء القبرصي أنه يوجد نور في قلب غير المؤمن

قال أهل الحق: المؤمن ولو كان منغمسًا في المعاصي الكبيرة فإنه من أهل التوحيد وقد تصيبه رحمة الله فيتوب قبل وفاته، ولو مات من غير توبة وتعذّب في نار جهنم فإنه لن يخلّد. وأما الكافر فليس في قلبه وزن ذرة من إيمان ولا شرارة من نور، وبالتالي فليس له حسنة واحدة في صحائف أعماله.

قال القبرصي[1]: «الآن أي إنسان يقع في صعوبات روحية يمكنه أن يأتي إلى مركزنا، وبحسب إيمانه سيجد فائدة لنفسه، حتى ولو لم يكن مؤمنًا لا بدّ أن يحمل معه بعض الفائدة لأنه من خلال قلوبنا **ستنبعث أنوار خفية وتدخل في قلوبهم سواء ءامنوا أم لم يؤمنوا**. لأن قلبنا يرسل تلك الأنوار لأيٍّ كان يأتي إلينا» اهـ. **(مصور رقم ٥٩)**

الرد:

قال الله: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[2]. كيف يكون للكافر في قلبه نور وهو يعتقد الكفر! فقلبه أسود بسبب الكفر. وهذا القبرصي يخلط بين المؤمن والكافر يدعو إلى تداخل الأديان. ويدّعي القبرصي الولاية والكرامة من خلال أنوار من قلبه إلى الزائرين، والولي الذي تحصل على يديه خوارق العادات هو المستقيم بطاعة الله، المؤمن الذي تعلم الفرض العيني من علم الدين واتقى الله أدى الواجبات واجتنب المحرمات، وازداد بالنوافل.

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥١١.
(٢) النور، ٤٠.

ادّعاء القبرصي
أن كل المثقفين غير مؤمنين وأنه لا يوجد إيمان اليوم

قال أهل الحق: لا يطلق القول إن كل مثقف هو غير مؤمن، فكم من مثقف دخل الجامعات وحافظ على إسلامه وإيمانه! وتكفير المثقفين بدون قرينة خطير جدًّا.

قال القبرصي[1]: «اسمعوا جيدًا: المثقفون عندهم مرض الريب والشكّ، ولن تجدوا فيهم إيمانًا صحيحًا! منذ البدء عندهم شكّ بكل شيء، بالملائكة شكّ، بالكتب شكّ، بالرسل شكّ، باليوم الآخر شكّ، بالقدر خير وشرّه من الله تعالى عندهم مشكوك، **انظر أيّ شخص درس لا بدّ أن يكون عنده هذا الشكّ!** وبالأخص نشأت مدارس شرعية أدخلت إلى دروسها نوعًا من الدسّ!» اهـ. (مصور رقم ٦٠)

وقال القبرصي[2]: «سألته شاعرة: الكل يؤمنون لكن ربما المطلوب دين واحد وظهور المهدي؟! فأجاب: كل هذه فروع، المهم أن يؤمن الناس بربهم. فقالت: لكنهم يؤمنون! فأجابها: **لا يوجد إيمان! الناس يؤمنون بالدنيا، كل بالهم مشغول بالدنيا، ولهذا ولأن الإيمان لم يعد موجودًا فإن الأزمات ألمّت بالعالم**» اهـ. (مصور رقم ٦١)

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥٢٥ - ٥٢٦.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٢٢.

الرد:

شـأن القبرصي أنه يعمّم ولا يقيّد حيث يلـزم التقييد، ويطلق ولا يخصّص حيـث يلـزم التخصيـص، ويكفّر تكفيرًا شـموليًّا، فليـس كل مثقف وحامل شهادة ملحدًا مشكّكًا في الشريعة الإسلامية.

وكل مـن قـال: لا إله إلا الله محمد رسـول الله، وصدّق بمعناها فهو مسـلم مؤمـن، والحمد لله، أهـل الإسلام موجودون إلى أن يبعث الله ريحًا طيبة تقبض أرواحهم قبل قيام الساعة[1].

هـذا الـقبرصي مـرة يدخل الكفـار الجنة، ومـرة يلغـي الإيمـان ويكفّر كل المؤمنين! ومثله ليس أهلًا لتعليم الإسلام، فهو مزاجي يتكلم برأيه وهواه.

هـو رجـل يحـرِّم الحلال ويحلل الحرام، يتبع قول شـيخه الداغسـتاني، وكتبه محشوة بالطامات.

العلـم خير مـن الجهل، وخير العلوم علـوم الديـن، وخير الخير علم العقيدة الإسلاميـة. من قرأ هذا الكلام أو سـمعه فصدقه وأخذ بـه هل يبقى لديه هِمّة ليتعلم شـيئًا من علوم الشريعة؟؟ أم هل يهتم بعد ذلك بحفظ كتابٍ أو سُـنّةٍ أو قول إمام إلا أقوال ناظم وفلسفاته؟!

والحقيقـة أن الـقبرصيّ مفلس من حفظ القرءان، ومـن حفظ الحديث، ومن معرفـة الفقه. فهو لذلك يختار السـبيل الهين ليقول ما يشـاء من خياله من غير تقيـد بضوابط الشريعة المحمدية، ويُموّه على أتباعه بمثل هذه الخرافة ليوهمهم بأن أقواله هي العلم الحقيقيّ!

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة، ٨/ ١٨٢.

إن ناظمًا القبرصيّ لا يرجع فيما يقول إلى دليل من كتاب أو سنة، وإنما هي خرافاته وخرافات شـيخه، لا يؤيدهـا بعقل، ولا يعضدها بنقل. ثم هو باطنيّ يحـلّ الحرام ويحرّم الحلال، ومـن كان كذلك لا يقيم للكتاب العزيز اعتبارًا، ولا للحديث الشريف وزنًا، لكنه لا يستطيع التصريح بذلك دومًا، فهو لذلك يلجأ إلى تحريف النصوص أو تفسيرها على غير وجهها بغير قرينة ولا دليل، لا يرجع إلى إمـام تفـسيرٍ معـتبر، ولا فقيهٍ معتمـدٍ، ولا مذهب من مذاهب أهل السـنة والجماعـة. ومن نظر إلى كتبه المطبوعة وسـمع دروسـه المسـجلة وجد صدق ذلك، والأمر لمن يريد التأكد بنفسه سهل.



ادّعاء القبرصي أن جهنم طريق إلى الله

قال أهل الحق: يجب اعتقاد أن جهنم دار عذاب مقيم للكافرين لا يخرجون منها أبدًا، ربّ العالمين قال: ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾[(١)]، وقال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[(٢)]، يوجد في القرءان ستّون ءاية تدلّ على تخليد أهل النار في النار وتخليد أهل الجنة في الجنة، الذي يكذّب القرءان الكريم ليس شيخًا ولا عالمًا ولا يكون من المسلمين، كيف يكون من المسلمين؟

قال القبرصيّ[(٣)]: «البوذيون، النصارى، الكاثوليك، الشيوعيون[(٤)]، الكونفشيوسيون[(٥)]، البراهمة[(٦)]، والزنوج، مَنْ خلقهم؟ الله خلقهم كلهم. وكل واحد منهم يقول نحن على المنهج الموصل إلى الحضرة الإلهية. إذن هناك طرق كثيرة كثيرة لا تعرفها. توصل إلى تلك الحضرة! ثم يسأله أحد

---

(١) النساء، ١٦٩.

(٢) البقرة، ١٦٧.

(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٧٨.

(٤) الشيوعية: نظرية اجتماعية وحركة سياسية ورؤية فلسفية واقتصادية يسارية، هدفها إنشاء دولة يتمحور فيها المجتمع حول الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج. وقد تُطلق ويُراد بها الإلحاد وإنكار وجود الخالق. راجع: سلامة موسى، **الاشتراكية**.

(٥) هم طائفة من الفلاسفة في الصين يعتقدون أنهم من خلال التأمل وإصلاح ذاتهم يتحدون مع إله السماء، ويعبدون أسلافهم وأسيادهم. راجع: حسن شحاتة سعفان، ما يسمى **كونفوشيوس: النبي الصيني**.

(٦) البراهمة: قبيلة بالهند فيهم أشراف أهل الهند، ويقولون إنهم من ولد برهمي ملك من ملوكهم قديم، ولهم علامة ينفردون بها وهي خيوط ملونة بحمرة وصفرة يتقلّدونها تقلّد السيوف، أنكروا النبوات. الشهرستاني، **الملل والنحل**، ٢/ ١١٨.

أتباعـه ماذا عـن الطرق المؤدية إلى جهنم هل هي طرق إلى الله أيضًا؟ فيجيب ناظـم قـائلًا «**نعم! طرق جهنم هـي طرق إلى الله أيضًا بعـد جهنم. جهنم هـي تنظيف الناس، تنظيفهم مـن الخطايا والصفات السـيئة ثم بعد ذلك يقادون إلى الله**». فيسأله التابع: «وهل يبقى أحد في جهنم إلى الأبد؟» فيجيب القبرصيّ: «الإيمان أصليّ في الناس والكفر عارض. عند كل الناس الأمر كذلك. قـد يبقـى واحد في جهنـم لو أن الله يأمـر بذلك، ولكن كل واحد سـيصل إلى الحضرة الإلهية المقدسة. الله لن يترك عبيده بين يدي الشيطان (...) رحمته لن **تترك أحدًا في جهنم إلى الأبد**»! اهـ. (مصور رقم ٦٢)

وقـال القبرصيّ كذلك[١]: «**نور المؤمـن يُطْفِئُ نار جهنم**! وللكل درجات، هذا عطاء الله، **حيث مع طول مكوث المؤمن نار جهنم تطفأ!**» اهـ. (مصور رقم ٦٣)

ولا يكتفي القبرصيّ المذكور بالتصريح بهذا الأمر مرة أو مرتين بل هـو يكرره بصيغ مختلفة وعبارات متنوعة لا تترك أيّ لبس في كلامه، ولا تفتح مجالًا حتى لضعيف فهم ليؤوِّل كلامه الصريح في الكفر والعياذ بالله، وذلك ليرسّخ في قلوب أتباعه عقيدة الباطنية ويبعدهم تمامًا عن عقيدة المسلمين. إذ يقول في كتابه المسمى «محيطات الرحمة»[٢]: «لذلك نحن نبلّغ الناس المبشّرات والأخبار المفرحة. **لـو قلنا لـغير المؤمنين أنتم ستُعذّبون هـل سوف تكبر محبتهم لإلههم، أم أن الأخبار المبشرة عن رحمة ربهم التي لا نهاية لها هي ستفتح قلوبهم**. لذلك نحن نبشر الناس ولا نخوّفهم أو نحزنهم. **لـو أنك قلت للناس مثلًا عن ملك إنه طيب، عادل، رحيم**

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ٣١.
(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى، **محيطات الرحمة**، ص ٥٩.

أليس هذا يحببه لقلوبهم؟ لكن لو أنك أخبرتهم عن ملك شرير أنه صعب، ذو عقوبة وقصاص، سجونه ملأى بالمساجين. أليس هذا يسبب كراهية الناس له؟ الله قال لموسى: «يا موسى، حبّبني إلى الناس!» هذا أمر الله» اهـ. (مصور رقم ٦٤)

ويفتري القبرصيّ على سيدنا محيي الدين بن العربي[١] فيقول[٢]: «**قال سيدنا محيي الدين: ءاخر الكل جهنم ستقفل أبوابها** (تصفّق جهنم أبوابها) الحديث، قال له عالم: يا شيخ، هذا يناقض القرءان! أجاب الشيخ محيي الدين: يا عالم، يا هذا، إقفال النار، أي أنه لن يبقى أحد داخلها، هل هذا شيء لا ينفع؟ وإذا كنت لا ترضى أن يخرج منها الناس، نبقى فيها أنا وأنت! **ءاخر الأمر عندما يريدون إقفالها سيطردون من فيها!** مثل أناس يشربون في القهوة وءاخر الليل يقول لهم صاحب القهوة: اخرجوا أريد أن أقفل! قال سيدي محيي الدين للعالم: أنا وأنت مستحقين للنار! انظر تواضع أهل الحقيقة![٣] يقول سيدنا محيي الدين: لو لم يقفلوا جهنم فنحن أول زبون لها! (...) لو عند الإنسان ١٠٠٠ ولد وغاب واحدًا منهم هل يرتاح الأب والأم؟ فكيف بالرسول وهو ﴿حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٤] كيف يرضى أن يتلذّذ بالجنان ومِن أمته معذّب واحد بالنار؟ أي إنسان بسيط لا يرضى بهذا! **يوم القيامة يقف الرسول عند باب الجنة**

---

(١) ابن العربيّ، العلامة، صاحب التواليف الكثيرة، محيي الدين، أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد الطائيّ، الحاتميّ، المُرسيّ، نزيل دمشق. كان ذكيًّا، كثير العلم، توفّي ٦٨٨هـ. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ١٤/ ١١٩، ١٢٠.

(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ٢٩٨.

(٣) هل من التواضع اعتقاد الواحد يقينًا أنه مستحق لدخول النار!

(٤) التوبة، ١٢٨.

فيفتح له رضوان خازن الجنة الباب ويدعوه للدخول فيرفض الرسول ﷺ ويقول: لا أدخل وواحد من أمتي في النار! ويقول: يا رب إن وعدك حق، أريد أمتي يا رب، أريد أن يدخلوا كلهم إلى الجنان! هناك يركض الملائكة ليدخلوهم إلى الجنان حتى تستكمل فرحة النبي ﷺ» اهـ. (مصور رقم ٦٥)

وقال ناظم القبرصي مناقضًا نفسه في فيديو مصور له (بالعامية المخلوطة بالفصيحة): «لكن لكل عاملٍ بدو يُجازى بما عمل، بدو يُحكم عليه على حسب عمله، الله سبحانه وتعالى يحكم بالحق يوم القيامة يقول هذا عملك هذا جزاؤه، في نار الجحيم تتربوا، إذا تربيتم يخرجكم من النار من السُّفل إلى العلوّ، إذا ما تربيتم بدكن تكونوا مع أهل النار إلى الأبد، إلى أبد الأبد، عند القرءان الكريم من العلوم والحقائق ما لا يخطر على خاطر بشر، إلا من أُذِنَ له أن يحكي يحكي، صدّقوا صدّقوا، ما صدّقوا بدو يُمحوا»[1].

الردّ:

كلام القبرصيّ صريح في تكذيب دين الإسلام ونقض عراه، في ادعائه أن الكافر يدخل الجنة، قال ربنا عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ٦٥﴾[2]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾[3].

(١) فيديو مصور له، موجود عندنا.
(٢) الأحزاب، ٦٤ - ٦٥.
(٣) طه، ٧٤.

وكلام القبرصيّ تكذيب صريح لقول الله سبحانه: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[1]. ولحديث رسول الله ﷺ[2]: «وإنَّ أُمَّتي ستفترِقُ على ثِنْتَيْنِ وسبعينَ فِرقةً، كُلُّها في النَّارِ، إلّا واحدةً وهيَ: الجماعةُ». ولقوله عليه الصلاة والسلام[3]: «يُؤتى بالموتِ كهيئةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فيُنادي مُنادٍ: يا أَهلَ الجنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ [يتطاولون بأعناقهم] وينظُرُونَ فيقولُ: هلْ تعرفونَ هذا؟ فيقولونَ: نَعَمْ هذا الموتُ، وكُلُّهُمْ قدْ رءاهُ، ثُمَّ ينادي: يا أهلَ النَّار، فيشرَئِبُّونَ وينظرُونَ فيقولُ: هلْ تعرفونَ هذا؟ فيقولونَ: نعمْ هذا الموتُ، وكُلُّهُمْ قدْ رءاهُ، فيُذبَحُ، ثُمَّ يقولُ: يا أهلَ الجنةِ خُلودٌ فلا مَوْتَ، ويا أهلَ النارِ خلودٌ فلا مَوْتَ، ثمَّ قرَأَ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾[4] وهؤلاءِ في غفلةٍ أهلُ الدُّنيا ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾» اهـ.

ونقل الحافظ المجتهد تقي الدين السبكي في رسالته «الاعتبار ببقاء الجنة والنار»[5] إجماع الأمة على بقاء نار جهنم وخلود أهلها الكفار فيها، (مصور رقم ٦٦) وهو أمر معلوم من الدين بالضرورة بين العالم والجاهل من المسلمين فمن عاند فيه فقد كفر والعياذ بالله تعالى.

وما زال القبرصي يقيس الخالق على المخلوق بادّعاء أننا لو أخبرنا الناس أن الله يعذّب في جهنم لكرهوه، مثلما لو أخبرنا عن ملك في الدنيا والعياذ

(١) السجدة، ١٣.
(٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، ٥/ ١٣٠.
(٣) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب التفسير، باب سورة مريم، ٦/ ١١٨.
(٤) مريم، ٣٩.
(٥) السبكي، الاعتبار ببقاء الجنة والنار، ص٢.

بالله، يقيس الخلق على المخلوق، وأين نذهب بكل ءايات الوعيد والتهديد للكافر في الآخرة؟! ويفتري القبرصي حوارًا بين الله وموسى عليه السلام ليس له سند مطلقًا.

وكيف تكون جهنم طريقًا إلى الله كما يزعم القبرصي، على معنى أنها في النهاية ستطهّر المرء من ذنوبه، ما هذا التلاعب بالكلمات؟!

وهذا يؤكد من جديد تركيز القبرصي في كتبه ومحاضراته على الموضوعات ذاتها التي يدّعي فيها أن نور المؤمن يطفئ نور جهنم وأن الخبر السار للكافر أنه سيدخل الجنة في نهاية المطاف لأن الله رحيم. وهذا من أكبر الدعوات لفتح باب الكفر على مصراعيه للناس.

والقبرصي يعود ليدّعي كذبًا على النبي عليه الصلاة والسلام أنه لا يدخل الجنة ما لم يخرج كل واحد من أمته من النار، وأن هذا يتم والملائكة يساعدونهم في ذلك. ولا يكلّف القبرصي نفسه عناء إيراد الراوي والسند، إذ إنه مفترى لا أصل له، ومعناه مخالف لما تقرّر في الشريعة أنه لا بد أن يعذَّب قوم من أمة محمد ﷺ فترة من الزمن، وأن النبي محمدًا عليه الصلاة والسلام هو أول الداخلين إلى الجنة، كما سيأتي في الردود على القبرصي.



ادّعاء القبرصي أنه لا يُخوَّف من عذاب الله

قال أهل الحق: يجب الحذر من بعض المفتريات التي تخالف الشريعة والتي انتشرت بين بعض العوام ممن لا تحقيق له في العلم ولا باع، والتي مع شهرتها وانتشارها بين العوام، فهي قبيحة مردودة ولا يُتمسك بها لأن ما خالف القرءان والسنة وإجماع الأمة فهو ضلال، فالمعلوم من أصول الدين أن الكفار سيخلّدون في نار جهنم، ومن ينكره فقد خرج من الإسلام، ويكفينا في ردّ هذا ءايات بيّنات من كتاب الله تعالى، كقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾[1]، وكقوله عزّ وجلّ: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[2]، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ٧٤ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٥﴾[3]، لا يخفّف العذاب مع اليأس من رحمة الله[4]، ومنها قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾[5]».

قال القبرصيّ[6]: «الله ينظر إلى العالم[7] مرة في النهار ووقت ذلك من منتصف

(١) البقرة، ١٦١ - ١٦٢.
(٢) الفرقان، ٦٩.
(٣) الزخرف، ٧٤ - ٧٥.
(٤) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٦/ ١١٥.
(٥) البقرة، ٨٦.
(٦) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ١٥.
(٧) الله يرى كل المبصَرات، وبصره أزلي أبدي ليس كبصر الخلق بحدقة ونحوها. والبصر صفة ثابتة لله.

الليل إلى طلوع الفجر. ولماذا يفعل ذلك..ليرى ماذا يخطط إبليس![1] الله يرى القذارات التي رماها إبليس على عباده في النهار، ومثل الأم التي تمسك ولدها المتسخ بعد نهار من اللعب، الله يغسل عنهم تلك الأوساخ! برحمته التي لا نهاية لها يمحو عنهم أعمالهم السيئة! **كل ليلة بسبب هؤلاء الذين يقومون في الليل للدعاء بالمغفرة، الله يرحم كل البشر النائمين**» اهـ. (مصور رقم ٦٧)

الردّ:

إن لم يكن كلام القبرصي الذي لا سند له ولا دليل نفيًا لعذاب الآخرة وتشجيعًا للناس على المعصية فماذا يكون؟ فهو يقول: يا ناس افعلوا ما شئتم بالنهار فالله سيغفره لكم بالليل!! وهذا تكذيب لقول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[2]، ولقوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾﴾[3]، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾[4]، وأكثر البشر كما هو معلوم مشركون، فعطّل هذا الرجل الآيات القرءانية والأحاديث النبوية الثابتة كحديث البخاريّ[5] وغيره: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**عُذِّبَتِ امرأةٌ في هِرَّةٍ حبسَتْها حتَّى ماتَتْ جوعًا فدخلَتْ فيها**

---

(١) هل يخفى على الله شيء؟ قطعًا لا، ولكن القبرصيّ يعتقد في الله صفات العبيد من الجهل والنقص.

(٢) ءال عمران، ١١.

(٣) النساء، ١٦٨-١٦٩.

(٤) النساء، ١١٦.

(٥) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب المساقاة/ الشرب، باب فضل سقي الماء، ٣/ ١٤٧.

النَّارَ» قال: فقال واللَّهُ أعلمُ: «**لا أنتِ أطعمتِها، ولا سـقيْتِها حينَ حبستيها، ولا أنتِ أرسـلتيهَا فأكلَتْ مِنْ خَشـاشِ الأرضِ**». أي حشراتها. فبأيّ لسـان بعد هذا يدّعي القبرصيّ الإسلام والطريقة؟ بل هذا يكشف حقيقة مذهبه وأنه بـاطنيّ يجعل لكل معنى ظاهر معنى باطنًا لا يمت إلى الإسلام، فالقبرصي متسترّ بـالإسلام، مقصـده تحريف الدين ونقض عراه، ونشر الفسـاد والعصيان تحت ستار التصوف، وصوفية الحق منه لا شكّ بريئون.



ادّعاء القبرصيّ
أن النبي محمدًا يرفض دخول الجنة قبل أمته وأن الأولياء لن يتركوا أحدًا في النار

قال أهل الحق: إنَّ النبي ﷺ أول من يدخل الجنة من النبيين الكرام في الآخرة، ثم يدخل الأنبياء فأمة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ثم بقية الأمم. قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام[1]: «وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ». ولم يرد نصّ أنّ النبيّ ﷺ لا يقبل الدخول إلى الجنة إلا بعد أن تدخل أمته!

قال القبرصي[2]: «النبي ﷺ هو رحمة للعالمين، فكيف يتركنا خارجًا ويدخل؟ أنتم مع ضعفكم هل تقبلون أن تدخلوا البيت وصغاركم في الخارج؟ بل إنكم أولًا تدخلونهم إلى البيت ثم تدخلون مطمئنّين أن أحدًا منهم لم يبق خارجًا. فإذا كانت هذه أبسط صفاتكم في الرحمة بأهل بيتكم فكيف بالنبيّ عليه الصلاة والسلام وأمته؟ يقال له: ادخل. ويجيب ﷺ: حتى تدخل أمّتي» اهـ. (مصور رقم ٦٨)

وقال القبرصيّ[3]: «لو أن واحدًا من الأولياء أُعطيَ الشفاعة يوم القيامة فهو لن يترك شخصًا واحدًا في نار جهنم» اهـ. (مصور رقم ٦٩)

(١) أحمد، مسند أحمد، ١٩/ ٤٥١.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى جامع الإرشاد الشريف، ص ٥٢٠.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى محيطات الرحمة، ص ٦٥.

الردّ:

إن النبيَّ ﷺ أول من يدخل الجنة من النبيين الكرام في الآخرة، ثم يدخل أسيادنا الأنبياء فأمة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ثم بقية الأمم، كما تقدَّم. ولم يرد نصّ قرءانيّ ولا حديثيّ أنّ النبيّ ﷺ لا يقبل الدخول إلى الجنة إلا بعد أن تدخل أمته، بل الذي جاء ما قال عليه الصلاة والسلام[1]: «**أَنَا أَكْثَرُ الأنبياءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ**». لقد ثبت أن النبي محمدًا عليه الصلاة والسلام أول الأنبياء دخولًا الجنة، وأول أمته دخولًا الجنة، وليس معنى ذلك أنه تخلى عن أمته، فهو صاحب كبرى الشفاعات يوم القيامة، يشفع لأمته والأمم كلها من المؤمنين.

وهكذا ينغمس القبرصيّ أكثر وأكثر في ضلاله وكفره والعياذ بالله تعالى، وكلامه صريح في تكذيب دين الإسلام ونقض عُراه، فيحرّف الدين ويخالفه مخالفة شنيعة بشعة، ويزعم أن الرسول ﷺ يرفض دخول الجنة قبل أمته! وأنه لا يرضى أن يترك ولو كافرًا في النار! وكلامه هذا كفر لا يرضى به المسلمون عالمهم وجاهلهم، ويكفي أن كلامه هذا تكذيب صريح لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾[2]، ولقوله عزَّ وجل: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[3]، ولقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[4]، ولحديث رسول الله ﷺ[5]: «**إنَّ اللهَ لَيَغْفرُ لعبدِهِ ما لمْ يَقَعِ الحجابُ**»، قيل:

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في قول النبي ﷺ: «**أنا أولُ الناسِ يشفعُ في الجنةِ، وأنا أكثرُ الأنبياءِ تبعًا**»، ١/١٣٠.

(٢) الأنبياء، ٢٨.

(٣) غافر، ١٨.

(٤) ءال عمران، ٣٢.

(٥) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب التوبة، ٢/ ٣٩٣.

ومـا يقعُ الحجاب؟ قال: «**أن تموتَ النفسُ وهـيَ مشركةٌ**». (مصور رقم ٧٠)
وقـد نصّ القرافيّ المالكيّ وابن حجر الشـافعيّ وغيرهمـا من أهل العلم على كفر من يدعو بالمغفرة للكافر بعد موته، فكيف بمن يجزم بأن المغفرة تحصل لهم جميعًا بحيث لا يبقى في جهنم منهم أحد؟! كما أن كلامه تكذيب صريح لقول الله تعـالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[1]، ولقـول رسـول الله ﷺ[2]: «**يؤتى بالمـوتِ يـومَ القيامةِ فيوقَفُ بينَ الجنـةِ والنارِ فَيُذْبَحُ فَيُقَـالُ: يا أهلَ الجنَّةِ خلودٌ لا موتَ، ويا أهلَ النارِ خلودٌ لا موتَ**». كما تقدَّم. ولقوله عليه الصلاة والسلام[3]: «**والذي نفسُ محمدٍ بيَدِهِ، لتفترِقَنَّ أُمَّتي على ثلاثٍ وسـبعينَ فِرقةً، واحدةٌ في الجنَّةِ، وثِنتانِ وسـبعونَ في النَّارِ**» قيل: يا رسول الله، مَنْ هم؟ قال: «**الجماعةُ**». ونقل أبو منصور البغداديّ[4] إجماع الأمة على بقاء نار جهنم وخلود أهلهـا الكفار فيها. (مصور رقم ٧١) وهـو أمر معلوم من الدين بالضرورة بين العالم والجاهل من المسلمين، فمن عاند فيه فقد كفر والعياذ بالله تعالى.

وهكذا ترى أيها القارئ تتابع المسائل المتشابهة عند القبرصي فيما يتعلّق بزعمـه عـدم عذاب عصاة المسـلمين في نار جهنم، وعدم دخـول النبي محمد عليه الصلاة والسلام الجنة قبل دخول كل أمته، ودخول كل الكفار الجنة لأنهم أمتـه، مـع ادعائـه أن الأولياء أيضًا إن مُكّنوا من الشـفاعة فلـن يتركوا أحدًا في النار، والعياذ بالله.

---

(١) السجدة، ١٣.
(٢) البزار، **مسند البزّار**، ١٣/ ٤٦١.
(٣) ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، ٥/ ١٢٨.
(٤) أبو منصور البغدادي، **الفرق بين الفرق**، ص ٣٠٠.

ادّعاء القبرصي
أن قَدْرَ الشيخ كقدْر النبي، وأن الوليّ أحمد البدوي أدرك مقام سيدنا موسى

قال أهل الحق: أفضل الأنبياء وءاخرهم هو محمّد ﷺ، والدليل على أنه أفضل الأنبياء قول الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[1] وإذا كانت أمته خير الأمم فيكون هو خيرَ الأنبياءِ. وليعلم أن الأنبياء أفضل من الأولياء وأفضل من الملائكة، قال الله تعالى بعد ذكر جملةٍ من الأنبياء: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[2] والعالَمون يشمل الجن والإنس والملائكة، فمن يدّعي أنه أفضل من الأنبياء أو يوازيهم في الرتبة فهو خارج عن دائرة الإسلام لأنه مكذب للشرع.

قال القبرصيّ[3]: «حكى سيدنا الشيخ قصة سيدنا (أحمد البدويّ) حيث باجتهاده أدرك مقام سيدنا موسى[4] في مقام التكلّم مع الله[5] عزّ وجلّ، يومًا من الأيام لقيه قطب الوقت: وقال له: يا أحمد، تعالَ فعندي كل ما تريد

(١) ءال عمران، ٨٦.
(٢) الأنعام، ٨٦.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٨٣.
(٤) الولي لا يدرك مقام النبي مهما اجتهد في العبادة.
(٥) كليم الله موسى عليه السلام ورسولنا محمد ﷺ، وما يُنسَب للبدوي رضي الله عنه كذب مخالف للدين.

من علوم الفتوح حيث (مفاتيحك عندي)، ردّ سيدنا الشيخ أحمد البدويّ عليه قائلًا: لا حاجة لي بمفاتيحك، فأنا لا ءاخذ المفتاح إلا من الفتّاح![1] قال قطب الوقت: فليكن هكذا الأمر، وتركه. بعدها تولّعت نار العشق في صدر البدويّ حتى سأل الله أن يريه وجهه الكريم كما وقع لسيدنا موسى عندما قال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[2] ذات المقام» اهـ. (مصور رقم ٧٢)

وقال القبرصيّ كذلك[3]: «**سيدنا أحمد البدوي قدّس الله سرّه وصل إلى مقام كليم الله**، أي من يخاطبه الله بكلامه مباشرة[4] من وراء الحجاب![5] وذاك مقام سيدنا موسى» اهـ. (مصور رقم ٧٣)

الردّ:

يلتمس القبرصيّ الترويج لأفكاره بالكذب على أولياء الله، من غير أيّ سند أو دليل، ويتّهم أحدَ كبارِ الأولياء وهو سيدنا أحمد البدويّ بالكفر الشنيع، وهو زعمه أنه صار مساويًا لسيدنا موسى عليه السلام، وحاشا للبدوي رضي الله عنه وهو الوليّ العالم العارف بالله أن يقول هذا الكلام، فهو يعلم أن الأنبياء لا يساويهم من هو دونهم من الخلق. وهذه الروايات التي يسوقها القبرصي من نسج الخيال، ولا سند لها، وتخالف أصول دين الإسلام.

(١) أولياء الله هم أهل التواضع، ولا يردون العلماء والمسلمين مكسوري الخاطر، ويتقبلون العلم والنصيحة حتى ممن هم دونهم في الرتبة والعلم.

(٢) الأعراف، ١٤٣. موسى عليه السلام طلب من الله أن يريه ذاته الذي لا يشبه شيئًا، موسى في سيناء، والله موجود بلا مكان، لكن الله علّم موسى أن الله لا يُرى في الدنيا بالعين الفانية، إنما يراه المؤمنون بالعين الباقية في الآخرة بلا كيف ولا مكان لا كما يُرى المخلوق.

(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ١/ ٣٢١.

(٤) هذه مبالغة من القبرصي في حق السيد البدوي رضي الله عنه، وافتراء على الدين.

(٥) إذا قال أهل العلم من وراء حجاب: أي بلا رؤية لذات الله الموجود بلا مكان.

ادّعاء القبرصي
أن هناك رجالًا يتدخّلون في القضاء المعلق والمبرم

قال أهل الحق: لا أحد يمنع نفاذ مشيئة الله، وليس هناك استطاعة لأحد من خلق الله بتغيير ما قضى الله وقدّر أن يكون، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

قال القبرصي[1]: «قال مولانا [يريد شيخه الداغستاني]: الآن موجود سبعة وسبعون من رجال الله ما بين المشارق والمغارب، وقد أعطوا صلاحية للتدخل في القضاء المعلّق والقضاء المبرم، تبديل القضاء المعلّق والقضاء المبرم! هؤلاء يحفظون الأمة المحمدية» اهـ. (مصور رقم ٧٤)

الرد:

لا دليل للقبرصي على ما يقول في تدخل أولياء وصلحاء في ما قضى الله وقدّر، ثم كلامه يعني تكذيب حديث النبي عليه الصلاة والسلام[2]: «ما شاءَ اللَّهُ كانَ وما لم يشأْ لم يكنْ». وفي كلام القبرصي مخالفة لصريح القراءن الكريم:

﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧﴾[3].

﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ٤٩﴾[4].

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ١٠٢.
(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، ٧/ ٤٠٩، ٤١٠.
(٣) هود، ١٠٧.
(٤) القمر، ٤٩.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ ﴾[1].

يوجد قضاءان: قضاء مُبرَمٌ، وقضاءٌ معلّقٌ، فالقضاءُ المبرمُ لا يرُدُّهُ شيءٌ، لا دعوةُ داعٍ ولا صدقةُ متصدق ولا صلة رحم، والقضاءُ المُعلَّقُ معناه أنه معلّق في صحف الملائكة التي نقلوها من اللوح المحفوظ، فيكون مكتوبًا عندهم مثلًا: فلانٌ إنْ دعا بكذا يُعطَى كذا، وإن لم يفعل لا يُعطَى. وهم لا يعلمون ماذا سيكون منه، فإن دعا حصل ذلك ويكونُ دعاؤه ردَّ القضاءَ الثانيَ المعلقَ. هذا معنى القضاء المعلق أو القدر المعلق، وليس معناه أن تقديرَ الله الأزليّ الذي هو صفتُهُ معلَّقٌ على فعل هذا الشخص أو دعائه، فالله يعلم كلَّ شيء بعلمه الأزليّ، يعلمُ أيَّ الأمرَين سيختار هذا الشخصُ، وما الذي سيُصيبُه، وكتبَ ذلك في اللوحِ المحفوظِ أيضًا، وقضى وقدّر ذلك في الأزل[2]. قال الطحاوي[3]: «وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمُه في كل كائن من خلقه، فقدَّر ذلك تقديرًا محكمًا مبرمًا، ليس فيه ناقض ولا معقب، ولا مزيل ولا مغير، ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وأرضه، وذلك من عقد الإيمان وأصول المعرفة، والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته» اهـ. (مصور رقم ٧٥) فما هذا الكذب من القبرصي! أن الصالحين يتدخلون في قضايا قدَر الله وقضائه في تدبيره وتخليقه، والعياذ بالله تعالى، جعلهم شركاء لله، وجعل اللهَ تعالى تتغير مشيئته، وصيّر القبرصي المقادير تبعًا لهؤلاء الصالحين يتحكمون بها من دون إرادة الله السابقة لكل شيء في هذا الكون.

لقد جعل القبرصي الأولياء شركاء لله يغيّرون ما قدّره وشاءه من القضاء المبرم، والعياذ بالله.

(١) الإنسان، ٣٠.

(٢) راجع: البيهقي، **القضاء والقدر**.

(٣) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص١٨، ١٩.

ادّعاء القبرصي
أن الطينة النقشبندية أفضل من الإيمان والإسلام

قــال أهل الحق: أفضل ما يؤتاه الإنســان في هذه الدنيا هو نعمة الإسلام والإيمــان، وهــي نعمة النعــم. وطرق أهــل الله الصحيحة ممدوحــة، ومنها الطريقة النقشــبندية، وأهــل الطرق الصادقون ســاعدوا في الدفاع عن دين الإسلام، وتشجيع الناس على التقوى وذكر الله والزهد في الدنيا.

قال القبرصي(١): «قال مولانا [يريد شــيخه الداغســتاني]: إن الله عز وجلّ كان ينظــر إلى طينة الرســول التي أوجد منها جســمه الشريف في كلّ لحظة ســبعين ألف نظرة، خمس مــرات، لمدة خمسمائة ألف عــام! بتلك النظرات صار معجون جوهر النبيّ ﷺ حتى أخرج الله ذرة طاهرة لرسول الله من أنوار الحيــاة لربنا عزّ وجلّ، ومن بقية ذاك الجوهــرة أوجد الله ذرّة أبي بكر الصِّدِّيق، ومن بقيّة طينة أبي بكر وجوهره أوجد ذرّات ســبعة ءالاف وســبعة من السادات النقشــبنديين، ثم من بقايا طينة الســادات النقشــبنديين أوجد الله طينة التِّباع المنســوبين والمحسوبين للسادات النقشبنديين، ولذا يقول مولانا: نَظَرَ الأولياء مــن أول الأمــة لآخرها ولم يجدوا مــن عنده أهلية أو طينة من النقشــبنديين أنه يخرج من الدنيا على ســوء الخاتمة، لأن هذا النقش نقش الإيمان نقش الســعادة، ولذا قال شاه نقشبند لخليفته علاء الدين البخاريّ(٢): هل تعرف ما الذي أوتينا

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٧٥ - ٧٦.

(٢) كان علاء الدين البخاري رحمه الله محدِّثًا وعالمًا وفريد عصره.

أعظم من نعمة الإيمان والإسلام؟ وأضاف شاه نقشبند[1] قائلًا: **إن أعظم من نعمة الإيمان والإسلام أن نكون من تلك الطينة النقشبندية، وأن تكون عندنا أهلية للطريقة! وهذا أعظم من الإيمان والإسلام! لأن هذه الأهلية محفظة تحفظ الإيمان والإسلام، وبدون النقشبندية فإن الإيمان والإسلام معرّض للضياع!** لكن مع وجود تلك الأهلية صارا بالحفظ!» اهـ. **(مصور رقم ٧٦)**

الرد:

يسقط القبرصي مجددًا في فخ المبالغة فيما يتعلق بالطريقة النقشبندية، والطريقة وشاه نقشبند منه براء، إذ يدّعي أن طينة النقشبندية أهم من الإيمان والإسلام، وأنها هي التي تحفظ الإيمان والإسلام، والعياذ بالله، والإسلام موجود قبل الطريقة النقشبندية وبعدها. نعم، أهل الطريقة الصادقون من نقشبندية وغيرهم حماة الإسلام، لكن الإسلام ليس متوقفًا عليهم.

بالله عليك يا صاحب الفهم السليم، من أين يأتي القبرصي بهذه الضلالات!؟ ماذا تقول لمن يدّعي الإسلام ويجعل طينة طريقته أعلى من الإيمان والإسلام! فماذا بعد الحق غير الضلال!

إن الله تعالى إن أراد بإنسان خيرًا كبيرًا يفقّهه في الدين، ومن لم يرد به خيرًا لا يفقّهه في الدين بل يعيش جاهلًا، فمن تعلّم القدر الضروريّ في العقيدة ثم الصلاة والطهارة وتعلّم معاصي القلب واليد والرجل واللسان والبطن والبدن فتجنّب المحرمات كلّها وأدّى الواجبات كلّها، وأكثر من السنن يصير وليًّا، أما بدون هذا لا يصير وليًّا، بمجرد الذكر لا يصير وليًّا، الإنسان الذي لم يتعلّم علم

---

(١) هذا كذب على شاه نقشبند، ولا أصل له ولا سند.

الديـن الضروريّ هـو كالإناء الفـارغ، الإناء الفارغ يقبل مـا يصب فيه إن كان شـيئًا طاهرًا وإن كان شـيئًا نجسًـا. بالعلم يعرف العمل الذي يحبّه الله والعمل الذي لا يحبّه الله. من أفضل الأعمال العلم، فهو سـبيل النجاة في الآخرة، وأما هـؤلاء الذين يقولـون: نحن أهل الحقيقة وأنتم أهـل الشريعة! نحن أهل الباطن وأنتـم أهل الظاهـر! وهم لا يعملون بالشريعة، يقال لهم: الرسـول ﷺ قال[1]: «**مَـنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**»، فيُفهم من هذا الحديث أن كل ما يفعله الإنسـان إذا لم يوافق شريعة الرسـول فهو مردود. الحقيقة والشريعة واحد، الحقيقـة باطن الشريعة هما شيء واحدٌ ليسـا متضادّيـن، لا يصل إلى الحقيقة إلا من تمسّك بالشريعة، الكرامات والكشوفات لا يصل إليها إلا من عمل بالشريعة على التمام، بدون الشريعة مستحيل شرعًا أن يصل إلى ذلك.

وسبق البيان بالرد على القبرصي أن الله خلق نبينا محمدًا ﷺ من تراب، وأنه بشر، وأنه أتى بالنور، ولم يُخلق من نور. قال الله: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[2]. ومـن أيـن أتى القبرصي بأن الله نظر إلى طينة الرسـول عليه الصلاة والسلام التي أوجد منها جسـمه الشريف في كلّ لحظة سـبعين ألف نظرة، خمس مرات، لمدة خمسـمائة ألـف عام؟! من أين يجلب هذه الأرقام؟! إنْ هو إلا خياله وادّعاؤه وافتراؤه على الإسلام.

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة وردّ محدثات الأمور، ٥/ ١٣٢.

(٢) الكهف، ١١٠.

ادّعاء القبرصي
أن موسى عليه السلام أساء الأدب مع الله

قال أهل الحق: يجب تعظيم الأنبياء الكرام التعظيم اللائق بهم من دون إفراط ولا تفريط، ولا يجوز نسبة إساءة الأدب لهم مع ربهم سبحانه، فالله تعالى أدّبهم وأحسن تأديبهم.

قال القبرصي[1]: «مثال على هذا الكلام ما حدث لسيدنا موسى وهو كليم الله[2] عندما كان متوجِّهًا إلى طور سيناء لمخاطبة الحق، إذ التقى في طريقه بأحد الناس الفقراء جدًّا، حتى إنه لم يكن يرتدي إلا خرقة تستر عورته بين السرة والركبة. وخاطب ذلك الفقير سيدنا موسى قائلًا: يا كليم الله، لو تطلب من ربك أن يعطيني شيئًا أستر به نفسي فإني فقير للغاية! أجاب سيدنا موسى بأنه سيسأل، وعندما كلّمَ موسى الربَّ جلّ وعلا فإنه ذكر ذلك العبد وسأل ربه أن يعطيه، الرب جلّ وعلا قال له: يا موسى أتحب أن أعطيه من القليل أو من الكثير؟ أجاب سيدنا موسى: إنما يليق بجلالك يا ربي أن تعطيه الكثير، وجاء الجواب: «لقد أعطيته»، وعاد سيدنا موسى فوجد الرجل ميتًا! شَخَصَ سيدنا موسى في منظر الرجل الميت، وكان عنده صفة الجلال، وقد ألبسه الله تلك الصفة لكي تكون له سطوة على بني إسرائيل المتصفين بالعناد حتى إن رؤوسهم مثل الصخر، أمّا سيدنا هارون فكان حليمًا[3]، لكن أمر بني إسرائيل لم يكن

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٣٨٦.
(٢) موسى كليم الله: سمع كلام الله الذاتي الأزلي الأبدي الذي لا يشبه كلامنا، وفهم منه أشياء.
(٣) موسى كسائر الأنبياء حليم واسع الصدر حكيم.

ليستقيم إلا بنبيّ عنده جلال وعظمة سيدنا موسى، **وخاطب موسى ربه قائلًا: يـا رب، أتريد من بني إسرائيل هؤلاء أن يهزؤوا بي ويكذّبوني؟ فأنت وعدتني أن تعطيـه من الكثير، لكن عبدك ميت أمامـي! وجاء جواب الرب راعدًا: تـأدّب يا موسى، أنا الربّ وأفعل ما أريد وكما وعدتك أعطيته،** أنت طلبت لـه مـن الكثير، والدنيا ومتاعها أمر قليل، فلم أعطه من متاع الدنيا بل أعطيته من عندي!» اهـ. (مصور رقم ٧٧)

الرد:

هذه قصة ليس لها سـند معتبر، يسـوقها هذا القصّاص ناظم القبرصي من غير وازع أو رادع، يـفتري على نبي الله مـوسى عليه الـسلام ما لا يليق بمنصب النبوة العالي، أنه لم يتأدب مع الله سـبحانه؛ وأنبياء الله هم أخشى خلق الله لله، وأكثـر الخلـق أدبًا مع الله، وينسـب فيها الخلف في الوعـد لله، ويجعل كلام الله راعـدًا، وكلامُ الله منزَّه عن صفات المخلوقين. فيجب التحذير من مثل هذا، ومثلُه كثير وارد في كتاب يسـمى «المناجاة الكبرى»[١]، ويشـتمل على ثمانية عشر بابًا، وفيها كفر صريح واضح[٢].

ويسـتمر القبرصي في إيراد الإسرائيليات المكذوبة تارةً على لسـان أنبياء الله عليهم السلام، أو بتأليف قصص من نسج خياله تارة ثانية، والعياذ بالله.

(١) لعل هذا الكتاب المسمى **المناجاة الكبرى** من تأليف عبد الله الكفيف.

(٢) راجع: كتابنا **قصص لا تليق بالأنبياء**.



ادّعاء القبرصي
أن النبي محمدًا هو حبيب الله الوحيد وأن إبراهيم كاد يشطب من ديوان الأنبياء

قال أهل الحق: الأنبياء والملائكة والأولياء والأتقياء هم أحباب الله تعالى، ولا يجوز أن يقال: إن نبينا محمدًا ﷺ هو الحبيب الوحيد لربه سبحانه، فهذا كلام مجافٍ للحقيقة، وتكذيب للنصوص، قال النسفي[1]: «وردّ النصوص كفر» اهـ. (مصور رقم ٧٨)

قال القبرصي[2]: «جميع الأنبياء يسألون الله أن يكونوا من هذه الأمة ويسعى واحدهم ليكون شخصًا أو فردًا عاديًّا من هذه الأمة![3] وما نحن فيه من عزّ وشرف ينبع من الشرف القدسيّ الذي أسبغه الله جلّ وعلا على رسولنا ونبيّنا، ويكفي شرفًا للرسول ﷺ أن اختاره الله حبيبًا، **فهو حبيب الله وهي صفة لم يمنّ بها على أحد من البشر!** لذا يسأل الأنبياء أن يكونوا أعضاء في هذه الأمة المقدّسة! ونحن أمة مرحومة وأمة مغفورة! **الله تعالى وهب الرسول ﷺ أمة ووعده بأني قبل أن يرتكبوا الذنوب لغافر لهم!** إنهم سيضلّون وسيعصون لكني سأهبهم من بحر رحمتي غفرانًا وصفحًا، فلا عليك يا حبيبي ولا تقلق على أمتك!» اهـ. (مصور رقم ٧٩)

---

(١) النسفي، العقيدة النسفية، ص ٤.

(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى جامع الإرشاد الشريف، ص ٥٥٨.

(٣) الأنبياء متواضعون، لكن يعرفون أنهم أفضل من أممهم بما فضّلهم الله.

وقال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[1]: «إن إبراهيم خليل الرحمٰن الذي أُعطيَ من (نفس القدسية)، دعا على القوم حتى أهلكهم الله، وفي تلك الليلة، رأى سيدنا إبراهيم في منامه أنه: اذبح ولدك إسماعيل عليه السلام. إن الله لو أعلم عبده وعلّمه يعرف، وإلا يكون مثل الجمادات لا يعلم بشيء، ثم امتثالًا لأمر الله سيدنا إبراهيم جاء بولده، ووضع السكين ومرّرها بقوة على رقبته، ولكن أثناء الذبح اشتعل كبده، **وخرج الدخان من أنفه!** احترق قلبه رحمة على ولده! والله ناظر عليهم، **الله جعل أن يطلع الدخان ويحترق قلبه، هذا دليل قويّ جدًّا، لو قلت إنه خرج منه دخان هذا كفر!** وعند أهل **الحقيقة الله تعالى من جعل أن يطلع ذاك الدخان من قلبه،** (...) قال ربنا مخاطبًا لسيدنا إبراهيم: يا إبراهيم، تُرى أليست عندي رحمة تجاه عبادي هؤلاء الذي أنت طلبت لإهلاكهم بقدر رحمتك لابنك هذا؟ هل أنا خلقتهم هكذا بدون رحمة؟ **لو قدّرت أن رحمتي لعبادي ولو بقدر رحمتك لابنك ما كنت تطلب مني هذا الدعاء لإهلاكهم!** وأنا الذي خلقتهم وكرّمتهم، وهل فعلت هذا بدون وجود رحمة نحوهم ولا محبة؟ عندي رحمة ومحبة لعبادي، ولو مهما عصوا أو مهما كفروا ليست أقلّ من رحمتك لولدك ومحبّتك له! لا أحد يعرف كم هي محبة ربنا! لا يستطيع أن يقدّرها لا نبيّ ولا ولي! انظروا، **هل ربنا جلّ وعلا عدّ عليهم ذاك الكفر والعصيان أو ذاك القول؟ بل سترهم! الله لا يعدّ، لكن النبيّ يعدّ هذا الكفر والعصيان. والولي كذلك يعدّ على الناس، لكن الله هو صاحب العلاقة!**[2] لو أراد أن يعفو يعفو، يرحم، يغفر، فالعبد عبده، وإذا

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢) قول القبرصي: الله صاحب العلاقة، ليست من عبارات العلماء، بدل أن يقول القبرصي لو كان ملتزمًا بكلام العلماء مثلًا: الله هو المتصرف الذي له التدبير والحكم.

عفـا من يقول له: لماذا عفوت؟ وهـو ذاتًا بغاية الحاجة لعفوه، حتى إن الأنبياء والأولياء محتاجون إلى عفوه تعالى! ثم إن الله عاتب سـيدنا إبراهيم عليه السلام **وقـال لـه: فبعزّتي، وأنا رب العزة يا إبراهيم، هذه المـرة احترامًا لك، أنا ما رددت سـؤالك في أولئك القوم وأهلكتهم! ولكن لو كرّرت هذا سـأعزلك من ديوان الأنبياء!** هذه شدّة من الله تعالى! **لذا يخاف كل الأنبياء والأولياء أن يدعوا على قومهم مهما وصلوا من الفساد!** حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا هو أعلم بعباده» اهـ. (مصور رقم ٨٠)

الرد:

هذه مبالغة جديدة من القبرصي، فليس من حب النبي عليه الصلاة والسلام أن يُقلَّل من شأن بقية الأنبياء، فكلهم أحباب الله وأصفياؤه من خلقه. بل تجرأ الـقبرصي بادّعاء قصة ما لها أصل ولا فصـل، أن الله هدّد إبراهيم الخليل عليه السلام بشطبه من ديوان الأنبياء، وهم أحباب الله المعصومون.

ولا يسـتحي القبرصي تحت عنوان رحمة الله أن يدّعي أن الله وعد نبيه محمدًا عليه الصلاة والسلام بغفران كل ذنوب أمته من قبل أن يقعوا فيها، أليس هذا كذبًا على دين الله، وتجرئة للناس على العصيان؟!

سـيدنا إبراهيـم عليه السلام نبي من أولي العزم الذيـن بلغوا الغاية في الصبر على أقوامهـم، وكل الأنبيـاء صابرون، مدحه الله في القرءان، هو وسـائر الأنبياء معصومـون قبل النبوة وبعدهـا من الكفر وكبير المعاصي وصغيرها الخسـيس، وهـم أهل الأدب، ومعلمو الأدب، أدّبهم الله فأحسـن تأديبهم. فمن العجيب نسـبة هذه القصة إلى سـيدنا إبراهيم من قِبل القبرصي، أنه بسـبب دعائه على النـاس وإهلاك الله لهـم بدعائه، أمره الله بذبح ولده ليعاني مثلهم بولده، ثم أنه

أخرج دخانًا من قلبه، ثم القبرصي من خلال هذه القصة المزعومة بخطاب بين الله وإبراهيم، ساوى بين رحمة الله ورحمة إبراهيم. ثم يختم القبرصي أن الله لا يعدّ من كفر، إنما البشر من أنبياء وأولياء يعدّون، ضاربًا عرض الحائط بكل الآيات التي فيها أن الله يحصي على الكافرين ما عملوا، وأنه معذب بعضهم في الدنيا، ومعذبهم كلهم في الآخرة! قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾[1].

وكيف يدّعي القبرصي أن الأنبياء لا يدعون على أقوامهم، والله يقول حكاية عن سيدنا نوح عليه السلام: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾[2].

فينبغي التنبيه إلى تبرئة الأنبياء عما لا يليق بهم من قصص مختَلَقة مفتراة درج بعض الجهال على ذكرها، كهذا ناظم القبرصي.

---

(١) الفجر، ٦ - ٢٦.

(٢) نوح، ٢٦.

ادّعاء القبرصي
أن الملائكة اعترضوا على الله

قال أهل الحق: الملائكة أولياء الله ملتزمون بطاعة الله لا يغيرون طرفة عين، قال البغدادي[1]: «المَلَائِكَة معصومون عَن الذُّنُوب، لقَوْل الله تَعَالَى فيهم: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾[2]» اهـ.

قال القبرصي[3]: «الملائكة الكرام اعترضوا على الله بقولهم: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[4]» اهـ. (مصور رقم ٨١)

الرد:

معنى الآية الكريمة في سؤال الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[5] على معنى التعجب[6] وهو استفهام مختصر أو عن الحكمة (مصور رقم ٨٢)، ولا يليق بملائكة الله تعالى أن يعترضوا على الله، إذ خلق الله تعالى قبل البشر جنًّا في الأرض عاثوا فيها فسادًا[7]، والملائكة تسأل لتتعلم وتتعرّف الحكمة، فلا تناقض في كتاب الله تعالى، الملائكة هم الملائكة، لا يعصون الله، عباد

(١) البغدادي: الفرق بين الفرق، ٣٤٤.
(٢) التحريم، ٦.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٢٥٣.
(٤) البقرة، ٣٠.
(٥) البقرة، ٣٠.
(٦) النسفي، تفسير النسفي، ١/ ٧٨.
(٧) النسفي، تفسير النسفي، ١/ ٧٧.

مُكرَمون.

فماذا تتوقّع أيها القارئ المنصف من هذا القبرصي الذي لا يرجع إلى تفاسير أهل العلم، ولا يقف عند حدود الشريعة في معرفة ما يليق بساداتنا الملائكة الذين قال الله فيهم: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾[1]؟! فحسبنا الله ونعم الوكيل.



(١) الأنبياء، ٢٦.

الفصل الثاني:

شذوذ القبرصي وتعصّب أتباعه له على عَمى

المبحث الأول:

تلاعب ناظم القبرصي بأحكام الدين



ادّعاء القبرصي
تحويل فرضية الصلاة للمرأة إلى سجدة

قال أهل الحق: من المعلوم لكل مسلم بالضرورة ذكرًا كان أو أنثى، أن الصلوات الخمس فرض فرضه الله عز وجل. قال الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾[1].

يسأل شخصٌ ناظمًا القبرصي: ما هي التكاليف التي على زوجاتنا؟ فيقول له[2]: «النطق بالشهادة ثلاث مرات كل يوم. وأن يكنَّ على طهارة دائمة! وللمبتدِئات سجدة واحدة في وقت كل صلاة من الصلوات الخمس. في وقت كل صلاة تكفي سجدة واحدة! فيقول السائل: ماذا إذا أرادت أداء الصلاة كاملة، هل في ذلك بأس؟! فيجيبه: للمبتدئات سجدة واحدة تكفي، وعندما يتقدمن يطلبن الإذن (هذا ما أمرني به شيخي)!» اهـ.
(مصور رقم ٨٣)

الرد:

جعل القبرصي السجدة بدل الصلاة المفروضة هو عين الضلال، وهو كفر كما قال ابن حجر الهيتمي في الإعلام[3]. وَمن هذا الشيخ الذي أمر القبرصي بهذه الفتوى الباطلة؟ شيخه هو الداغستاني، وهل يردّ المريد على هذا الذي

(١) النساء، ١٠٣.
(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص٧٦.
(٣) ابن حجر الهيتمي، **الإعلام بقواطع الإسلام**، ص١٣٢.

يدّعيه شيخًا إن أشار عليه بالضلال المبين؟! والعياذ بالله.

كيف لا ورسول الله ﷺ يقول[1]: «**بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ، شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا اللّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللّهِ وإقامِ الصلاةِ**» الحديثَ، بينما هذا القبرصي المفتون يكذّبُ سيّدَ الخلق ويردّ كلامه ويقول: الصلاة ليست واجبة. فتأمل!

فالقول بأن سجدة واحدة تكفي بدل الصلاة المفروضة إلحاد في الدين وتكذيب لقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[2]، ولقول النبي ﷺ[3]: «**خمسُ صلواتٍ كتبَهُنَّ اللّهُ تعالى على العبادِ**»، ولأن الأمة أجمعت على ذلك، يعرف هذا الكبير والصغير.

ومن أين أتى القبرصي بفرضية الشهادتين ثلاث مرات في اليوم على النساء المسلمات، والبقاء على الطهارة كل اليوم؟! والله، إن هذا إيجاب ما لم يوجبه الشرع، وتضييق على المسلمات. نعم، شيء حسن ذِكرُ الله، واستدامة الطهارة، لكن لا تجب الشهادتان في غير الصلاة على المسلم، ولا تجب الطهارة لغير الصلاة والطواف بالعمرة والحج وحمل المصحف ومسه.

يريد القبرصي أن تتدرب المبتدئات على الصلاة فيقول بوجوب سجدة بدل كل فريضة صلاة بداعي التخفيف، فيسأله السائل: هل من بأس إذا صلت صلاة كاملة بدلًا من السجدة، فينهاه، ويأمره بانتظار الإذن بعد

(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «**بني الإسلام على خمسٍ**»، ١/ ١٠.

(٢) النور، ٥٦.

(٣) أحمد، **مسند أحمد**، ٣٧/ ٣٩٣.

تقدمهن في الالتزام معه بزعمه، وأن ذلك بأمر من شيخه الداغستاني. أليس هذا من القبرصي تلاعبًا بالدين، وبالصلاة، وبما أجمعت عليه الأمة الإسلامية؟! هذه القصة تختصر دعوة القبرصي في الإمعان بتحريف الدين عن سابق إصرار وتصميم، ولماذا عُمل هذا الكتاب في التحذير منه ومن شيخه وأتباعهما.



تحليل القبرصي لأكل اللحم الحرام

قال أهل الحق: من المعلوم أن أول ما ينتن من الإنسان في القبر بطنه. وقد قال رسول الله ﷺ[1]: «كلُّ جَسَدٍ نَبَتَ منْ سُحْتٍ فالنارُ أَوْلى بِهِ».

قال ناظم القبرصي للسائل الذي يتحرّى إن كان في بيتٍ ضيفًا فقدّم له اللحم فشكّ هل هو حلال أم حرام[2]: «**يجب أن لا تسأل عنه! بل قل الشهادة ثلاث مرات ثم استغفر سبعين مرة وكُلْ مع بسم الله، فإن الله يحوِّل هذا اللحم إلى حلال بعد أن ترفعه من الصحن وقبل أن تضعه في فمك**» اهـ.

(مصور رقم ٨٤)

الرد:

احذروا من قول بعض الجهّال الذين لا يتعلّمون علم الدين، يظنون أنهم إذا صلَّوْا وصاموا أن الله يعطيهم العلم من دون تعلم، هذا باطل. مهما اشتغل الإنسان بالحج والصلاة والأذكار لا يأتيه العلم من دون تعلم من أهل المعرفة. لا بد أن يتعلم الإنسان، الرسول عليه الصلاة والسلام من علَّمَهُ؟ علَّمه جبريل: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[3]، الله يقول: جبريلُ علَّمَ محمدًا. أما هؤلاء الجهال الذين ما تعلّموا علم العقيدة ولا علم الأحكام، ثم يذكرون الله كثيرًا ثم يقولون: نحن

---

(١) البيهقي، **شعب الإيمان**، باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه، الفصل الثالث في طيب المطعم والملبس واجتناب الحرام واتقاء الشبهات، ٥/ ٥٦.

(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص١٠٧.

(٣) النجم، ٥.

اكتفينا، يأتينا العلم من دون دراسة، فقد لعب الشيطان بهم، هؤلاء هالِكون.

لا أحد يستطيع أن يأتي بنصٍّ واحدٍ لأحد الأئمة يقول فيه بقوله هذا المخالف للشريعة، فضلًا عن ءاية من القرءان أو حديث نبوي ثابت، لأن القبرصي هو الذي ابتدع هذا الكذب وألّفه. وقال ربنا: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1] والله الموفق.

لا شك أن أمر اللحم مُشدَّدٌ فيه في الإسلام، فإن شُكَّ في كونه مذبوحًا بالشروط الإسلامية فهو حرام لا يجوز الشروع في أكله، كما نصَّ على ذلك الفقهاء، بل تحريم اللحم الذي لم يعلم طريق حله بأن شُكّ أحلال هو أو ميتة؟ أذابحه ممّن يحِلّ ذبحه أم لا؟ أهو من المأكول المذبوح الذي يحلّ ذبحه أم لا؟ مُجمَع على حرمته في كل المذاهب، وعند كل المجتهدين[2]؛ **(مصور رقم ٨٥)** ولا عبرة بمن أباح أكل المشكوك فيه من اللحم والدجاج في عصرنا الحاليّ من المتعالِمين المفرِطين المتهوّرين المتساهلين في موضع شدّد الله ورسوله فيه؛ ولو كان الآكل يعيش في بلاد الغرب أو في بلاد الانتشار والاغتراب، أو كان ضيفًا عند أحد، أو راكبًا في طائرة أو سفينة أو قطار أو حافلة؛ إذ يستطيع أن يذبح، أو أن يطلب من المسلخ أو الجزّار ذلك، أو أن يستعيض عن ذلك بأكل الأسماك والخضروات؛ فهنا الصبر، والورع، والقناعة، والزهد، والبُعد عن الشبهة، والالتزام بالشرع، والوقوف عند حدود الدين.

والأصل ما جاء في الحديث النبوي الشريف الصحيح[3]: «إِذَا رَمَيْتَ

---

(١) النمل، ٦٤.

(٢) قال النّوويّ: «هذا متّفق على تحريمه» اهـ. النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ١٣/ ٧٩.

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الصيد بالكلاب المعلّمة، ٣/ ١٥٢٩.

سَـهْمَكَ فَاذْكُرِ اسْـمَ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ» حرَّم رسولُ الله عليه الصلاة والسلام أكلَـه مِن أجْلِ الشـك في سـبب الحِلّ، فمن هذا الحديـث الصحيح ونحوه أخذ العلماء حرمة أكل اللحم المشكوك في حله، وأجمعوا على ذلك.

وأما حديث أم المؤمنين عائشة رضيَ الله عنها، أنَّ قومًا قالوا للنبي صلى الله عليه وءاله وسـلم[١]: «إنّ قومًا يأتوننا باللحم، لا ندري أذكروا اسـم الله عليه أم لا»، فقال: «سَـمُّوا اللَّهَ عليهِ وكُلُوهُ»، فالحديث ورد في ذبيحة أناس مسـلمين قريبي عهد بكفر (يعني أسلموا من جديد)، وذلك لقول عائشة رضي الله عنها في الرواية الأخرى[٢]: «يا رسـول الله، إن هنا أقوامًا حديثًا عهدهم بشرك، يأتوننا بلُحمان، لا ندري يذكرون اسـم الله عليها أم لا»، قال: «اذكروا أنتُم اسْمَ اللَّهِ وكُلُـوا». معناه أن هذه اللحوم حلال، لأنها مذكّاة بأيدي مسـلمين، ولو كانوا أسـلموا من قريب، ولا يضركم أنكم لم تعلموا: هل سـمَّى أولئك عند ذبحها أم لا؟ وسَمُّوا أنتم عند أكلها ندبًا لا وجوبًا، لأن التسمية سُنَّةٌ عند الأكل.

فالرسول محمد عليه الصلاة والسلام لم يحلَّ أكل ما لم يُعلَم: أمسلم ذابحه أم نصراني أم مجـوسي أم ملحد؟ بالاقتصار على التسـمية عند الأكل. وهذا لم يقله عالم مسلم قطّ[٣].

---

(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات، ٢/ ٧٢٦.

(٢) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التوحيد، باب السـؤال بأسـماء الله تعالى والاسـتعاذة بها، ٦/ ٢٦٩٢.

(٣) ابن حجر الهيتمي، **الفتاوى الكبرى**، ص٤٥، ٤٦. السيوطي، **الأشباه والنظائر**، ص٧٤. نـقلًا عـن أبي حامد الأسـفراييني. المـواق، محمد بن يوسـف العبدري، **التـاج والإكليل لمختصر خليل** (هامش مواهب الجليل شرح مختصر خليل)، ١/ ٣٠١. نقلًا عن شهاب =

هل يظن القبرصي الذي كان يتنقل في بلاد الدنيا أنه بهذه الفتوى التي أحل فيهـا مطلق اللحم يكون سـهّل على الناس بهذه الترهـات التي أوردها لتحويل اللحم المشـكوك في حِلِّه إلى حلال أكيد؟! لا، إنما أوقع في الحرام من اسـتجاب له في شيء شدّد فيه شرعنا الحنيف لحكمة!



= الدين القرافي. عبد الله الهرري، صريح البيان في الرد على من خالف القرءان، ص٦٤٦ – ٦٤٩.

ادّعاء ناظم القبرصي
أن العربي من يحاسب يوم القيامة دون الأعجمي

قال أهل الحق: كل مكلف بالغ عاقل سمع بدعوة الإسلام لا بد أن يحاسب يوم القيامة، سواء كان عربيًّا أم أعجميًّا، والحساب يكون للجميع، وكلٌّ يفهم بلغته.

قال ناظم القبرصي في فيديو مصور له (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)(١): «يوم القيامة ينادي جماعة أعاجم مثل أمثالي: ايه شو بتعرف من الدين؟ نعرف نحن أن نقول نشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله حبيب الله نبي الله، غيره؟ نحن ما منعرف عربي، يلا.. تعا لهون شيخ جميل أنت عربي؟ نعم، شيخ حيدر، أوقفوه، ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾(٢) تعال إلى هنا استجواب ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ أنت عربي؟ نعم، شو تعلمت؟ تعلمنا في المدارس، **نحن (أي الأعاجم على زعمه) شو تعلم؟ تعلمنا لا إله إلا الله محمد رسول الله، غيره؟ ما منعرف عربي نحن، نحن نمرُّ** (مراده الأعاجم) أيها العرب أيها العرب ملوك عرب رؤساء عرب تعا لهون ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾(٣)» اهـ. ثم في ءاخر الفيديو يقول أحد الحاضرين: «**التكليف واقع على العرب، أجابه ناظم: معلوم معلوم على العرب على العرب، نحن** (مراده الأعاجم غير العرب) نقول:

---

(١) فيديو مصور له، موجود عندنا.

(٢) الصافات، ٢٤. معنى الآية لا أحد من الكفار يهرب من يوم الحساب في الآخرة. قال القرطبي: «قفوهم للحساب، ثم سوقوهم إلى النار» اهـ. القرطبي، **تفسير القرطبي**، ١٥/ ٧٣.

(٣) الصافات، ٢٤.

لا إلـه إلا الله ندخل الجنة، العرب تعا لهون (مراده للسـؤال والحساب) **أما غير العرب فلا يحاسبون ولا يسألون إلا عن: لا إله إلا الله محمد رسول الله»** اهـ.

الرد:

مـن أيـن أتى القبرصي بهـذا الحكـم؟! أن الأعاجم يوم القيامة لا يحاسـبون إلا على الشـهادتين، وأن الحسـاب التفصيلي يكون للعرب فحسب لأنهم يعرفون العربيـة. الله تعـالى يقـول: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝١٥﴾[1]. ديـن الإسلام منـتشر في الأرض، وعلى المسـلم الأعجمـي أن يطلـب العلـم الـديني الإسلامي بلغته، وهو مطالب بالتزام الفرائض واجتناب المنهيات، ولا يسقط ذلك عنه بسبب أعجميته.

لكن بما أن بعض الأعاجم سـمعوا بالشهادتين وفهموا المعنى فهم مكلفون محاسبون مسؤولون يوم القيامة عن الأصل والفروع، عن العقيدة والأحكام.

هـذا الـقبرصي يخفّف عن الأعاجم بزعمه يشـجعهم على الاسـتسلام أنكم أعزّة لا تحاسبون يوم القيامة إلا على الشهادة، ويظن القبرصي أنه يشجع الأعاجم على الدخـول في الإسلام، والعياذ بـالله، وإنما القبرصي بذلك يعمد إلى تحريف الدين، وتكذيب النصوص الشرعية فيه.

(١) الإسراء، ١٥.

ادّعاء ناظم القبرصي
علم يوم القيامة وءاجال الناس ومقابلته للمهدي

قال أهل الحقّ: جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ وسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان وسأله عن الساعة قال[1]: «فأخبرني عن الساعة» فأجابه ﷺ بقوله: «ما المسؤولُ عَنْها بأعلمَ منَ السائلِ»، فلا يعلم وقت قيام الساعة على التحديد إلا الله، لا يعلم ذلك مَلَك مقرّب ولا نبيٌّ مرسل.

قال ناظم القبرصي بالعامية المخلوطة بالفصيحة[2]: «إن استقاموا يوم يعني ألف سنة، وإن لم تستقم نصف يوم خمسمائة سنة، نحن جايين ألف وأربعمائة وثلاث وثلاثين، أيش باقي من هذا المدة؟ سبعة وستون عام بقي، **هذا معروف ومشهور ومكتوب في الكتب يلي علماء دفنوهم»، ثم قال: «شو منتظرين؟ سبعة وستون سنة باقي لحياتهم قد جاءت أشراطها»** اهـ.

وقال ناظم القبرصي[3]: «لقد وقع في قلبي ءاية كريمة حجة صباحًا يذكرني صاحب الرسالة المطلقة: قل لهم شو قال الله جل وعلا الذي يقول في مثل هذه المواضع في الآية الكريمة يشي على ما فعلوه، يقول الحق جل وعلا: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾[4] حفظ الشريعة إيمان وردّه كفر، ردّه كفر صراحة، هل يقوم واحد عالم بين عالم الإسلام إن يرد هذا العالم عليّ، **خلي واحد يطلع يقول: أنت**

(١) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ١/ ٢٠.

(٢) فيديو مصور له، موجود عندنا.

(٣) فيديو مصور له، موجود عندنا.

(٤) ءال عمران، ١٠٦.

يا شيخ كلامك باطل، بدو يموت قبل رمضان».

وقال ناظم القبرصي(١): «**قل لإخواننا علمائنا هذه المطالعة إذا غير صحيح أعلنوا، إذا أعلنوا هذا ما لهم من العمر أربعين يوم، إذا صدقوا لهم من العمر حتى ظهور المهدي ونزول سيدنا عيسى**» اهـ.

وقال القبرصي(٢): «إننا في شهر مقدس هو شهر محرّم، وهو الشهر الأول من سنة ١٤١٠هـ، ويصادف رأس السنة من التقويم الإسلاميّ، وهذه السنة والسنوات التالية ستشهد أحداثًا عظيمة، **لأنه حسب المعرفة المتناقلة من السلف الصالح فإنه حان وقت القيامة! وهذه يُتَوَقَّع أن تنهي دورًا كاملًا قبل نهاية هذا القرن. عندما ينتهي القرن الخامس عشر للهجرة لن يكون هناك قرن سادس عشر على الأرض!** لذا علينا أن نتوقّع حوادث كبرى ونوائب عظيمة ورهيبة تصيب البشرية، وستكون حقًّا أحداثًا مخيفة وماحقة» اهـ.
(مصور رقم ٨٦)

وقال القبرصي كذلك مكرّرًا ترهاته السابقة(٣): «**هناك الآن إلهامات قوية من ينابيع القدرة الربانية، ومفاد هذه الإلهامات أنه بقي في إمكان البشرية أن تستخدم الطاقة الفيزيائية الطبيعية حتى يوم ١٩٩٩/٩/٩م. بعد ذلك لن يكون هناك أي علاج للمشكلات التي ستطرأ على التكنولوجيا**» اهـ.
(مصور رقم ٨٧)

وقال القبرصي في مكان ءاخر(٤): «**هذا أول شهر من أول عام من القرن ١٥**

(١) فيديو مصور له، موجود عندنا.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥٨٩.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٦١١.
(٤) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ١٠١.

الذي هو ءاخر العصور للأمة المحمدية، حيث هي ءاخر الأمم وءاخر الزمان، بهذا القرن سينتهي عمر الدنيا وقد مضى من هذا العصر عدد من الأيام، وهذه الأيام من هذا القرن لا مثيل لها من القرن السادس عشر لأنه لا يوجد فيه يوم أول أو يوم ثاني، **عندما يصل هذا القرن إلى حدّه يظهر فجر يوم القيامة! يوم المحشر!** هذا القرن أهمّ القرون فقد مضى من عمر الدنيا من عهد سيدنا ءادم سبعة ءالاف وأربعمائة سنة، والرسول ﷺ بُعِثَ في نهاية الستة ءالاف سنة وفي أول السابع وقد مضى ألف و وأربعمائة سنة أيضًا، وقد دخل عالمنا إلى برج الميزان وهذا مدته ألف عام و وأربعمائة سنة يدركها الناس في الدنيا والخمسمائة الباقية في الآخرة، ونحن سائرون وقد مضى من خمسمائة سنة أربعمائة سنة **وبقي مائة عام سندركها والباقي في الآخرة** (قيامة، محشر)» اهـ. (مصور رقم ٨٨)

ويدّعي ناظم أنه قابل الإمام المهدي عليه السلام وتبسم له المهدي، فقال (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[١]: «وقت بدو يظهر هو واقف جاوبني تبسم، وقال: خاطر أنا ما في أصول أنا أحكي هنا، لكن هو هذا الخاطر، هو أعطاني جواب تبسم، قال: يا شيخ ناظم كل إنسان كل الأديان كل الطوائف كل الشرائع بدهم يتوحدوا[٢]، **أنا الإمام مجتهد مطلق**» اهـ.

الردّ:

في مقال في مجلة الأفكار قيل[٣]: «هذا ما حدث فعلًا مع الأشخاص المذكورين الذين ءامنوا بالشيخ ناظم وبأنه رجل صالح مكشوف عنه الحجاب

---

(١) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

(٢) ماذا يريد القبرصي يدخلون في الإسلام؟ أو أنه يدعو مجددًا إلى مزج الأديان وخلط الحق بالباطل؟!

(٣) **مجلة الأفكار**، عدد ٨٩٦، بتاريخ ١٨/ ١٠/ ١٩٩٩.

ويعلم بالغيب». (مصور رقم ٨٩)

قال القرطبيّ[١]: «قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾[٢] هؤلاء المُؤْذُونَ لرسول الله ﷺ لمّا توعدوا بالعذاب سألوا عن الساعة، استبعادًا وتكذيبًا، موهمين أنها لا تكون. ﴿قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[٣] أي أجبهم عن سؤالهم وقل علمها عند الله، وليس إخفاء الله وقتها عني ما يبطل نبوّتي، وليس من شرط النبي أن يعلم الغيب بغير تعليم من الله عز وجل [يعني النبي لا يعلم كل الغيب، ولكن الله يخبر أنبياءه بعض المغيّبات] ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾[٤] أي ما يعلمك ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[٥] أي في زمان قريب. وقال ﷺ[٦]: «**بُعِثْتُ أنا والساعةُ كَهَاتَيْنِ**» وأشار إلى السبابة والوسطى» اهـ. (مصور رقم ٩٠)

وقال الرازيّ[٧]: «لما بيّن حالهم في الدنيا أنهم يُلْعَنُون ويُهَانون ويُقْتَلون أراد أن يبيّن حالهم في الآخرة فذكّرهم بالقيامة وذكر ما يكون لهم فيها فقال: ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾[٨] أي عن وقت القيامة، قل: ﴿إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ﴾[٩] لا يتبين لكم، فإن الله أخفاها لحكمة هي امتناع المكلف عن الاجتراء وخوفهم منها في كل وقت. ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾[١٠]

(١) القرطبي، تفسير القرطبيّ، ١٤/ ٢٤٨.
(٢) الأحزاب، ٦٣.
(٣) الأحزاب، ٦٣.
(٤) الأحزاب، ٦٣.
(٥) الأحزاب، ٦٣.
(٦) البخاري، صحيح البخاريّ، كتاب الطلاق، باب اللعان، ٨/ ١٣١.
(٧) الرازيّ، تفسير الرازي، ٢٥/ ١٨٥.
(٨) الأحزاب، ٦٣.
(٩) الأحزاب، ٦٣.
(١٠) الأحزاب، ٦٣.

إشـارة إلى التخويـف، وذلك لأن قول القائل: الله يعلـم متى يكون الأمر الفلاني ينبئ عن إبطاء الأمر، ألا ترى أن من يطالب مديونًا بحقه فإن استمهله شهرًا أو شهرين ربما يصبر ذلك، وإن قال له: اصبر إلى أن يقدم فلان من سفره، يقول: الله يعلـم متى يجـيء فلان، ويمكن أن يكون مجيء فلان قبل انقضاء تلك المدة، فقـال هاهنـا: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ يعني هي في علم الله فلا تستبطئوها فربما تقع عن قريب والقريب فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث، قـال تعـالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[(١)] ولهذا لم يقل لعل الساعة تكون قريبة» اهـ. (مصور رقم ٩١)

هـذا القبرصي يجـزم بموت الناس قبل رمضـان إن ردّوا عليه! وعلمُ ذلك، لا شـك، عنـد الله، فما أجرأ القبرصي! ثـم يعتمد على إلهاماتـه مدعيًا الولاية، مـع أن إلهام الـولي الحقيقـي قد يخطئ، ولا يُـبنى عليه، ويحـدّد مواعيد تفصيلية بأرقام متشابهة لبقاء الطاقة الفيزيائية، وها هو الموعد مر ٩/ ٩/ ١٩٩٩م وما توقفـت! كمـا يذكر القبرصي تاريخ بدء الدنيا من عنده، وهو شيء لم يثبت في الشريعـة، ثم يتطرق القبرصي إلى مواقيـت البروج، فماذا ترك ولم يدّع فيه علمًا مـن الغيبيـات أو الفلكيات؟! ثم يجعل القبرصي موعـد القيامة بعد مائة عام! اللهم هذا بهتان عظيم.

(١) الأعراف، ٥٦.

ادعاء القبرصي
أن الذي لا يتزوج يكون ناقصًا وشاذًّا

قال أهل الحق: النكاح يسنُّ لمن به حاجة إليه مع القدرة على الأُهَب، وهو أن يجد الشخصُ: المهرَ، وكسوةَ فصلٍ، ونفقةَ يوم النكاح، تحصينًا للدين؛ وأمّا غيرُ المحتاجِ إليه فإن فَقَدَ أهبتَهُ كُرِهَ له، فإن احتاج إلى شخصٍ يخدِمُه يستأجرُ استئجارًا[1].

قال القبرصي[2]: «كمال المرأة بالرجل، وكمال الرجل بالمرأة، لو كان كمال كل صنف لوحده لما كان الله خلق الكائنات أزواجًا، سيدنا ءادم وأمُّنا حواء، هذا معناه أن الله خلق سيدنا ءادم ولم يتمّ كماله إلا بأمنا حواء!». فقالت له المرأة السائلة: لكنّ الله أوجد حالات لا يحتاج أحدهما للآخر كما في حال التنسّك! فقال: «هذا شذوذ! الشواذ أمر ءاخر! القاعدة أن كمال المرأة بالرجل وكمال الرجل بالمرأة، لذا لا يعطى الكمال لأي كان إلا كزوجين، إذا لم يكن هناك شريك كما في السلك الكهربائيّ لا يخرج ضوء، لا بدّ من سلكين لينتج الضوء، لا بدّ للقدرة أن تظهر من اثنين، ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا﴾[3]، ﴿وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[4]» اهـ. (مصور رقم ٩٢)

---

(١) راجع: ابن حجر الهيتمي، **الإفصاح عن أحاديث النكاح**.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٢٢ - ٤٢٣.
(٣) يس، ٣٦.
(٤) الذاريات، ٤٩.

الردّ:

وأمـا قوله تعالى في وصف يحيى عليه الـسلام: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾[1] فقـد قال الفقيه المالكـي «القاضي عياض» في كتابه الشـفا[2]: «اعلـم أن ثنـاء الله تعـالى على يحيى أنـه كان حصـورًا ليـس كما قاله بعضهـم: إنه كان هَيوبًا [جبانًا يهاب من كل شيء: حاشـا نبي الله]، أو لا ذَكَرَ له، بل قد أنكر هذا حُذّاق المفسرين ونُقّاد العلماء، وقالوا: هذه نقيصة وعيب ولا تليـق بالأنبيـاء عليهم السلام، وإنما معناه أنـه لا يأتي الذنوب كأنه حصور عنهـا، وقيـل: مانعًا نفسـه من الشـهوات» اهــ. **(مصور رقـم ٩٣)** إذًا معنى: ﴿ وَحَصُورًا ﴾ أنه كان لا يأتي النسـاء ليس عجـزًا بل ترك ذلك عن اختيار منه ولو أراد لاستطاع.

كلام الـقبرصي كالعـادة غير مقيَّد حيث ينبغي له أن يكـون مقيَّدا ودقيقًا، وفي الشريعة الإسلامية قد يُعطى الذكر أو الأنثى الكمال بتقوى الله وإن لم يتزوج، وليس هكذا يكون الحث على الزواج.

---

(١) ءال عمران، ٣٩.

(٢) عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ١/ ٧٥.

ادّعاء القبرصي
أن الميت يبقى جزء من الروح فيه

قال أهل الحق: إذا خرجت الروح من الجسد فقد حصل الموت، ولا يعود هناك إحساس إلى أن يدخل الإنسان إلى قبره فتعود الروح إليه ليسمع سؤال الملكين ويجيب عليه، وأما القول بأن الروح تتقسم أجزاءً فليس لقائله من دليل.

قال القبرصي بعد أن سأله سائل: تبديل قطع في الإنسان مثل الكلية ما حكمه؟[1]: «كله يؤذي، لأن هذه الأعضاء تُستأصل من جسم الميت قبل أن **يبرد، وعندنا معروف[2] أن الميت لا يفقد إحساسه في تلك الفترة، إذا صببنا عليه ماءً باردًا يشعر بالبرد، وإذا صببنا ماءً ساخنًا يشعر بالسخونة، ارفق بالميّت يا عبد الله لأنه يتعذب[3] لكنه عاجز عن أي إشارة، فكيف إذا قطعوا** قلبه أو كليته أو اقتلعوا عينه إلخ؟ **فالميت ولو كانت تسعة أجزاء من روحه قد خرجت فإن هناك جزءًا يبقى حتى القبر،** حتى عند أهل الطبّ فإنهم يقولون إن ءاخر عضو في جسم الإنسان يموت هو دماغه، أي مركز الإحساس، وبالتالي فإن أيّ شيء يمسّ الإنسان يشعر به، **في هذا الزمن أصبحوا يضعون**

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٦٦.
(٢) من أين عرف القبرصي هذا؟!
(٣) الميت بعد موته على حسب عمله، ولا يتأثر بما يُعمل بجثته بعد موته إن كان مؤمنًا صالحًا، بخلاف ما قال القبرصي، لكن للمؤمن حرمة بعد موته، فلا يمثَّل به ولا يكسر له عظم.

الميت في البراد، وهذا عذاب[1]، المفروض أن يعطوه للغاسل ولأهله، لكنهم يحجزون الجثة لكي يقبضوا الفلوس وهذا من شؤون اليهود، أستغفر الله، اللهم احفظنا من فتن ءاخر الزمان» اهـ. (مصور رقم ٩٤)

الرد:

كلام ناظم القبرصي حول بقاء جزء من الروح في جسد الميت، وحول عذابه بالسخونة والبرودة ووضعه في البراد هو هباء، ليس عليه دليل، ولا له ناصر، وإنما هي أقوال من خواطره. الروح تخرج من الإنسان فيموت، ثم تعود إليه عند دفنه في القبر، هذه هي الحقيقة لا أكثر، فكيف يقسّم القبرصي أجزاء الروح ويبقي واحدًا من عشرة في جسد الميت رغم موته وقبل دفنه؟!



(١) من أين أتى القبرصي بأن وضع الميت بالمطلق في البراد ريثما يتم تجهيزه للدفن يكون عذابًا للميت؟!

ادّعاء القبرصي أن إبليس كل مائة وعشرين ألف سنة يؤمر بالسجود لآدم

قال أهل الحق: إبليس كان مسلمًا مؤمنًا يعبد الله مع الملائكة، ثم خُلِقَ سيدنا ءادم فأمر اللَّهُ تعالى الملائكةَ بأن يسجدوا لآدم امتحانًا وابتلاءً ليظهر ما سبق في علمه، إبليس لم يسجد لأنه اعترض على الله[1] كأنه يقول: يا رب أنت تأمرني بلا حكمة! كيف تأمرني بأن أسجد لمن خلقته من طين وأنا خلقتني من نار؟! فضلَّ وطغى باعتراضه على الله، هذا أول كفر حصل في الخلق، وإبليس لو ترك السجود لآدم ولم يعترض على الله لم يكفر، لكنه اعترض على الله فكان من الهالكين.

قال القبرصي[2]: «الشيطان من حيث العلم الظاهريّ عنده علم الإنجيل والتوراة والزبور والقرءان الكريم، لكن ليس متعدّيًا في علمه للظاهر، ممنوع عليه تجاوز ذلك، وقد منعه حجاب نفسه من اختراق علم الظاهر إلى علم الباطن، وهو الآن مصرٌّ أن لا يقبل، وكذلك فإنَّ أمر اللَّه جلّ وعلا قائم، (اسجدوا لآدم) هذا الأمر ما زال قائمًا وتوبة إبليس لن تقبل حتى يسجد لسيدنا ءادم!»[3] ودخوله

---

(١) قال الله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ البقرة، ٣٤.

(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٦٩.

(٣) التوبة من الكفر تكون بقول الشهادتين، ثم إبليس كافر وسيموت كافرًا. قال الله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾﴾ ص، ٨٥.

كذلك إلى الجنان مربوط بسجوده لسيدنا ءادم وخضوعه له، لذلك وكل مائة وعشرين ألف سنة يؤتى بإبليس إلى باب الجنة ويؤتى أيضًا بسيدنا ءادم، ويقال لإبليس: اسجد لآدم وادخل الجنة! وهو يجيب بأني منذ البدء لم أسجد وما زلت على ذلك، أي لن أسجد ولن أدخل، فيعود» اهـ. **(مصور رقم ٩٥)**

الرد:

ما زال هذا القبرصي يورد أخبارًا لا صحة لها ولا مصدر، وهنا يدّعي أن إبليس الذي اعترض على الله وكفر بالله وطُرد من رحمة الله وأُخرج من جنة الفردوس، يؤمر بالسجود سجود تحية واحترام لآدم عليه السلام كل مائة وعشرين ألف سنة؟! من أين يأتي بهذه الأرقام؟! وكيف يؤمر إبليس بالسجود مجددًا، وهو من أخبرنا الله تعالى أنه عدو الله وأنه كافر بالله وأنه عدو ءادم وبني ءادم، وهو إبليس الذي مآله في الآخرة نار جهنم إلى ما لا نهاية، وكيف يدعي القبرصي أنه يؤتى بإبليس كل مائة وعشرين ألف سنة إلى باب الجنة وأن الجنة ما زالت تعرض على إبليس، وكذلك التوبة من الكفر ومعاودة السجود لآدم، وإبليسُ ملعون بنص القرءان الكريم[1]، وموعود بجهنم خالدًا فيها لا يخرج منها.

قال الله تعالى حكايةً عن إبليس أنه مستمر في إضلال الخلق: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾[2].

ماذا يريد القبرصي بزعمه من ادّعاء أن إبليس قد يعود عن الكفر للإيمان ويدخل الجنة إن قبل السجود لآدم؟!

---

(١) قال الله: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحجر، ٣٥.
(٢) الأعراف، ١٦، ١٧.

ادّعاء القبرصي
أن حرف الألف من أسماء الله

قال أهل الحق: أسماء الله الحسنى دالّة على الكمال اللائق به تعالى، وليس فيها نقص، ولم يرد في تعدادها في رواية صحيحة تسمية الله بـ «ألف».

قال القبرصي[1]: «في سالف الأيام كانت عصابة من قطّاع الطرق تكمن حول ممرّ ضيّق كانت القوافل مضطرة لأخذه، فيقتلون المسافرين ويستولون على حمولة القافلة وعلى متاع أفرادها وأموالهم، وفي أحد الأيام قَدِمت إحدى القوافل وكانت صغيرة عبر ذلك الممرّ فانقضّ عليها اللصوص وأخذوا أفرادها وربطوا أيديهم وأرجلهم وأجبروهم على الانبطاح أرضًا، بين المسافرين كان هناك رجل يبدو ضعيفًا، لكنه بالنسبة للحضرة كان عملاقًا، لأنه كان من أولياء الله وأحد أحبائه، جاء اللصوص ليقيّدوا يديه ورجليه كالآخرين، وبينما كانوا يهمّون بذلك كان هذا الوليّ ينادي بصوته قائلًا: **يا ألف كتِّف**»، «**يا ألف كتِّف**»، لم يكن يقول: «**يا الله كتِّف**»، **بل كان ينادي فقط بالحرف الأول من اسم الجلالة**، في أقلّ من طرفة عين إذا باللصوص - وكان عددهم يزيد على الأربعين - قد أصبحوا مقيّدين بأيديهم وأرجلهم ومطروحين أرضًا» اهـ. (مصور رقم ٩٦)

الرد:

لم يردْ في الشريعة الإسلامية أن الألف اسم من أسماء الله، فمن أين يأتي

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٧٢.

القبرصي بهذه الافتراءات على دين الله؟! قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[١]. معناه اذكروا الله بأسمائه التي هي حسنة في الأسماع والقلوب، واتركوا الذين يحرّفونها، وسيحاسبون على ما فعلوا[٢].



(١) الأعراف، ١٨٠.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ٧/ ٣٢٥.

ادّعاء القبرصي
أن بني ءادم هم أصحاب العقول فحسب

قال أهل الحق: العقل صفة راسخة في الإنسان يميّز بها القبيح من الحسن[1]، وذوو العقول ثلاثة: الملائكة، والإنس، والجِنّ، وأما البهائم فليسوا من ذوي العقول.

قال القبرصي[2]: «والإرادة الجزئية[3] عطاء من الله لذوي العقول من بني ءادم فقط، **أما سائر المخلوقات فليس عندهم إرادة ولا عقل بل هم يساقون سوقًا طبيعيًّا**، أي أنهم يتحركون وفق ما وضعه الخالق فيهم من الأسباب والدوافع. **أما نحن فقد شرّفنا الله بالإرادة وهي من صفاته**» اهـ. (مصور رقم ٩٧)

الرد:

الإنس والجن والملائكة من أصحاب العقول، أما الملائكة فلا يختارون إلا الطاعة بمشيئة الله، وكلهم أولياء لله، لكن الجن كالإنس من أصحاب العقول، وهم مكلفون، فمنهم من هو كافر على منوال إبليس، ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾[4] ومنهم من هو مؤمن، ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا

(١) الجرجاني، **التعريفات**، ص١٥١.

(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٧٧.

(٣) نحن مختارون بمشيئة الله، قال الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾ الإنسان، ٣٠.

(٤) البقرة، ٣٤.

عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾[1] وقـد أخبر اللَّه تعالى أن القريـن الجني الكافر يدخل نار جهنم يـوم القيامة، ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ﴾[2].

فمن أين لهذا القبرصي أن يطلق الكلام في أن الإنس وحدهم هم المكلفون؟! مـا أبعـد كلامه عن الحقيقـة الشرعية! ويعود القبرصي ليدّعـي أن اللَّه أعطى من صفاته للإنسـان، نعم، يتفق اللفظ مع اختلاف المعنى، الإنسان له إرادة لكنها مخلوقة، أما إرادة اللَّه فهي صفته التي لا تشبه صفات الخلق.



(١) الجن، ١، ٢.
(٢) ق، ٢٣ ـــ ٢٥.

طلب القبرصي
من البعض أن يخلقوا «سوبرليدي» على زعمه

قال أهل الحق: إن الكذب سواء قاله مازحًا أم جادًّا، حرام إن أراد أن يضحك القوم أم لا فهذا حرام. فالبعض يكذب الكذب المحرّم ويقول: هذه كذبة بيضاء، أي أردتُ بها إضحاك الناس، والعياذ بالله. قال عليه الصلاة والسلام عن الكذب[1]: «لا يصلحُ الكذبُ في جِدٍّ ولا هزْلٍ» وقال[2]: «ويلٌ للذي يحدّثُ القومَ ثمَّ يكذبُ ليُضحكَهُمْ، ويلٌ لهُ، ويلٌ لهُ». فإن كان الكذب يحاسب عليه العبد ولو كان مازحًا، فمن باب أولى أن لا يجوز إيراد عبارات كفرية ولو مازحًا لإضحاك الناس.

قال القبرصي (مازحًا)[3]: «اءاه الآن انتبهنا، سوبرمان موجود لكن سوبر ليدي لا يوجد، وهذا ظلم وخطأ لأنه حسب نظرية المساواة لا بد من وجود سوبرمان أنثى أيضًا أي سوبر ليدي، الآن انكشف هذا الغُبن أيضًا، لا يوجد سوبر ليدي وهذا غلط، لا بد من المساواة بين الرجل وبين المرأة، وهؤلاء الذين اخترعوا الرسوم المتحركة **يجب**[4] **أن نشكو إليهم!** نرسل لهم رسالة إنترنت: **عيب**[5] **عليكم، كيف تخلقون سوبرمان ولا تخلقون سوبر ليدي؟**»

---

(١) البخاري، **الأدب المفرد**، كتاب حسن الخلق، باب لا يصلح الكذب، ص ١٤٠.
(٢) أحمد، **مسند أحمد**، ٣٣/ ٢٢٥.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٨١.
(٤) أوجب القبرصي أن نشكو إليهم ما لم يوجبه الشرع.
(٥) عيّب القبرصي ما لم يعيّبه الشرع.



اهـ. (مصور رقم ٩٨)

الرد:

ليس للقبرصي أن يستعمل كلمة خلق في هذا السياق بحق الإنسان، وهو ليس سياق التصوير الذي في اللغة العربية، فالإبراز من العدم إلى الوجود صفة خاصة بالله عز وجل، والإنسان إنما يصنع، يفعل، يكتسب، يعمل، ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾[1].



(١) الصافات، ٩٦.

ادّعاء القبرصي
أن الأنبياء يعلمون سرائر أهل زمانهم وأن إبليس والمؤمنين الحقيقيين يعرفون ما في القلوب

قال أهل الحق: الله وحده الذي يعلم كل الغيب، ولا يُعلِم أحدًا من أنبيائه أو ملائكته أو أوليائه إلا ما شاء الله له من بعض ما سيحصل مستقبلًا.

قال القبرصي[1]: «لذا عندما سأل ذلك الطالب مولانا [الداغستانيّ] فإن مولانا شرح له خصائص الأنبياء في زمانهم، فالأنبياء حسب مولانا الشيخ يرون ما في القلوب ويعلمون بذلك سرائر وميول أهل زمانهم، وبذلك فإنّ في إمكانهم دفعهم في الاتجاه الصحيح» اهـ. (مصور رقم ٩٩)

وقال القبرصي[2]: «إبليس يعرف ماذا يجري في القلوب، ما هذه القوة؟ لكن أول مقام من مقامات القلب مسخّر أيضًا للمؤمنين الحقيقيين، وهم يتصرّفون فيه، المؤمن الحقيقي يعرف ماذا يجري في قلبك[3]، ويعرف حكمته، لكن إبليس لا يمكنه أن يعرف الحكمة!» اهـ. (مصور رقم ١٠٠)

الرد:

قال الله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٤٩٦.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ١/ ٢٦١.
(٣) لا أحد يعلم ما في القلوب إلا الله، ورقيب وعتيد الملكان الكاتبان لا يعلمان، الله يُعلمهما.

﴿لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[1].

تكفي هذه الآية القرءانية الكريمة دليلًا على أن نبي الله محمدًا، وكذلك سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لا يعلمون الغيب، كل الغيب، ولا يعلمون ما في القلوب والسرائر، إنما يعلمون ما علَّمهم الله. وهذا رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام صلى على المنافق عبد الله بن أُبيّ ابن سلولَ أخذًا بظاهر حاله وخفي عليه باطنه، كان عليه الصلاة والسلام يعتقد أن النفاق زال عنه فصلى عليه صلاة الجنازة، ثم نزل قول الله تعالى معلمًا له أنه ما زال كافرًا منافقًا:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨٤﴾[2].

﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ﴾[3].

إذا كان الأنبياء والأولياء لا يعلمون الغيب كلَّه، فمن باب أَوْلى أن إبليس والجن لا يعلمون الغيب ولا يعلمون ما في القلوب.

والأولياء لا يتصرفون في القلوب، يبيّنون ظاهرًا ويرشدون، قال الله تعالى: ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨﴾[4]، وقال النبي محمد عليه الصلاة والسلام[5]: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

هذا القبرصي جعل الأنبياء والأولياء وحتى إبليس شركاء لله في معرفة ما في القلوب!

---

(١) الأعراف، ١٨٨.
(٢) التوبة، ٨٤.
(٣) التوبة، ١٠١.
(٤) الشمس، ٧ – ٨.
(٥) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء، ٨/ ٥١.

ادعاء القبرصي
أن الأولياء يعتبرون أنفسهم فداء لأهل النار

قال أهـل الحق: إن أنبياء الله تعالى جميعًا مأمونـو العاقبة، وهم يعلمون أنهـم لـن يعذّبوا في النـار، لكنهم علّمـوا أتباعهم أن يتعـوّذوا بالله من نار جهنم، لذلك استجار العبّاد بربهم من عذابها.

قـال القبرصي[1]: «النبيّ يأتي أمام الحـقّ[2] مجرّدًا، وعلى قدمـه كلّ وليٍّ من أمّـة محمّد ﷺ، سـيكون على قدمه أيضًا مجرّدًا لكي يعطـي لأمة الحبيب، وكلٌّ منهم حاضر ليكون بدلًا عن أمة محمد في النار! ويقول سـيدنا أبو يزيد: يا رب أنت قادر مقتدر، فكبّر جسـمي حتى يسدّ طبقات النار السبع! فلا يبقِ بإمكان سـعير جهنم أن يسع واحدًا غيري من عبادك! أعطني العذاب الذي أعددته للأمة جميعًا!» اهـ. (مصور رقم ١٠١)

وقـال القبرصي[3]: «حقيقة الإنسـانية: كلّما ترقّى العبـد في مقامات القرب من الله تعالى، تزول من نفسـه كبرياؤها ولا يبقى لها أي أهمية أو أثر، ويظهر فيه الكمال الإنسانيّ. وفي هذا المقام **يستعدّ العبد أن يكون فداء**[4] **لعباد الله جميعًا أو لأمة محمد** ﷺ، وذلك بأن يقدّم نفسـه عن أي إنسان كان، وعلى أيّ مذهب كان» اهـ. (مصور رقم ١٠٢)

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥١٩.
(٢) يستعمل القبرصي كلمات موهمة التشبيه والمكان لله سبحانه.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ١/ ٦٠.
(٤) لماذا يكون فداءً؟! قال الله تعالى: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾ النجم، ٣٨.

وقال في موضع ءاخر[1]: «لذا كلما يدخل الإيمان في القلب فإنه يسع الناس زيادة، ولهذا **تجد عند الأولياء سعة الصدر والرحمة للناس، ولا يقول وليّ: ضعني يا رب في النار من أجل المؤمنين فقط! بل من أجل عبادك كلّهم! ولا يقول: «الكفار»**،[2] الله يعلّم الأدب، وسيدنا عيسى يقول: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾[3]، ولا يقول «كفار» بل «عبادك» اهـ. **(مصور رقم ١٠٣)**

الرد:

لم يدّعِ أحد من الصالحين في كلّ الأمم السابقة أنه يقوى على حرّها وجمرها، عذابها شديد وقعرها بعيد. مهما كان الولي رحيمًا فإنه لا يتمنى أن يدخل النار ليكون فداء لأحد، فعذاب النار شديد، فقد روى ابن حبان عن عبيد ابن عمير أنه قال: قال رسول الله ﷺ[4]: «**يا عائشةُ، ذَرِيني أتعبَّدُ اللّيلةَ لربّي**». قلتُ: «واللَّهِ، إنّي لأحِبُّ قُربَكَ، وأُحِبُّ ما سرَّك». قالتْ: فقَام فتطَهّرَ ثمَّ قام يُصلّي قالت: فلَم يَزلْ يبكي حتّى بلَّ حِجْرهُ. قالتْ: ثم بكى فلَم يَزلْ يبكِي حتّى بَلَّ لحيَتهُ. قالتْ: ثمَّ بكَى فلم يزل يبكي حتّى بلَّ الأرضَ، فجاءَ بلالٌ يُؤذِنُهُ بالصّلاةِ فلَمّا رءاهُ يَبكِي قال: يا رسولَ الله، تَبكِي وقَد غفرَ اللهُ لكَ ما تَقدّمَ ومَا تأخَّرَ؟ قال: «**أفَلا أكُونُ عبدًا شَكُورًا؟**[5] **لقَد نزَلتْ عَليّ الليلة ءاية، وَيلٌ لمنْ قرَأها ولمْ يتفكّرْ فيها**: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ٤٤.

(٢) ليس قلة أدب تسمية الكافر بذلك، قال الله: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾ الكافرون، ١.

(٣) المائدة، ١١٨.

(٤) ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، كتاب الرقائق، باب التوبة، ٢/ ٣٨٧.

(٥) أي عبدًا شاكرًا لله على هذه النعمة.

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾»[1].

ويستمر القبرصي في ادّعاءاته أن الولي يفدي بنفسه الناس حتى الكفار ليدخل بدلهم نار جهنم، والعياذ بالله.



(١) ءال عمران، ١٩٠ - ١٩١.

ادّعاء القبرصي
أن المسلمين كلهم عصاة لأنهم بدون خليفة

قال أهل الحق: لا يقال إن كل المسلمين اليوم عصاة لأنه لا خليفة لهم! فالأغيار تآمروا على الخلافة الإسلامية وعلّقوها، والكلام في هذا الأمر له ضوابط شرعية لا ينبغي الخروج عنها.

قال القبرصي[1]: «بعدها قام العسكريون بطرد عبد المجيد أفندي عام ١٩٢٢م، ومع طرده لأعلى منصب في العالم الإسلاميّ إلى الزوال. **ومنذ ذلك اليوم فإن المسلمين جميعًا أصبحوا عصاة!** لأنه بموجب الشريعة يتوجّب عليهم أن يختاروا شخصًا يقودهم ولا يكون مجرّد صورة!» اهـ. (مصور رقم ١٠٤)

الرد:

من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ[2]: «**مَنْ خَلَعَ يدًا من طاعةٍ لقِيَ اللهَ يومَ القيامةِ لا حُجَّةَ لَهُ**»، أي مَنْ تمرّد على الخليفةِ الراشد يلقى الله يوم القيامة وليس له حُجَّة يدافع بها عن نفسه، وتابع عليه الصلاة والسلام قوله: «**ومَنْ ماتَ وليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ماتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً**». المعنى أنه إذا مات متمرّدًا على أمير المسلمين كأنه مات مِيتة الجاهلية، أي الناس الذين كانوا على غير الإيمان، تكون مِيتتُهُ كميتة أولئك،

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **جامع الإرشاد الشريف**، ص ٥٥٢.
(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفِتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة، ٦/ ٢٢.

ليس معناه أنه صار كافرًا حقيقة بل يشبه ميتة أولئك.

ومن جديد يحمّل القبرصي كل المسلمين معصية، وهنا معصيتهم بحسب القبرصي عدم نصب خليفة، يفسّق كل أمة محمد عليه الصلاة والسلام، لأنهم لم يثوروا على حكامهم، ولم يطالبوا بخليفة للمسلمين. ومعلوم أن عوامّ المسلمين اليوم لا يستطيعون أن يقيموا خليفة بسبب منع الكفار لهم[1]. نسأل الله أن يحسن الأحوال.

(١) راجع: كتابنا حزب التحرير في عين الناقد.

ادّعاء القبرصي
أن علوم أبي حنيفة قليلة النفع

قال أهل الحق: أول متكلّمي أهل السنة والجماعة من الفقهاء أبو حنيفة، ألّف فيه «الفقه الأكبر»، وقد ناظر فِرَق الباطل وكانت دعاتهم بالبصرة، فسافر اليها نيّفًا وعشرين مرة وفضحهم بالأدلة الباهرة، وبلغ في الكلام أي علم التوحيد إلى أنه المشار إليه بين الأنام واقتفى به تلامذته الأعلام. وعن الإمام أبي عبد الله الصيمريّ أن الإمام أبا حنيفة كان متكلِّم هذه الأمة في زمانه وفقيههم في الحلال والحرام. وقال أبو المظفر الأسفراييني الشافعي في «التبصير في الدين»[١]: «كتاب «العلم» لأبي حنيفة فيه الحجج القاهرة على أهل الإلحاد والبدعة، وقد تكلم في شرح اعتقاد المتكلمين وقرر أحسن طريقة في الرد على المخالفين، وما جمعه أبو حنيفة في «الوصية» التي كتبها إلى عثمان البتيّ ردّ فيها على المبتدعين، ومن نظر فيها وفيما صنّفه الشافعيّ لم يجد بين مذهبهما تباينًا بحال». أي في الاعتقادات وليس في فقه العبادات والأحكام.

قال القبرصي (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[٢]: «قال الإمام الأعظم أبو حنيفة: لولا سنتان لهلك النعمان، لأنه قد اجتمع مع مرشده قبل انتقاله بسنتين، وكان يعتبر نفسه هالك مع الهالكين لو لم يجتمع مع دليله، إذ إن علوم أبا حنيفة تنفع في مقام العوام، ولكن في مستوى أهل الحقيقة، فإن الأولياء

(١) طاهر بن محمد الأسفراييني، التبصير في الدين، ١/ ١٨٤.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٥٠.

لا تنفعهم علومه، لأن علوم أبو حنيفة علوم ظاهرية!» اهـ. (مصور رقم ١٠٥)

الردّ:

الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه كان من السلف الصالح اجتمع بعدد من الصحابة الكرام وتعلّم العلم ممن هو أكبر منه ممن تعلّموا من الصحابة[١]، لمّا ظهر في زمانه أناس في العراق مخالفون لعقيدة أهل السنة، عمل خمس رسائل منها «الفقه الأكبر» كتاب في العقيدة، معناه العلم الذي هو أفضل لأنه تقرير عقيدة أهل السنة. العقيدة أهم من الفقه في الأحكام.

وكيف أيها القبرصي لا تنفع علوم الإمام أبي حنيفة الأولياء، فكيف يصيرون أولياء إن لم يتعلموا الفرض العيني من علم الدين؟! والمؤمنون إما مقلّدون، وهم الغالبية، وإما مجتهدون، وهم الأقلية، فالغالبية تستفيد من علوم سيدنا أبي حنيفة رضي الله عنه. والقبرصي يدّعي أنه حنفي، فما هذه الجرأة على أبي حنيفة!

(١) أبو حنيفة، الإمام، فقيه الملة، النعمان بن ثابت بن زُوْطَى التيميّ، الكوفيّ، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ولد سنة ٨٠هـ في حياة صغار الصحابة، ورأى أنَس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، روى عن التابعين أمثال: عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر شيخ له، والشعبيّ وغيرهما. عُنِيَ بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك، وقد صلّى العشاء والصبح بوضوءٍ واحد أربعين سنة، فكان لا ينام الليل بل يحييه صلاة وتضرعًا ودعاءً. توفّي شهيدًا مَسقيًّا، في سنة ١٥٠ هـ وله سبعون عامًا ببغداد. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ٥/ ٥٣١ - ٥٣٨.

ادّعاء القبرصي
أن قبل سيدنا ءادم كان يوجد مائة وأربعة وعشرون ألف ءادم وتشبيهه الله بخلقه

قال أهل الحق: قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[1]، كيف عرف الملائكة أن بني ءادم يفسدون؟ عرف الملائكة ذلك من أنه كان مضى قبل ذلك جنّ يعيشون في الأرض فأفسدوا فأحرقتهم الملائكة على ما ورد في بعض الآثار[2]، وليس السبب ما قال بعض الناس إنه سبق قبل ءادم أوادم كثير حتى قال بعضهم كان مائة ألف ءادم، وهذا قول هراء ليس له أساس من الصحة.

قال القبرصي[3]: «كم عدد بني ءادم؟ كم عدد عباد الله الذين كرّمهم الله؟ ليسوا الذين عاشوا ومضوا من عهد سيدنا ءادم، **علم أن سيدنا ءادم هو ءاخر ءادم من الذين مضوا أمامه وعددهم مائة وأربعة وعشرون ألف ءادم وأممهم جاءوا وعاشوا! وقامت قيامتهم! وأصبحوا في الجنة أو النار! وأخيرًا في رحمة الله**. ورسالة نبيّنا ﷺ إطلاقًا على كل مائة وأربعة وعشرين ألف ءادم الذين أتوا مع ذرّيتهم، كذلك عندما تأتي قيامتنا لنستقرّ في الجنة أو النار، وأخيرًا في

---

(١) البقرة، ٣٠.

(٢) النسفي، تفسير النسفي، ١/ ٧٧.

(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٧٤-٧٥

رحمة الله. هل يجلس ربنا ويكون الخلق قد انتهى؟! وهو الخلّاق؟! قال تعالى: ﴿وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[1]، وهذا الخطاب هو للجميع، من عامّة وخاصّة وأنبياء وملائكة، **ويخلق ربنا عوالم جديدة مثل الدنيا**[2]، ويكون سيدنا محمد ﷺ هو فقط الرسول للجميع، إذ تكون رسالته عامة عليهم (...) رسولنا ﷺ هو جامع الأسماء والصفات، ومن هذه الأسماء: الأول والآخر والظاهر والباطن! **والله هوية مطلقة لا يمكن معرفته**[3]» اهـ. **(مصور رقم ١٠٦)**

وقال القبرصي كذلك[4]: «دور سيدنا ءادم عليه السلام وأولاده كاد أن ينتهي، **وعند أهل الحقيقة، سيدنا ءادم عليه السلام واحد من الآدميين الذي يبلغ عددهم مائة وأربعة وعشرون ألف أوادم! حيث كل واحد منهم أوجدهم الحقّ، ثم جعل منه ذريته، وعيّن له ولذريته وقتًا معلومًا في عالم من العوالم كعالمنا هذا! وجاءتهم الرسل، وقامت قيامتهم، وحُشِروا ومالك يوم الدين**

(١) النحل، ٨. قال القرطبي في تفسير الآية: «قال الجمهور: من الخَلْق. وقيل: من أنواع الحشرات والهوام في أسافل الأرض والبر والبحر مما لم يره البشر ولم يسمعوا به. وقيل: ﴿وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ مما أعد الله في الجنة لأهلها وفي النار لأهلها، مما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولا خطر على قلب بشر. وقال قتادة والسدي: هو خلق السوس في الثياب والدود في الفواكه. ابن عباس: عين تحت العرش، حكاه الماوردي. الثعلبي: وقال ابن عباس: عن يمين العرش نهر من النور مثل السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع سبعين مرة، يدخله جبريل كل سَحَر فيغتسل فيزداد نورًا إلى نوره وجمالًا إلى جماله وعظمًا إلى عظمه [...] يدخل منهم كل يوم سبعون ألف ملك إلى البيت المعمور، وفي الكعبة سبعون ألفًا لا يعودون إليه إلى يوم القيامة» اهـ. القرطبي، **تفسير القرطبي**، ١٠/ ٨٠.

(٢) لا شك أنه توجد عوالم كثيرة في هذا الكون، لكن القرءان لم يذكر غير ءادم واحد هو أبو البشر، فمن أين للقبرصي أن يدّعي وجود بشر ءاخرين أرسل لهم النبي محمد عليه الصلاة والسلام؟!

(٣) نحن نعرف الله من خلال ما ورد لله من أسماء وصفات، نعرفه بصفات الكمال اللائقة به، ولا يعرف الله على الحقيقة إلا الله. وسيأتي الرّدّ عليه في عنوان مستقلّ.

(٤) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ١/ ١١٠، ١١١.

حكم فيهم، ثم جعل فريقًا منهم في الجنة، وفريقًا إلى النار، ثم أصبحوا كذلك في رحمة الله كلاهما! ثم جاء دور ءادم الثاني، ثم جعل الله له ذريته وزمان قيامته وهكذا! (...) **والحقيقة أن في كل لحظة تقوم قيامة قوم، ويحشر قوم، لذا لا يوجد نهاية ولا حصر لبني ءادم!**[1] ونحن قد أتى دورنا للقيامة، ونحن جزء من بني ءادم الذين كرّمهم الله، ولكن لا يعرف أحد أولهم من ءاخرهم!» اهـ. (مصور رقم ١٠٧)

الردّ:

في كلام القبرصيّ الآنف الذكر عدة مخالفات شنيعة للشرع، ففي بداية كلامه ترّهات يطلقها بدون دليل ولا برهان، ويسبّب لنفسه السخرية حتى من غير المسلمين! فما هذا الادّعاء الذي يدلّ على جهل كبير في دين الله تعالى، زيادة على الجهل بالتاريخ، فمن أين جاء بهذه البدعة القبيحة؟ وما هو هذا الزعم الخطر أن هناك عشرات الآلاف من الأوادم؟ وأنه قامت قيامتهم وحُشروا وحوسبوا ودخل أناس الجنة وأناس النار؟! من أين يجلب القبرصي مثل هذا الشيء؟! فقد جعل ءاخرة وحسابًا وجنة ونارًا لهم قبل الأوان! بل جعل القبرصي في كل لحظة تقوم قيامة وحشر، ولا حصر لبني ءادم!

والضلالة البشعة قوله: «هل يجلس ربنا ويكون الخلق قد انتهى؟!» إنه ينسب الجسمية لله تعالى وهذا من أكفر الكفر، فالله سبحانه ليس كمثله شيء، وهو ليس جسمًا يقعد ويقف ويتمايل، وليس كمية تصعد وتنزل، وتنزيه الله هو ما عليه كل المسلمين في كل الدنيا.

---

(١) أليس القبرصي من أسطر قليلة زعم أن عدد الأوادم مائة وعشرون ألف ءادم، وهنا يقول: لا حصر لهم؟!

روى البخاريّ في صحيحه أن النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ أحدَكم إذا قامَ في صلاتِهِ فإنه يناجي ربَّهُ أو إنَّ ربَّه بينَهُ وبينَ القِبلةِ فلا يبزقَنَّ أحدُكُم قِبَلَ قِبْلتِهِ**»[1].

قال ابن حجر العسقلاني[2]: «وفيه الردّ على من زعم أنه تعالى على العرش استوى بذاته» اهـ. إذ إن استواء الله تعالى لا يعني الجلوس، وإنما هو استواء القهر والحفظ. ومعنى «**إنَّ ربَّه بينَهُ وبينَ القِبلةِ**» رحمة ربّه.

وهذا دَيدَن القبرصي الإتيان بالغرائب والعجائب من المسائل التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا أذن لها ببرهان.



(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الصلاة، باب إذا بدر البزاق فليأخذ بطرف ثوبه، ١/ ١٩١.

(٢) ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، ١/ ٥٠٨.

ادّعاء القبرصي أسماء الله للنبي

قال أهل الحق: لا يجوز جعل صفات الله صفات الأنبياء، فصفات الله لا تشبه صفاتنا، واتفاق اللفظ لا يقضي المماثلة.

قال القبرصي[(١)]: «رسولنا ﷺ هو جامع الأسماء والصفات، ومن هذه الأسماء: الأول والآخر والظاهر والباطن! **والله هوية مطلقة لا يمكن معرفته**[(٢)]» اهـ. (مصور رقم ١٠٨)

الرد:

قول القبرصيّ هذا ضلالة فظيعة، وإلحاد وتجديف، وهو وصف النبي ﷺ بصفات ربه سبحانه، فكيف يقول القبرصي عن النبي إنه الأول بمعنى الأزليّ، والآخر بمعنى الأبديّ، والظاهر أي ليس فوقه شيء، والباطن أي ليس دونه شيء[(٣)]؟! وهي أسماء وصفات لله وحده.

قال البيهقيّ[(٤)]: «استدلَّ بعض أصحابنا في نفي المكان عن الله بقوله ﷺ: «**اللهُمَّ أنتَ الظاهرُ فليسَ فوقَكَ شيءٌ، وأنتَ الباطنُ فليسَ دونَكَ شيءٌ**»، وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان» اهـ.

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٧٥.

(٢) نحن نعرف الله من خلال ما ورد لله من أسماء وصفات، نعرفه بصفات الكمال اللائقة به، ولا يعرف الله على الحقيقة إلا الله.

(٣) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٧/ ٢٣٦.

(٤) البيهقيّ، الأسماء والصفات، ٢/ ٣٩١.

فما هذا التساهل من القبرصي بإطلاق أسماء الله على النبي محمد عليه الصلاة والسلام؟!

وهذا القبرصي تارةً يقول عن الله والعياذ بالله كما مرّ: «مجهول الهوية في أحد»، وتارةً أخرى يقول عن الله والعياذ بالله كما مرّ هنا: «هوية مُطلقة». وهي عبارات فلسفية حمَّالة أوجه، ليست من ألفاظ العلماء المتحقّقين، والحقّ أن يقال: لا يعرف حقيقةَ الله إلا الله، ونحن نعرف الله بمعرفة ما يليق وما يجوز في حقه وما يستحيل وما يجب، ونؤمن به سبحانه بلا كيف ولا أين ولا زمان ولا تشبيه له بخَلْقه.



ادّعاء القبرصي أن البسطامي ينكر على مُنكَر ونَكِير سؤالهما

قال أهل الحق: يجب الإيمان بسؤال الملكين منكر ونكير، وهو يحصل للمؤمن والكافر من أمة الدعوة، أي من بلغتهم دعوة نبينا محمد ﷺ.

قال القبرصي (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[(١)]: «عندما دُفن سلطان العارفين أبا يزيد البسطاميّ، أتت الملائكة للسؤال، وعندما سألاه: مَنْ ربُّك؟ قال لهما: اسألاه، هل أبا يزيد عبده أم لا؟ ثم قال: **ليس المهم أن أقول: إن ربي الله**[(٢)]، فهو ربي شئت أم أبيت، لكن المهمّ هل هو راضٍ عني كعبد له؟ قالا: هذا أمر عجيب! فقال: هل كنتما حاضرَيْن عندما أخذ اللَّه العهد[(٣)] من عباده وأقرّوا بربوبيته؟ قالا: لا (لأن هذه مخصوص لبني ءادم فقط!) قال: **إذًا لا تتدخّلوا بيني وبين ربي! لأنه أخذ جوابي من ذاك العهد!**» اهـ. (مصور رقم ١٠٩)

الردّ:

هناك في الدين أمور أخبر عنها النبي ﷺ يجب الإيمانُ بها، من ذلك نعيم القبر

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٧٨.

(٢) كيف ليس مهمًّا؟! بل هو أهم الأهمّ.

(٣) قال اللَّه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾ الأعراف، ١٧٢. قال القرطبي: «أي إن ذلك واجب عليهم. فلما اعترف الخلق للَّه سبحانه بأنه الرب ثم ذهلوا عنه ذكّرهم بأنبيائه، وختم الذكر بأفضل أصفيائه لتقوم حجته عليهم» اهـ. القرطبي، تفسير القرطبي، ٧/ ٣١٧.

لقسم من الناس وعذاب القبر لِقسم من الناس، وكذلك سؤال المَلَكين منكرٍ ونكير، أما عذاب القبر فثابتٌ بنصّ القرءان العظيم، ربنا تبارك وتعالى قال: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾[1] أي في أوّل النهار وءاخر النهار يرون مقعدَهم من النار، قال القرطبي في تفسيرها[2]: «والجمهور على أن هذا العرض في البرزخ» اهـ. فلا يُنظر بعد ذلك إلى الذين يقولون: عذاب القبر ليس شيئًا ثابتًا حصولُه، يجوز أن يحصُل، ويجوز ألا يحصُل! هؤلاء مشكّكون في ءايات القرءان ومن كان مشكّكًا بصدق القرءان فهو كافر. الذي ينكِر عذاب القبر كافر، لأن هناك أكثر من ءاية في القرءان تدلّ على ذلك وأحاديث كثيرة. وقد قال ربنا: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ﴾[3] معناه الذي يُعرِض عن الإيمان بالقرءان هذا سيكون له قبل يوم القيامة معيشة قاسية صعبة فيها عذاب ومشقّة، يعني في القبر، ففي الدنيا بعض الكفار يكونون متنعّمين جدًّا، إذًا هذه المعيشة القاسية في البرزخ بعد الموت وهم في القبر (البرزخ ينتهي بالبعث)، قال القرطبي في تفسيرها[4]: «وهو الصحيح أنه عذاب القبر» اهـ. هاتان الآيتان وردتا في عذاب القبر للكفار، وأما عصاة المسلمين من أهل الكبائر الذين ماتوا قبل التوبة فهم صنفان: صنف يعفيهم الله من عذاب القبر، وصنف يعذّبهُم الله في القبر مدّة ثم ينقطع عنهم ويؤخّر لهم بقية عذابهم إلى الآخرة.

---

(١) غافر، ٤٦.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٥/ ٣١٨.

(٣) طه، ١٢٤.

(٤) القرطبي، تفسير القرطبي، ١١/ ٢٥٨.



ويكفـي في الردّ على القبرصيّ في زعمه أن البسـطامي يقول لملائكة القبر: لا تتدخلوا بيني وبين ربي! أن الله تعالى قال في حق الملائكة الكرام الملتزمين أوامر الله ووظائفهـم: ﴿عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾(١). ثـم الإنسـان مكلَّف ولو اعترفت روحه قبلُ، ويُسـأل في القبر ويُجيب. إنما المسـتثنى من السـؤال هم الأنبياء وشـهداء المعركة والطفل الذي مات دون البلوغ.

مـن جديد ينسـب الـقبرصي إلى أولياء الله مـا لا يليق، وينكر سـؤال القبر بالمُطْلَـق للأوليـاء، بدعـوى العهـد الـذي أخـذه الله على أرواح بني ءادم يـوم استنطقهم.



(١) التحريم، ٦.

ادّعاء القبرصي
أن الجيلاني يجيب عن مريده سؤال الملكين

قال أهل الحق: يستثنى من سؤال الملكين منكر ونكير أصناف ومنهم: الطفل والشهيد وكذلك الأنبياء، والمراد بالطفل: من مات دون البلوغ، وبالشهيد شهيد المعركة.

قال القبرصي[(١)]: «وكان سيدي عبد القادر الجيلاني عندما يدفن مريديه في القبر، يحضر معهم عندما يأتي الملكان لسؤالهما وإن كان في مجلسه يظلّ ظاهرًا، ويقول للملكين: لا تسألاه، أنا المكلّف، اسألاني عنه![(٢)] هذا ومن كرامة سيدي عبد القادر أن من يسمع أو يلفظ اسمه، يكون من جماعته يوم القيامة[(٣)]، إذ إنهم هم السلاطين، وحسابنا عليهم، فنحن لسنا أهلًا للحساب، وببركتهم ندخل الجنة إن شاء الله» اهـ. (مصور رقم ١١٠)

الرد:

قول القبرصيّ الفاسد هذا كذب وزور على الشيخ الجيلاني، وهو يشبه قولًا لشخص يقال له رجب ديب قال لجماعته في الشام: «إذا جاءكم منكر ونكير في

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٧٩.

(٢) قال الله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ الأنعام، ١٦٤. وهذه الآية خلاف ما يدّعيه القبرصي أن الشيخ يتحمّل عن مريديه جواب الملكين في القبر.

(٣) من أين أتى القبرصي بهذا أن مجرد سماع أو تلفظ اسم سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يصير من جماعة الشيخ الجيلاني؟! وهذا غلوّ من القبرصي.

القبر فقولوا نحن من جماعة الشـيخ رجب!»، ما أحدٌ قالها من أولياء الله من أول تاريخ البشر أيام ءادم إلى يومنا هذا إلا هذا الرجل، سـيدنا أبو بكر الصديق ما قال، ولا سيدنا عمر، ولا الشيخ عبد القادر ولا الشيخ أحمد الرفاعي ما قال أحدٌ منهم لجماعته: «إذا جاءكم منكر ونكير في القبر فقولوا نحن من جماعة فلان!».

وفي تكملة لادّعاءات القبرصي ها هو يفتري على الشيخ الصالح عبد القادر الجيلاني أنه يحمل عن مريديه جواب الملكين في القبر!



ادّعاء القبرصي أن الجيلاني أخذ أرواحًا بالقوة قبضها عزرائيل عليه السلام

قال أهل الحق: قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[2].

قال القبرصي[3]: «يحكى أن الجيلاني كان دائم النظر على أتباعه بين المشارق والمغارب، وبين النظرة الأولى والنظرة الثانية، قبض عزرائيل عليه السلام روح أحد مريديه، فنظر إلى المريد ووجده قد مات مع أن عهده أن يحصّل سبعة من درجات الإيمان! وفورًا أدرك عزرائيل في السماء الدنيا، وطلب منه روح مريده! فرفض وقال: أمرني الله أن أقبض روحه، فكيف تطلب مني أنت أن أتركها؟! عندها أخذ الجيلاني روح مريده بالقوة! وأخذ منه أرواح سبعة وثلاثين شخصًا كان قد قبضهم!»[4] (فهو متصرّف على كلّ الأكوان!)[5]، وأطلق الأرواح! فمنهم من قام وهو على النعش! ومنهم من قام عند وضعه في

---

(١) الأعراف، ٣٤.

(٢) السجدة، ١١.

(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٨٠ - ٨١.

(٤) يزعم القبرصي أن الشيخ الجيلاني رضي الله عنه خالف أمر الله الذي أعطاه لعزرائيل عليه السلام.

(٥) يدّعي القبرصي أن الشيخ الجيلاني متصرف على كل الأكوان، جعله شريكًا لله، والعياذ بالله.

القبر وهكذا!! فوقف عزرائيل، لا يصعد إلى السماء[1] ولا ينزل إلى الأرض! حتى خاطبه ربه: لِمَ أنت واقف؟[2] أجابه: بموجب أمرك قبضت أرواح سبعة وثلاثين رجلًا، وأتى هذا الشيخ وأخذهم! **قال له ربه: ألم تعلم أنني أودعت عنده التصرّف بالأكوان؟** أنا أعطيت السبع والثلاثين روحًا التي أطلقها عمر زيادة سبعًا وثلاثين سنة، ثم بعد ذلك تقبضهم! (...) **وبناءً عليه، فقد منعت الشريعة أن يحكم في أيّ عبد أنه قد مات كافرًا!** ولو أننا أحيانًا نرى علامة **الكفر على الإنسان**» اهـ. (مصور رقم ١١١)

الردّ:

سيدنا عزرائيل عليه السلام ليس خَلْقًا هيّنًا على الله تعالى بل هو من ملائكة الله الْمُكْرَمِين، هو في علوّ الدرجة عند الله تعالى مع أسيادنا جبريل وميكائيل وإسرافيل وحَمَلَة العرش عليهم السلام، مع هؤلاء طبقَتُه عالية، وسيدنا الجيلانيّ يؤمن إيمانًا جازمًا بأن سيدنا عزرائيل إذا أُمِرَ بقبض روح فلان فإنه ينفّذ أمر الله تعالى، ولن يتهاون ولن يضعف في هذا الأمر، وبالتالي فقول القبرصيّ: إن الجيلاني أخذ روح مريده بالقوة من يد عزرائيل بل وأخذ مع هذه الروح سبعًا وثلاثين روحًا! فهذا من أجهل الجهل ومن أكبر الشطط والدجل، ومن أكبر الترّهات، فالذي يَسُبُّ عزرائيل عليه السلام يكون كأنّه سبَّ نبيًّا من أنبياء الله الكرام، والعياذ بالله ممّا يفعلُه الجهل بكثيرٍ من النّاس، والذي يسُبُّ نبيًّا من أنبياء الله فهو كافر.

ثم يختم القبرصي بشنيعة فظيعة أنه يجعل الأولياء يتصرفون في الكون، صيّرهم

(١) ليس عزرائيل من يصعد بالروح بعد قبضها إلى السماء إن كانت من أرواح المؤمنين التي تسجل في علّيّين.

(٢) الله عالم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء.

شركاء لله، وجعل القبرصي الأولياء بناءً على ذلك يتدخلون بزيادة الأعمار رغمًا عن عزرائيل، وعليه بحسَب القبرصي طلع معه أنه لا يجوز أن نقول عن أحد: مات كافرًا. والقبرصي بهذا يعطل الشريعة الإسلامية وأحكامها، ويلغي أحكام المرتد والكافر الأصلي، ويجعل الكافر مؤمنًا، يجعل كل الناس بعد الموت مؤمنين بانتظار الحساب، ويلغي ما أُمرنا به وهو الحكم على الظاهر.



ادّعاء القبرصي
أن عين السيئات تنقلب حسنات

قال أهل الحق: معنى قول الله تعالى في سورة الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾[1] أي يوفّقهم للمحاسن بعد القبائح، أو يمحوها بالتوبة ويُثبت مكانها الحسنات الإيمان والطاعة، ولم يُرد به أن السيئات بعينها تنقلب حسنات[2].

قال القبرصي[3]: «ومن جملة بشائر الحق لرسوله ﷺ كان يقول له: يا حبيبي، أعطيتك أمة لا تشبع من المعاصي[4]، وأنا ربهم لا أشبع من عفوهم، وكما أنهم لا يتعبون من إتيان المعاصي، كذلك أنا لا أتعب من تبديل سيئاتهم إلى حسنات ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾[5]. هذه صفة أمتك وهذه صفة

(١) الفرقان، ٦٨ - ٧٠.

(٢) النسفي، تفسير النسفي، ٣/ ٢٥٥.

(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٩٩.

(٤) ينسب ناظم القبرصي حديثًا قدسيًّا مكذوبًا ألّفه هو أن الله ينعت أمة محمد عليه الصلاة والسلام بأنها أمة المعاصي، وأن الله لا يشبع (بهذا اللفظ غير اللائق بالله) من الغفران لهم. أما سمع القبرصي قول الله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ ءال عمران، ١١٠.

(٥) الفرقان، ٧٠.

ربهم» اهـ. (مصور رقم ١١٢)

وقال كذلك (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[١]: «إن سيدنا محي الدين بن العربي كان يشرح ويفسّر عن الآية الكريمة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[٢]، وكان يقول: من يعمل مثقال خير سيرى، وأيضًا من يعمل ذرة شر سيرى، ولكنه يقول: **إن الله سيبدّل سيئاتهم إلى حسناتهم! وسيريها لهم كالصالحات كالفضائل! وليس كسيئات!** ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ (...) **فلا يليق بشأن الله أن يشتغل**[٣] **بسيئات الإنسان! بل سيبدّلها وينظّفها!** ولا يظهرها، ولذا يوجد ملائكة تسبيحهم: «يا من أظهر الجميل وستر القبيح» وما ظنّك يوم المحشر عندما أسدل الله ستره على العباد؟ ماذا ينكشف من سيئات القبح، وذاك الملائكة يسبّحون «يا من أظهر..» **يظهر السيئات كالحسنات! هذا ربنا، وهذا فهم الأولياء!**[٤] **أنا ظني بربي يبدّل سيئاتي للحسنات، وستجده هكذا**، ولذا كثير من الناس المسرفون على أنفسهم نسمعهم يقولون: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥]. إذا صدقوا لن يتجلّى[٦] الحقّ يوم القيامة إلا ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، سيلهم على العصاة يوم المحشر، يا ربنا ما كان ظننا بك هكذا! وفي الحال يكون تجلٍّ موافق لظنهم له في الدنيا! أنا ظني بك: ءامل رحمتك، عطاؤك، عفوك، كرمك، **ما كنت أفكر ولا مرة أنك شديد العقاب!**[٧]» اهـ.

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٢) الزلزلة، ٧.

(٣) يستعمل القبرصي عبارات غير لائقة في حق الله، ككلمة «يشتغل» هنا.

(٤) يتهم القبرصي الأولياء بسوء الفهم وقصره.

(٥) البقرة، ١٧٣.

(٦) التجلي الظهور، يعني القبرصي لا يظهر الله للخلق يوم القيامة.

(٧) الله غفور رحيم، لكن لا شك أنه شديد العقاب، كيف ينسب القبرصي لسيدنا محي الدين =

الردّ:

قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠﴾[1]، معناها أن الكافر الأصلي إذا أسلم فإن سيئاته تُمحى ثم يسجل له مكانها الحسنات التي يعملها بعد إسلامه. ليس معنى الآية أن السيئات تنقلب هي نفسها حسنات، بل معنى الآية أن الكافر الأصلي إذا أسلم فإن معاصيه تُغفر له مع كفره الذي كان عليه، ثم إذا عمل حسنات فإن الله يسجلها له مكان السيئات التي محيت. قال القرطبي[2]: «ليس بجعل مكان السيئة الحسنة، ولكن بجعل مكان السيئة التوبة، والحسنة مع التوبة» اهـ.

وليس معنى الآية أن معاصيه تنقلب حسنات. فمن اعتقد أن الكافر إذا أسلم ينقلب كفره ومعاصيه التي كان عملها قبل إسلامه حسنات فقد كفر، لأن معنى كلامه هذا أن الشخص كلما كان أكثر كفرًا وفسادًا صار إذا أسلم أكثرَ حسناتٍ وأعلى درجةً، وهذا لا يقول به مسلم، نعوذ بالله من سوء الحال ومن فتاوى القبرصي التي يدّعي فيها أنه يشجّع الكافر على دخول الإسلام، وهو في الحقيقة يحرّف الإسلام.

= ابن عربي أنه لا يعتقد في الله ذلك والله يقول: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ البقرة، ١٩٦.

(١) الفرقان، ٦٨ - ٧٠.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ١٣/ ٧٧.

ادّعاء القبرصي
أن الأولياء لا يطلبون جنة العوام ولا يريدونها

قال أهل الحق: الجنة حق ودار السلام، قال الله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾[1]، وقال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2] هذه الآيةُ فيها أنّ اللهَ تعالى خلَقَ الجنّةَ وهيَ دارُ السّلام أي دارُ النّعِيم المقِيم الدائم. وروى ابن حبان[3] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: «يا ابنَ الخطّابِ اذهبْ، فنادِ في الناسِ، أنّهُ لا يدخلُ الجنةَ إلّا نفسٌ مؤمنةٌ»، قال: فخرجْتُ، فناديتُ في الناسِ». فالجنة المذكورة في القرءان هي الجنة الموعودة، النعيم العام معروف، والنعيم الخاص لم يطلع عليه ملَك مقرّب ولا نبيّ مرسَل. وليس لمغالٍ أن يقول: هناك جنة للطامعين بها من المؤمنين، أما الأولياء فهم لا يريدونها لأنهم يريدون رضا الله فحسب. فلا أحد من عباد الصالحين يتكبر عن جنة الله.

(١) الزخرف، ٦٨ - ٧٢.
(٢) ءال عمران، ١٣٣.
(٣) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب الغلول، ١١/ ١٨٦.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[1]: «إن نعيم الجنان للعوام[2]! أي للذين وإنما قصدهم (إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي)، هؤلاء منهم من يأمر الله ملائكته قائلًا لهم: خذوا عبدي وأدخلوه الجنة، ذاك العبد لا يرضى ولو ربطوه بالجنازير ووضعوه في الجنة يعود إلى المحشر، ثم يأمر الله به إلى الجنة! والعبد يعود! وهكذا حتى يسأله الله: ما طلبك؟ فيقول له العبد: يا رب، أعط الجنة لمن طلبها، فأنا لم أطلبها! ولكنني كنت أطلبك أنت! عندها ينزل عليه غيم من الأنوار يأخذه ولا يبقى منه أثر! ولذا على العبد أن يطلب الأعلى دائمًا، وإذا كانت هناك فرصة للعبد أن يختار بين قصر أو خيمة، هل يختار الخيمة؟ نحن حمقى! لأننا نختار خيمة ونترك القصر! وهذه الثمانية جنان مع نعيمها التي لا توصف بنسبة طلب ذاك الرجل الذي غاب بالأنوار، هي أقل من خيمة! ولذا من عنده إيمان يطلب الغالي. لو فتح الله مقدار ثقب إبرة من تلك المقامات على الثمانية جنان ولو لمدة لحظة لاحترقت الجنان الثمانية مع أهلها! ولذا خبّأهم الله في قدرته ولا يظهرهم» اهـ. **(مصور رقم ١١٣)**

وقال القبرصي[3]: «يقول مولانا [يريد شيخه الداغستاني]: للجنة درجات، ويقول: **نحن لا نطلب جنة العوامّ التي سينالها الكل!** بل نقصد رضوان الله الأكبر في مقعد صدق (...) **هناك جنة حقيقة وجنة صُوَرِيّة!**» اهـ. **(مصور رقم ١١٤)**

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٠٠ - ١٠١، ٤/ ٥٠.
(٢) العوامّ هم غيرُ العلماء.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٤٦.

وقال القبرصي[1]: «بنسبة النعم والأنوار والجمال في ذاك المقام، نِعَم الجنان كأنه تِبن لبني ءادم! لو يأكل إنسان هذا هل يتلذّذ منه؟ الدواب تتلذّذ من التبن وتأكل مسرورة» اهـ. (مصور رقم ١١٥)

الردّ:

قال العلماء: إن من معاصي القلب عدم المبالاة بما عظّم الله تعالى من طاعة أو معصية أو جنة أو نار. مثال ذلك أن يحمل الإنسان المصحف على غير طهارة فإن هذا معصية منشؤها إخلال بالتعظيم في القلب، أما إن رماه في القاذورات فهذا استخفاف فيه وكفر والعياذ بالله. ومثال ذلك أيضًا الاستهزاء بالجنة، كأن يحتقر الجنة وهذا كفر. كأن يقول مَثَلًا: «الجنة لعبة الصبيان!». بعض دجاجلة المتصوفة يزعمون أنهم وصلوا إلى درجة عالية إلى حدّ أن قلوبهم استغرقت في محبة الله بحيث صاروا يعتبرون الجنة لا شيء! فيقولون: «أمثالكم قلوبهم تتعلق بالجنة، الجنة خشخاشة الصبيان! أما نحن قلوبنا معلقة بالله». فقولهم هذا كفر لأنه استخفاف بالجنة. الله مدح أهل التقوى فقال: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[2] يعني يدعون الله راغبين في الجنة خائفين من النار، فقول هؤلاء الدجاجلة تكذيب لهذه الآية. حفظنا الله من ذلك.

القبرصي تحت عنوان تعليق قلوب العبّاد بطاعة الله يدّعي أنهم يتمنّعون عن البقاء في الجنة ويخرجون منها، ثم يأخذهم غيم من أنوار ولا يبقى لهم أثر، فما

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ٥٠.
(٢) الأنبياء، ٩٠.

هـذه الخيالات وما هذه المبالغات مـن القبرصي!؟ وهو شيء لا دليل عليه ولا حجة، ثم يدّعي القبرصي أن الجنان بأبوابها الثمانية لا توصف بنسبة ما يطلب العبد الصالح الذي غاب بالأنوار، وأن مقدار ثقب إبرة من تلك المقامات لو فُتح يحرق في لحظة كل الجنان، وأن نِعم الجنان بالنسبة لِنعم الأنوار كالتّبن لبني ءادم، وهو استخفاف وذمّ للجنة، والعياذ بالله، ويدّعي القبرصي أنهم لا يريدون جنـة العوامّ، ولا الجنـة الصورية، بل الحقيقية؛ ويكفي في الرد على القبرصي قول الله يتمـدح مـن يعبده طلبًا لجنتـه: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦﴾[1]. قـال القرطبي[2]: «خوفًا من عقابه، وطمعًا في ثوابه» اهـ. فلا يعيب المؤمن أنه يعبد الله لله، يخاف نقمة الله وعقابه، ويرجو رحمة الله وثوابه.

النّعيمُ في جنة الآخرة قِسمَان:

نعيـمٌ لا ينالـه إلا الأتقياء وهذا معنى ما وَردَ في الحديـث القُدسيّ الذي رواه البخـاريّ مـن حديث أبي هريـرة رضي الله عنه أنّه قال: قال رسـول الله ﷺ[3]: «**قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: أَعدَدْتُ لعِبادِيَ الصّالحِينَ ما لا عَينٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سمِعَت ولا خطَـرَ على قَلبِ بَشَر**». وقال أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤوا إن شـئتم قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[4].

ونعيمٌ يناله كل أهل الجنّة، ومن هذا النّعيم العامّ ما ورد في الحديث الصحيح

---

(١) الأعراف، ٥٦.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ٧/ ٢٢٧.

(٣) البخـاري، صحيـح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جـاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ٤/ ١١٨.

(٤) السجدة، ١٧.

أنـه إذَا دخَـل أهلُ الجنةِ الجنةَ نَادى مُنادٍ[1]: «**يا أهـلَ الجنّةِ، إنّ لكُم أن تحيَوا فلا تموتُوا أبدًا، وإنّ لكُم أن تصِحُّوا فلا تَسقَمُوا أبدًا، وإنّ لكُم أن تشِبُّوا فلا تهرَمُوا أبدًا، وإنّ لكُم أن تَنعَمُوا فلا تَبأَسُوا أبدًا**».

إن الـقبرصي يـشير بزعمه إلى أن العـارفين بالله يطلبون جنـة غير الجنة التي ذكـرت في القرءان الكريم، وهـو كلام صريح أنهم لا يريدون الجنة، يريدون أن يسـبحوا في بحر الجمال، وهذا حلول، يريدون بزعم القبرصي أن يسبحوا في بحر جمال الله، وفي ذلك أيضًا تكبّر على جنة الله التي وعدها المؤمنين.

نعـم، الجنـة درجـات، وهنـاك النعيم العـام الذي ذُكـر في القـرءان الكريم والحديث النبوي الشريف، واطلع عليه النبي محمد عليه الصلاة والسلام عندما دخل الجنة، وأدركه ءادم عليه السلام عندما كان في الجنة، وهناك النعيم الخاص الذي لم يطلع عليه ملَك مقرَّب ولا نبي مرسَل.

(١) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ١٧/ ٤٣٢.

ادّعاء القبرصي
أن النبي لم يكن عابدًا بل هو عبد الله

قال أهل الحق[1]: «قال ابن الأثير ومعنى العبادة في اللغة: الطَّاعةُ مع الخُضوع» اهـ. (مصور رقم ١١٦) وقال الزبيدي أيضًا[2]: «العابِد: المُوحِّد» اهـ. وقال: «قال ابن الأنباريّ: فلانٌ عابِدٌ، وهو الخاضِعُ لرَبِّهِ، المُسْتَسلِمُ المُنْقادُ لأَمْرِه، والمُتَعَبِّد: المنْفَرِدُ بالعِبادَةِ» اهـ. (مصور رقم ١١٧) إذًا يقال: «عابد» لمن عبد الله، خلافًا لِما قال القبرصي، وهو ليس قويًّا في اللغة العربية ولا يتقنها.

قال القبرصي[3]: «لا يقال عن النبيّ ﷺ كان عابدًا! بل هو عبده، وكل إنسان يمكن أن يكون عابدًا، لكن أن يكون في مقام العبودية، فلا يتيسّر إلا للقليل! العابد يمكن أن يكون مع نفسه، لكن في مقام العبودية لا يوجد نفس! إذا لم يموّت نفسه لا يكون عبدًا لله! بل عابدًا! فمن يريد العبودية، عليه أن يوافق على إعدام نفسه!» اهـ. (مصور رقم ١١٨)

الردّ:

كلام القبرصي مردود عليه، وهو متفلسف لا يفقه في الدين أحكامه فكيف باللغة والنحو؟ فهو يزعم أن هناك اختلافًا في المعنى بين عبد وعابد، ولْننظُرْ في

(١) الزبيديّ، تاج العروس، مادة ع ب د، ٨/ ٣٣١.
(٢) الزبيديّ، تاج العروس، مادة ع ب د، ٨/ ٣٤٤.
(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٠٢.

أقوال علماء الدين واللغة:

قـال ابـن منظور[1]: «عَبَدَ اللَّهَ يَعْبُـدُه عِبادةً ومَعْبَدًا ومَعْبَـدَةً تألّه له، ورجلٌ عابدٌ مِن قومٍ عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ، والتَّعَبُّدُ التَّنَسُّكُ، والعِبادةُ الطاعة» اهـ.

وقال الفيومي[2]: «عَبَدْتُ اللَّهَ أَعْبُدُهُ عِبادةً وهي الانْقِيادُ والخُضوعُ، والفاعل: عابِدٌ، والجمع: عُبَّادٌ وعَبَدَةٌ، مثل كافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرةٍ، ثم استُعمِل فيمن اتَّخذ إلهًا غير الله وتَقَرَّب إليه فقيل: عابِدُ الوثَنِ والشَّمْسِ وغير ذلك» اهـ.



(١) ابن المنظور، **لسان العرب**، مادة ع ب د، ٣/ ٢٧٣.
(٢) الفيوميّ، **المصباح المنير**، مادة ع ب د، ٦/ ٧.

ادّعاء القبرصي أن من لا يحب الصلاة فلا يصلِّ لأنه لا إكراه في الدين

قال أهل الحق: الصلاة والصيام فريضتان في الإسلام، يؤديهما المسلمون ولو كان بعضهم يجدون فيهما تعبًا أو لا يجدون لذة، ويؤمر بهما الولد من أولياء أمره، ولو كان الولد لا يميل إليهما في مقتبل عمره، وذلك حتى يتعود طاعة الله. وبالنسبة للأولياء الصالحين فإنهم يجدون في الصلاة والصيام لذة، ويقبلون عليهما وعلى سائر العبادات إقبالَ الظامئ على الماء الفرات في اليوم الحارّ.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[1]: «قال الله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[2] إن الله عزّ وجلّ لا يقبل من العبد عملًا قام به وهو مكرَه عليه، لذا لا تصلي ولا تصوم إن كنت لا تحبّ هذا العمل! لأن الله لا يحبّ العمل بالإكراه! ولكنه يقبل العمل الذي قُدِّم بالشوق والعشق والمحبة! ولذا أصل الدين المحبة! وعلى قدر المحبة تزداد الهمّة للعمل» اهـ. (مصور رقم ١١٩)

الرد:

من أين أتى القبرصي بهذا الحكم؟! أن المؤمن لا يصلي ولا يصوم حتى يكون مقبلًا إقبالًا تامًّا عليهما، مدّعيًا تفسير الآية في غير موضعها: ﴿لَآ

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٢٤.
(٢) البقرة، ٢٥٦.

إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾[1]، فهذه الآية معناها أنك يا محمد لا تستطيع أن تُكره القلوب، وليس معناها ما يسمى حرية الرأي ولو كان مخالفًا للشريعة الإسلامية[2].

من لا يحب الصلاة أو تركها جحودًا وتكذيبًا ليس مسلمًا، ومن تركها كسلًا فهو مسلم فاسق، ثم قبول العمل وإعطاء الأجر من الله غير صحة العمل.

وأصل الدين ليس المحبة، بل الإيمان بالله.

فتأمل معي كم أطلق القبرصي في عدة أسطر من كلام لا يوافق الشرع، وليس مقيدًا شرعًا، فكيف يُرجى التعلّم من مثل هؤلاء!؟



(١) البقرة، ٢٥٦.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ٣/ ٢٧٩.



ادّعاء القبرصي
أن الملائكة خافوا العصيان وطلبوا من إبليس الدعاء لهم وأن إبليس مجاب الدعوة

قال أهل الحق: يجب الإيمان بملائكة الله، وأنهم أولياء لله، مجبولون على طاعة الله، لا يختارون إلا الطاعة بمشيئة الله، وهم جنود الرحمٰن.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[1]: «اقتضت حكمة ربنا أن يجعل إبليس واسمه عزازيل، وسيلة لإيصال بني ءادم إلى مراتبهم عند الله، فأمره والملائكة جميعًا بالسجدة، **وقد أظهر ربنا أنه سوف يأمر الملائكة بالسجدة بأمر، ويعصي منهم واحد!**[2] **وعندما أظهر هذا، بكى الملائكة جميعًا خوفًا أن يكون ذاك العبد نفسهم! وتنزل حلقة اللعنة على رقبتهم!** وهناك من الحكم منّا يقال وما لا يقال! ومن الحكم السرية التي لم تظهر! أن إبليس كان عالمًا بهذا الأمر! **والملائكة طلبوا منه أن يدعو لهم ليأمنوا من ذاك العصيان! وحيث كان إبليس مجاب الدعوة دعا لهم!** وفي الشرع إذا دعا العبد لأخيه ولم يذكر نفسه، تقول الملائكة: «ولك مثله»، وكيف عزازيل؟ وقد دعا: «يا رب أمّن عبادك الملائكة من الوقوع في العصيان»، وقد استجاب الله دعاءه، وفي ظاهر الشرع يقول: «أنسانيهِ الله»، أي دعا للكل ونسي نفسه! وحيث هو استكبر، نزلت عليه اللعنة بسبب تلك المخالفة، **أو ربما قد قدّم**

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) إبليس ليس من الملائكة.

نفسه تحت تلك اللعنة، تخليصًا لسائر الملائكة![1] وأمانًا لهم! وهذا السر لا يُعْرَف! وعندما أمر ربنا الملائكة بالسجود، كان هو واقف ليرى ذاك العبد الذي لم يسجد لله، بينما كل الملائكة كانت ساجدة، في تلك اللحظة وهو واقف، وبدون شعوره نزلت اللعنة عليه! حيث مشيئة الله اقتضت هذا الأمر» اهـ. (مصور رقم ١٢٠)

الرد:

هذه القصة خيال من ناظم القبرصي، وافتراء على ملائكة الله، وادّعاء شيء لا وجود له في الشريعة الإسلامية، وكأن الشيطان يلقي على لسان ناظم القبرصي هذه الافتراءات على ملائكة الله، وكأنه يُصوّر الشيطان الفادي للملائكة بنفسه، كما يجعله مستجاب الدعاء، والعياذ بالله.

الملائكة عباد مكرمون، وكلهم أولياء الله تعالى، لا يفتُرون عن ذكر الله وطاعته، وهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وعددهم أكثر من الجنّ وعدد الأوراق وعدد الرمال وعدد كلّ ذي روح. الملائكة كثرة. هؤلاء الملائكة هم يطوفون بالعرش.

وللملائكة الكرام وظائف، بعضهم يحملون العرش، وبعضهم يسجّلون الحسنات وبعضهم يسجّلون السيئات، وبعضهم يحفظون العبد من أن يتلاعب بهم الجن يقال لهم الحَفَظة، وأفضلهم جبريل عليه السلام فهو رئيسهم وهو رسول الملائكة. والملائكة ليسوا ذكورًا ولا إناثًا، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتعبون من طاعة الله، ولا يتناكحون إنما يخلقهم الله خلقًا.

---

(١) قال الله: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ الأنعام، ١٦٤.



والملائكة يتشكّلون بأشكال الرجال جميلي الصورة أحيانًا دون أن تكون لهم ءالة الذكورة، ولا يتشكّلون بأشكال النساء بالمرة، ولا بالأشكال القبيحة كالقردة والكلاب والخنازير.

يؤيد هذا القبرصي ممن يتابع كتبه ومحاضراته أن يشفق على إبليس أنه كان ملَكًا بزعمه، وأنه كان يدعو للملائكة، بطلب منهم، لأنهم يعرفونه مستجاب الدعاء، وأنه نسي نفسه، فحلّت عليه اللعنة، وهكذا دخل في حالة سكر.



ادّعاء القبرصي
أن همَّ يوسف بامرأة العزيز ليظهر أنه رجل وقوته تكفي نساء الدنيا كلها

قال أهل الحق: سيدنا يوسف عليه السلام كسائر أنبياء الله تعالى معصوم قبل النبوة وبعدها من الكفر وكبير المعاصي وصغيرها الخسيس[1]، فلا يليق بهم الزنى ولا مقدماته ولا الهمّ به.

قال القبرصي[2]: «لقد همّت به وهمّ بها، أولًا هو نبيّ مرسل، وعندما همّت به، همّ بها إظهارًا أنه رجل وليس امرأة! وقوته تكفي للنساء من أول الدنيا لآخرها» اهـ.

وقال القبرصي كذلك[3]: «امرأة العزيز عندما راودته عن نفسه هي تزيّنت بكل زينتها، وتجمّلت وأظهرت معانيها عشقت، سيدنا يوسف معصوم لم يتحرّك نحوها، حتى هي قالت له: أنا ظننتك من الرجال أنت عنّين[4]! ذاك الوقت أراها! أنا رجل ولكن أخاف (مكشوف عليّ)، ونفسه لم تطلب حاشا! لكن هي حتى ترى أنه من الرجال أظهر قوته الرجولية! وقال: أنا أستطيع ولكني أخاف من الحرام، وأريد من الحلال» اهـ. (مصور رقم ١٢١)

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق، ٣٣٣.

(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٥١.

(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ١٧٥.

(٤) عنّين: الذي لا يأتي النساء ولا يريدهنّ. ابن منظور، لسان العرب، ١٣/ ٢٩٠.

الرد:

من أصول العقيدة عند المسلمين تبرئة الأنبياء عَمَّا لا يجوز في حقهم، فيجب الاعتقاد أن الأنبياء من صغرهم مؤمنون، لا يرتكبون الزنى، ولا يعزمون على فعله، ولا حتى يتردَّدون: أفعل أو لا أفعل؟ سيدنا يوسف عليه السلام لم يهمّ بالزنى، أصل الهمّ ما حصل[1]، وهو كقول القائل: «زرتك لولا أمطرَتْ». ومعناه أن الزيارة لم تحصل بسبب المطر. قال النسفي[2]: «ولو كان همه كهمّها لما مدحه الله تعالى بأنه من عباده المخلصين» اهـ.

ومن العجائب ما يذكره القبرصي هذا، فمرةً يبرّئ يوسف ويقول: حاشا، ومرة أخرى يقول: أظهر لها رجوليته، وأنه ليس مريضًا، ولكن يريد بالحلال؛ فما هذا التفسير الجديد للآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾[3] التفسير الذي يخالف تفاسير أهل العلم والفهم التي وردت في كتب التراث الإسلامي![4]

ومن أين جلب القبرصي أن قوة سيدنا يوسف عليه السلام في الجِماع تكفي للنساء من أول الدنيا إلى ءاخرها!؟ وإنما ورد عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام أنه بقوة أربعين في ذلك[5].

(١) راجع: كتابنا قصص لا تليق بالأنبياء.
(٢) النسفي، **تفسير النسفي**، ٢/ ١٠٣.
(٣) يوسف، ٢٤.
(٤) القرطبي، **تفسير القرطبي**، ٩/ ١٦٥، ١٦٦.
(٥) قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «**أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ**». الطبراني، **المعجم الأوسط**، ١/ ١٧٨.

ادّعاء القبرصي
أن هاروت وماروت أخرجا الناس من الدين بالسحر

قال أهل الحق: الملكان هاروت وماروت علّما الناس السحر، ليميزوا بين المعجزة والسحر، في زمن انتشر فيه السحر، وذلك بأمر من الله تعالى الحكيم. ولم يعصيا ربّهما، ولم يزنيا، ولم يشربا الخمر، ولم يقتلا الغلام.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية كثيرة)[1]: «مثال ذلك: أن من كان يحضر عند هاروت وماروت مُصِرًّا أن يتعلّم السحر، كان يقول له الملكان: اذهب وتبوّل! فيذهب، وعندما يعود الرجل ويسألاه: هل تبوّلت؟ يقول: نعم، ثم يسألاه: ماذا رأيت؟ يقول: لا شيء! يقولوا له: لم تتبوّل، اذهب وتبوّل! فيذهب ويتبوّل الرجل، وعندما يعود يسألاه: ماذا رأيت؟ يقول: رأيت فارسًا على حصان خرج مني ودخلت في ظلمة! يقولان له: ذاك إيمانك خرج منك حتى تعلمت السحر!» اهـ. (مصور رقم ١٢٢)

الرد:

السحر موجود وهو محرم لا يجوز تعاطيه، لا يجوز تعلمه ولا تعليمه إلا لعذر شرعي، وهو من كبائر الذنوب، ومنه ما هو كفر إن كان فيه أعمال أو أقوال كفرية، كعبادة الشياطين. وما ورد في القرءان الكريم من تعليم الملكين الناس السحر إنما كان لحكمة، في حالة مخصوصة، والملكان هاروت وماروت لم يُخرِجا الناس من الإسلام، فالملائكة مسلمون يدعون إلى الإسلام.

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ١٨٨، ١٨٩.

قال الله: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ١٠٢﴾[1].

إذًا هاروت وماروت كانا يقولان لكل أحد: لا تكفر، بنص كتاب الله.

القبرصي يعتمد على قصص واهية واهنة ما لها سند ولا أصل ولا دليل، ولا يبالي بتعارضها مع كتاب الله تعالى!

(١) البقرة، ١٠٢.

ادّعاء القبرصي
أن العبد لا يُعَذَّبُ يوم القيامة بل أعماله

قال أهل الحق: الإنسان يُحاسَب يوم القيامة على عمله: قوله وفعله واعتقاده، فمن عُذِّب في نار جهنم عذِّب جسدًا وروحًا، وليست أعماله التي تعذَّب. لأن الأعمال هي أعراض، وليست مكلَّفة، إنما المكلف هو العاقل البالغ الذي بلغته دعوة الإسلام.

قال القبرصي[1]: «إن أعمال بني ءادم تظهر بين الروح والجسد بقدرة الله، هناك توجد قدرة الله صادرة لأعمال بني ءادم جميعًا، هناك يأتي معنى خيره وشره من الله تعالى، لماذا قال الله فرض علينا؟ حتى نؤمن أن الخير والشر من الله، **وعليكم أن تعرفوا أن الأعمال لا تنسب للجسم ولا للروح**! لذا ما يصدر من بينهما بقدرة الله هو يحكم عليه في ذاك الوقت. لذا يوم القيامة تظهر أعمالنا كالصُّوَر تأتي إلى يوم المحشر! **تُخلق أعمالنا وتمثل في الموقف، ويحكم فيها، عندما يحكم الله يوم القيامة هذه الصُّوَر من الأعمال القبيحة تظهر على صورة ذاك العبد وترمى إلى النار، وعندما تحترق يكون روح ذاك العبد كأنه مسجون حتى يحكم الله فيه**، أي على حسب الظلمانية الموجودة في الإنسان تظهر حقيقته هناك، ويكون هذا العذاب بهذه الصورة والأسلوب! وعندما انتهى هذا العذاب، يرجع الروح إلى مقامه، وهذا مفوّض لعلم الله عزّ وجلّ» اهـ. (مصور رقم ١٢٣)

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ١/ ٣١٩ - ٣٢٠.

الرد:

يثبـت لديـك أيها القـارئ المنصـف، كتابًا وراء كتـاب، وقـولًا إثر قول، وتسـجيلًا بعد تسـجيل، أن ناظـم القبرصي باطنيّ محرّف مدلِّـس مفترٍ على دين الله تعالى، يريد أن يُنشئ دينًا جديدًا، باسم الإسلام، وباسم المذهب الحنفي، وباسـم التصوف، وباسم الطريقة النقشـبندية، لا يعتمد على دليل ولا برهان، والإسلام والإمام أبو حنيفة ومذهبه والسادة الصوفية ورجال الطريقة النقشبندية بـرءاء منه؛ فمن أيـن أتى بهذا الضلال المبين، أن الناس كل الناس يوم القيامة سـيكونون في الجنة، وأن الأعمال هي التي تُعذَّب؟! فما هذه الترهات البعيدة! وهـل قال بذلك عالم معـتبَر؟ وأين نذهب بكل الآيـات القرءانية والأحاديث النبويـة التي تتحدث عن عذاب الكافريـن بالتفصيل في نار جهنم؛ ولم تفصل هذا الآيات والأحاديث بأن العذاب للجسد دون الروح؟!



ادّعاء القبرصي
أن أبا يزيد البسطامي يوحى إليه ويكلمه الله

قال أهل الحق: ليُعْلَم أن كلام الله الذي هو صفة ذاته ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغة لأن هذا من صفات الخلق. لكن جبريل عليه السلام يسمع كلام الله الذي ليس حرفًا ولا صوتًا فيفهم منه الأوامر: قل لمحمدٍ كذا قل للملائكة كذا فينفِّذ. وأما من البشر فأكرم الله موسى ومحمدًا عليهما الصلاة والسلام بسماع كلامه الذي لا يشبه كلام المخلوقين.

قال القبرصي[1]: «**عندما سأل اللهُ سلطان العارفين أبا يزيد**: بأي شيء جئت يا أبا يزيد؟ قال: جئتك بزهدي. قال له: ممَّ زهدت؟ قال: من الدنيا وما فيها. قال تعالى: زهدت بما لا يساوي عندي مقدار جناح بعوضة! اذهب وتعلّم بأي شيء يجب أن تدخل الباب ثم ادخل، **طرده ربه بشرط أن يعود**، وعندما عجز عن معرفة كيفية الدخول، قال: يا رب أنا عاجز، لم أعرف بأي شيء أستطيع أن أدخل بابك! **قال تعالى: عليك أن تكون أول الأمر مزبلة تجعل نفسك مزبلة للكل**، من يطرح شيئًا بالمزبلة» اهـ. (مصور رقم ١٢٤)

الرد:

ليعلم أن الله تعالى قال: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾[2] هذه الآية تعني تكليم الله للبشر، الآية بينت أن تكليم الله للبشر -وهذا لا يكون في الدنيا إلا للأنبياء-

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٥٤.
(٢) الشورى، ٥١.

بأحد ثلاثة طرق:

أولها ذِكرًا في الآية الوحي أي يفيض على قلب الرسول من البشر، افعل كذا لا تفعل كذا.

الطريق الثاني من تكليم الله للبشر أن يكلمهم من وراء حجاب أي بلا رؤية، يرفع الله المانع المعنوي عن سمعه فيسمع كلام الله الذي لا يشبه كلامنا، موسى سمع كلام الله الأزلي، فأوحى إليه بما سمعه وأفهمه ما شاء من أمور الدين، هذا تكليم حقيقي.

والطريق الثالث ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ أي يرسل إليه جبريل أو غيره من الملائكة، هذه الآية بيَّنت أن تكليم الله لبشر بأحد هذه الطرق الثلاث إما بالإفاضة على قلبه، أو يسمع كلام الله الذي لا يشبه كلام العالمين، موسى حصل له ذلك مرتين وهو في الأرض، سيدنا محمد ﷺ حصل له ذلك ليلة المعراج، سمع كلام الله.

والطريق الثالث من تكليم الله أن يرسل رسولًا جبريل أو غيره في الغالب جبريل من الملائكة، فيوحي هذا الملك إلى هذا الإنسان الذي هو نبي ما يشاء الله تعالى، طرق تكليم الله للبشر إحدى هذه الثلاث، وهذا يقال له تكليم من الله لهذا النبي كل من الطرق الثلاث تكليم من الله لعبده.

أمين الوحي الذي هو أكثر ما يكون سفيرًا من الله إلى الأنبياء هو جبريل عليه السلام.

سماع كلام الله في الدنيا لا يكون إلا للأنبياء، والقبرصيُّ يدّعي أنه حصل لأبي يزيد البسطامي! والقبرصي مُصِرٌّ على تأليف القصص التي ما حصلت، وفيها المبالغة بالشطحات المنسوبة للأولياء، والمليئة بالكلام غير اللائق، أن الله طرد أبا يزيد بشرط أن يعود، وأن الله طلب منه للعودة أن يكون مزبلة، أين حرمة المؤمن، وحرمة الولي!؟

ادّعاء القبرصي معادلة غريبة للغِيبة

قال أهل الحق: من محرمات اللسان الغيبة. والغيبةُ كما عَرَّفَها رسولُ الله ﷺ هي ذكر مسلم في خلفه مما يكره مما هو فيه.

قال القبرصي[1]: «يقول مولانا [يريد الداغستاني]: إنه بسبب الغيبة يُنْقَل من صالح أعمال المستغيب عمل سبع سنوات لصحيفة ذاك الإنسان الذي اغتابه وذلك بسبب غيبة واحدة! وإذا كانت لا توجد عنده أعمال صالحة يُنْقَل من صحيفة المغتاب سيئات سبع سنوات وتوضع في صحيفة من استغابه! قال أحد الأكابر: لو أردت أن أغتاب الناس كنت أغتاب والديّ حتى تنقل حسناتي إليهما ولا أغتاب أعدائي! كما أن البهتان أشد من الغيبة، فمن يفتري على الناس فإنه يوم القيامة سيتمتع المُفْتَرَى عليه بجنان ذلك المفتري لمدة ألفي سنة!» اهـ. (مصور رقم ١٢٥)

وقال القبرصي كذلك (يوجد أخطاء نحوية في النص)[2]: «احذروا أن تجعلوا في دين الإنسان نقصانية! لا تنقّص دين الإنسان! كيف ينقّص دينه؟ إذا اغتبته بسبب المغيبة تنزل ظلمة على ذاك الرجل تحت الظلمة، يتعب، يكسل من أداء ما وجِب عليه! بلاء عظيم هذه الغيبة، المغيبة، إذا اغتبت الناس، بسبب غيبتك يصل عنده ظلمة! لا يحسن يتحرّك! أنت تكون سبب لنقصانيته! ويُعتبر قتلته! قتلت دينَه! جرحته قتلته! هذا التجريح والتقتيل

---

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٥٦.
(٢) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٤/ ٣٣١.

أشرّ مـن القتل الظاهـري! لأجل هذا كان يُحَذّر من الغيبة والمغيبة بأشـد ما يكون. بسرعة سـبع سـنين عمل صالح يُنقل من صحيفتك لصحيفته، إذا ليس عنده عمل صالح من مسـاوئه من حمله سـبع سنين يأتي عندك! ضرر لإيمانك، وضرر لدينه وإيمانه أيضًا!» اهـ. (مصور رقم ١٢٦)

الرد:

قد تكون الغيبة كبيرةً وقد تكونُ صغيرةً. فإذا كان المغتابُ – أي الشخصُ الـذي يُغْتـابُ أي يُتَكَلَّمُ عنه بالغيبةِ- تقيًّا فغيبته كـبيرةٌ. أما إذا كانَ المُغْتَابُ فاسقًا فلا تعتبرُ غيبتُه كبيرةً، إلّا إذا وصلَ الأمرُ إلى حدِّ التفاحشِ فغيبته بحيث يغتابُـهُ كـثيرًا تصيرُ كبيرةً، لأنَّ رسـولَ اللّه ﷺ قال[1]: «**وأَربَى الرّبَا اسْـتِطَالَةُ الرجلِ في عِرْضِ أَخِيهِ**». ومعنى الاسـتطالةِ أَنْ يكثرَ من ذمّهِ، فيكون هذا ذنبًا كبيرًا شـبه بالرّبا أي قارب وهذا من شـدة عِظم هذا الذنب. كلُّ هذا إذا كانَ الـكلامُ الـذي يقالُ في ذَمّ ذلكَ المسـلمِ فيـه. فإن كان كذبًا فالمعصيةُ أشـدُّ، وتسمى البهتانَ.

عجيبـة أمر هذا القبرصي، يريد أن ينفّر النـاس من الغيبة فافترى على دين اللّه، ووضع سـنوات وأرقامًا بالحسـنات والتمتع بنعيم الآخـرة في الجنة، وادعى أن مـن اغتيـب يقتل دينه وتثقل همته عن طاعـة اللّه. وفي الحقيقة إن الذي وقع في الغيبـة هو المضرور، والذي اغتيب مـا عليه شيء، كيف يتضرر إيمان الذي اغتيب وهو لم يعصِ؟!

وكيـف يكـون أن الصـالحين بحسَـب الـقبرصي يقولـون بالمطلـق بانتقال الحسنات من الذي اغتاب إلى من استُغيب؟!

(١) الطبراني، **المعجم الأوسط**، باب الميم ٧/ ١٥٨.

لقد جعل القبرصي الغيبة أشر من القتل، ومعلوم أن القتل بغير حق هو أعظم الذنوب بعد الكفر.

هكذا يحرف المدّعون دين الله، ويطلقون من أنفسهم الوعود والعهود والترغيب والترهيب، مما لم ينزل الله به من سلطان.



ادّعاء القبرصي أن الله لم يلعن إبليس

قال أهــل الحق: إبليس من الجن، لم يكن يومًا ملَكًا، وإبليس كفر بالله، والملائكــة لا يكفــرون، وإبليس ملعــون ومطرود من رحمــة الله، وهو أكفر كافر، ومصيره نار جهنم إلى ما لا نهاية.

قــال الـقبرصي (يوجـد أخطـاء نحويـة في النـص)[1]: «**قال مولانــا** [يريد الداغســتاني]: **إن الله لم يلعــن إبليس! بــل لَعَنَ عَمَلَه الــذي عَمِلَهُ! ولم يلعن ذاته!** وكذلك الذي خُصِّص لإبليس من الرتب مقابل عمله صار هدف للعنة حيث سُلِبَت منه، يقول مولانا: **إن الله أسّس لإبليس في الجنان أيضًا بسبب عبادته على مدى ءالاف الســنين لأن هذا العمل لا يذهب سُدى! وعليه فقد أسس له ربّه أساس وبناء ولا توجد قوة لتهدمه أو تخرّبه! كما أن الله أسس لكلّ إنســان في الجنان مقام ورتب! ولا توجد قوة لتهديمها!** حيث لو وجدت قوة، معناه قوة غالب على الله حاشــا، إذا أســس الله لعبده شــيئًا معناه لا توجد قوة لتخرّبه، **وإبليس عَبَدَ ربه ألفي ســنة مخلصًا له، وربه أسس له، ولا توجد قوة لتهدم ذاك الأساس**، واللعنة قد وقعت على عمل إبليس في ءاخر أوامره، **لأن الله إذا أعطــى شــيئًا فإنه لا يستردّه**، منزّه ربّ العــزّة أن يعطي ثم يستردّ، هذه صفة العبد» اهـ. (مصور رقم ١٢٧)

الرد:

يكفــي خزيًــا هذا القبرصي أنه يدّعي أن الله لعن عمل إبليس ولم يلعن ذاته،

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٦٦.

وأن لـه مقامًـا في الجنـة، وأن الله لا يضيع مقامـه، والعياذ بالله تعـالى. والله هو أصـدق الصادقين قال عن إبليس لعنه الله: ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾﴾[1]. أليس هذا لعنًا لإبليس!

والمعلوم أن العمل الصالح إذا قام به المسلم وأخلص نيته فله ثواب عظيم، وإذا كفر انهدم كل ما عمله حالةَ إسلامه، وكذلك الكافر الأصلي الذي نشأ على الكفـر، مهما أكثـر من الأعمال الصالحـة من صدقة وبناء مستشـفيات وحفر ءابار ليشرب منها الناس فليس له ذرة من ثواب، قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾[2]، وقال سبحانه: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَـٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾[3].

والقبرصي مرارًا يدّعي أن الله جعل لكل إنسانًا مكانًا في الجنة، وهذا خلاف القـرءان كمـا مر سـابقًا. والقبرصي يضرب مجـددًا موعدًا للدفـاع عن إبليس، ويزعم أنه لم يُلعَن، ماذا هناك بين القبرصي وإبليس في هذا الدفاع المسـتميت عنه؟!

(١) الحجر، ٣٤، ٣٥.
(٢) الفرقان، ٢٣.
(٣) إبراهيم، ١٨.

ادّعاء القبرصي
أن علم التوحيد جدال يضيّع الإنسان

قـال أهل الحق: علم التوحيـد هو علم العقيدة، والمذموم هو كلام أهل الباطل، والممدوح هو كلام أهل السنة والجماعة.

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية في النص)[1]: «أريد أن أقول: لا تدخلوا في علم التوحيد، وعلم الكلام أصبح جدالًا يضيّع الإنسان (...) لذا أسلم طريقة في عقيدة الإسلام أن لا يدخل في الدليل» اهـ. (مصور رقم ١٢٨)

الرد:

التوحيـد هو العلم بالله تعالى وصفاته أجلّ العلوم وأعلاها وأوجبها وأولاها، ويسـمى علم الأصول وعلم التوحيد وعلم العقيـدة والفقه الأكبر وعلم الكلام. وقد خص النبي ﷺ نفسه بالترقي في هذا العلم فقال[2]: «إنَّ أتقاكُم وأعلمَكُم بـالله أنا». فكان هذا العلم أهم العلـوم تحصيلًا، وأحقها تعظيمًا وتبجيلًا، قال تعـالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾[3] قـدَّم الأمر بمعرفة التوحيد على الأمر بالاسـتغفار، لتعلق التوحيد بعلم الأصول، وتعلق الاستغفار بعلـم الفروع. ويسـمى هذا العلم أيضًا مـع أدلته العقليـة والنقلية من الكتاب

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٨٠.

(٢) البخـاري، صحيـح البخاري، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «أنا أعلمُكم بالله» وأن المعرفـة فعـل القلب لقول الله تعـالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡ﴾ البقرة، ٢٢٥، ١/ ١٦.

(٣) محمد، ١٩.

والسنة «علم الكلام».

وإنما انتصب علماء أهل السنة والجماعة لاستخراج الأدلة العقلية والنقلية للدفـاع عـن عقيدة الإسلام، بسـبب كثرة أهـل الضلال والزيـغ، فكيف لهذا القبرصي أن يذم علم التوحيد، ويجعله مجرد جدال ما فيه إحقاق حق ولا إبطال باطـل، بل هو تحـصين للإسلام والمسـلمين! والعجيب الغريـب أن القبرصي يدعي أن طلب الدليل يزيد الشـك، وأن المسـلمين ينبغـي أن يبقوا جاهلين، وأن لا يتعلمـوا علـم التوحيـد الذي هو أشرف العلوم، الـذي يؤكد أمر الفطرة فيما يتعلق بحق الله وما يليق بالله وما لا يليق بالله، وبصفات الأنبياء وما يليق بهم وما لا يليق بهم.

وقد انكشـفت نوايـا القبرصي بالتنفير مـن علم التوحيد علنًـا، بدعوى أن الطريقـة السـليمة في الإسلام عـدم الدخول في الدليل، متناسـيًا هذا القبرصي وجـوب معرفـة الدليـل الإجمـالي على وجـود الله، وأن هـذه الأدلـة تقـوّي يقين المؤمـن، وتدفع زيـغ المشـوّشِين، وأن الشرع هو الأصل، والعقل هو الشـاهد للشرع بالصحة.

ادّعاء القبرصي
أن الأنبياء خُلِقُوا من عَرَقِ النبي ﷺ

قال أهل الحق: الأنبياء كل الأنبياء بشر، ومرجعهم جميعًا إلى ءادم عليه السلام، وءادم من ماء وتراب، عليهم الصلاة والسلام.

قال القبرصي[1]: «إن الله عزّ وجلّ في أول الأوائل جعل ذرّة طاهرة لرسول الله ﷺ في قنديل من بلّور مرصّع بأنوار الحق، ينظر إليه خمس مرات في اليوم مدة خمسمائة ألف سنة، وبهذه المدّة علّم الله عزّ وجلّ من الحقائق لرسول الله ﷺ، وهناك عَرِقَ رسول الله ومن أول قطرة ظهرت من عَرَق النبي على ذلك البلّور خلق الله ءادم عليه الصلاة والسلام، وأصبح فخر الكائنات ﷺ (أبا ءادم) الذي يعتبر الأب الثاني، أما الأب الأول للكل فهو الرسول ﷺ، ثم سيدنا ءادم، ثم الأب الثالث الذي أتينا من ذرّيته، ثم أوجد الله ذرّات مائة وأربعة وعشرين ألف نبيٍّ من قطرات عَرَقِ النبي ﷺ» اهـ. (مصور رقم ١٢٩)

الرد:

أيها القارئ الفهيم، لقد مررنا معًا على عشرات الضلالات لناظم القبرصي، فهل تتعجب بعد ذلك هذا الادّعاء أن محمدًا هو أبو البشر الأول، وأن ءادم خُلق من عَرَقه، وكذلك بقيةُ الأنبياء! وهي روايات خيالية تخالف أصل الدين لم يذكر لها القبرصي سندًا ومتنًا ودرجة ومؤلفًا وكتابًا، ولن يجد لها عالمًا معتبرًا واحدًا.

(١) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى أنوار الهداية، ٢/ ٨٣.

وقد مر سـابقًا الرد على زعم القبرصي أولية النبي محمد عليه الصلاة والسلام في الخلق، وعلى زعمه أنه خُلق من نور.



ادّعاء القبرصي أن الأنبياء لا يرتفع عنهم تكليف الصلاة بعد الموت

قال أهل الحق: بموت الأنبياء والأولياء وسائر البشر انقطع عنهم التكليف[1]، وإنما يصلي الأنبياء في حياة البرزخ تلذذًا، وأجسادهم سليمة لا تبلى[2].

قال القبرصي (توجد أخطاء نحوية في النص)[3]: «من أفضل الأعمال المحبوبة عند الله صلاة الفجر، **لأن التكليف بصلاة الفجر لا يرتفع من الأنبياء والأولياء ولو انتقلوا من الدنيا**، فعندئذٍ يؤذن سيدنا بلال في البيت المعمور[4] بأمر رسول الله ﷺ، يجتمع كلّ الأنبياء الموجودين في البرزخ والأولياء الموجودين في الدنيا، ويؤمّ الجماعة نبيُّنا ﷺ، **يقول سيدنا الشيخ من يسمع نداء بلال[5] عند الصبح واجب عليه الحضور بتلك الجماعة بالبيت المعمور**

(١) قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»**. مسلم، صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، ٥/ ٧٣.

(٢) قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: **«الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ»**. البيهقي، **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم**، ص٦٩.

(٣) ناظم القبرصي، الكتاب المسمى **أنوار الهداية**، ٢/ ٩٧.

(٤) البيت المعمور مكان للعبادة موجود في السماء السابعة وفي كل سماء بيت، وهو للملائكة مثل الكعبة لأهل الأرض.

(٥) دُفن بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه في دمشق.

في صلاة الفجر» اهـ. (مصور رقم ١٣٠)

الرد:

أوجــب الـقبرصي مــا لم يوجبه الشرع، وقال بما لم يســق عليه دلـيلًا واحدًا، وادعى أن صلاة الفجر ما زالت مفروضة على الأنبياء والأولياء بعد الموت، وأنه يجب على من يســمع نداء بلال أن يصلي في البيت المعمور. ومعلوم في الشريعة الإسلامية أن التكليف يسقط بالموت.



ادّعاء القبرصي
أن للأولياء النظر في أجساد الرجال والنساء

قال أهل الحق: من المعلوم من الدين بالضرورة، لا يختلف في ذلك مسلمان، بأنّ غَضَّ البصر عن العورات واجب. وهو أمر مدحه الله تعالى في القرءان ومدح فاعله فقال عز وجل: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾[1]. وقد حذّرنا رسول الله ﷺ من خطورة النظر إلى العورات فقال[2]: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ على ابنِ ءادمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنا أدركَ ذلكَ لا مَحالةَ فزِنا العينِ النَّظَرُ». فشبّه رسول الله ﷺ النظر إلى العورات بالزنا - مع كونه أقلّ من الزنا الحقيقيّ خطورة -، وذلك لتنبيهنا للابتعاد عنه والحذر منه».

قال القبرصيّ[3]: «لكل عمل قد تجد ثلاثة طرق أو جوانب: واجب أو سُنَّة أو حرام[4]، وسنوضح ذلك ببعض الأمثلة: **أعلى طبقة في البشر هم الأولياء[5]، عندهم في أعينهم ضوء مقدس، قوة مقدسة تحرق الشرور في الناس الذين ينظرون إليهم. فبسبب هذه الصفة المقدسة يجوز لهم النظر إلى أي مكان، إلى الرجال أو النساء. هم مأمورون بالنظر، لا يوجد تحريم بالنسبة إليهم،**

---

(١) النور، ٣٠.
(٢) البخاري، **صحيح البخاريّ**، كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج، ٨/ ٥٤.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٢٠.
(٤) أقسام فعل العبد: الفرض والمندوب والمحرم والمكروه والمباح.
(٥) أعلى طبقة في البشر بعد الأنبياء: الأولياء.

لذلك نظرهم واجب» اهـ. (مصور رقم ١٣١)

الردّ:

كلام القبرصيّ هذا تكذيب صريح لنصوص الشريعة، ومن يقول هذا الكلام لا يُسْتَبْعَدُ عنه أن يُحِلَّ لنفسه تقبيل النساء وضمّهنّ وجماعهنّ بدعوى تطهيرهنّ طالما هو يزعم أنه سلطان الأولياء! وطالما يعتقد أتباعه أنه ممتلئ بالقوى المقدسة. ومن يعرف الرجل وكبار أتباعه يعرف أنهم يتهافتون على مصافحة النساء ومسّ جلودهنّ، ولعلّ شخصًا يهتمّ بتتبع العلاقات التي تربط هذا القبرصيّ بنساء أتباعه ليتضح كم من الوقت يستغرقه كل يوم في التحديق إليهنّ والنظر إلى عوراتهنّ بدعوى تطهيرهنّ طالما هو يعتبر هذا عبادة بل واجبًا!

ومما هو معلوم لمن قرأ كتب الحديث، بل لمن درس صحيح البخاريّ فحسب، أنّ الفضل بن العباس ابن عمّ رسول الله ﷺ والذي كان من خيار الصحابة صار ينظر يومًا إلى وجه امرأة جميلة جاءت تسأل رسول الله مسئلة شرعية، فأدار رسول الله ﷺ وجه ابن عمه إلى الناحية الأخرى. مع أن وجه المرأة ليس عورة. فقد روى البخاريّ عن عبد الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنه قال(١): «كان الفضل رديف النَّبيّ ﷺ - أي يركب خلفه - فجاءت امرأةٌ من خَثْعَمٍ، فجعل الفضلُ ينظر إليها وتنظر إليهِ، فجعل النبيّ ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشِّقّ الآخر(٢)، فقالت: إنَّ فريضة الله أدركَتْ أبي شيخًا كبيرًا لا يثبُت على الرَّاحلة أفأحجُّ عنه؟ قال: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ» اهـ.

---

(١) البخاري، صحيح البخاريّ، أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب حج المرأة عن الرجل، ٣/ ٢٣.

(٢) وفي رواية: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً فَلَمْ ءامَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا». أحمد، مسند أحمد، ٢/ ٦.

فانظر ما أبعد الفرق بين طريق حبيب الله محمّد ﷺ وبين ناظم هذا الذي يريـد أن ينشر ما يسـمى مذهــب الإباحية تحت سـتار الإسلام أو التصوف أو الطريقـة النقشـبندية! وهل ما يسـمى مذهب الإباحية إلا هـذا؟ وهل دعوة الباطنية إلا إلى هذا؟ فتنبّهوا أيها المسلمون.



خلط القبرصي لصحيح الحديث ومكذوبه

قال أهل الحق: لا يؤخذ علم الدين إلا بالتلقّي من العلماء الثقات، ولا يؤخذ بمجرد المطالعة بالكتب، وأحاديث النبي ﷺ وصلت إلينا بالسند المتصل إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتصحيح أحاديث النبي وتضعيفها إنما يكون عن طريق علماء الحديث، وليس لأي شخص تصحيح حديث أو تضعيفه ما لم يكن من علماء الحديث. ولا تقبل الأحاديث المكذوبة على النبي محمد عليه الصلاة والسلام مطلقًا.

قال السيوطي في ألفيته[1]: [الرجز]

وخُذهُ حيثُ حافظٌ عليهِ نَصّ   أو مِن مُصَنَّفٍ بجمعِهِ يُخَصّ

قال القبرصي[2]: «علماء كثيرون ينكرون هذا الحديث أو ذلك في حين أن الأولياء يثبتونها، لذلك نحن نأخذ الحديث من هؤلاء الذين عندهم في قلوبهم نور الإيمان الذي يبين لهم الحق. كذلك إذا وجدنا أيّ حديث في أيّ كتاب يحوي أحاديث عن الرسول ﷺ نقْبَله احترامًا للرسول! فإن كان غير صحيح فلا مسؤولية علينا[3]، هذا أدب عال! إذا إنسان قال هذا حديث نصدقه إجلالًا للرسول!»

ويسأله سائلٌ: «إذن حتى نصل إلى درجة الرؤيا العالية هذه التي يملكها

---

(١) السيوطي، ألفية السيوطي في علم الحديث، ص٨.

(٢) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ١١٧ .

(٣) هذه دعوة لإطلاق الكذب على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

الأولياء علينا أن نعتقد أن كل الأحاديث صحيحة؟» فأجاب القبرصيّ: «نعم»![1] وإن لم تفعل ذاك لا يمكنك المضي قدمًا. لا..إن قرأته في كتاب أو سمعته من عالم أو من شخص يجب عليك أن تؤمن به احترامًا للرسول.» اهـ.

(مصور رقم ١٣٢)

الرد:

القبرصي يُزهّد أتباعه في سؤال العلماء واستفتائهم ويحُطُّ مقامهم في أعينهم إذ هو يعرف أنّ أهل العلم هم القادرون على كشف ضلاله، فهو لذلك يَستبق الأمر لينفّر مريديه منهم.

ثم إن لم يكن هذا هو التلاعب بالدين فماذا يكون؟! وماذا يقال في تعاليم رجل يزعم أن كل من نسب حديثًا للرسول عليه السلام علينا تصديقه؟! أليس هذا يفتح الطريق لكل محتال وعدوٍ للإسلام ليدسّ ما يشاء ويحرف ديننا بغير معترض؟! وليقول كلُّ راغب ما يشاء من غير ميزان يُرجَع إليه إلا الإلهام والنور المزعومَيْنِ اللذين يستطيع ادّعاءهما كل أحد؟ وهذا بالضبط ما يريده القبرصيّ.

وليت شعري هل الأدب مع النبيّ ﷺ ومع حديثه هو أن نخلط الصحيح بالسقيم، والمستقيم بالمعوجّ كما يقول هذا القبرصيّ؟! أم الأدب مع رسول الله ومع حديثه هو أن نغار على حديثه الشريف من أن يُنسب إليه ما لا يليق؟ وأن نحمي حديثه من الكذب والافتراء وإدخال موضوعات الدجالين واختلاقاتهم عليه؟ ولو كان الأدب ما قاله هذا القصّاص فلماذا قال رسول الله ﷺ[2]: «**مَنْ حدَّثَ عنّي بحديثٍ يُرى أنَّهُ كذِبٌ فهوَ أحدُ الكاذبينَ**».

---

(١) أبطل القبرصيّ بهذا كل علوم الحديث النبوي الشريف لضبط الأصيل من الدخيل، والصحيح من الحسن من الضعيف.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، ١/ ٧.

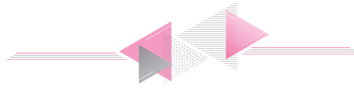
ثم إن أولياء الله تعالى يتبعون علماء الحديث، فما أنكره علماء الحديث فهم ينكرونه، وما أثبته علماء الحديث فهم يثبتونه.

ويريد هذا الرجل من أتباعه أن يطيعوه طاعةً عمياء ولا يعترضوا عليه حتى فيما ينسبه إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وإن كان كذبًا عليه، فكأنه يقول لهم: ما نسبته إلى الرسول فهو من كلام الرسول وإن كان علماء الحديث أنكروه وقالوا إنه مكذوب على الرسول ﷺ. وهذا شأن المتلاعبين بالدين ليتوصّلوا إلى تحليل وتحريم ما يريدون. وهذا المسلك الشاذّ أخذه من شيخه عبد الله الداغستانيّ الذي قال[1]: «شرط صحة اتباعك لنا أن تتبعنا من غير أن تحكم على أعمالنا ولا تعترض» اهـ.

ولماذا أتعب علماء الدين أنفسهم في وضع قواعد علم الحديث وتأليف الكتب لبيان الصحيح من المكذوب؟ وهل يكون وليّ الله الإمام البخاريّ، وتلميذه مسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، وابن حبان، والبيهقي، وابن الصلاح، والحافظ ابن حجر العسقلاني، والسيوطي، والزبيدي، وغيرهم من علماء الأمة، هل يكونون كلهم على باطل في اشتراطهم شروطًا دقيقة لجواز قبول الحديث والعمل به (على عكس كلام القبرصيّ)؟! وهل يُقبل أن يكون البخاريّ ومسلم قد أتعبا نفسيهما بغير طائل عندما صنّفا الصحيحين وتكلما في جرح الرجال وتعديلهم وفي قبول أحاديث وردّ أخرى؟ وهل يقبل مسلم واحد أن ينسب إليهم قلة الأدب في ذلك كما زعم هذا القبرصيّ؟ وهل هو أعلم منهم أو أفقه أو أورع أو أتقى؟ وهل سبقه إمام من أئمة الصوفية الذين لا خلاف على جلالتهم كالجنيد البغدادي وعمرو بن عثمان

(١) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٤٥.

المكّيّ وأبي عثمان المغربيّ والرفاعيّ والجيلانيّ وشاه نقشبند والبدويّ والشاذلي إلى مثل هذه المقالة؟! إن أجاب بنعم فضح نفسه لأن الصغير من المسلمين يعرف أن هذا كذب، وإن كان جوابه لا فليستحِ من الله ومن المسلمين وليتْبع سَنَنَ أهل العلم والإخلاص بدل أن يَشذّ عنهم.



تبرئة القبرصي للجاهل من مسؤولية غلطه

قال أهل الحق: طلب علم الدين الضروري فرض على كل مكلف، وذلك لحديث النبي ﷺ[1]: «طَلَبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلم»، ولا يخفى فضل علم الدين وأهمية تعلمه، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[2].

يزرع القبرصي في نفوس أتباعه أنّ الجاهل لا مسؤولية عليه. فيقول[3]: «إن المسلمين يتحملون مسؤولية أكبر من غيرهم. عقابنا أشد من عقاب غيرنا. نحن مسؤولون بقدر ما نزيد في المعرفة. لا مسؤولية على الجاهلين» اهـ. (مصور رقم ١٣٣)

فيزيد بذلك تنفير أتباعه من العلم ليبقوا جهالًا مستسلمين له يتبعونه في كل ترّهة من ترّهاته، وكلامه هذا تكذيب للقرءان وللرسول ولأئمة الهدى.

الرد:

يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا﴾[4]، وهذا القبرصي يقول: يجوز للشخص أن يستمرّ جاهلًا مخالفًا للرسول، يَتْرُك الأخذ بما جاء به الرسول ويفعل ما نهى عنه، ثم لا مؤاخذة عليه في الآخرة لأنه جاهل! كيف ولو كان الأمر كذلك لكان الجهل خيرًا

(١) الطبراني، **المعجم الكبير**، باب العين، ١٠/ ١٩٥. البيهقي، **شعب الإيمان**، ٣/ ١٩٤.
(٢) الزمر، ٩.
(٣) ناظم القبرصيّ، الكتاب المسمى **محيطات الرحمة**، ص ٦٠.
(٤) الحشر، ٧.

من العلم، لأنه على مقتضى كلامه الجهل يضمن النجاة في الآخرة وليس العلم ضامنًا لذلك. وبيان سقوط مثل هذا القول لا يحتاج إلى بسط عبارة. وهو كفر ظاهر. كيف لا وهو تكذيب لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]، فمما يؤخذ من هذه الآية الحثّ على طلب العلم وهذا خلاف ما يدعو إليه القبرصيّ الذي يحثّ أتباعه على الاستمرار على الجهل، فنصيحتنا لأتباعه وللمسلمين أن يتفقّهوا في الدين لأنه بالعلم يميّز الإنسان بين الحقّ والباطل.

وفي كلام القبرصي هذا تكذيب لحديث الطبرانيّ[2]: «**القُضاةُ ثلاثةٌ: قاضِيانِ في النَّار، وقاضٍ في الجنَّةِ، قاضٍ قضى بغيرِ حَقٍّ وهُوَ يعلَمُ فذاكَ في النَّارِ، وقاضٍ قضَى وهوَ لا يعلَمُ، فأهلَكَ حُقوقَ النَّاسِ فذلكَ في النَّارِ، وقاضٍ قضى بالحَقِّ فذاكَ في الجنَّةِ**».

ولحديث أبي داود[3] في المصاب الذي أُفتِيَ بالاغتسال بالماء مع أنه كان يضره فمات فقال رسول الله ﷺ: «**قَتلوهُ قَتلَهُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفاءُ العِيِّ السُّؤالَ**».

وكذلك هو تكذيب لإجماع الأمة على وجوب تعلم قدر من علم الدين فرضًا عينيًّا وعلى إثم من أهمل ذلك.

وقد قال سيدنا الرفاعيّ رضي الله عنه[4]: «ما اتّخذ الله وليًّا جاهلًا» اهـ. الوليّ لا يكون جاهلًا في فقه دينه، يعرف كيف يصلّي، وكيف يصوم، وكيف يزكّي، وكيف يحجّ، وكيف يَذْكُر.

---

(١) الزمر، ٩.

(٢) الطبرانيّ، **المعجم الكبير**، باب الباء ١/ ٤٩٦.

(٣) أبو داود، **سنن أبي داود**، كتاب الطهارة، باب في المجروح يتيمم، ١/ ١٣٣.

(٤) أحمد الرفاعيّ، **البرهان المؤيد**، ١/ ٨٧.

وقبله قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه: «طلب العلم أفضل من صلاة النافلة». ونقله عنه النووي في أول المجموع[1]. ويكفي في هذا الباب كلام سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه - والذي يدّعي هذا المفتون أنّ سنده في التصوف من طريقه - قال الجنيد رضي الله عنه[2]: «من لم يحفظ القرءان ولم يكتب الحديث لا يُقتدى به في هذا الأمر، لأن علمنا مقيّد بالكتاب والسُّنَّة» اهـ. ومعنى كلامه هذا واضح لذي لبّ وصريح في بابه، فمن لم يحصّل علم الدين المبنيّ على الكتاب والسُّنَّة أنّى يصلح أن يكون مُسلّكًا مربيًا؟!

فإذا ترك مريد القبرصي تعلّمَ العلم ضاع منه الميزان الشرعي، وصار طعمة لهذا الرجل ولشيطانه، يأكل به الدنيا ويتكسّب به الجاه، ويوهمه أنه يرقّيه وهو ينزل به إلى الحضيض.

وإذا قطع المريد المخدوع هذه المراحل، وصدّق ترهات هذا الرجل، يصير عندئذ جاهزًا لحقنة جديدة من السموم فيفتيه هذا الدجال بعجائب من الفتاوى، يصيّره بها ملحدًا معلنًا منقطعًا حتى عن مظاهر العبادات! فالقبرصيّ فضلًا عن جهله الفاضح بالدين، ولجوئه إلى الأكاذيب العجيبة، حيث يقول مَثَلًا: «بأن هناك روح للروح، وروح لروح الروح!»، أو يقول: «بأن الله خلق السموات والأرض في سبعة أيام (بدل ستة)»!»، إلخ ...، فإنه يسعى لإلغاء أحكام الشريعة وهدمها. فيلغي فريضة الصلاة، ويقلّل من شأن الصيام، ويحثّ على أكل الحرام، وكلّ ما يشغل باله هو ... الزواج! وكم من مرة حدّث أتباعه عنه!! ويا ليته حدّثهم عن أحكامه الشرعية، ولكنه يحدّثهم ليقول لهم: «لما يجامع الرجل زوجته في ليلة الدخول تُغفر لهما كل ذنوبهما!» أو نحو ذلك من الخرافات.

---

(١) النوويّ، المجموع شرح المهذّب، ١/ ١٢.

(٢) السيوطيّ، مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، ١/ ٧١.

الفصل الثاني:

شذوذ القبرصي وتعصّب أتباعه له على عَمى

المبحث الثاني:

من ضلالات أتباع القبرصي



أشهر رؤوس جماعة القبرصي

من أشهر رؤوس جماعة القبرصي:

عدنان قباني

محمد هشام قباني

محمد عادل بن ناظم القبرصي

محمد الخاني

سعد كساب

منذر ياسين

زهير الرافعي

محمد مراد

ولمحمد مراد (الفارسي) كتاب اسمه **المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات** مليء بالكفريات[1].

(١) محمد مراد، الكتاب المسمى المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات، (مترجم من الفارسية إلى التركية فالعربية).

عدنان قباني تلميذ القبرصي



هو تلميذ القبرصي، وأخ المدعو محمد هشام قباني، قيل عنه في الموقع المسمى الحقاني[1]: «وُلد الشيخ عدنان قباني في ٢٧ ءاب ١٩٤٧، في بيروت لبنان، درس التصوف على يد الشيخ عبد الله الداغستاني والشيخ ناظم الحقاني، حاصل على بكالوريوس هندسة، توفي في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٨ في طرابلس لبنان» اهـ.

وفيما يأتي بعض ضلالات عدنان قباني الذي كان يتكلم في دروسه من غير ميزان شرعي ولا ضابط علمي ولا احترام للحاضرين.

(١) من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com/

نسبة عدنان قباني الحضور لله في الغار والنزول بالذات والعياذ بالله

قال أهل الحق: لا يجوز نسبة ما لا يليق بالله إلى الله، فما أطلق الله على نفسه أطلقناه، وما لا فلا، فلا يليق بالله أن يوصف بالحضور. وهذا سببه انفلات اللسان من ضوابط الشريعة، تحت دعوى التصوف والمجاز والمصطلحات الباطنية. وهي ألفاظ توهم ما لا ينبغي في حق الخالق سبحانه.

قال عدنان قباني (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[1]: «تنزلت ذاك الملائكة، رسول الله ﷺ قلو: يا أبا بكر، ذاك ملائكتي **تجلى استعداد حضور الرحمٰن جلّ وعلا إلى غار**، نزل، نزلت عبّت الدنيا، ذاك الملائكة حتى من أنوارها ما عاد بين حدا بذاك النور الهائل، **تنزّل ربّنا جلّ وعلا بالذات**، **مشى بعلمو، تنزل ربنا سبحانه وتعالى**، حيث ربنا جلّ وعلا ما متل الناس بتخمن، صحيح اسمو المتكبر، لكن ربنا رؤوف رحيم، **ربنا جل وعلا عندو من التواضع والأدب اللي علمو النبي** ﷺ، حتى رسول الله قال: أدّبني ربي فأحسن تأديبي، فشو الحال ربنا جلّ وعلا؟ **تنزل الله عزّ وجلّ وضع يدو القدرة له سبحانه وتعالى فوق يد الحبيب** المصطفى ﷺ «لولا وساطة النبي ﷺ كان كلو احترق» وضع يدو وقرأ في النفس القدسي» اهـ.

وفي موضع ءاخر قال قباني[2]: «يومًا من الأيام، رسول الله ﷺ أمر مولانا

(١) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.
(٢) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

الشـيخ عبد الله [الداغسـتاني] في حرب سـفر برلك[1] وقت اللي استشهد مولانا، قلّو: يا ولدي ادخل إلى جسـمك، بعد سـبعة أيام وموتو لمولانا الشـيخ عبد الله قلو رسـول الله ﷺ أمر الروح تدخل إلى الجسـم، ما بدخل يا رسول الله، يا ولدي بـدك تدخـل، أمر النبي ﷺ، من أطاع الرسـول فقد أطـاع الله، ما بدخل، مال شغل معك، أني شغلي مع شيخي، مع سيدنا شيخ شرف الدين، حتى هو يأمرني أني أدخل، ما بيأمرني أني قاعد في تلك المقامات معك يا حبيب الله، وين بعد بدي إرجع، أدخل إلى جسـم منفوخ هالقد؟ حتى رسول الله ﷺ فتش بالديوان مين؟ (...) مين؟ (...) مرشـدو مين؟ الوارث تبع سـيدنا شـيخ شرف الدين وأبو الفقراء، يا زين العابدين، **كان يناديه رسول الله ﷺ لسيدنا شيخ شرف الدين: يا زين العابدين أأمر ولدك يدخل إلى جسـمو حيث بعد بدو يكمّل خدمتو لأمتي إلى يوم القيامة**، وهو اللي عهدو إنو يذهب في حضوري في ءاخر المقـام ويدعـوني للحضـور إلى الدنيـا، ولذا **هلق ما عهدو إنـو يموت الآن في الدنيا، ولذا رجّعو إلى جسـمو**[2]. إجا مولانا سـيدنا زين العابدين، يا ولدي عبد الله أفندي ادخل إلى جسـمك، أمرك يا سـيدي، هوب! دخل في جسمو، مجرد دخل بلش قلبو شي ينبض مارق حكيم يفتش بين الأموات سمع هيدي، بعد سـبعة أيام من استشـهادو لاقى بعد فيه حياة بذات مولانا الشيخ، قال أوام انقلوه على المستشـفى، بعد منها المهم قام مولانا كفّى خدمتو ثم قبل انتقالو قلو رسـول الله ﷺ: يـا ولدي حان الأوان إنـك **تحضر إلى حضور الله عزَّ وجلّ**

---

(١) سفر برلك: تعبير عثماني قديم يشير إلى عملية نقل الجنود إلى الجبهة في خلال فترة الحرب العالمية الأولى. وهي كلمة تركية بمعنى النفير العام، والأصل فرمان أصدره الخليفة العثماني محمـد رشـاد ١٩١٤م لالتحاق الرجال (١٥ - ٤٥ عامًا) بالجيـش العثماني، في الدول التي تحت حكم الخلافة.

(٢) مات قبل الأجل بزعم عدنان قباني.

وحضوري وتستدعيني بمعيتك بمرافقتك تدعوني إلى الحضور إلى عالم الدنيا لإكمال علامة القيامة الكبرى اللي الله عزّ وجلّ أمر فيها. ولذا بدك تكفّي تكمّل أهل البرزخ، بدك تكملهم بسر هالقرءان العظيم، لأنو كتير من أهل البرزخ اللي بدهن يأتوا إلى هذه الدنيا يحضروا، ولذا بهالحالة مولانا انتقل من الدنيا مش بحكمة إنو والله مات ما الناس بتخمّن؟ لأ! بحكمة بدو يكمل **لأنو كل أهل البرزخ كلهم مضبوبين بالمستودعات أجلّكم الله متل الحمير، متل الحيوانات قاعدين**[1]، اللي خرج منهم بل أحياء موجودين عند النبي ﷺ على جنب مع هيدا وكلو ما فتحلن رسول الله ﷺ» اهـ.

الرد:

كم في كلام عدنان قباني من إيهام المكان لله سبحانه أحيانًا، والتصريح به أحيانًا أخرى! يزعم عدنان أن الله ينزل بذاته وليس بعلمه، ويصرّح بالنزول الذاتي لله، والعياذ بالله. ينسب عدنان الحضور لله مرتين في هذا النص، مرة بالتجلي والحضور في الغار، وهذا فيه نسبة الحلول لله، والعياذ بالله، ومرة أخرى ينسب إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام القول بحضور الله.

ولا يستحي عدنان من نسبة التواضع والأدب لله، وهي صفات الخلق!

لا يخاف على عقائد الناس، ولا يهتم لتعليم العقيدة الصافية، وقد مر تفصيلًا أمر تنزيه الله عن المكان والحلول والاتحاد بخلقه. ويصرّح عدنان هذا بالتجسيم والمماسّة وأن الله وضع يده فوق يد النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف يجرؤ عدنان قباني على نسبة الحضور لله عز وجل؟!

ثم يزعم عدنان قباني مادحًا أن شيخه عبد الله الداغستاني الوليّ يردّ على

(١) كلام غير لائق في حق أموات المسلمين.



شـيخ شرف الدين ولا يردّ على رسـول الله عليه الصلاة والسلام الذي أمره من أمر الله، وأن النبي محمدًا طلب من شرف الدين أن يأمر عبد الله بدخول روحه جسمه لإكمال خدمة الأمة. ثم يدّعي أن شيخه يدرّس أهل البرزخ ويوجّههم، وهـم خرجوا مـن التكليـف. والعجيب أن عدنان ينسـب للـنبي عليه الصلاة والسلام أنه دعا الشيخ الحضور مع حضور الله على زعمه، وأنه سيستدعي النبي لإكمال علامة القيامة.

هو عدنان قباني كالداغسـتاني والقبرصي يعيشون على ادعاء الغيب، وانتظار العلامات، التي لا أصل لها في الشرع، ويزيدون من عندياتهم بخيالهم، ولا يراعون شرعًا ولا واردًا ثابتًا في الكتاب والسُّنَّة.



قول عدنان قباني: الله موجود في كل مكان

قال أهل الحق: الله موجود بلا مكان، عالم بما يحصل في كل مكان. **المكان له بداية، والله ليس له بداية، سبحان الذي يُغيِّر ولا يتغيّر.**

قال عدنان قباني في درس له بعنوان أسماه «**القلب هو بيت الرب**»[1]:

«والله عز وجل هو خلق المكان وهو خلق الزمان، لا يمشي عليه لا زمان ولا مكان، **الله في كل مكان وفي كل زمان** لأنه هو خالقه، فوق المكان وفوق الزمان».

الرد:

عدنان قباني ينسب لله الحلول بالمكان بقوله: «القلب هو بيت الرب».

وهو متناقض، مرة يقول: «لا يمشي عليه لا زمان ولا مكان»، وبعدها مباشرة يقول: «في كل مكان وفي كل زمان»!

الله عز وجل غني عن المكان، غني عن الزمان، لا يجوز أن يقال في حقه: هو في كل مكان. فمن يفهم منها أن الله حقيقةً حالّ في المكان فهو خروج من الإسلام، ومن يفهم منها أنه عالم بالمكان فإنه لفظٌ محرَّم، لأن معناه المكان لله.

كما في تسمية الدرس «القلب هو بيت الرب» عقيدة الحلول لله في قلوب الخلق، والعياذ بالله.

(١) من درس أعطاه عدنان قباني تحت ما أسماه عنوانًا «القلب بيت الرب».
www.youtube.com/watch?v=BcSDz4k6Q0Y

قول عدنان قباني بأن فرعون يدخل الجنة قبل الحاضرين بسبب مجاهرته بالكفر

قال أهل الحق: المؤمن وإن عصى الله يبقى مؤمنًا ما لم يقع في الكفر، وفرعون كافر عدو الله مصيره جهنم بنص القرءان الكريم.

قال عدنان قباني[1]: «يا حيوانات، كل شي مولانا صار مخلّصكن من مشكلة لمشكلة، من مرض لمرض، من حال لحال، على شو بعدكن عم تتكبّروا وتتجبروا؟ أشد من أبو جهل وفرعون قال بيقولوا فرعون، وليه فرعون قبل منكم بدو يفوت على الجنة! لأنو فرعون كان كافر عارف حالو كافر، إنتوا عاملين حالكن مؤمنين مسلمين؟ ع شو إنتوا عم تتكبّروا وتتجبروا؟ وما عم تعترفوا!» اهـ.

الرد:

هناك ابتذال واحتقار في مخاطبة من يحضر المجالس من قِبل عدنان قباني بمخاطبتهم بالحيوانات وإساءة الظن بهم في أنهم متكبرون متعجرفون، وفي نفي الإيمان عنهم، وادّعاء أن فرعون يدخل جنة الآخرة؛ فما هذه الجرأة على كتاب الله الذي كفّره! قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ

(١) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾[1]، وقال الله: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾[2]، وما هذه الجرأة على حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي أخبر بمصيره المشؤوم! وهل بمجرد معرفة فرعون أنه كافر يدخل الجنة كما ادّعى عدنان؟!

ومثلُ عدنان قباني لا يُتلقى العلم منه، إذ لا يجوز استفتاء غير العالم الثقة، ولو سكت الجاهل في الغالب ما اختلف الناس.



(١) يونس، ٩٠ - ٩٢.

(٢) القصص، ٣٨.

نسبة عدنان قباني لشيخه أنه يقول للشيء: كن فيكون

قـال أهل الحـق: الإيجاد والإعـدام خاصان بالله، والآيـة الكريمة عن الله ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾[1] ولا يجـوز أن تكون للمخلـوق، ولا تجوز المبالغة في حق الأنبياء والأولياء، فهم عباد الله، للأنبياء المعجزات، وللأولياء الكرامات، لكنهم لا يخلقون شيئًا.

قال عدنان قباني[2]: «منكم عارفين أنو اللي منسوب لمولانا معو القوة من مولانا إذا قال للشيء كن فيكون؟» اهـ.

الرد:

لا يوجـد عـالم معتبَر نسـب هـذا الشيء لـنبي أو ولي، أنه يقول لـلشيء: كن، فيكون. وهو من الشطحات التي تنفّر البعض من التصوف الحقيقي، والتصوف بـراء مـن هذا، وديـن الإسلام بعيد عن هذا. وقد مرّ تفصـيلًا قبلُ ذكر الشرح والـرد على هذا تحت عنوان: ادّعاء القبرصي أن الله يكرم بعض أوليائه ليقولوا للشيء: كن فيكون[3].

---

(١) يس، ٨٢.

(٢) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

(٣) انظر: ص ١١١.

ادّعاء عدنان قباني أن من يغيب عما يسمى جلسة الختم ثلاثة أسابيع وقع في الشُّبْهَة

قال أهل الحق: يجب تحسين الظن بعباد الله، ولا يجوز إساءة الظن ولا قرينة دالّة.

قال عدنان قباني[١]: «رسول الله ﷺ قال[٢]: «الحلالُ بيّنٌ والحرامُ بيّنٌ، وبينَهُما أمورٌ متشابهاتٌ..»، فمن وقع في الشبهة فقد وقع في الحرام، ولذا اللي ما بيحضر الختم تلات أسابيع .. أربع أسابيع لو إيش ما كان اعتقادو ومحبتو واقع في الشبهة...» اهـ.

الرد:

يريد عدنان قباني تعليق الناس به وبمجلسه، فيخوّف الناس من الغياب عما يسمى ختمته، مع ما فيها من أباطيل وأراجيف، ثم يسيء الظن بهم، ويتهمهم بالوقوع بالشبهة، بالحرام، لمجرد الغياب، مهما كان عليه من المحبة للخير، فما هذا التحكُّم، وما هذه الجرأة على إطلاق الأحكام!؟

(١) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.
(٢) لفظ الحديث: «إنَّ الحلالَ بيّنٌ وإنَّ الحرامَ بيّنٌ، وبينَهُما مشتبِهاتٌ لا يعلمُهُنَّ كثيرٌ منَ النَّاسِ»، مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ٣/ ١٢١٩.

ادّعاء عدنان قباني أن أبا بكر أكلت الحية رجله كلها ليلة الغار

قال أهل الحق: لا يجوز الكذب في تأليف القصص لتشويق الناس وتقديم جديد، وخصوصًا فيما ورد فيه نقل في كتب السِّيَر، فدين الإسلام ليس بحاجة أن يُكذَب عليه بداعي تشجيع الناس على سماع القصص.

قال عدنان قباني[1]: «سيدنا أبو بكر الصديق كان فتّش الغار، ما خلى ثقب إلا سدّو، هو وجالس رسول الله ﷺ رأسو على فخدو لقى ثقب موجود، وضع إجرو وسدّ ذاك الثقب، **إذ بحية بلشت تاكل رجل سيدنا أبو بكر الصديق، أكلت اللحم، بعدو سدّ لإلها، كان بلشت تاكل العضم، تهرشو: اللحم، العضم، حتى أكلت كل إجر سيدنا أبو بكر الصديق، دخلت إلى أمعاءو عم تاكلهن قريب توصل لرأس رسول الله** ﷺ» اهـ.

الرد:

أين مستند عدنان قباني في ذلك؟! من أين يأتي بهذه الخيالات القصصية. نعم، ورد في كتب السيرة، ولم تثبت في كتب الحديث الصحيحة، أن الحية لسعت سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، لكن لم تأكله كما ادّعى!

---

(١) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

ادّعاء قباني أن الأنبياء لا ينجون يوم القيامة إلا بشهادة النقشبنديين

قال أهل الحق: أفضل خلق الله أنبياء الله، بدليل قول الله تعالى بعد ذكر عدد من الأنبياء: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾[١]. والمسلم يجب عليه اعتقاد نجاة الأنبياء أفضل الخلق على الإطلاق.

قال عدنان قباني (بالعامية المخلوطة بالفصيحة)[٢]: «بذاك التلقين لقّن **الله عزّ وجلّ بالنفس القدسيّ لحضرة النبي**[٣] ﷺ، رسول الله ﷺ بذاك التلقين اللاهوتي الربانيّ لقّن لسيدنا أبو بكر الصديق، من قلب سيدنا أبو بكر الصديق لقلب ساداتنا النقشبنديين، من قلب ساداتنا النقشبنديين لقلوبنا، لقلوب كل الأتباع والمريدين، خلص وقت جعله الله عزّ وجلّ سكّر وأمر بالهجرة، بتكفيتا [بإكمالها] من النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، **وكل تلك الذرات هاجرت مع النبي**[٤] ﷺ، ولذا ما من من أحد في غار الثور إلا ومكتوب له الهجرة مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة مثل الصحابة، **حتى هم صاروا قوم أعلى من الصحابة**[٥]، لأنو الصحابة ما كانت في ذلك الغار تحت تجلّي الرحمٰن، **تحت**

(١) الأنعام، ٨٦.

(٢) كلام مسجل على شريط كاست، موجود عندنا.

(٣) ما هذا الكلام الموهم التشبيه لله بخلقه من عدنان قباني بقوله عن الله: «النفس القدسي»؟!

(٤) يدّعي قباني أن كل الذرات من السادة النقشبنديين ومريديهم هاجرت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام.

(٥) جعل عدنان قباني السادة النقشبنديين أفضل من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وقد قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «**خيرُ القرونِ قرْني ثمَّ الَّذينَ يلونَهم ثمَّ الذينَ يلونَهم**». =

تجلي يـد الله[1] عز وجل، تحت تجلي تلك المبايعـة، فالصحابة كانوا أعلى وأرفع درجة، صحبتهم مع النبيّ ﷺ وتلك الذرات والحقائق، كانوا لابسين تلقين الحق جلّ وعلا، ونور الله ونور النبي ونور **ساداتنا النقشبنديين**[2] إلى يوم القيامة اللي بدهن يشـهدوا على الأنبياء والمرسـلين إنو بلّغوا رسـالات الحقّ جلّ وعلا، لولا شهادتنا يتفضل مولاي، **لولا شهادة ذاك القوم اللي في غار الثور ما فيه ولا نبي من الأنبياء ينجى يوم القيامة أمام الله سبحانه وتعالى!**» اهـ.

الرد:

مبالغـة مـن عدنان قباني أدت به إلى تكذيب الديـن، وتقليل قدْر الأنبياء، وجعل النقشـبنديين الذين جاؤوا بعد مئات السنوات من وفاة النبي محمد عليه الـصلاة والسلام (ولد شـاه نقشـبند ١٣١٨م، وتوفي ١٣٨٩م.) سـببًا في نجاة الأنبياء، ما هذا الافتئات على دين الله!

يقـول الإمام أبو جعفـر الطحـاوي[3]: «ونقول: نبيٌّ واحـدٌ أفضل من جميع الأولياء» اهـ. (مصور رقم ١٣٤)

أين فضل أهل القرون الثلاثة الأولى بالنسبة لمن جاء بعدهم، وهم السلف الصالح؟! وكيف يدّعي عدنان قباني بلا دليل ولا سند أن الأنبياء كانوا مع النبي محمد في الغار؟!

= البزّار، **مسـند البزّار**، ٢/ ١٤٩. ثم بعد سـطر يناقض قباني كلامه ويقول: «فالصحابة كانوا أعلى وأرفع درجة».

(١) عدنان قباني مولع بالتجسـيم لله. واليد إذا أضيفت إلى الله لها معنى يليق بالله وليسـت اليد الجارحة.

(٢) يدّعي قباني أن نور السادة النقشبنديين كان في الغار.

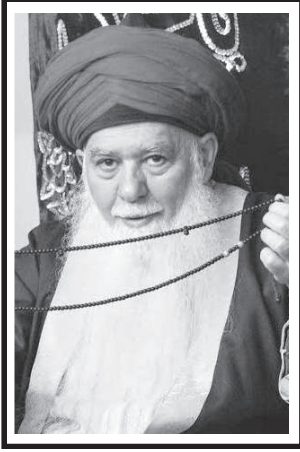
(٣) الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص٣١.

ثـم تجلي الله بمـعنى ظهـور ءاثار قدرته سـبحانه، ولكن أمثـال عدنان قباني يستعملونها بما يوهم المكان والجسمية لله، والعياذ بالله.

ونور الله هو النور الذي خلقه الله أو هداية الله، ولا يجوز نسبة الضوء إلى الله.



محمد هشام قباني تلميذ القبرصي



محمد هشـام قباني، ولد ١٩٤٥ بلبنان، تعرف ناظم القبرصي وعلى زعمه تزوج بنته الكبرى، سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية، وأسَّس وترأَّس ما يسـمى «المجلـس الأعلى في أميركا»، وكان عضوًا في المجلس المسـمى «إيليـا» للحوار بين الأديان. كان كـثير التجـوال، وانخـرط في ما يسـمى العمل الاجتماعي والإنسـاني، وكانت فتاويه تخدم الغرب تحت ما يسمى الإسلام الكلاسيكي. مات ٢٠٢٤ بأميركا[١].

ويغلب على كتب محمد هشـام قباني أنها بالإنكليزية، وحشـاها ضلالًا على منوال شيخه ناظم القبرصي، في إعادة لإنتاج هذه الاعتقادات والخرافات.

واجهه الشـيخ الدكتور سـمير القاضي اللبناني مرة في مجلس في شـيكاغو في تسعينيات القرن الماضي، عندما سمعه يقول: الرحمٰن هو محمد، وردّ عليه أن هـذا ضلال بعيد وخروج عن الملة، فسـكت قباني ولم يسـتطع الدفاع، لكنه لم يتأثر ولم يتراجع ولم يندم[٢]. (مصور رقم ١٣٥)

لقد سكت محمد هشام قباني وأخوه عدنان قباني عن فساد شيخيهما ناظم

(١) من الموقع المسمى: https://www.almarjie-paris.com/6683

(٢) سمير القاضي، **كشف ضلالات ناظم القبرصي**، ص٤، ٥.

القبرصي وشـيخه عبد الله الداغسـتاني، لأنهما اسـتفادا ماليًّـا، وأعجبهما تحلّق بعـض الجهـال حولهما، وردّدا الـضلال عينه، وهـم في الحقيقة كبـار العمائم، صغـار الحُلُـوم [العقـول]، لا يعرفـون فقهًـا ولا تفـسيرًا ولا حديثًـا ولا تاريخًـا ولا صرفًا ولا نحوًا، وإنما هو: قال شيخنا، وعمل شيخنا!



محمد عادل بن ناظم القبرصي



محمد عادل بن ناظم القبرصي، وهو من أكمل مسيرته بنشر الضلال، وورد في الموقع المسمى الحقاني[1]: «ولد الشيخ محمد عادل الحقاني في ٢٩ ءاذار ١٩٥٧م الموافق لـ ٢٧ شعبان ١٣٧٦هـ. وُلد في كازان عاصمة جمهورية تتارستان الروسية. عاش محمد عادل الحقاني في طفولته في دمشق حيث تعهد عبد الله الداغستاني تربيته منذ نعومة أظفاره. يعد [المسمى] محمد عادل الحقاني أكثر إنسان معاصر واكب [المدعو] ناظم الحقاني في حياته، وخلف والده بعد موته في السابع من أيار سنة ٢٠١٤م، وهم يعدون [بزعمهم] الشيخ الواحد والأربعين في السلسلة النقشبندية العليّة».

(١) من الموقع المسمى: www.alhaqqani.com

قول محمد عادل بن ناظم القبرصي بعدم تكفير المشبّه لله

قال أهل الحق: التشبيه لله بخلقه هو نوع من أنواع الكفر، وهو تكذيب لصريح القرءان والحديث، فلا خلاف بين المسلمين علمائهم وعامتهم في تكفير من شبَّه الله بخلقه.

قال محمد عادل القبرصي (رئيس الطريقة المسماة الطريقة النقشبندية الحقانية)، (والطريقة النقشبندية بريئة منه)(١): «المشبهة لا يعتقدون اعتقاد الإمام الأشعري أو الماتريدي، اعتقادهم حقيقة بدعة يشبهون الله بالجسم الذي يأخذ مكانًا، فهم مثل النصارى والبوذيين يجعلون الله جسمًا وفي مكان، لا يمكن قول هذا، عندما يقال هذا يكون كقول النصارى والبوذيين. يجعلون الله في مكان. الرسول يقول لا تفكّروا بالله، لكن هم يفعلون. يقولون الرحمٰن على العرش استوى، والله جالس على العرش، وهذا اعتقادهم ضد الإسلام. هؤلاء الناس يدمرون عقائد الإسلام وهم أكبر أعداء للإسلام. **العلماء يقولون هذا كفر، من يقول هذا يكون كافرًا أو مشركًا. عادة العلماء تكفر من يقول هذا، لكن نحن لا نقول بكفرهم لأن الرسول لا يكفرهم**» اهـ.

الرد:

إذا سكتنا عن بيان كفر من كفر تتعطل أحكام شرعية كثيرة، منها أنه إن مات لا يؤخذ إلى مقبرة المسلمين وليس له فيها حق، لا يجوز أن يدفن فيها،

(١) فيديو مصوَّر له باللغة الإنكليزية، ، موجود عندنا.

ثم إن سكت عنه يتزوج من بنات المسلمين ولا يصح له زواج مسلمة، ثم إن سُكِت له قد يؤم الناس في المساجد فيفسد صلوات الناس، ففي السكوت عن بيان كفره تعطيل أحكام شرعية عديدة، لذلك يجب إذا سمعنا أن إنسانًا كفر بيان ذلك حتى لا يفسد على الناس أمور دينهم، قد يموت له قريب فيتصدى لأخذ الميراث وليس له في شرع الله حق أن يأخذ من الميراث، إلى غير ذلك من الأحكام الشرعية التي تتعطل إذا سكتنا عن بيان حاله. اليوم يوجد أناس من الذين يدّعون العلم يقولون: «لا نكفر الكافر» وكلامهم هذا تعطيل لأحكام الشريعة. ومحمد عادل منهم، وهو ممارسة للنفاق، ويعلن مخالفته لعلماء المسلمين فيقول: «**عادة العلماء تكفر من يقول هذا، لكن نحن لا نقول بكفرهم لأن الرسول لا يكفرهم**» اهـ. فهل العلماء جميعًا انحرفوا عن دين النبي عليه الصلاة والسلام؟! يعرف محمد عادل حكمهم وقول العلماء فيهم ومع ذلك يردّ قولهم وحكمهم. لولا أن الرسول أرسى قواعد تكفير من كذّب أصل العقيدة وشبّه الله بخلقه، هل كان علماء أمة محمد عليه الصلاة والسلام يجتمعون على تكفيره!

ونقل الإمام الطحاويّ رضي الله عنه في رسالته [1] التي هي ذكر بيان مذهب أهل السنة والجماعة أن أبا حنيفة والقاضي أبا يوسف ومحمّد بن الحسن يقولون: «ومن وصف الله بمعنًى من معاني البشر فقد كفر» اهـ. [2] (مصور رقم ١٣٦)

(١) نقل الإمام أبو جعفر الطحاويّ الإجماعَ على تكفير المجسم كما في عقيدته المشهورة بالعقيدة الطحاوية. الطحاوي، **العقيدة الطحاوية**، ص١٣. راجع: كتابنا **الله ليس جسمًا**.

(٢) راجع: سليم علوان، **تفسير أولي النهى**، فصل في نقل الإجماع على كفر المجسم الذي يفهم معنى ما يقول.

قول محمد عادل القبرصي بعدم خلق الله للشر

قـال أهل الحق: الله خلق الخير والشر، لا خالق لشـيء إلا الله، والله يخلق والإنسـان يفعل، وفعل الإنسان بخلق الله، لا يدخل شيء في الوجود إلا بعلم الله وتـدبيره وخلقه. نقل الإجماع على ذلـك أبو منصور البغدادي في «الفرق بين الفرق»[(١)].

قال محمد عادل القبرصي[(٢)]: «**الله لا يريد الشر**، الشيطان يريد ذلك، معظم الناس تخضع للشيطان ولأنفسهم» اهـ.

وقـال في محـاضرة له في خلال أزمة كورونا[(٣)]: «هناك خير في كل ما يحدث، **الشر لا يأتي من الله**، الإنسان هو السبب لحدوث الشر» اهـ.

الرد:

محمـد عادل الـقبرصي يعتقد اعتقاد القدريـة في أن الله لم يخلق الشر. وهذا ليس اعتقاد الصوفية المتحققين، ولا اعتقاد المسـلمين، وهو خروج عن أركان الإيمان السـتة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسـوله واليوم الآخر وبالقَدَر خيره

---

(١) أبو منصور البغدادي، «الفرق بين الفرق»، ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها بتاريخ ١٥/ ٤/ ٢٠٢٠م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com

(٣) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها بتاريخ ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٠م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com

وشره. وخلقُ اللَّه للشر ليس شرًّا من اللَّه، وإنما فعل العبد للشر هو الشر، واللَّه أثبت في القرءان الكريم أنه خلق كل شيء، وأنه خلق الشر، وأنه لا خالق لشيء إلا اللَّه. قال اللَّه:

﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾[1].

﴿أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[2].

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ﴾[3].

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢﴾[4].

وهناك الحديث المشهور[5]: «**إنَّ اللَّهَ لو عذَّب أهلَ سماواتِهِ وأهلَ أرضِهِ عذَّبهم غيرَ ظالمٍ لهم، ولو رحمَهم كانت رحمتُه لهم خيرًا من أعمالِهم، ولو أنفقتَ مثلَ أحُدٍ في سبيلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ ما قَبِلَه اللَّهُ منك حتى تؤمنَ بالقدَرِ، وتعلمَ أنَّ ما أصابك لم يكن لِيُخطئَكَ، وما أخطأك لم يكُن لِيُصيبَك، ولو مُتَّ على غيرِ ذلك لدخلتَ النارَ**».

الإرادة هي المشيئة، فاللَّه شاء الخير والشر، يحب الخير، ولا يحب الشر، لكنه خلق الكل لا خالق لشيء إلا اللَّه. وهنا مشكلة محمد عادل القبرصي، أنه يريد أن يهاجم الشيطان الشرير، والإنسان الفاسد، فجعلهما شركاء مع اللَّه في الخلق. وفي هذا خروج عن أصول الإيمان في دين الإسلام.

---

(١) فاطر، ٣.

(٢) النمل، ٦٠.

(٣) الأنعام، ١٠١.

(٤) الفلق، ٢.

(٥) أحمد، مسند أحمد، ٥/ ١٨٢.

قول محمد عادل القبرصي بأن الشريعة بلا طريقة كالجسد بلا روح

قال أهل الحق: أخذ الطريقة الصوفية ليس فرضًا، وإنما طُرُق أهل الله سُنة حسنة، بدعة حسنة، فيها عهد بين الشيخ والمريد على المداومة على ذكر الله، والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، والاستغفار، وهو شيء حسن مرغَّب به في دين الإسلام.

قال محمد عادل القبرصي[1]: «عندما تذوقُ.. اللهُ يعطيك طعم الإيمان، حلاوة الإيمان» ثم قال: «**لأن الشريعة بدون الطريقة هي مثل جسد بدون روح، لا فائدة منه**» اهـ. ثم قال: «**بدون الطريقة لا يمكنك إكمال إيمانك، لأن الطريقة هي جوهر الشريعة**، هذا ما يعنيه الله بقوله: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[2] **حكمة الإسلام هي الطريقة، بدون هذه الحكمة ليس هناك فائدة**» اهـ.

وقال في محاضرة أخرى[3]: «أئمة المذاهب الأربعة أظهروا الطريق، وهؤلاء الأئمة اتبعوا الطريقة، **لأن الشريعة بدون الطريقة ناقصة لا يمكن أن تكون**» اهـ.

---

(١) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها في تركيا بتاريخ ٢٠/ ٥/ ٢٠١٤م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com/2014_05_20.htm

(٢) البقرة، ٢٦٩.

(٣) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها بتاريخ ٩/ ٥/ ٢٠١٥م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com/2015_05_09.htm

الرد:

مثْلُ محمد عادل القبرصي يلبّس على الناس، ويدخل الأمور بعضها ببعضٍ، فكيف تكون الشريعة من دون الطريقة ناقصة ولا فائدة منها أو لا تكون، ولا يمكن إكمال الإيمان من دونها؟ أوجب ابن القبرصي ما لم توجبه الشريعة، وهي شريعة كاملة بحمد الله، يقول تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾[1].

طرق الصوفية الصحيحة تساعد في تهذيب النفس وإيضاح الطريق، لكن الأمر أصلًا مبني على تعلم علم الدين من أهل العلم الصادقين، ثم على الالتزام بتقوى الله بأداء الواجبات واجتناب المحرمات؛ وذكرُ الله تعالى، والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، والاستغفار، وملازمة أهل الخير، والحضور في مجالس الذكر التي يذكر الله تعالى فيها ذكرًا صحيحًا، كل هذا يساعد على الترقي، لكن لا نقول بوجوب الطريقة، بل هي مستحبة، وعلى مقتضى كلام محمد عادل القبرصي فكل مَن كان قبل استحداث الطُرُق فإيمانهم غير كامل.

والحكمة في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[2] هي «علم القرءان والسنة أو العلم النافع الموصل إلى رضا الله والعمل به»[3]. ونتحدى ابن القبرصي أن يجلب تفسيرًا لعالم معتبر كما فسّرها هو! يكمل ابن القبرصي ممشى أبيه وشيخ أبيه الداغستاني في المبالغة فيما يتعلق بالسادة النقشبنديين، وفي إيجاب الطريقة مما لم يوجبه الشرع بحال.

(١) المائدة، ٣.

(٢) البقرة، ٢٦٩.

(٣) النسفي، تفسير النسفي، ١/ ٢٢٠.

قول محمد عادل القبرصي
بأن من لم يتبع شيخه يكون مسلمًا وليس مؤمنًا

قال أهل الحق: الإيمان والإسلام متلازمان، فالمسلم هو المؤمن، والمؤمن هو المسلم، والإيمان يزيد وينقص عند جمهور أهل السنة، لكن أصل الإيمان موجود في كل مسلم، فلا ينتفي عن المسلم لفظ الإيمان إلا بالكفر، وعندها لا يكون مسلمًا ولا مؤمنًا.

قال محمد عادل القبرصي في محاضرة له(١): «الكثير من السُّوَر في القرءان للعرب تقول: لا تقولوا أصبحنا مؤمنين أنتم فقط مسلمون، لأن من يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله يصبح مسلمًا، مسلم لم يدخل الإيمان إلى قلبه بعد، الإيمان يأتي عن طريق هذا المرشد وباتباع الطريق الصحيح، ولكن إذا لم تتبع هذه الطريقة ستكون مسلمًا طيلة حياتك، أنت مسلم ولكن هناك ما هو أعلى من أن تكون مسلمًا، أن تكون مؤمنًا أيضًا، لتكون من أولياء الله» اهـ.

الرد:

هكذا يفعل الجهل بصاحبه، محمد عادل لا يعرف علم العقيدة ولا علم التفسير ولا اللغة العربية، يَهْرِف بما لا يعرف، يدّعي أن المسلم لا يكون مؤمنًا إلا إذا كان متبعًا لطريقة صوفية ليصير وليًّا من أولياء الله، ويدّعي أن المسلمين

(١) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠١٤م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com/2014_07_15.htm

الذين ينطقون بالشهادة هم مجرد مسلمين، وما وصلوا بعدُ إلى مرتبة الإيمان، لأنهم لم يتبعوا الطريقة، فما هذا التخرُّص!

﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾[1].

أعراب بَدْو نطقوا بالشهادتين من غير اعتقاد بأحقية الإسلام، فالله أعلمهم أنكم انقدتم انقيادًا ظاهرًا للإسلام، ولكنكم لم تؤمنوا، وفي الحقيقة لم تسلموا، فالإسلام قولٌ واعتقاد. وبهذا المعنى في الآية: ليس كل إسلام إيمانًا، وليس كل إيمان إسلامًا، وليس كل من أسلم ظاهرًا ءامن بالله، لأنه قد يتكلم فزعًا من السيف مثلًا أو لمأرب ما، ولا يكون ذلك إيمانًا، وعِلْمُ ذلك عند الله، وفي هذه الحالة فضح الله هذا النفر من الأعراب أنهم لم يؤمنوا[2]. وقال النسفي[3]: «فاعلم أن ما يكون من الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان، وهذا من حيث اللغة، وأما في الشرع فالإيمان والإسلام واحد» اهـ.

ابن القبرصي يجعل الإيمان محصورًا بشيخ الطريقة، لتصير وليًّا من أولياء الله، الذين ءامنوا وتعلموا واتقوا الله وازدادوا بنوافل المستحبات. والأمر ليس كما يقول ابن القبرصي، فشيخ الطريقة الصادق مساعد في تقوى الله، لكن ليس الإيمان محصورًا به.

---

(١) الحجرات، ١٤.

(٢) القرطبي، تفسير القرطبي، ٢/ ١٣٤.

(٣) النسفي، تفسير النسفي، ٣/ ٣٥٨.

قول محمد عادل القبرصي
عمن تظاهر في الطريق بأنه لا يُعد من المسلمين

قال أهل الحق: لا يخرج أحد من دائرة الإسلام إلا إذا فعل أو قال أو اعتقد كفرًا يستوجب ذلك. والإسلام لا يسمح بالكفر ولا يرضى به ولا يعين عليه.

قال محمد عادل القبرصي[1]: «**هناك تسامح في الإسلام، يمكن لأي شخص أن يعيش كما يحلو له، لا يمكنك أن تجعل الكافر مسلمًا، إذا أراد يمكنه أن يصبح مسلمًا، إذا لم يشأ يمكنه أن يحافظ على دينه**». وقال: «المسلمون لا يخرجون إلى الشوارع لتنظيم مسيرة والصراخ، مولانا الشيخ كان يغضب جدًّا من هذا، لا يمكن للمسلمين أن يخرجوا إلى الطرقات ويصيحوا ويصرخوا، إذا حدث شيء ما يجب أن تذهبوا إلى المساجد وتصلوا»، ثم قال: «كما قلنا مثل في الحديث النبوي الشريف تصبح واحدًا منهم، **إذا قلت أنك مسلم وصرخت لا تُعد من المسلمين، تُعد واحدًا منهم**، المسلم يتبع بأدب الطريق الذي أمر به الله وبيّنه نبينا، لا يقلد يعني **أن المظاهرات أو الاحتجاجات في الطريق هي من صفات الكفار ومن فعل ذلك يصبح منهم ولا يعود مسلمًا**». ثم قال: «الناس في بعض الأحيان يصرخون: تكبير، هذا ليس جميلًا حتى، تصرفوا بأدب، هذا ليس جيدًا أن تفعل ذلك في كل مكان، لأنك ستضع نفسك تحت ألسنة الناس السيئة، وتتسبب للآخرين بكرهك ولعنك، ما نقوم بتعليمه هو طريق الأدب» اهـ.

---

(١) محاضرة لمحمد عادل بعنوان شمس الشموس ألقاها بتاريخ ١٣/ ٥/ ٢٠١٥م من الموقع المسمى: https://www.alhaqqani.com/2015_05_13.htm

الرد:

يوهم ابن القبرصي أن الإسلام يرضى ببقاء الكافر على كفره، ويتسامح مع ذلك. نعم العبرة في الشريعة الإسلامية بالإيمان القلبي، لكن لا يُسمح للكافر بإظهار كفره ولا نشره.

إن الذي لا يتعلم علم الدين من أهله لا يلتزم بضوابط الشريعة، وها هو محمد عادل يُخرج كل المسلمين الذين يتظاهرون في الطرقات وينادون ولو للمطالبة بحقوقهم ضمن ما يسمى بحق التظاهر السلمي، للتعبير عن الشكوى لرفع الظلم. ويزيد محمد عادل أنه لا يرى حسنًا التكبير، قول: الله أكبر، بصوت مرتفع في الشوارع في هذه المظاهرات، وأنه تشبّه بالكفار، بل زاد أن الفاعل يخرج من الإسلام، وأنه يشوّه صورة الإسلام. محمد عادل يعيش في أيّ زمان؟ ولمآرب مَن يعمل؟ ويريد للمسلمين أن يسكتوا عن حقوقهم؟ والكلام هنا على المطالبين بالحقوق، لا على المخرِّبين الذين يشيعون الفوضى في بلاد المسلمين، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

وءاداب الطريق في الإسلام كما في الحديث الشريف[1]: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ**»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا**»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ**».

ثمّ يدّعي محمد عادل القبرصي ءانفًا أنه لا يكفّر المشبّه لله الذي كفّره العلماء، وهنا يكفّر هؤلاء المتظاهرين؟! دين مَن هذا؟!

(١) البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المظالم، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات، ٣/ ١٣٢.

تصريح محمد الخاني[1]
بعقيدة الحلول والاتحاد في حق الله

قال أهل الحق: الله لا يحل في شيء ولا ينحل منه شيء، منزه عن الحلول والاتحاد بالعالم، موجود بلا مكان ولا زمان.

قال محمد الخاني في الكتاب المسمى البهجة السنية[2]: «**وفي هذا المقام يتحقق السير في الله تعالى، فإن العبد بعد الفناء المطلق الذي هو فناء الذات وفناء الصفات يخلع عليه الوجود الحقاني حتى يتصف في ذلك الوجود بالأوصاف الإلهية ويتخلق بالأخلاق الربانية، وفي هذا المقام يتحقق بمرتبة: بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي وبي يعقل[3]، فإن الذات والصفات الفانية في هذا المقام تتبدل بكون الوجود هو الباقي**» اهـ.

(مصور رقم ١٣٧)

وقال محمد الخاني[4]: «وإذا وصلت إلى هذه المرتبة وارتقت عن شهود

---

(١) محمد الخاني تلميذ ناظم القبرصي.

(٢) محمد الخاني، الكتاب المسمى **البهجة السنية**، ص١٠٤، ١٠٥.

(٣) الحديث القدسي: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» الحديث. البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب التواضع، ٨/ ١٠٥. معناه أعطيه قوة. وهو من الأحاديث المتشابهة التي لا تفسَّر على ظاهرها.

(٤) محمد الخاني، الكتاب المسمى **البهجة السنية**، ص١٠٩.

الأجسام ولوازمها ولم يبق لها مشهود إلا إمكانها وأحكمت التوجه إلى من هو خارج عن عالم الإمكان في هذه الحالة وتحكم سلطانه فيها، أدى ذلك إلى انحجاب إمكانها عنها لاستغراقها في الواجب بالتوجه إليه، فاتحدت به مثل اتحادها السابق بالهيكل وقالت: أنا الحق، وسبحاني ما أعظم شأني!» اهـ. (مصور رقم ١٣٨)

ومن الصيغ التي يقولونها في الحضرات صيغة يسمونها «الصلاة المشيشية» يقولون فيها[١]: «وزجَّ بي في بحار الأحدية، وانشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحسّ إلا بها» اهـ. (مصور رقم ١٣٩)

الرد:

يعتقد محمد الخاني ويصرح بعقيدة الحلول والاتحاد في حق الله، والعياذ بالله، كما فعل شيخه ناظم القبرصي، وهي عقيدة الباطنية، عقيدة مناقضة للإسلام، معادية للقرءان الكريم، وسنة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، ومخالفة للعقل السليم، ولا تمتّ بصلة إلى الصوفية والصوفيين وأهل الطريقة الصادقين؛ وهذا سيدنا محيي الدين بن العربي، وهو غني عن التعريف كشيخ من مشايخ الصوفية قال: «وما قال بالاتحاد إلا أهل الإلحاد» اهـ. و«من قال بالحلول فدينه معلول» اهـ.[٢] (مصور رقم ١٤٠) وقال السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه عن الحلّاج[٣]: «لو كان على الحق[٤] ما قال: أنا الحق» اهـ.

---

(١) من الموقع المسمى: https://salatalanabi.com/

(٢) ابن عربي، الفتوحات المكية، ٤/ ٣٧١، ٣٧٨.

(٣) الرفاعي، البرهان المؤيد، ص ٣٤.

(٤) يعني لو كان مسلمًا على دين الإسلام ما قال والعياذ بالله: أنا الله.

محمـد الخاني يعتقـد فناء الخلـق في ذات اللَّه واتصافه بصفـات اللَّه، ويزعم أخلاقًـا للَّه[1]، وهذا لا يجوز ولا يليق بـاللَّه، ويدّعي الخاني أن الوجود هو الباقي. فما هذا التناقض والتفلسف!

ولا يستحون من اللَّه، ينسبون الأوحال للتوحيد، ويطلبون من اللَّه أن يجعلهم في بحر الوحدة، يريدون والعياذ باللَّه أن يتحدوا بذات اللَّه، وهو من أكفر الكفر.



(١) حديث موضوع مكذوب لا أصل له: «تخلَّقوا بأخلاقِ اللَّهِ».

انتشار جماعة ناظم القبرصي في الأرض

عمل ناظم القبرصي وجماعته على التمدد في القارات والانتشار في البلاد، واستغلوا حب المسلمين للصوفية والتصوف، واستعانوا بمن موّهم ومكّنهم، فاستفحل ضررهم. وهذه أشهر مراكز جماعة القبرصي[1]: (مصور رقم ١٤١)

أندونيسيا: وهي أكثر الدول التي انتشروا فيها، وفيها حوالي مائة مركز تتوزع في أغلب المدن.

جنوب أفريقيا: حوالي أربعين مركزًا بينها مركز في أثيوبيا، ومركز في ناميبيا، وتتوزع باقي المراكز في Bostwana وEswatini وLesotho وDurban وGqeberha وCape Town.

أميركا: واحد وعشرون مركزًا في Carolina وtexas و Chicago وnew mexico وColorado وwashington وSan Francisco وLos Angeles وSan Jose وYuba City وMichigan وNew York وVirginia وCalifornia وDetroit وColumbus وCleveland.

إيطاليا: ستة عشر مركزًا في Marsala وGenoa وAosta وRimini وvenice وTorino وMilano وBiella وReggio Emilia وBari وRoma وPontedera وFirenze.

ماليزيا: اثنا عشر مركزًا في Kuala Lumpur وGelugor وJohor Bahru وPerak وKedah وPahang وSelangor وMelaka وMindenHeights.

(١) من موقع https://sufilive.com/centers/

الأرجنتين: أحد عشر مركزًا في Buenos Aires، Cordoba، Mendoza، Patagonia، Glew، La Plata، Mar del Plata، Rosario، San Lorenzo، Chascomus.

فرنسا: تسعة مراكز في Marseilles، Dourdan، grenoble، Perpignan، Mulhouse، Paris، Richarville، Saint Ouen.

باكستان: أحد عشر مركزًا في Karachi، Islamabad، Sialkot، Faisalabad، Peshawar، Muzaffarabad، Hyderabad، West Karachi، Lahore.

ألمانيا: ثمانية مراكز في Berlin، Radolfzell، Eigeltingen-Reute، Ludwigshafen am Rhein، Kall، Braunschweig، Kassel.

كندا: سبعة مراكز في Aurora، Calgary، Ft. McMurray، ONTARIO، Vancouver، Montréal، Ottowa.

إنجلترا: سبعة مراكز في Feltham، Glastonbury، Bury، Gosforth، Whitland، Edinburgh، London.

شيلي: ستة مراكز في Vallenar، La Serena، Santiago، Puerto Varas، Villarrica، Viña del Mar.

الهند: خمسة مراكز في Srinagar، New Delhi، Mumbai، Chennai، Pune.

أستراليا: أربعة مراكز في Brisbane، Sydney، Melbourne، Perth.

ملاوي: أربعة مراكز في Machinga، Nkota Khota، Mangochi، Blantyre.

إسبانيا: أربعة مراكز في Santa Eulària des Riu وMadrid وIbiza وVillanueva de la Vera.

الإمارات: مركزان في أبو ظبي ومركز في دبي ومركز في عجمان.

اليابان: ثلاثة مراكز في tokyo وKobe وTarumi-ku.

سوازيلاند: ثلاثة مراكز في Lluthlangotsini وMusalweni.

تركيا: ثلاثة مراكز في إسطنبول.

وقد عرف محمد هشام قباني بعلاقاته ولقاءاته المستمرة مع كبار السياسيين الدوليين، فبعد أن سافر اللبناني محمد هشام قباني إلى بلجيكا، ومنها إلى عدة دول التقى بناظم القبرصي وتزوج بزعمه من ابنة ناظم، ليستلم زعامة الطريقة النقشبندية بزعمه، كما ذكر موقع المرجع الإلكتروني في الحديث عنه قائلًا[١]: «وبإيعاز من المدعو ناظم الحقّاني سافر هشام إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٩١م، وأسس بها ما يسمى المجلس الإسلامي الأعلى في أمريكا والمعروف إنجليزيًّا بـ«Islamic Supreme Council» أو«ISCA»، وهو ما يسمّونه هيئة غير ربحية وغير حكومية تهتم بشؤون المسلمين، إلى جانب غير المسلمين أيضًا في البلاد؛ وذلك من أجل ما ادّعوه تعزيز الاحترام والود بين جميع الثقافات والأديان، والحفاظ على التراث المشترك للإسلام والمسيحية واليهودية».

ثم ذكر هذا الموقع[٢] أن محمد هشام قباني صرَّح بأن المجتمعات الغربية وقاداتها لم يكونوا كارهين للإسلام كديانة، لكنّ المواطنين ضاقوا ذرعًا من السياسات المتطرفة للجماعات الإسلاموية التي أصبحت تسيطر على دور العبادة، وتنشر بكثافة الكتب والمطبوعات التي تحتوي على أفكارها الهدّامة

(١) من الموقع المسمى: https://www.almarjie-paris.com/6683
(٢) من الموقع المسمى: https://www.almarjie-paris.com/6683

بحسب قوله.

كما كثيرًا ما ينظم محمد هشام قباني رحلات إلى إفريقيا لتقديم حلقات ذكر والاجتماع بالقادة والسياسيين الإفريقيين هناك والحديث لوسائل الإعلام[1].



(١) من الموقع المسمى: https://www.almarjie-paris.com/6683

التحذير من كتب جماعة القبرصي ومنشوراتهم ومجلتهم وصفحاتهم الإلكترونية

كتب ناظم القبرصيّ المسماة:

- جامع الإرشاد الشريف.
- محيطات الرحمة، اللآلئ الزهرية.
- أنوار الهداية.
- لآلئ محيطات الحضرة القدسية.
- محيطات الرحمة من تعاليم شيخه عبد الله الداغستاني.

كتاب عدنان قباني المسمى:

- وصية مرشد الزمان وغوث الأنام.

كتاب محمد مراد المسمى:

- المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات، (مترجم من الفارسية إلى التركية فالعربية).

من كتب محمد هشام قباني المسماة[١]: (مصور رقم ١٤٢)

- ذكرى قداس الله أساتذة الصوفية النقشبندية
- الطريقة النقشبندية الصوفية
- كشف النقاب عن الملائكة
- خمسون يومًا: الكشف الإلهي خلال عزلة صوفية مقدَّسة

(١) من الموقع المسمى: https://isn1.net/collections/books

- حظر العُنف المنزلي
- علم الصوفية لتحقيق الذات
- موسوعة العقيدة والمعتقدات الإسلامية
- اتّصل بي: أدعية قوية للشفاء والحماية وتلبية الاحتياجات
- فقه الإسلام: شرح معاصر لأصول العبادة
- المصلحون: صانعو السلام كما تدرس في الإسلام الكلاسيكي
- ءايات الشفاء من القرءان الكريم والحديث
- مبادئ الروحانيّات الإسلامية: التصوف المعاصر والشفاء الإسلامي التقليدي
- فوائد باسم الله
- أهميّة النبيّ محمد في حياتنا اليومية
- القدّيسون
- القوّة السماوية للطاعة الإلهية والامتنان
- The dome of provisions
- الجهاد: مبادئ القيادة في الحرب والسلام
- فيض السلام
- ملائكة مكشوفون، منظور صوفي
- Master عند قدمي
- الصعود ذو التسعة أضعاف
- Who are the guides
- مأدبة الروح
- سيمفونية الذكرى

- إضاءات: محاضرات مجمعة عن الشريعة والتصوف
- الكون الصاعد
- Pearls and coral
- تعليق روحي على فصل الإخلاص
- مفاتيح المملكة الإلهية
- In the shadow of saints
- دليل التقليد النقشبندي الصوفي للممارسات والتعبيرات اليومية
- منهج هرمجدون؟ منظور إسلامي
- Angeles revelados: una perspectiva sufi (باللغة الإسبانية).

من صفحاتهم الإلكترونية المسمَّاة:

موقع بالعربية www.alhaqqani.com

https://inayatiyya.org

www.al-monitor.com

www.sufilive.com

www.almarjie-paris.com

www.isn1.net/collections/books

www.salatalanabi.com

التحذير من تقديم من يُحيي ضلالات ناظم القبرصي

هـذه الحياة مواقف، والبطـل من وقفها مراعيًـا شرع الله، فلم يبدّل لأجل منصب، ولم يضعف أمام إغراء بمال.

وعليه، لا ينبغي لأحد في سُدّة القرار، وهو مؤتمَن على مصالح المسلمين، أن يمكّن أحدًا من المحرّفين لدين الله بتولّي شيء من أمور المسلمين، تحت مطلق أيّ اعتبار، فالمسؤول راعٍ، وهو مسؤول عن ذلك في الآخرة، فليحضّر الجواب.

إن المسـاعدة على الباطـل وتسـهيله هـو باطـل، وغير مقبـول بحـال، فينبغـي انتخاب أهل الدّيانـة والعلم والالتزام بالسـنة والجماعة لإلقاء الخطب والمحـاضرات والتعليـم والتوظيف، لِما فيه مصلحة الـبلاد والعباد، بما يخدم مصلحة الإسلام.

المطلـوب مـن أصحاب القـرار والسـلطة في أيامنا تحصين ديـن الإسلام، ومحـاصرة كل مـدّعٍ محرّف ناقض لِعُـرى الإسلام، تبرئةً للذّمّـة، وطلبًا للأجر، وعـملًا بالفريضـة، بالقضاء على مثل هـذه الفِتَن، كما فعـل أسلافُنا علماؤنا على امتداد التاريخ الإسلامي، مع الملل والنِّحل التي انحرفت وزاغت عن جادّة الصواب.

خلاصة ونصيحة وتوصية

في ختـام هـذا الكتـاب الذي رصـد جزءًا من تسـجيلات وكتابـات ناظم القبرصي وشـيخه وتلاميذه، لعشرات من السـنوات... بجهد المصرّ على الدفاع عـن الإسلام الـذي أتى به رسـول الله محمد عليـه الصلاة والسـلام، كما جميع الأنبياء الكرام... هناك خلاصة ونصيحة وتوصية.

خلاصـة: إنّ هـؤلاء القوم جماعة مارقة باطنية، أطلقوا العنان لألسـنتهم في ديـن الله جـهلًا وزورًا، فضلّـوا وأضلّوا؛ متسترين بالمذهـب الحنفي، وبلبوس التصوف، والطريقة النقشـبندية؛ معتمدين على الدعوة لتلاقي الأديان والذوبان فيمـا بينهـا بادّعاء أنها كلها توصل إلى محبـة الله... وإنْ هم إلّا مِعوَل لهدم دين الإسلام باسم الإسلام.

نصيحـة: دعوة كلّ من فُتِن بناظم الـقبرصي وجماعته، أن يرجع إلى حضور مجالـس علـم الديـن، وتعلّم الفـرض العيني منـه، لمعرفة الصحيـح من الخطأ، وإعمال العقل السليم بدل الانجرار بمجرد العاطفة لاعتقادات فيها نسبة الشبيه إلى الله والاتحـاد والحلـول في العالَم، ولقصص وأقوال عن الأنبياء والأولياء تتجاوز حـدود الشريعة وضوابطها، والتنبّه لتناقضات الـقبرصي وجماعته، والرجوع عن معتقداتهم وأقوالهم المخالفة للإسلام، قبل الفوات والممات.

توصية: التشديد على القيّمين على أمور المسلمين ودُور إفتائهم ومساجدهم وكتبهم وإعلامهم وجامعاتهم ومعاهدهم ومدارسهم... والقائمين على الطريقة النقشـبندية وطرق أهـل الله الأخرى... التحذير والتنفير من القبرصي وشـيخه

وتلاميذه وجماعته، الذين حرّفوا الإسلام، وشوّهوا صورته، من غير محاباة أحد، ولا مراعاة جهة... فدين الإسلام أَوْلى وأعلى وأغلى.



الخاتمة

التحذير ممن انحرف عن جادّة الصواب، واتّبع غير سبيل المؤمنين، ليس تفرقةً للصف، ولا شقًّا للعصا، ولا من باب المشاحنات التي تكون بين أصحاب الاختصاص الواحد، فدين الله الإسلام مُستهدَف من الخارج والداخل، وأخطره ما كان باسم الإسلام؛ وما قاله وما كتبه وما عاشه عبد الله داغستاني وتابعه ناظم القبرصلي وولده عادل وأتباعهم عدنان وهشام قباني ومن مشى على منوالهم... لا يمتّ في كثير منه إلى الإسلام، ولا إلى التصوف الحقيقي، ولا إلى الطريقة النقشبندية، بل هو في كثير من الأحيان خرق لعقيدة المسلمين وتحريف لها، وإمعان في التحريف والتزييف، ودعوة إلى دين جديد يجمع بين عقائد الأديان، واختلاق وافتئات وتأليف قصص ونشر خزعبلات، وادّعاء الكرامات زورًا، وإلهاء الناس بما لا يفيدهم.

هذا الكتاب تبرئة للذمة، والنصيحة للأمة، ودعوة إلى التمسك بالحق الخالص من الشوائب، بالكتاب والسنة وأقوال العلماء المعتبرين، مما هو مؤيَّد بالدليل والحجة، والوثيقة المصورة. مات المؤسّسون لهذه البِدع العجيبة والضلالات الغريبة، وبقي الأثر، فلهم قنوات ومواقع إلكترونية وكتب بالعربية والإنجليزية وغيرها من اللغات، ولهم أتباع وانتشار...

فينبغي الحذر والتحذير، صيانة لهذا الدين، ومحاماةً عن المسلمين، وإظهارًا لصورة الإسلام الحقيقية؛ وهي مهمتنا جميعًا، كلٌّ على حسب موقعه واستطاعته وإمكاناته، وهذا الكتاب عونٌ ودليل... ومن عنده نصيحة أو زيادة معلومات عنهم فليرسل لنا على حساباتنا المذكورة في أول الكتاب، والله الموفق.

قائمة المصادر والمراجع

- القرءان الكريم.

- **إحياء علوم الدّين**، وبذيله كتاب المغني للعلامة زين الدِّين العراقيّ، محمّد بن محمّد بن محمّد الغزاليّ الطوسيّ، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- **الأدب المفرد**، محمد بن إسماعيل البخاريّ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- **الأربعون على المتحققين من الصوفية**، أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيّ، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- **الاستذكار**، يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمريّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- **الأسماء والصفات**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، مكتبة السوادي، جدة، ط١، د.ت.
- **الأشباه والنظائر**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.
- **الاشتراكية**، سلامة موسى، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د.ط. ٢٠١٢م.
- **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠،

١٩٩٢م.
- **الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفّر**، ابن حجر الهيتمي، محمد بن إسماعيل، دار التقوى، سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- **الإفصاح عن أحاديث النكاح**، ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، دار عمان، عمّان، ط١، ١٤٠٦هـ.
- **الإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع**، عليّ بن محمّد بن حبيب الماورديّ، دار الإحسان، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- **ألفية السيوطي في علم الحديث**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، المكتبة العلمية، بيروت.
- الكتاب المسمّى **أنوار الهداية الجزء الأول**، محمّد ناظم القبرصيّ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط٢، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الكتاب المسمّى **أنوار الهداية الجزء الثاني**، محمّد ناظم القبرصيّ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، د.ط، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- الكتاب المسمّى **أنوار الهداية الجزء الرابع**، محمّد ناظم القبرصيّ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ط١، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- **الله ليس جسمًا**، طارق اللحام، دار المشاريع، بيروت، ط٦، ٢٠٢٤م.
- **البحر المحيط**، محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- **بدائع الفوائد**، محمّد بن أبي بكر أيوب الزرعيّ، الشهير بابن قيّم الجوزيّة المجسّم، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- **البرهـان المؤيـد**، أحمد بن عليّ الرفاعيّ الحسينيّ، دار الكتاب النفيس، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الكتاب المسمى **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، أحمد بن عبد الحليم الحرانيّ، المشهور بابن تيمية المجسّم، مؤسسة غرناطة، القاهرة، د.ط، د.ت.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ الملقّب بمرتضى الزَّبيديّ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **التاج والإكليل لمختصر خليل** (هامش مواهب الجليل شرح مختصر خليل)، المواق، أبو عبد الله، محمد بن يوسف، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- **تاريخ بغداد**، أحمد بن عليّ بن ثابت، المعروف بالخطيب البغداديّ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- **تاريخ دمشق**، عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشهير بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- **تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام**، إبراهيم بن عليّ ابن محمّد، الشهير بابن فرحون، برهان الدين اليعمريّ، د.ن، د.ب، د.ط، د.ت.
- **التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**، طاهر بن محمّد الأسفرايينيّ، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **التحذير الشرعي الواجب**، عبد الله الهرري، شركة دار المشاريع،

بيروت، ط١، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م.
- **التحرير والتنوير** المعروف بتفسير ابن عاشور، محمّد الطاهر بن محمّد بن محمّد الطاهر بن عاشور التونسيّ، مؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- **تخريج أحاديث الإحياء**، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن، الشهير بزين الدين العراقيّ، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الكتاب المسمى **التصوير الفني في القرءان**، سيد قطب (المجسّم)، دار الشروق، بيروت، د. ط، د. ت.
- **التعريفات**، الجرجاني، علي بن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **تفسير أولي النهى لقوله تعالى:** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾، سليم علوان، شركة دار المشاريع، بيروت، ط٤، ١٤٤٧هـ- ٢٠٢٥م.
- **تفسير الخازن أو لباب التأويل في معاني التنزيل**، عليّ بن محمّد بن إبراهيم البغداديّ الشهير بالخازن، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **تفسير الطبريّ أو جامع البيان عن تأويل ءاي القرءان**، محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبريّ، مؤسّسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- **تفسير القرءان العظيم**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبرانيّ، دار الكتاب الثقافيّ، إربد، ط١، ١٤١٥هـ - ٢٠٠٨م.
- **تفسير القرطبيّ (المسمى الجامع لأحكام القرءان)**، محمّد بن أحمد بن

أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجيّ شمس الدين القرطبيّ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- **التفسير الكبير (المسمى تفسير الرازي)**، محمّد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيميّ الرازيّ الملقّب بفخر الدين الرازيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- **تفسير اللُّباب**، عمر بن عليّ بن عادل الدمشقيّ الحنبليّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م.
- **تفسير النسفيّ (المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفيّ، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥م. ونسخة أخرى: دار اللباب، إسطنبول، ط١، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م. ونسخة ثالثة: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- **تهذيب اللغة**، محمّد بن أحمد الأزهريّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير**، زين الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناويّ، مكتبة الإمام الشافعيّ، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الكتاب المسمّى **جامع الإرشاد الشريف**، محمّد ناظم القبرصيّ، مكتبة الساقي، لندن، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: مكتبة ابن سينا، باريس، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، مكتبة الحلواني، مطبعة الملّاح، مكتبة دار البيان، ط١، الجزء [١، ٢]: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. الجزء [٣، ٤]:

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م. الجزء [٥]: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، دار الفكر، بيروت.
- **حاشية السنديّ على ابن ماجه**، محمّد بن عبد الهادي السنديّ، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.
- **حاشية السيوطيّ والسنديّ على سنن النسائيّ**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **حزب التحرير في عين الناقد**، طارق اللحام، شركة دار المشاريع، بيروت، ط١، ٢٠٢٢م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق الأصبهانيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أحمد بن عليّ بن محمّد بن حجر العسقلانيّ الشافعيّ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، دار الاعتصام، القاهرة، د.ط، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ونسخة أخرى: جامعة الملك سعود، الرياض، د.ط، د.ت.

- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، دار هجر، مصر، د.ط، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ونسخة أخرى: دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٩٩٣م.
- **الدعاء**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبرانيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **دلائل النبوة**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الريّان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **ذيل الملل والنحل** للشهرستاني، محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- **تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المشهورة برحلة ابن بطوطة**، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم اللواتيّ الطنجيّ، د.ن، مصر، د.ط، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- **الرسالة القشيرية**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيريّ، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.
- **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، عبد الرحمٰن ابن عبد الله السهيليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- روضة **الطالبين وعمدة المفتين**، محيي الدين يحي بن شرف النوويّ، ما يسمّى بالمكتب الإسلاميّ، بيروت، د.ط، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **زاد المسير في علم التفسير**، عبد الرحمٰن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **الزهد الكبير**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨م.
- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، محمّد بن يوسف الصالحيّ الشاميّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سلسلة المتون (العقيدة الطحاوية، العقيدة النسفية، رسالة ابن عساكر)، شركة دار المشاريع، بيروت، ط٤، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- **سنن ابن ماجه**، محمّد بن يزيد أبو عبد الله القزوينيّ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٣م.
- **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانيّ الأزديّ، دار الكتب للطباعة، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م. ونسخة أخرى: دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
- **سنن الترمذيّ**، محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **سنن الدارميّ**، عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن بَهرام الدارميّ التميميّ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- **سنن الدارقطنيّ**، عليّ بن عمر الدارقطنيّ، دار المحاسن، القاهرة، د.ط، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- **سنن سعيد بن منصور**، سعيد بن منصور الخراسانيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي البيهقيّ، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، د.ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب بن علي النسائيّ، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- **السُّنَّة**، أحمد بن محمّد بن هارون بن يزيد الخلّال، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **سير أعلام النبلاء**، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (المجسم)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
- **السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون**، عليّ بن برهان الدين الحلبيّ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- **شرح صحيح البخاري لابن بطّال**، عليّ بن خلف بن عبد الملك، المشهور بابن بطّال، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- **شرح أبي داود**، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينيّ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- **شرح مشكل الآثار**، أحمد بن محمّد بن سلامة المشهور بالطحاويّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحيِّ بن أحمد بن محمّد العكبريّ الحنبليّ، دار ابن كثير، بيروت، د.ط، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. ونسخة أخرى: مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبيّ، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- **صريح البيان في الرد على من خالف القرءان**، عبد الله الهرري، دار

المشاريع، بيروت، ط٥، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- **صحيح ابن حبّان**، محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ التميميّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **صحيح البخاري**، محمّد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ونسخة أخرى: دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٣٩٢هـ.
- **صفة الصفوة**، عبد الرحمٰن بن عليّ بن محمّد بن الجوزيّ، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **العَظَمَة**، عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأصبهانيّ، المشهور بأبي الشيخ، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينيّ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده، القاهرة، ط١، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- **عمل اليوم والليلة**، أحمد بن شعيب بن عليّ النسائيّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **غاية البيان شرح زبد ابن رسلان**، محمّد بن أحمد الرمليّ الأنصاريّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **الفتاوى الكبرى**، ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
- **فتح الباري**، أحمد بن عليّ بن محمّد بن حجر العسقلانيّ الشافعيّ، دار

إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **الفتح الرباني والفيض الرحماني**، عبد الغني النابلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، محمّد بن عبد الرحمٰن السخاويّ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، عبد القاهر بن طاهر بن محمّد، الشهير بأبي منصور البغداديّ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- **فضائل الصحابة**، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- **الفقيه والمتفقه**، أحمد بن عليّ بن ثابت، المعروف بالخطيب البغداديّ، دار ابن الجوزيّ، السعودية، د.ط، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الكتاب المسمى **في ظلال القرءان**، سيد قطب (المجسّم)، دار الشروق، بيروت، د. ط، د. ت.
- **قصص لا تليق بالأنبياء**، **طارق اللحام**، شركة دار المشاريع، بيروت، ط٥، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.
- **القضاء والقدر**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الكتاب المسمى **كبرى اليقينيات**، محمد سعيد البوطي، دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ط، د.ت.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، إسماعيل بن محمّد الجراحيّ العجلونيّ، دار إحياء التراث

العربيّ، بيروت، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- **كشف ضلالات ناظم القبرصي**، سمير القاضي، شركة دار المشاريع، بيروت، د.ط، د.ت.
- ما يسمى **كونفوشيوس: النبي الصيني**، حسن شحاتة سعفان، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د.ط، ١٩٥٦م.
- **لسان العرب**، ابن منظور محمّد بن مكرم الأفريقيّ المصريّ، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **لطائف المنن والأخلاق**، عبد الوهّاب بن أحمد الشعرانيّ، المطبعة الميمنية، القاهرة، د.ط، ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م.
- **اللوامع النورانية في أسانيد الطرق الصوفية لإمام البلاد الحبشية**، كمال الحوت، دار المشاريع، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- **المجموع شرح المهذب**، محيي الدين يحيى بن شرف النوويّ، مكتبة الإرشاد، جدة، د.ط، د.ت.
- **مجموع الفتاوى** أحمد بن عبد الحليم الحرانيّ، المشهور بابن تيمية المجسّم، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، د.ط، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- الكتاب المسمّى **محيطات الرحمة اللآلئ الزهرية**، محمّد ناظم القبرصيّ، د.ن، د.ب، د.ط، د.ت.
- **المدخل إلى السنن الكبرى أو المدخل إلى كتاب السنن**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، ط٢، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

- **المستدرك**، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه النيسابوريّ الحاكم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- **مسند أبي يعلى**، أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليّ، المشهور بأبي يعلى دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- **مسند أحمد**، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. ونسخة أخرى: مؤسسة قرطبة، القاهرة، د.ط، د.ت.
- **مسند البزار**، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ - ٢٠٠٩م.
- **مسند الربيع بن حبيب**، الربيع بن حبيب بن عمر الأزديّ البصريّ، دار الحكمة، مكتبة الاستقامة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ٢٠٠٨م.
- **مسند الطيالسيّ**، أبو داود سليمان بن داود الفارسيّ البصريّ، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- **مشكاة المصابيح**، محمّد بن عبد الله الخطيب العمريّ التبريزيّ، ما يسمّى المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ**، أحمد بن محمّد بن عليّ الفيوميّ، المكتبة العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- **مصنّف ابن أبي شيبة**، عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بن خواستي العبسيّ، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- **معرفة السنن والآثار**، أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي بباكستان، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الوعي حلب، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- **معرفة الصحابة**، أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيّ، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبرانيّ، دار الحرمين، القاهرة، د.ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبرانيّ، ما يسمّى المكتب الإسلاميّ، بيروت، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار عمّار، عمّان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبرانيّ، دار مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- **مفتاح الجَنَّة في الاحتجاج بالسُّنَّة**، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطيّ، المسماة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٣، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبيّ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، محمّد بن عبد الرحمٰن السخاويّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية**، عبد الله الهرري، شركة دار المشاريع، بيروت، ط١٢، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

- **معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدّمة ابن الصلاح**، عثمان ابن عبد الرحمٰن المعروف بابن الصلاح، دار الفكر، دمشق، د.ط، د.ت. ونسخة أخرى: دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ط، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **الملل والنحل**، الشهرستاني محمد بن عبد الكريم، مؤسسة الحلبي، بيروت، د.ط، د.ت.
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، محيي الدين يحيى بن شرف النوويّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢، ط٣، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (المجسّم)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
- **نوادر الأصول في حديث الرسول ﷺ**، محمد بن علي الترمذي، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الكتاب المسمّى **وصية مرشد الزمان وغوث الأنام**، عدنان قباني، د.ن، د.ب، د.ط، د.ت.



الجرائد والمجلات العربية:

- جريدة النهار ٧/ ١٠/ ١٩٩٩م.
- مجلة الأفكار عدد ٨٩٦، ١٨/ ١٠/ ١٩٩٩م.

مواقع الإنترنت (المسماة):

www.alhaqqani.com
https://inayatiyya.org
www.al-monitor.com
www.sufilive.com
www.almarjie-paris.com
www.youtube.com/watch?v=BcSDz4k6Q0Y
www.isn1.net/collections/books
www.salatalanabi.com

قائمة المحتويات



ناظِم القُبْرُصِي

تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

شركة دار المشاريع

بيروت ـ لبنان

العنوان: المزرعة، بربور، شارع ابن خلدون، بناية الإخلاص.

تلفون وفاكس: ٠٠(٩٦١ ١)٣٠٤ ٣١١

صندوق بريد: ٥٢٨٣ ـ ١٤ بيروت ـ لبنان.





email: dar.nashr@gmail.com

www.dmcpublisher.com

ناظِم القُبْرُصِي
تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

كشف خطر المدعوّ ناظم الحقّاني القبرصي
وشيخه عبد الله الداغستاني وولده عادل
وتلميذه عدنان قباني وأتباعه
وعرض مكثّف لأقوالهم مع الرد العلمي عليها

مع الوثائق المُصوَّرة من كتبهم ونحوها

قدم له بتقاريظ علمية جمهرة من مشاهير
المُفْتِين والدكاترة والمشايخ المعاصرين

عمل عليه وجمع الوثائق المرفقة
رئيس الرابطة العالمية لقدامى وطلاب الأزهر الشريف في لبنان
أ.د. الشّيخ طارق محمّد نجيب اللّحام

شركة دار المشاريع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



بيان مهمّ
في طريقة إرفاق المصوَّرات
في عمل الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر السنة بقمع البدعة القبيحة، وصلى وسلم على نبيه محمد المرشد إلى درب الجنة بالطريقة الصحيحة، وعلى ءاله وصحبه وأتباعه الهداة الدعاة بالحكمة والنصيحة.

أما بعدُ؛ فإنّ التّأليف والتّصنيف عند أهل الحقّ سبيل لنشر العلم وضبطه، الذي هو بالتعلّم مشافهةً من أفواه العلماء المتحقّقين والأمناء المدقّقين، وعليه عادتهم إلى يوم الدّين. وتوثيقنا لمسائل الكتاب مبنيّ على تتبّع أقوال العلماء لضبطها من أمّهات الكتب، وكذلك أقوال أهل الباطل، وقمنا بتصويرها، وتظليل شواهدها باللون الأحمر، لتكون أوضح لطالب الحق والحقيقة، وهو شيء نافع في دقّة التّعقّب ونسبة الكلام لأهله، براءةً للذمة، واستيفاء للعمل المنهجي العلمي الرّصين. ولا تعني وثائق المصوَّرات أنّا عندما نستشهد بموضع من كتاب أنّنا نتبنّى كلّ ما فيه من كلام، فربّما كان النقل من كتب بعض أهل الزيغ للاحتجاج بكلامهم ممّا وافقوا فيه عقيدة أهل السنة والجماعة، وليس تسليمًا بصحة كلّ ما في كتبهم، وربّما كان من كتب أهل الحقّ التي داخلها شيء من التحريف والدّسّ في بعض المواضع، وربّما كان من كتب منسوبة إلى أهل الحق ولم تثبت لهم بالكلّيّة، وربّما كان من كتب أهل الحق التي تضمّ القول الثابت المعتمد، وذكر بعض الرّوايات الشاذّة، أو عبارات تحتاج إلى

شرح وتقييد، وكذلك الحواشي التي يكتبها من يطبع كتب أهل العلم ومن غير تسليم ببعض ترجيحاتهم وأقوالهم في بعض المواضع. وعملنا بحمد الله على تبيان ما يحتاج إلى توضيح وتعليق؛ وفيه عبارات حمّالة أوجه وقد توهم أشياء تخالف الشريعة، فعملنا على ضبطها والتعليق عليها داخل المصور في إطار مظلل بالأحمر.

والنصيحة أن الكتاب النافع مُعِين، غيرَ أنّ العمدة التلقين في مجالس أهل العلم والأمانة، لمعرفة المراد، والوقوف عند حدود المسائل الشرعية، وربط الكلام بالمصوَّر الذي يقرّبنا إلى كتب التّراث الإسلامي؛ فالكتب مليئة بالأقوال والآراء، وطالبُ الحق هو الذي يأخذ زبدة العلم من العلماء العاملين الحريصين على إفهام الناس وصيانة عقائدهم.

والحمد لله أولًا وءاخرًا، وهو الموفّق، ومن وراء القصد.



معاني الأختام



معناه كتاب حُشي بالكلام الباطل غير الصّحيح المخالف لشريعة الله وما اعتمده العلماء المحقّقون.



معناه كتاب عالِمٍ دُسّ عليه افتراءً فيه ما لا يُظنّ أنه من كتابته، أو دُسّ عليه كلّ الكتاب ونُسب إليه زورًا.



معناه هذا الموقع الإلكتروني فيه ضلال مخالف لدين الإسلام.



معناه يحتوي هذا المقال بعض النقولات التي فيها ضلال مخالف لدين الإسلام.



ناظِم القُبْرُصِي

تحتَ مِجْهَرِ التَّقِيَّة

المصوّرات



عربي موحد متماسك لمواجهة التحديات والأطماع.

عبد الكريم غندور، جهاد سلامة، محمد الخليلي، نزار الزين، عصمت عبدالله العريضي، نونيه سقابدويان، رياض حداد.

جديد النقشبنديين: الألماني المرحّل واحد منهم

الصابونجي طالب القضاء بالتحقيق مع زعيمهم: القبرصي مشعوذ وله علاقات مشبوهة

رضوان عقيل:

قضية الشيخ محمد ناظم (٧٧ عاما) الذي يلقب نفسه "السلطاني الحقاني"، في اليومين الاخيرين في محافظة الشمال، بعدما نشرت "النهار" تحقيقا عن النقشبنديين في لبنان اول من امس وركزت فيه الضوء على القبرصي، احد مشايخ هذه الطريقة الصوفية والذي له اتباع كثر في لبنان والعالم، ونجح في جذب شخصيات عالمية مثل سلطان بروناي حسن بلقية، فضلا عن تأثر مسيديين به في اوروبا واعتناقهم الاسلام واتباع الطريقة النقشبندية.

وتتردد معلومات في طرابلس ان القبرصي موجود في الضنية منذ ايام لكن انصاره يتكتمون عن ذلك وانه اشترى قصرا في بلدة سير واضافه الى مجموعة مقاره في العالم.

وقال احد المشايخ الطرابلسيين لـ"النهار" "ان القبرصي يستمر في شعوذاته وقد تحدث امام جماعته اخيرا عن زلزال سيضرب بيروت السنة المقبلة، وهم يؤمنون بانه اول من حذر من زلزال تركيا وحوادث كوسوفو".

أضاف: "ثمة رجل اعمال من انصاره يجمع في مستودع له في طرابلس كميات كبيرة من قناديل الغاز والشمع والمواد الغذائية ليبيعها من جماعة النقشبندية لجأت الى اعالي سير الضنيه وعكار هربا من احتمال حصول زلازل وكوارث طبيعية".

والجديد في الموضوع ان الالماني زيفان رودولف (٢٧ عاما) هو من اتباعه، وكان قد حضر الى لبنان مع زوجته اميا ندا تحتجب لمداواة طفلهما مكارم اميل (١٨ شهرا) وتأمين العلاج له من السرطان في احدى عينيه، على الطريقة الصوفية تلافيا لاقتلاع العين.

وقد هرب الوالد النقشبندي بطفله الى بيروت من المانيا ليتجنب اجراء عملية له. وثمة نقشبنديون يحرمون اجراء عمليات جراحية الانسان ويكتفون بالعلاج الروحي.

وكان النائب العام التمييزي عدنان عضوم قد أمر بترحيل رودولف وزوجته وطفلهما الى بلدهم بعد تدخل السفارة الالمانية في بيروت. ووصلت العائلة صباح امس الى المانيا.

وانشغلت الصحافة الالمانية بقضية رودولف واعتناقه الاسلام، علما انه شوهد في محكمة قصر العدل في بيروت يرتدي دشداشة بيضاء ويعتمر قبعة تشبه القبعات التي يضعها الحجاج المسلمون.

الكردي

وقال مدير اذاعة القرآن التابعة لدار الفتوى الشيخ احمد درويش الكردي لـ"النهار" "ان الرجل الالماني يخالف الشريعة الاسلامية لانه لا يؤمن بالتداوي على ايدي الاطباء الاختصاصيين، عكس ما شدد عليه الاسلام منذ ايام النبي محمد".

وعن رأيه في الشيخ القبرصي وافكاره قال: "هو وامثاله يخالفون الدين الاسلامي".

مشاريع سكنية

وتساءل كثر في الشمال عن سبب لجوء جماعة القبرصي إلى اعالي بسير الضنية وعكار. وتردد ان القبرصي تربطه صداقة بمجموعة من المتعهدين والمتمولين يقومون منذ عامين بشراء مساحات شاسعة في المناطق المذكورة بغية تشييد مجموعات سكنية وبيعها من نقشبنديين.

الصابونجي

من جهته قال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي لـ"النهار": "سبق ان حذرنا مرارا من اساليب الشعوذة التي يلجأ اليها البعض تحت ستار التصوف والكشف الغيبي، لان الاسلام واضح في منهجه الديني والعلمي والاخلاقي".

اضاف: "اعتقد ان مثل هذه الظواهر لا تأخذ مداها الا في حالتين، الاولى التأزم النفسي والاجتماعي والثقافي، والاخرى جهل الحقائق الدينية والانسياق وراء الضعف النفسي وسط انقطاع عن الثوابت التي أقرها الدين".

وتابع: "اما بالنسبة الى هذا الشخص (القبرصي) فهو يحضر الى لبنان في المناسبات المشبوهة وسبق ان طرح تصورات عدة وانبأ الكثير من الحوادث، وقد ثبت بطلانها كلها ولم يصدق منها اي خبر، لانه يعتمد على التهويل ويخضع اتباعه بالتظاهر امامهم انه يعرف المستقبل ويكشف الغيب. وكثيرون وقعوا ضحية اباطيله عندما انبأهم بمواعيد لظهور المهدي".

وقال ان "للقبرصي صداقات مشبوهة مع قادة عالميين ولا يتفق عالم واحد او شيخ مع افكاره. وسبق ان صدرت فتاوى تكفير عالمية في حق معلمه (عبدالله الداغستاني) ولسنا في معرض الاهتمام بامثاله ودعوته لانها لا تمثل في المفهوم الإسلامي أي قيمة، بل هي صورة خرافية وأسطورية تدخل في باب الشعوذة".

وطالب الصابونجي القضاء "بالتحقيق مع هذا الرجل وسؤاله عن مصادر معلوماته لاثبات امكان اتصاله بأي جهاز اسرائيلي، وخصوصا انه اعلن قبل فترة امام جماعته ان اسرائيل ستجتاح لبنان".

وختم: "القبرصي تربطه علاقات بعدد كبير من الاثرياء والمتمولين في لبنان والعالم، مثل سلطان بروناي الذي الاعدة بانشاء مستشفى ضخم في دولته ويشرف على المشروع شقيق صهر القبرصي من آل قباني من بيروت".

الكتاب المسمى

قصية

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



مصور رقم (٢)

يقول مولانا الشيخ الذي سيفوز في هذا الزمان بما لم يفز به الأولون من الخلوات والرياضات .. ومن الجهاد الأصغر والأكبر . والذي سينال درجة عليا ورتبة كبرى لم ينلها لا الأنبياء ولا الصحابة ، والذي سيأخذ المقامات التي لم يظهرها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، وسيدنا أبو بكر الصديق الوارث عنه ، الذي سيفوز بهذه الأشياء كلها من أهل هذا الزمان ، هو الذي يجالس المرشدين العظام ويستمع لإرشادهم ويحضر ندواتهم ، ويسمع لهم بكل إصغاء وإيمان واحترام ، وخصوصاً من يمتثل لأوامرهم ويعمل بإراداتهم .

ثم يحذر مولانا الشيخ الإنسان الذي يشتغل بالسياسة ويتلهف لمحبة الدنيا ، لأنها تودي به الانحراف عن الطريق الصحيح .



— ٦ —

جريدة الأنوار اللبنانية

حديث في بيروت مع معمّر روسي الأصل الداغستاني (١٢٥ سنة) أجرى ٤ عمليات جراحية

تزوج ٨ مرات وتوفي ٧ أيام .. وعاد

كتب محمد مجذوب :

كان عمره ١٢٤ سنة عندما تزوج من امرأة تصغره بأكثر من ثمانين سنة . ومنذ ايام اجريت له اربع عمليات جراحية دفعة واحدة في عينيه ، نجحت كلها .. وهو اليوم يستعيد عافيته بسرعة .

انه الشيخ عبدالله الداغستاني (١٢٥ سنة) المتزوج من السيدة منيرة كوجان (٢٨ سنة) ، والعمليات الجراحية الاربع اجريت له في مستشفى الاطباء حيث التقيناه امس ، وكان لنا معه حديث عن حياته الطويلة .

فقدت ١١ من أبنائي

قال الشيخ الداغستاني ، الذي يحمل الجنسية السورية وتكلم الروسية بطلاقة ، انه يقيم في الشام في اعلى جبل قاسيون ، وهو في الاساس من مواليد الداغستان .

واضاف : اقربائي الآن اعرفهم اكثر من ثلاثماية شخص ، وقد كان لي ١٢ ولدا ماتوا جميعهم ما عدا ابنة واحدة متزوجة ولها اربعة اولاد ، صبي وثلاث بنات ، واحدى البنات الثلاث متزوجة وقد رزقت طفلا .

وعن والده حسين الداغستاني قال : لقد كان « اكبر شيخ » في روسيا ، لكنه توفي يوم كان عمري تسع سنوات . وعندما تمكن الامام شامل — وهو خالي — هاجرت ووالدتي الى دمشق وما ازال فيها منذ خمس واربعين سنة .

العمليات الاربع

وسألته عن العمليات الاخيرة التي خضع لها ، فقال : الاولى كانت عملية « بروستات » ، والثانية لاستئصال بعض الامعاء لتقيحها ، والثالثة لاصلاح « فتق » في ايسر ، والرابعة عملية في العينين (المياه الزرقاء) . وتابع الشيخ الداغستاني الذي بدا في حالة صحية مرضية ، ان الدكتورين محمود قباني ويوسف عيتاني اشرفا على العمليات الثلاث الاولى فيما اشرف الدكتور رفعت فرحات على العملية الرابعة ، ثم قال : الحمد لله انا بخير .

■ وكيف امضيت عمرك الطويل ؟

□ خمس وسبعون سنا في روسيا والقدس ، والباقي في جبل قاسيون .

ولم اكرر السؤال ، فقد كنت ادرك ان عمرا طويلا كعمر الشيخ الداغستاني لا يختصر في دقائق ..



□ الشيخ عبدالله الداغستاني في المستشفى يتحدث الى ثلاثة من تلامذته ، ويبدو السيد زهير ناصر مدير المستشفى ■

■ كم مرة تزوجت ؟

□ زوجتي الحالية هي الثامنة . ست من زوجاتي السابقات توفين ، والسابعة طلقتها بناء لرغبتها وكان عمرها [illegible] سنة ، وعمر زوجتي الاخيرة ثمان وثلاثون .

مت ذات مرة

وفي عودة سريعة الى حياته قال : « سفر برلك » بدل مجرى حياتي ، فقد حاربت ثلاث سنوات الى جانب الاتراك في البوسفور ، كما حاربت سنتين على قناة السويس ، واكثر من مرة اصبت ، وذات مرة مت ثم عدت .

ولا يترك الشيخ الداغستاني لي فرصة ان استغرب الرواية ، فيتابع : توفيت لسبعة ايام عندما اصابتني رصاصة في ظهري واستقرت الى جانب قلبي ، وقد قام ١٢٠ الف نبي بنقلي الى الجنة ، فتجولت في السماء وشاهدت عزرائيل .. واليوم وانا هنا يراني ٢٤ الف شخص غيرك في ٢٤ الف موضع وباشكال مختلفة .

ويتذكر الشيخ الداغستاني الكثير فيقول : انكر ان امرأة افريقية قصدتني ذات يوم لتخبرني بان لها صديقة نيوزيلاندية ارسلت تستدعيها الى نيوزيلاندا ، وعندما ذهبت وجدت انها قد توفيت تاركة لها رسالة تفيد بانني قابلتها [illegible] وزودتها بتعاليم دينية ، وانها تركت وصيتها الى الافريقية ان تعود في اليوم التالي ، لاكتشف بالفعل ان احدى ارواحي قابلتها .

ويروي الشيخ الداغستاني قصة نبوءة نيهرو : ذات يوم حضر الى منزلي المستشرق الانكليزي المعروف جون بونت [illegible] الملكة اليزابيت ، وكانت برفقته فتاة ، وقد سألته : من هذه ؟ فقال : هذه سكرتيرتي . فقلت : لا ، انها زوجتك . وقد عاد بعد عام ليخبرني انه تزوج ، ان زوجته لم تكن سوى سكرتيرته .

وفي غرفة الشيخ عبدالله الداغستاني التقيت احد تلامذته الذي قال : الشيخ عبدالله معجزة زمانه ، يعرفه ملايين الناس وتلامذته لا حصر لهم ، ومنهم الشيخ ابراهيم الياس شيخ افريقيا ، والشيخ عبدالله العلايلي . واضاف : ولن يموت الشيخ عبدالله الا بعد ان يأتي المهدي ويحكم سبع سنوات ويموت .

وقال ايضا : لقد قهر الشيخ عبدالله كل الامراض وشفي منها ، وهو يعرف المستقبل بايمان .

وسألت الشيخ عبدالله رأيه في هذه التنبؤات فيقول : الايام ستثبت انها حقيقة .. ويضيف : لقد عشت السنوات الخمس والسبعين الاولى من عمري اقتات بسبع حبات زيتون كل يوم وقطعة خبز ، والسنوات الخمسون الباقية عشتها مع الناس ،



الكتاب المسمى

قصيدة

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



مصور رقم (٤)

الله عليه وسلم ، وهو واجب على كل ما مسلم ومسلمة .

٢ – الاستغفار : استغفر الله (٧٠) مرة .

٣ – فاتحة الكتاب الكريم مع نية المشاركة بالتجليات والعنايات النازلة معها في أول نزول هذه السورة الكريمة في مكة المكرمة وبدون هذه النية نكون قد وقعنا في الخارج .

يقول حضرة الاستاذ : لو قرأ الكافر فاتحة الكتاب ولو مرة واحدة في حياته لا يخرج من الدنيا إلا وينال قسماً من تلك العناية . لأن الله لا يفرق بين كافر أو فاسق ، أو مؤمن أو مسلم بل كلهم على السوية ، لأنهم داخلين تحت الآية استميد بالله : « ولقد كرمنا بني آدم » . فاذا الله سبحانه وتعالى كرم جميع بني آدم . وبما أن هذه العناية وتلك التجليات النازلة مع سورة الفاتحة خاصة لمعنى كرمنا بني آدم ، فاذا من هنا ينال الكافر قسماً من هذه العناية . إن هذا التجلي النازل مع فاتحة الكتاب لا ينقطع أبداً وهو دائم الى الأبد ، وهو خاص بالفاتحة ولا يعلم أحد مقدار هذا التجلي سوى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم .

من يقرأ سورة الفاتحة مع نية المشاركة بهذه التجليات يفوز بدرجة عليا وينال رتبة كبرى والذي لا يقرأها بهذه النية سوف ينال من عموم العناية وليس من خاصتها . لهذه السورة عند الله عز وجل من المقامات ما لا عدّ له ولا حدّ .

٤ – بسم الله الرحمن الرحيم .



مصور رقم (٤)

الكتاب المسمى

قصيدة

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



آمنَ الرسولُ بما أنزلَ إليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرقُ بينَ أحدٍ من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليكَ المصير . لا يُكلفُ اللهُ نفساً إلا وسعها، لها ما كسبتْ وعليها ما اكتسبتْ . ربَّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملتهُ على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تُحملنا ما لا طاقةَ لنا به ، واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا أنتَ مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

صدق الله العظيم .

قارىء هذه الآية مرة واحدة يفوز بدرجة عليا ورتبة كبرى ويحصل له أمن أمان في الدنيا والآخرة ويدخل في دائرة الأمن عند الله عز وجل وينال جميع درجات ومقامات الطريقة النقشبندية العلية ويفوز بما لم يفز به الأنبياء والأولياء ويفوز بمقام أعلى من مقام ابا يزيد البسطامي إمام الطريقة الذي قال فيه : « أنا الحق أيضا » .

إن هدا التجلي العظيم لهذه الآية ولغيرها حصل بعد عصر وزمان مولانا خالد البغدادي امام الطريقة وخصصها الله لأهل هذا الزمان .

٥ — سورة الانشراح (ألم نشرح لك صدرك) .

يقول الحق عز وجل في هذه الآية . أستعيذ بالله .

فان مع العسر يسراً ، ان مع العسر يسراً

على كل حرف وعلى كل آية يوجد تجلى مختلف [illegible] الآخر ولكل

هذا الكتاب فيه ضلال

— ١٣ —

الكتاب المسمى

قصيدة

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



يقول مولانا الشيخ الذي سيفوز في هذا الزمان بما لم يفز به الأولون من الخلوات والرياضات ، ومن الجهاد الأصغر والأكبر . والذي سينال درجة عليا ورتبة كبرى لم ينلها لا الأنبياء ولا الصحابة ، والذي سيأخذ المقامات التي لم يظهرها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، وسيدنا أبو بكر الصديق الوارث عنه ، الذي سيفوز بهذه الأشياء كلها من أهل هذا الزمان ، هو الذي يجالس المرشدين العظام ويستمع لإرشادهم ويحضر ندواتهم ، ويسمع لهم بكل إصغاء وإيمان واحترام ، وخصوصاً من يمتثل لأوامرهم ويعمل بإرادتهم .

ثم يحذر مولانا الشيخ الإنسان الذي يشتغل بالسياسة ويتلهف لمحبة الدنيا ، لأنها تودي به الانحراف عن الطريق الصحيح .



— ٦ —

متن

العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السُّنّة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطّحاوي الحنفيّ
المتوفى سنة ٣٢١ هجريّة

دار ابن حزم

رسول الله ﷺ - وقولُه الحقُّ - وهم: أبو بَكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمانَ، وعَلي، وطَلْحَة، والزُّبَيْر، وسَعْد، وَسعيد، وعبْدالرَّحمن بن عَوْفٍ، وأبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وهو أمينُ هذه الأُمَّة، رضي الله عنهم أجمعين[١].

١٢٥ ـ ومِن أحْسَنَ القولَ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وأزواجِهِ الطَّاهراتِ من كلِّ دَنَسٍ، وذُرياته المقدَّسين من كلِّ رِجْسٍ، فقد بريءَ من النِّفاق.

١٢٦ ـ وعلماءُ السَّلفِ من السابقين، ومن بَعدهم من التَّابعين - أهلُ الخير والأَثَر، وأهلُ الفِقْه والنَّظَر - لا يُذْكَرون إلا بالجَميل، ومَن ذَكَرَهُم بسوءٍ فهو على غير السَّبيل.

١٢٧ ـ ولا نُفَضِّلُ أحداً من الأولياءِ على أحدٍ مِن

---

(١) أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبي طالب، طلحة بن عبيدالله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقّاص، سعيد بن زيد، عبدالرحمٰن بن عوف، أبو عبيدة بن الجرّاح.

الأنبياءِ عليهم السلام، ونقـولُ: نَـبيٌّ وَاحد أفضـل من جميع الأولياءِ.

١٢٨ ـ ونُؤمنُ بما جاءَ من كَرَاماتِهم ، وصَـحَّ عـن الثُّقاتِ من رِواياتِهم.

١٢٩ ـ ونُؤمنُ بأشراطِ الساعةِ: من خروجِ الدَّجَّال، ونُزول عيسى ابن مَرْيَم عليه السلام من السماء، ونؤمنُ بطلوعِ الشمسِ من مَغْرِبِها، وخروجِ دَابَّة الأرْضِ مِن مَوْضِعِها.

١٣٠ ـ ولا نُصَدِّقُ كاهِناً ولا عَرَّافاً.

١٣١ ـ ولا مَنْ يَدَّعي شيئاً يُخَالِف الكِتَابَ والسُّنَـة وإجْماعَ الأمَّة.

١٣٢ ـ ونَرَى الجَمَاعَةَ حَقاً وصَوَاباً، والفُـرْقَة زَيْغـاً وعَذاباً.

١٣٣ ـ ودِينُ الله في الأرضِ والسماءِ واحدٌ، وهـو دينُ الإسـلام ، قـال الله تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ

من مكتبة التراث

نوادر الأصول

في أحاديث الرسول

تأليف

محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله الحكيم
الترمذي

المجلّد الأول

حقّق أصوله وخرّج أحاديثه
الدكتور عبد الرحمن عميره

دار الجيل
بيروت

سيداً لجميع ولد آدم (عليه السلام)، وأنزل عليه كتاباً مهيمناً على الكتب، أجمل فيه التوارة والإنجيل، واختصر له الكلم، وزاده المفصل وفاتحة الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة من كنزه الذي ادخره لهذه الأمة. ووصفهم في التوراة بمحاسنهم لبني إسرائيل من قبل أن يخلقهم بآلاف من السنين، ولعيسى (عليه السلام) ولقومه في الإنجيل. حتى روي في الحديث أن أمة محمد (ﷺ) يسمون في التوراة صفوة الرحمن، وفي الإنجيل حكماء علماء أبرار أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء.

وقال (عز وجل) في القرآن الكريم : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا** ... ﴾[1] الآية. تصديقاً لما في التوراة صفوة الرحمن، وقال : ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس** ﴾[2] وقال (عز وجل) : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطاً** ... ﴾[3] أي عدلاً. ﴿ ... **لتكونوا شهداء على الناس** ... ﴾[4].

أي شهداء للرسل بالبلاغ عندما تجحد الأمم تبليغ الرسل (عليهم السلام) رسالات الله تعالى، فتشهد هذه الأمة لنوح(*) (عليه السلام) فمن دونه رسولاً رسولاً أنهم أدوا الرسالة، فيحكم الله تعالى بشهادتهم على سائر الأمم، ويتخلص الرسل (عليهم السلام) من أمانة الرسالة، وذلك بعد ما يعدلهم محمد (ﷺ)، فذلك قوله تعالى : ﴿ **لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً** ﴾[5].

فتكون شهادة أمة محمد (ﷺ) يومئذ مقبولة على جميع الأمم

(*) تعليق د. طارق اللحام: أول الأنبياء على الإطلاق ءادم ثم شيث ثم إدريس عليهم السلام.

---

(١) سورة فاطر آية رقم ٣٢.
(٢) سورة آل عمران آية رقم ١١٠.
(٣) (٤) سورة البقرة آية رقم ١٤٣.
(٥) سورة البقرة آية رقم ١٤٣.

تَفْسِيرُ الفَخْرِ الرَّازِي

المشتهر بالتفسير الكبير

للإمام محمد الرازى فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين
٥٤٤ ــ ٦٠٤ هـ



الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

تمتاز هذه الطبعة بفهرس لآيات الاحكام

الجُزْءُ الثَالِثُ عَشَرُ

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

﴿ والقول الثالث ﴾ أن المراد من هذه الهداية : الارشاد الى النبوة والرسالة ، لأن الهداية المخصوصة بالانبياء ليست إلا ذلك .

فان قالوا : لو كان الأمر كذلك لكان قوله (وكذلك نجزى المحسنين) يقتضي ان تكون الرسالة جزاء على عمل ، وذلك عندكم باطل .

قلنا : يحمل قوله (وكذلك نجزى المحسنين) على الجزاء الذى هو الثواب والكرامة ، فنزول الاشكال . والله اعلم .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ احتج القائلون بأن الأنبياء عليهم السلام أفضل من الملائكة بقوله تعالى بعد ذكر هؤلاء عليهم السلام (وكلا فضلنا على العالمين) وذلك لأن العالم اسم لكل موجود سوى الله تعالى ، فيدخل في لفظ العالم الملائكة ، فقوله تعالى (وكلا فضلنا على العالمين) يقتضي كونهم أفضل من كل العالمين . وذلك يقتضي كونهم أفضل من الملائكة ، ومن الأحكام المستنبطة من هذه الآية : أن الأنبياء عليهم السلام يجب ان يكونوا أفضل من كل الأولياء ، لأن عموم قوله تعالى (وكلا فضلنا على العالمين) يوجب ذلك . قال بعضهم (وكلا فضلنا على العالمين) معناه فضلناه على عالمي زمانهم . قال القاضي : ويمكن أن يقال المراد : وكلا من الأنبياء يفضلون على كل من سواهم من العالمين . ثم الكلام بعد ذلك في أن أى الأنبياء أفضل من بعض ، كلام واقع في نوع آخر لا تعلق له بالأول والله أعلم .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قرأ حمزة والكسائي (والليسع) بتشديد اللام وسكون الياء ، والباقون (واليسع) بلام واحدة . قال الزجاج : يقال فيه الليسع واليسع بتشديد اللام وتخفيفها .

﴿ المسألة الخامسة ﴾ الآية تدل على أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن الله تعالى جعل عيسى من ذرية إبراهيم مع أنه لا ينتسب الى إبراهيم إلا بالأم ، فكذلك الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن انتسبا الى رسول الله بالأم وجب كونهما من ذريته ويقال : إن أبا جعفر الباقر استدل بهذه الآية عند الحجاج بن يوسف .

﴿ المسألة السادسة ﴾ قوله تعالى (ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم) يفيد أحكاما كثيرة : الأول : أنه تعالى ذكر الآباء والذريات والاخوان ، فالآباء هم الأصول ، والذريات هم الفروع ، والاخوان فروع الأصول ، وذلك يدل على أنه تعالى خص كل من تعلق بهؤلاء

البحر المحيط

في التفسير

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي
٦٥٤ - ٧٥٤ هـ

الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

القرآن وإنما جمع هؤلاء الأربعة لأنهم لم يبق لهم من الخلق أتباع ولا أشياع فهذه مراتب ست: مرتبة الملك والقدرة ذكر فيها داود وسليمان، ومرتبة البلاء الشديد، ذكر فيها أيوب، ومرتبة الجمع بين البلاء والوصول إلى الملك ذكر فيها يوسف، ومرتبة قوة البراهين والمعجزات والقتال والصولة ذكر فيها موسى وهارون، ومرتبة الزهد الشديد والانقطاع عن الناس للعبادة ذكر فيها زكريا ويحيى وعيسى وإلياس، ومرتبة عدم الاتباع ذكر فيها إسماعيل واليسع ويونس ولوطاً، وهذه الأسماء أعجمية لا تجر بالكسرة ولا تنون إلا اليسع فإنه يجر بها ولا ينون وإلا لوطاً فإنه مصروف لخفة بنائه بسكون وسطه، وكونه مذكراً وإن كان فيه ما في إخوته من مانع الصرف وهو العلمية والعجمة الشخصية وقد تحاشى المسلمون هذا الاسم الشريف، (*) فقلّ من تسمى به منهم كأبي مخنف لوط بن يحيى، ولوط النبي هو لوط بن هارون بن آزر وهو تارخ وتقدّم رفع نسبه.

﴿وكلًّا فضلنا على العالمين﴾ فيه دلالة على أن الأنبياء أفضل من الأولياء خلافاً لبعض من ينتمي إلى الصوف في زعمهم أن الولي أفضل من النبي كمحمد بن العربي (**) الحاتمي صاحب كتاب الفتوح المكية وعنقاء مغرب وغيرهما من كتب الضلال، وفيه دلالة على أن الأنبياء أفضل من الملائكة لعموم العالمين وهم الموجودون سوى الله تعالى فيندرج في العموم الملائكة. قال ابن عطية: معناه عالمي زمانهم.

﴿ومن آبائهم وذرّياتهم وإخوانهم﴾ المجرور في موضع نصب. فقال الزمخشري (***): عطفاً على ﴿كلًّا﴾ بمعنى وفضلنا بعض آبائهم، وقال ابن عطية: وهدينا ﴿من آبائهم وذرياتهم وإخوانهم﴾ جماعات فمن للتبعيض والمراد من آمن نبياً كان أو غير نبي ويدخل عيسى في ضمير قوله: ﴿ومن آبائهم﴾ ولهذا قال محمد بن كعب: الخال والخالة انتهى، ﴿ومن آبائهم﴾ كآدم وإدريس ونوح وهود وصالح ﴿وذرياتهم﴾ كذرية نوح عليه السلام المؤمنين ﴿وإخوانهم﴾ كإخوة يوسف (****) ذكر الأصول والفروع والحواشي.

﴿واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم﴾ الظاهر عطف ﴿واجتبيناهم﴾ على ﴿فضلنا﴾ أي اصطفيناهم وكرر الهداية على سبيل التوضيح للهداية السابقة، وأنها هداية إلى طريق الحق المستقيم القويم الذي لا عوج فيه وهو توحيد الله تعالى وتنزيهه عن الشرك.

﴿ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده﴾ أي ذلك الهدى إلى الطريق المستقيم

(*) تعليق د. طارق اللحام: اسم لوط ليس مشتقًّا من اللواط ولا اللواط مشتقًا من لوط.

(**) تعليق د. طارق اللحام: نحن نظن أن محي الدين ابن عربي دُسَّ عليه.

(***) تعليق د. طارق اللحام: الزمخشري معتزلي يُحْذَر.

(****) تعليق د. طارق اللحام: إخوة يوسف ليسوا أنبياء لأنهم فعلوا أفعالًا خسيسة.

الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

للعالم العلامة المحقق

القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي

المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

وقد ذيلناه بالحاشية اللطيفة المسماة

مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء

للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني

المتوفى سنة ٨٧٢ هـ

حققه وأشرف على طباعته

عبد السلام محمد أمين

الجزء الثاني

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الباب الأول
في بيان ما هو في حقه ﷺ سب أو نقص من تعريض أو نص

اْعلَمْ وَفَّقَنَا الله وَإيَّاكَ أنَّ جَميعَ مَنْ سَبَّ النبيَّ ﷺ أوْ عَابَهُ أوْ أَلْحَقَ بِهِ نَقْصاً في نَفْسِهِ أوْ نَسَبِهِ أوْ دِينه أوْ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ أوْ عَرَّضَ بِهِ أوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَه أوِ الْإِزْرَاءِ عَلَيْه[١] أوِ التَّصْغِيرِ لِشَأْنِهِ أوِ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبِ لَهُ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ كَمَا نُبَيِّنُهُ وَلاَ نَسْتَثْنِي فَصْلاً مِنْ فُصُولِ هٰذَا الْبَابِ عَلَى هٰذَا الْمَقْصِدِ وَلاَ نَمْتَرِي فِيهِ تَصْرِيحاً كَانَ أوْ تَلْوِيحاً وَكَذٰلِكَ مَنْ لَعَنَهُ أوْ دَعَا عَلَيْهِ أوْ تَمَنَّى مَضَرَّةً لَهُ أوْ نَسَبَ إلَيْهِ مَا لاَ يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أوْ عَبِثَ[٢] في جِهَتِهِ الْعَزِيزَةِ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلاَمِ وَهُجْرٍ[٣] وَمُنْكَرٍ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورٍ أوْ عَيَّرَهُ[٤] بِشَيْءٍ مِمَّا جَرَى مِنَ الْبَلاَءِ وَالْمِحْنَةِ عَلَيْهِ أوْ غَمَصَهُ[٥] بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْهُودَةِ لَدَيْهِ وَهٰذَا كُلُّه إجْمَاعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَئِمَّةِ الْفَتْوَى مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ إلَى هَلُمَّ جَرًّا[٦]، قال أبو بكرِ بنُ الْمُنْذِرِ أجْمَعَ عَوامُّ أهْلِ الْعِلْمِ على أنَّ مَنْ سَبَّ النبيَّ ﷺ يُقْتَلُ وَمِمَّنْ قَالَ ذٰلِكَ مَالِكُ بنُ أنس وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ وإسْحَاقُ وَهُوَ مَذْهَبُ الشافِعِيِّ قال القاضي أبو الْفَضْلِ وَهُوَ مُقْتَضَى قول أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُ وَلاَ تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ عِنْدَ هٰؤُلاَءِ، وَبِمِثْلِهِ قال أبو حَنِيفَةَ وأصحابُهُ والثَّوْرِيُّ وأهلُ الكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِي في الْمُسْلِمِينَ لٰكِنَّهُمْ قالوا: هِيَ رِدَّةٌ؛ وروى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن مالكٍ وحَكَى الطَّبَرِيُّ مِثْلَهُ عن أبي حنيفةَ وأصحابِهِ فِيمَنْ تَنَقَّصَهُ ﷺ أوْ بَرِىءَ مِنْهُ أوْ كَذَّبَهُ وقال سُحْنُونٌ فِيمَنْ سَبَّهُ: ذٰلِكَ رِدَّةٌ كَالزَّنْدَقَةِ[٧] وَعَلَى هٰذَا وَقَعَ

(١) **قوله: (أو الإزراء عليه)** أي التهاون به.
(٢) **قوله: (أو عبث)** بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها مثلثة أي لعب.
(٣) **قوله: (وهجر)** بضم الهاء وسكون الجيم من الإهجار وهو الإفحاش في النطق.
(٤) **قوله: (أو عيره)** بفتح العين المهملة وتشديد المثناة التحتية.
(٥) **قوله: (أو غمصه)** بفتح الغين المعجمة والميم والصاد المهملة: أي عابه أو استصغره.
(٦) **قوله: (إلى هلم جرا)** في الصحاح هلم بمعنى تعال. قال الخليل: أصله لمّ من قولك لمّ الله شعثه: أي جمعه. كأنه أراد لم نفسك إلي أي أقرب وها للتنبيه وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسماً واحداً يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة أهل الحجاز وأهل نجد يصرفونها وجراً من الجر وهو السحب وانتصابه على المصدر أو الحال.
(٧) **قوله: (كالزندقة)** قال ابن قرقول: الزنادقة من لا يعتقد ملة من الملل المعروفة ثم استعمل ذلك فيمن عطل الأديان وأنكر الشرائع وفيمن أظهر الإسلام وأسر غيره وأصله من كان على مذهب ماني ونسبوا إلى كتابه الذي وضعه في إبطال النبوة ثم عربته العرب انتهى.

الكتاب المسمى

قصية

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

بهذه البسملة الكريمة وبلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يكون قد وضعنا الأساس لهذه الوصية .

إن الله عز وجل أدّب سيدنا محمد ﷺ إذ يقول الرسول ﷺ « أدبني ربي فأحسن تأديبي » فعلينا إذاً أن نداوم على أدب الطريق حتى يحصل لنا علوم ثمرة الشريعة والطريقة .

نبدأ أولاً مقرّين أننا لا زلنا خارج الطريقة ونريد أن نبادر بالدخول. بهذا الإقرار نبدأ بالوظائف.

بادىء ذي بدء يجب علينا أن نعرف ما هي الشريعة والطريقة .

ومعرفة الشريعة معرفة حقيقية واجب على كل مؤمن ومؤمنة .

إن الشريعة هي إتيان ما أمر به الله عز وجل وترك ما نهى عنه . من يحافظ على هذين الامرين يصبح الله عز وجل معه .

هذه هي الشريعة .

أما الطريقة فهي عزة الشريعة ، وهي أن يعتقد المريد في شيخه ومرشده ، ويسلك كما يشير عليه ، ولا يجوز للمريد أن نسأل شيخه أي سؤال عن أي أمر أمره به .

والتعريف الثاني للطريقة هو أن يكون المريد مستعداً لتلقي الأمر من مرشده . كما كان الرسول ﷺ ينتظر مجيء الوحي من الله عز وجل ، كذلك يجب على المريد أن يت... أمر مرشده

هذا الكتاب فيه ضلال

— ٩ —

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

of every prayer. If a man reads Quran seven times, without FATIHA, he cannot reach the reward gained by one reading of FATIHA!

"Allah sent FATIHA first in Mecca. Along with it came endless Rahmah (mercy). Gabrael, bringing FATIHA to Muhammad (peace be upon him), said, 'O, Muhammad! Allah Almighty gives you His salaams and says to you, "Good tidings for FATIHA; if anyone from your ummah (nation) reads FATIHA even once, in his life, it will be enough, and more, for that servant!"'

"He who reads FATIHA will take enough Rahma from one reading to last his whole life. Even if he is an unbeliever, one reading will bring him to Iman, perhaps at the last moment of his life. This is because faith is original, inborn with people. Unbelief is a temporary condition added later. FATIHA will bring faith even to a doer of bad things.

"The second time FATIHA came was in Medina. Again it came with endless Rahmah, but this Rahmah was not like the first. The second Rahmah for FATIHA was so big and so powerful that the angels who brought the first Rahmah were unable to carry it. Allah said to Muhammad (peace be upon him) the second time, 'O, my Prophet! I am sending to you, from My mercy oceans of FATIHA, only one wave; one wave only from the mercy oceans in My Divine Presence! If you knew the whole mercy oceans belonging to FATIHA, you would not order your nation to worship, pray, or anything else; for that mercy from FATIHA would be enough! But no one knows the wideness of My mercy oceans!'

"This second wave of mercy from FATIHA was so strong that, by comparison, the first wave, which came in Mecca (and from which one reading in a man's life is enough), was nothing. Allah Almighty said, 'O, My beloved Muhammad! If My servants know what I am hiding from them in My mercy oceans they would say, "No need for any worshipping."' If a man does sajdah all his life, he will take from that ocean only a drop. But Allah is sending oceans, not drops. He gives out of His generosity, not because of anyone's worship and regardless of anyone's lack of worship. This is the interpretation of the verse, 'Allah Almighty is giving endless honor and glory to the sons of Adam (peace be upon him).'

"If a man knows that his Lord, Allah Almighty, gives His mer[illegible] all regardless of their worshipping, he will gain adab, [illegible]ners. How can he be proud of his worshipping, when a [illegible]f prayer will bring only one drop compared to what



الجامِعُ لأحكامِ القرآنِ

والمُبيِّنُ لما تضمَّنهُ مِنَ السُّنَّةِ وآيِ الفُرقانِ

تأليف

أبي عبدِ اللهِ مُحمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي بكرٍ القُرطبيِّ
(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي   محمد بركات

الجزء الخامس عشر

مؤسسة الرسالة

قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ﴾ هذا تنبيهٌ على عِظم قَدرِ يوم القيامة، أي: قَصَدنا في ذلك إلى ما كان يَعمله المجرمون من عملِ برٍّ عند أنفسهم. يقال: قَدِم فلانٌ إلى أمر كذا، أي: قصده. وقال مجاهد: «قَدِمْنَا» أي: عَمدنا[1]. وقال الراجز:

وقَــدِمَ الــخَــوارجُ الــضُّــلَّالُ   إلــى عِــبــادِ ربِّــهــم فــقــالــوا

إن دمــاءكــم لــنــا حَــلالُ[2]

(*)

وقيل: هو قُدوم الملائكة[3]، أخبر به عن نفسه تعالى فاعلُه.

﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ أي: لا يُنتفَعُ به، أي: أبطلناه بالكفر. وليس «هَبَاءً» من ذوات الهمز وإنما هُمزت لالتقاء الساكنين. والتصغير: هُبَيّ في موضع الرفع، ومن النحويين مَن يقول: هُبيّ في موضع الرفع؛ حكاه النحاسُ[4]. و واحده هباءة والجمع أهباء. قال الحارث بن حِلِّزة يصف [ناقةً]:

فَتَرى خلْفَها من الرَّجعِ والوَقْـ   ـعِ مَنِيناً كأنّه أَهباءُ[5]

وروى الحارث عن عليٍّ قال: الهباء المنثورُ: شعاعُ الشمس الذي يَدخل من الكُوَّة[6].

(*) تعليق د. طارق اللحام: نسبه الله إليه نسبة تشريف، ولأنه بأمره سبحانه.

---

(١) تفسير مجاهد ٢/٤٤٩، وأخرجه عنه الطبري في تفسيره ١٧/٤٣١، وابن أبي حاتم ٨/٢٦٧٨ (١٥٠٦٥).

(٢) الرجز في مجاز القرآن ٢/٧٤، وتفسير الطبري ١٧/٤٣٠، والنكت والعيون ٤/١٤١، والمحرر الوجيز ٤/٢٠٦، ومجمع البيان للطبرسي ١٩/١٠٠ دون نسبة.

(٣) المحرر الوجيز ٤/٢٠٦.

(٤) في إعراب القرآن ٣/١٥٧.

(٥) شرح المعلقات العشر للنحاس ص٥٧، وقال في شرحه: «الرَّجع»: رجع قوائمها. «الوقع»: وقع خفافها. «المنين»: الغبار الضعيف كأنه الذي ذهبت مُنَّتُه، أي: قوته.

(٦) ذكره عنه أبو الليث السمرقندي ٣/٤٥٧، وابن الجوزي في زاد المسير ٦/٨٣، وأخرجه ابن أبي حاتم ٨/٢٦٧٩ (١٥٠٧١).

الكتاب المسمى

قصية

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



حرف مخصص ملائكة من طرف الحق عز وجل . ولو أحدنا عبد عبادة الثقلين لا ينال شيئاً من المقامات إلا بقراءة سورة ألم نشرح مع نية المشاركة بهذه التجليات لما فيها من عظمة إلهية .

لذلك الذي يقرأ آية أو حرف من القرآن ينال العناية المخصصة لهذا الحرف أو الآية .

واعلموا يا أولادي ، ويا اخواني ، ويا محبين انني أحكي لكم من علم اليقين ، وان الله عز وجل هو الهادي يهدي من يشاء من عباده .

أنا أحكي لكم تلك المقامات ليس عن سماع بل تذوقتها ودستها ودخلت فيها وجلتها وعلمت ما يوجد في خفاياها .

واعلموا يا أولادي أنه لو كافر أو منافق قرأ هذه السورة والآية خاصة استعيذ بالله « فان مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً » يحصل له من تلك العنايات والتجليات والفضائل ، لأن الله لا يفرق بين كافر أو مؤمن أو منافق أو ولي أو نبي بل إن العباد عند الله على السوية لأنهم داخلين في خطاب : « ولقد كرمنا بني آدم » كلهم دخلوا تحت خطاب الكرمية ، إن الله هو الهادي ، يهدي من يشاء من عباده ، لذلك حجب ابليس عن هذه الأخبار ولا يعلم بوجود هذه التجليات والعنايات الكبرى الذي بهم يهدي الله عباده ، واعلموا أنه من يريد أن ينال هذه الفضائل فعليه المحافظة على الأدب والأوراد ، ومن يسره أن ينال حق الحياة وحياة أبدية ، عليه المحافظة ايضا على هذه الرظائف .

— ١٤ —

هذا الكتاب فيه ضلال



الكتاب المسمى

قصيدة

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



إن هذه المقامات والعنايات المتسلسلة محبوكة بعضها بالبعض الآخر ولا يمكن فصلها ، وأي نقصان في الأدب تنقص العناية النازلة ، ومثالا على ذلك نأخذ الوضوء . نقف أمام الحنفية بانتظار الماء ولكن الماء لا ينزل لماذا ؟ لأن همزة الوصل بين الأنبوب الكبير والصغير ضائعة لذلك لا يتدفق الماء بل يذهب إلى الخارج ، وكذلك لا يجب مطلقا أن تنقص شيئاً من الأدب حتى نحصل على كل التجليات والعنايات .

٦ – إخلاص شريف (١١) مرة .

والذي يقرأ هذه السورة لا بد له إلا ويفوز بتجلي إسمَيْ الجلالة الأحد والصمد حتى ولو قرأها كافر لا بد إلا وينال قسماً من هذا التجلي لو يعبد العبد ربه عبادة الثقلين لا يجد العناية الكاملة إلا بقراءة الاخلاص الشريف .

٧ – المعوذتين مرة واحدة .

قل أعوذ برب الفلق .

قل أعوذ برب الناس .

يقول حضرة الشيخ : حقيقة سر اسم الله الأعظم مربوط بهاتين السورتين وبهما يرتبط أيضا كال اسم الله الأعظم ، وبما انهما نهاية القرآن الكريم فبهما ترتبط كال العناية والتجليات .

بهذا الأدب أصبحوا سادات الطريقة النقشبندية العلية بحور من العلم والمعرفة .

يا إخواني ، ويا أولادي قد أبلغتكم في بادىء الامر أن كل

– ١٥ –

هذا الكتاب فيه ضلال

تفسير البحر المحيط

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
المتوفى سنة ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي
أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر

الدكتور أحمد النجولي الجمل
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

قرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

الجزء الثالث

المحتوى

آل عمران: ١٠٢ - المائدة: ٨١

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الجملة اعتراض ، وهي قراءة الكسائي انتهى وليست الجملة هنا اعتراضاً لأنها لم تدخل بين شيئين ، أحدهما يتعلق بالآخر ، وإنما جاءت لاستئناف أخبار ، وقرأ باقي السبعة والجمهور : بفتح الهمزة عطفاً على متعلق الاستبشار فهو داخل فيه ، قال أبو علي : يستبشرون بتوفير ذلك عليهم ، ووصوله إليهم لأنه إذا لم يضعه وصل إليهم ، ولم يبخسوه ، ولا يصح الاستبشار بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ، لأن الاستبشار إنما يكون بما لم يتقدم به علم ، وقد علموا قبل موتهم أن الله لا يضيع أجر المؤمنين ، فهم يستبشرون بأن الله ما أضاع أجورهم ، حتى اختصهم بالشهادة ، ومنحهم أتم النعمة ، وختم لهم بالنجاة والفوز ، وقد كانوا يخشون على إيمانهم ، ويخافون سوء الخاتمة المحبطة للأعمال ، فلما رأوا ما للمؤمنين عند الله من السعادة ، وما اختصهم به من حسن الخاتمة التي تصحّ معها الأُجور وتضاعف الأعمال استبشروا ، لأنهم كانوا على وجل من ذلك انتهى كلامه ، وفيه تطويل شبيه بالخطابة ، قيل : ويجوز أن يكون الاستبشار لمن خلفوه بعدهم من المؤمنين لما عاينوا منزلتهم عند الله ، ﴿ **الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم** ﴾ قيل : الاستجابة كانت إثر الانصراف من أحد ، استنفر الرسول لطلب الكفار ، فاستجاب له تسعون ، وذلك لما ذكر للرّسول : أن أبا سفيان في جمع كثير ، فأبى الرسول إلا أن يطلبهم فسبقه أبو سفيان ودخل مكة[1] فنزلت ، قاله عمرو بن دينار وفي ذكر هذا السبب اختلاف في مواضع ، وقيل : الاستجابة كانت من العام القابل بعد قصة أحد ، حيث تواعد أبو سفيان ورسول الله ـ ﷺ ـ موسم بدر ، فلما كان العام المقبل خرج أبو سفيان فأرعب وبدا له الرّجوع ، وقال لنعيم بن مسعود : واعدت محمداً وأصحابه أن نلتقي بموسم بدر الصغرى ، وهو عام جدب لا يصلح لنا ، فثبطهم عنا وأعلمهم أنا في جمع كثير ، ففعل ، وخوفهم فخرج رسول الله ـ ﷺ ـ بأصحابه ، وأقاموا ببدر ينتظرون أبا سفيان فنزلت[2] ، قال معناه مجاهد وعكرمة ، وقيل : لما كان الثاني من أحد وهو يوم الأحد نادى رسول الله ـ ﷺ ـ في الناس باتباع المشركين ، وقال : لا يخرجن معنا إلا من شاهدنا بالأمس وكانت بالناس جراحة وقرح عظيم ، ولكن تجلدوا ، ونهض معه مائتا رجل من المؤمنين حتى بلغ حمراء الأسد ، وهي على ثمانية أميال من المدينة ، وأقام بها ثلاثة أيام ، وجرت قصة معبد بن أبي معبد ، وقد ذكرت ومرّت قريش فانصرف الرسول إلى المدينة فنزلت ، وروي أنه خرج أخوان وبهما جراحة شديدة ، وضعف أحدهما ، فكان أخوه يحمله عقبة ويمشي هو عقبة ، ولما لم تتم استجابة العبد لله إلا باستجابته للرسول جمع بينهما ، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، قيل : والاستجابتان مختلفتان ، فإنها بالنسبة إلى الله بالتوحيد والعبادة ، وللرّسول بتلقي الرّسالة منه والنصيحة له ، والظاهر أنها استجابة واحدة ، وهو إجابتهم له حين انتدبهم لاتباع الكفار على ما نقل في سبب النزول ، والإحسان هنا ما هو زائد على الإيمان من الاتصاف بما يستحب مع الاتصاف بما يجب ، والظاهر إعراب ﴿ الذين ﴾ مبتدأ ، والجملة بعده الخبر ، وجوزوا الاتباع نعتاً ، أو بدلاً ، والقطع إلى الرفع والنصب ، ومن في منهم قال الزمخشري[3] : للتبيين مثلها في قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيم ﴾ الفتح [٢٩] لأن الذين استجابوا لله والرسول قد أحسنوا كلهم ، واتقوا لا بعضهم ، وعن عروة بن الزبير قالت لي عائشة : إن أبويك لممن استجابوا لله والرسول ، تعني : أبا بكر والزبير انتهى ، وقال أبو البقاء : منهم حال من الضمير في أحسنوا ، فعلى هذا تكون من للتبعيض ، وهو قول من لا يرى أن من تكون لبيان الجنس ، ﴿ **الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾ قيل : أريد

(١) انظر أسباب النزول للواحدي ٩٦ ـ ٩٧ والطبري ٤٠١/٧ والسيوطي في الدر ٨٣/٢ وابن كثير ٤٢٨/١ ـ ٤٢٩ وغرائب النيسابوري ١٤١/٤ والدلائل للبيهقي ٢١٧/٣ وانظر القرطبي ١٧٨/٤ وفتح القدير ٤٠١/١ .
(٢) انظر المصادر السابقة .
(٣) انظر الكشاف ٤٤١/١ .

جريدة الأنوار اللبنانية

حديث في بيروت مع معمر روسي الأصل
الداغستاني (١٢٥ سنة) أجرى ٤ عمليات جراحية
تزوج ٨ مرات وتوفي ٧ أيام .. وعاد

كتب محمد مجذوب :

كان عمره ١٢٤ سنة عندما تزوج من امرأة تصغره بأكثر من ثمانين سنة . ومنذ أيام أجريت له أربع عمليات جراحية دفعة واحدة في بيروت ، نجحت كلها .. وهو اليوم يستعيد عافيته بسرعة .

انه الشيخ عبدالله الداغستاني (١٢٥ سنة) المتزوج من السيدة منيرة كوجان (٢٨ سنة) ، والعمليات الجراحية الاربع اجريت له في مستشفى الاطباء حيث التقيناه امس ، وكان لنا معه حديث عن حياته الطويلة .

فقدت ١١ من ابنائي

قال الشيخ الداغستاني ، الذي يحمل الجنسية السورية وتلك الروسية بطلاقة ، انه يقيم في الشام في اعلى جبل قاسيون ، وهو في الاساس من مواليد الداغستان .

واضاف : اقربائي الذين اعرفهم اكثر من ثلاثماية شخص ، وقد كان لي ١٢ ولدا ماتوا جميعهم ما عدا ابنة واحدة متزوجة ولها اربعة اولاد ، صبي وثلاث بنات ، واحدى البنات الثلاث متزوجة وقد رزقت طفلا .

وعن والده حسين الداغستاني قال : لقد كان « اكبر شيخ » في روسيا ، لكنه توفي يوم كان عمري تسع سنوات . وعندما انتقل الامام شامل — وهو خالي — هاجرت ووالدتي الى دمشق وما زال فيها منذ خمس واربعين سنة .

العمليات الاربع

وسألته عن العمليات الاخيرة التي خضع لها ، فقال : الاولى كانت عملية « بروستات » ، والثانية لاستئصال بعض الامعاء لتقيحة ، والثالثة لاصلاح « فتق » اي ايسر ، والرابعة عملية في العين (المياه الزرقاء) . وتابع الشيخ الداغستاني الذي بدا في حالة صحية مرضية ، ان الدكتورين محمود قباني ويوسف عيتاني اشرفا على العمليات الثلاث الاولى فيما اشرف الدكتور رفحي فرحات على العملية الرابعة ، ثم قال : الحمد لله انا بخير .

■ وكيف امضيت عمرك الطويل ؟

□ خمس وسبعون سنا في روسيا والقدس ، والباقي في جبل قاسيون .

ولم اكرر السؤال ، فقد كنت ادرك ان عمرا طويلا كعمر الشيخ الداغستاني لا يختصر في دقائق ..



□ الشيخ عبدالله الداغستاني في المستشفى يتحدث الى ثلاثة من تلامذته ، ويبدو السيد زهير نصر مدير المستشفى ■

■ كم مرة تزوجت ؟

□ زوجتي الحالية هي الثامنة . ست من زوجاتي السابقات توفين ، والسابعة طلقتها بناء لرغبتها وكان عمرها سبعين سنة ، ومع زوجتي الاخيرة ثمان وكانت .

مت ذات مرة

وفي عودة سريعة الى حياته قال : « سفر برلك » بدل مجرى حياتي ، فقد حاربت ثلاث سنوات الى جانب الاتراك في البوسفور ، كما حاربت سنتين على قناة السويس ، واكثر من مرة اصبت ، وذات مرة مت ثم عدت .

ولا يترك الشيخ الداغستاني لي فرصة ان استغرب الرواية ، فيتابع : توفيت لسبعة ايام عندما اصابتني رصاصة في ظهري واستقرت الى جانب قلبي ، وقد قام ١٢٠ الف نبي بنقلي الى الجنة ، فتجولت في السماء وشاهدت عزرائيل .. واليوم وانا هنا يراني ٢٤ الف شخص في ٢٤ الف موضع وباشكال مختلفة .

ويتذكر الشيخ الداغستاني الكثير فيقول : انكر ان امرأة افريقية قصدتني ذات يوم لتخبرني بان لها صديقة نيوزيلاندية ارسلت تستدعيها الى نيوزيلاندا ، وعندما ذهبت وجدت انها قد توفيت تاركة لها رسالة تفيد بانني قابلتها ونقلتها وزودتها بتعاليم دينية ، وانها تركت وصيتها الافريقية ان تعود في اليوم التالي ، فاكتشفت بالفعل ان احدى ارواحي قابلتها .

ويروي الشيخ الداغستاني قصة ثبوته : ذات يوم حضر الى منزلي المستشرق الانكليزي المعروف جون بونت ابن عم الملكة اليزابيت وكانت برفقته فتاة ، وقد سألته : من هذه ؟ فقال : هذه سكرتيرتي . فقلت : لا ، انها زوجتك . وقد عاد بعد عام ليخبرني انه تزوج ، ان زوجته لم تكن سوى سكرتيرته .

وفي غرفة الشيخ عبدالله الداغستاني التقيت احد تلامذته الذي قال : الشيخ عبدالله معجزة زمانه ، يعرفه ملايين الناس وتلامذته لا حصر لهم ، وبينهم الشيخ ابراهيم الياس شيخ افريقيا ، والشيخ عبدالله العلايلي . واضاف : ولن يموت الشيخ عبدالله الا بعد ان يأتي المهدي ويحكم سبع سنوات ويموت . وقال ايضا : لقد قهر الشيخ عبدالله كل الامراض وشفي منها ، وهو يعرف المستقبل بايمان .

ونسأل الشيخ عبدالله رأيه في هذه التنبؤات فيقول : الايام ستثبت انها حقيقة .. ويضيف : لقد عشت السنوات الخمس والسبعين الاولى من عمري اقتات بسبع حبات زيتون كل يوم وقطعة خبز ، والسنوات الخمسون الباقية عشتها مع الناس ،



جريدة الأنوار اللبنانية

المعمر الروسي الاصل (١٢٥ سنة): العالم سينتهي بعد ١٠٥ سنوات!

كتب محمد مجذوب :

الحديث الذي اجرته « الانوار » مع الشيخ عبدالله الداغستاني المعمر الروسي الاصل ، تسبب له «بمتاعب» كثيرة. ومنذ ان تحسنت صحته وعشرات المواطنين ومراسلي الوكالات العالمية ، يقصدون « مستشفى الاطباء » لمقابلته والتحدث اليه .

وبدا واضحا ان القراء يطمعون في معرفة المستقبل ، ويقول الشيخ عبدالله انه يتنبأ به .. وقد لاحظت ادارة المستشفى ان الممرضات العازبات يتسابقن لخدمته ، ويطالبنه في كل مرة بالتحدث لهن عن « حظوظهن » في الزواج . ولا يقابل الشيخ عبدالله احدا ، لكنه يعد بمقابلة الجميع بعد خروجه من المستشفى .



■ الشيخ عبداللهالداغستاني المعمر الروسي الاصل ، يتحدث في المستشفى عن تنبؤاته ■



■ قياس ضغط الشيخ عبدالله ، تقوم به احدى الممرضات ■
(تصوير حمد شبو)

شيء ما سيتبدل

وامس كان لنا معه لقاء جديد ، لم يتناول هذه المرة خصوصياته وحياته الحافلة ، وانما تنبؤاته بالذات ، اقليمية وعالمية . قال الشيخ الداغستاني : منذ فترة قريبة قابلت الرئيس نيكسون ، وقد حدثني بالانكليزية فقلت انني لا افهمها ، فتحول الى التركية ولكن تركيته كانت « تعبانة » .

واضاف : وهكذا نادينا على الشيخ عبدالله الكيلاني العراقي فتولى الترجمة ، واستطيع ان اقول ان شيئا ما سيبدل السياسة الامريكية ليجعل منها سياسة موالية للعرب . واوضح اكثر فقال : ان الولايات المتحدة هنا امام ثلاثة احتمالات ، فاما ان يتبدل خط نيكسون السياسي ، واما ان يحدث انقلاب في امريكا ، واما ان يموت الرئيس الامريكي بالذات !

حرب رابعة

وقال الشيخ الداغستاني ان حربا رابعة ستقع بتدخل روسي ــ تركي ، والهدف سيكون الاستيلاء على تركيا.. لكن العالم سيفاجا بانتصار العرب في حرب لم تكن معدة لهذا الانتصار .

وتوقع الشيخ الداغستاني نجاحا متميزا للرئيس الصلح وعمرا طويلا لحكومته قد يتجاوز السنة . وعن السيد كمال جنبلاط قال : هذا رجل حق متصوف وروحانياته ليست «قوية» ، لكن خيرا كثيرا سياتي على يده .

وعلى طريقة البسطاء سألنا الشيخ عبدالله اخيرا : متى نهاية الدنيا ؟ فقال : بعد ١٠٥ او ١٠٩ سنوات !

توضيح

نفى السيد امين ابو ملحم ، وهو مصارع معروف ، ان يكون تعرض للضرب في شارع الحمراء من قبل مجهول ، خلافا لما نشر امس . وقال انه لا علاقة له شخصيا بمثل هذا الحادث اذا كان قد وقع .

التحقيقات تكشف ٢٩ عملية تزوير هويات في سجل نفوس طرابلس

طرابلس ــ من مكتب

وتاكد من التحقيقات التي لا تزال مستمرة ، ان وراء عمليات التزوير

كافادة من الجهات المختصة ، وافادة من المختار يصدر قبل عن المديرية

معرض الربيع التاسع في مدرسة ثانوية الآداب





جامع البيان عن تأويل آي القرآن

تفسير الطبري

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤هـ - ٣١٠هـ

طبعة جديدة مخرجة للشواهد الشعرية كاملة بأسلوب جديد
ومخرجة للآثار كاملة مع الحكم عليها

خرج أحاديثه وعلق عليها
إسلام منصور عبد الحميد

خرج شواهده الشعرية
أحمد عاشور إبراهيم
أحمد رمضان محمد

المجلد الأول

دار الحديث
القاهرة

وأنّ منه ما لا يَعْلمُ تأويلَه إلا اللهُ الواحدُ القهارُ، وذلك ما فيه مِن الخبرِ عن آجالِ حادثةٍ، وأوقاتِ آتيةٍ، كوقتِ قيامِ السّاعةِ، والنفخِ في الصورِ، ونزولِ عيسى بنِ مريَم، وما أشبهَ ذلك: فإنّ تلك أوقاتٌ لا يَعلمُ أحدٌ حدودَها، ولا يَعرفُ أحدٌ مِن تأويلِها إلا بالخبرَ عن أشراطِها؛ لاستئثارِ اللهِ بعلْمِ ذلك على خَلْقه.

وبذلكَ أنزلَ ربُّنا مُحكمَ كِتابِه فقال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]. وكان نبيُّنا مُحمدٌ ﷺ إذا ذكر شيئًا من ذلك، لم يَدلَّ عليه إلا بأشراطِه دونَ تحديدِهِ بوقتِه كالذي رُوِيَ عنه ﷺ أنه قالَ لأصحابِهِ إذْ ذكَر الدجّالَ: «**إنْ يَخرجْ وأنا فيكم، فأنا حَجِيجُه، وإنْ يَخرجْ بعدي، فاللهُ خليفتي عليكم**» وما أشبَهَ ذلك مِنَ الأخبارِ -التي يطُولُ باستيعابِها الكِتابُ- الدالّةِ على أنه ﷺ لم يكُن عندَه علمُ أوقاتِ شيءٍ منه بمقاديرِ السِّنينَ والأيامِ، وأنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه إنما كان عرَّفه مَجيئَه بأشراطِه، ووقْتَه بأدلتِه.

وأنَّ منه ما يَعْلم تأويلَه كلُّ ذي عِلْم باللّسانِ الذي نزلَ به القُرآنُ، وذلك: إقامةُ إعرابه، ومعرفةُ المُسمَّياتِ بأسمائِها اللازمةِ غيرِ المشترَكِ فيها، والمَوصوفاتِ بصفاتِها الخاصَّةِ دونَ ما سواها، فإنّ ذلكَ لا يجهلُه أحدٌ منهم، وذلكَ كسامعٍ مِنهم لو سَمِعَ تاليًا يتلو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١١، ١٢]، لم يجهلْ أنَّ معنى الإفساد هو ما ينبغي تركُهُ مما هو مضرّة، وأن الإصلاحَ هو ما ينبغي فِعلُه مما فِعْلهُ منفعةٌ، وإنْ جَهِلَ المعانيَ التي جعلَها اللهُ إفسادًا، والمعانيَ التي جَعلَها اللهُ إصْلاحًا، فالذي يعلمُه ذو اللّسانِ -الذي بلسانه نزلَ القُرآنُ- مِن تأويلِ القُرآنِ، هُو ما وصفتُ: مِنْ معرفةِ أعيانِ المُسمَّياتِ بأسمائِها اللازمَةِ غيرِ المُشترَك فيها، والمَوصُوفاتِ بصفاتِها الخاصةِ، دونَ الواجبِ من أحكامِها وصفاتِها وهيئاتها التي خصَّ اللهُ بعلمِها نبيَّه ﷺ، فلا يُدرَك عِلمُهُ إلا ببيانِه، دونَ ما استأثرَ اللهُ بعلمِه دونَ خَلْقِه.

وبمثلِ ما قُلنا مِن ذلك رُوِيَ الخبرُ عن ابنِ عباس:

٧١- **حدثنا** مُحمدُ بن بشّارٍ، قالَ: حَدَّثنا مؤمّلٌ، قالَ: حَدّثنا سُفيانُ، عن أبي الزّنادِ قالَ: قالَ ابنُ عباسٍ: التفسيرُ على أربعةِ أوجُهٍ: وجهٌ تعرفُه العَربُ من كَلامِها، وتفسيرٌ لا يُعذَرُ أحدٌ بجَهالتِه، وتفسيرٌ يَعلَمُه العلماءُ، وتفسيرٌ لا يعلمُه إلا اللهُ[(١)].

قَالَ أبُو جَعْفرٍ: وهذا الوجهُ الرابعُ الذي ذكرَه ابنُ عباسٍ: مِنْ أنَّ أحدًا لا يُعذَرُ بجهالتِه، مَعنًى غيرُ الإبانةِ عن وُجوهِ مَطالبِ تأويلِه. وإنما هو خبرٌ عن أنَّ مِن تأويلِه ما لا يَجوزُ لأحدٍ الجهلُ به.

(١) [ضعيف] محمد بن بشار العبدي ثقة ثبت، ومؤمل بن إسماعيل العدوي ضعيف يعتبر به، وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان ثقة ثابت من رجال الصحيحين، وهو لا يروي عن ابن عباس ولم يسمع منه. وله شاهد في الذي بعده فيه الكلبي وأبو صالح.

الكتاب المسمى

قصة

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



مطلقا ، اذا وجد ثقب صغير او ما يشابه ذلك في الانبوب ..
ولكن بالحقيقة هذا التجلي لا يذهب الى الخارج ولا يعطى لنا في الدنيا ولا نراه بسبب اعمالنا بل يبقى لنا للآخرة .

يقول حضرة المرشد : « من يواظب على الأدب والأوراد سوف ينال ماء حق الحياة وبه يتوضأ ويغتسل ويشرب ، وبه ينال مقصوده . هنالك من يدعي أنه في الطريقة منذ ثلاثون سنة ولم ير شيئا ولم يصل الى شيء الجواب هو فتش وانظر ماذا كان عملك طول هـــذه السنين ، وكم عملت من نقصان ، اذا عرفت النقصان فاجتنبه ، وبسرعة تصل الى الله عز وجل . اذا ترك المريد ما علمنا اياه المشائخ الكرام من الوظائف يبقى معلقـا لا يمكنه المضي ولا الرجوع » .

من يحافظ على هذه الوظائف فهو موعود بالوصول إلى المقامات العالية والرتب الكبرى .

لو بقي عند المريد وقت قبل صلاة الصبح فعليه بالآتي :
٣ — ثمانية ركعات (صلاة التهجد)
٤ — صلاة التسابيح أربع ركعات اذا لم يمكنه كل ليلة ففي الاسبوع مرة واحدة .

عندما يؤذن لصـــلاة الصبح عليه ان يحضر الجماعة اذا أمكن في البيت وإلا عليه الذهاب الى المسجد لحضور الجماعة هناك . وعليه انتظار صلاة الإشراق اذا لم يثقل عليه النوم .

لم ينل نبي مقام النبوة وولي مقام الولاية ومؤمن مقام الايمان الحقيقي الا بهذه الفترة من الوقت بين صلاة الصبـح والاشراق وبمحافظته على هذه الوظائف .



الكتاب المسمى

قصية

مرشد الزمان وغوث الانام

وسلطان العارفين وموصل المقربين

سيدنا ومولانا

الشيخ عبد الله الفائز



معرفة أسرار القلب ليسوا من الكرامات الممدوحة لوجودهم عند ابليس ايضاً . عند أهل الحقيقة لا تعد أبداً الكرامات من هذا النوع من الكرامات المرغوبة؛ وسادتنا النقشبنديون يشبهون هذه الكرامات بالحيض إذ يقولون « كرامة الأولياء حيض الرجال » .

إن سادات الطريقة النقشبندية العلية لا يظهرون كرامات حتى ولو سلخت جلودهم أو أوذوا حتى الموت .

يقول مولانا الشيخ عبد الله الفائز قدس الله سره : إن لساني هذا هو لسان سر الشريعة وسر القرآن . ثم يتساءل قائلا : من هم حملة القرآن وحفظته ؟ . إن حملة القرآن وحفظته هم الذين وضعوا قدمهم في جميع هذه المقامات وعرفوها حق معرفتها ، وها أنا أشير عليكم يا أولادي باتباع هذا الطريق حتى تصلوا وتطلعوا على هذه المقامات .

والآن سأوريكم أدب الأوراد ، والأوراد ، باجتهادكم على مداومتها تصلون لمعرفة تلك المقامات ، وهي على قسمين : القسم الأول خاص باهل العزائم ، والقسم الثاني للذين لا يمكنهم الإتيان بالقسم الأول .

(أ) القسم الأول

أدب أوراد القسم الأول في الأربع والعشرين ساعة .

١ — على كل مسلم ومسلمة إتيان الشهادتين ثلاثة مرات يوميا ، والشهادتين عبارة عن أدب وروح ما جاء به النبي صلى

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

A brother said, “So we, His servants, always were? Is that correct?”

“Always,” replied Mawlana.

“And always will be?” the brother asked again.

Before the Shaykh could answer, another asked, “Before this was made manifest, when we were hidden in the mercy ocean, was there any awareness of existence?”

“We are coming to that,” answered Shaykh Nazim. He continued his talk: “Is there anything you can imagine that is out of His power? Or, is there anything out of His mercy? He says, ‘My mercy is around all things.’ Therefore, it encompasses all things – finished. Did any other creature buy us from Him? Did they capture us from Him, and bring us here? What are you saying – not thinking?

“This is a very deep ocean, but Alhamdulillah, with the power of Grandshaykh, makes it easy to understand. He says, ‘*La Ilaha illAllah*’ is written eternally. *Muhammadun Rasulullah* is written in eternal existence, also. Allah wrote, in His Divine Presence, also, ‘*La Ilaha illa anna wa Muhammadin Rasuli!*’ This means, ‘I am your Lord, and Muhammad is My servant and My Prophet!’”

“Shaykh Nazim,” asked a murid, “when you said that there were countless Adams before us, were there also countless Muhammads?”

“Just one,” answered the Shaykh.

* * * * * * *

Our Grandshaykh says that in our time no one from among the Awliya has been given permission to speak about secret knowledge except him. He may speak Quranic secrets. He says also that Allah Almighty opened to Muhammad (peace be upon him) the ocean of secrets of the Holy Quran, and He is also opening it to Mahdi (peace be upon him), and giving to him from that secret knowledge of Quran. Mahdi (peace be upon him) is given seven hundred kinds of knowledge

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

ما هو العدل؟

كيف تقسم وقتك بين الدين والدنيا

حلب ٢٦/٥/١٩٩٨

العدل كما يقال وعلماؤنا يعرفون هو "وضع الشيء في محله". العدل في حياتنا مهم. تنظيم أمر اليوم ليلا ونهارا. ترتيب اليوم. كان سيدنا الشيخ يقول أن اليوم ٢٤ ساعة مقسم إلى ثلاثة أقسام: ثماني ساعات للدنيا أي عمل الدنيا أي أنك تحتاج من أمر الدنيا ثماني ساعات حتى أن الحكومات حددت يوم العمل بين ست ساعات وثماني ساعات. يبقى ١٦ ساعة حق على المؤمن الذي يؤمن بالآخرة أن يدبر ويرتب أمر آخرته بثماني ساعات أيضا. هذا عدل. ثماني ساعات للدنيا وثماني ساعات للآخرة. مع أن حق الآخرة أولى وأكبر لا بد. مع ذلك فإن الله عز وجل أذن لنا أن ننظر في أمر دنيانا ثماني ساعات. ماذا يبقى؟ ثماني ساعات وهذه للراحة (النوم وغيره).. هذا عدل. الذي يتجاوز هذا الترتيب ويحمل نفسه أشياء فإن هذا يكون تعديلا لما هو عدل وبالتالي ظلما. يكون المرء ظالما لنفسه. يقهر نفسه ويحاسب يوم القيامة. يا معين يا الله. ٢٤ ساعة الإنسان مشغول باله في أمور لا تنتهي ولا تنتج فلا يحفظ ما لنفسه من حق عليه أي أن يرتاح ويلزم حدودا. وإلا فإننا لو أضفنا إلى يومنا ٢٤ ساعة أخر وجعلناه ٤٨ ساعة فإن أمر الدنيا لا ينتهي بل يطلب مزيدا. الذي لاحظته من الظهر إلى الآن يسألوه: كم وسام أخذ. لو غطوا صدره بالأوسمة في الآخرة لا يفيد كل هذا. خير الأمور أوسطها.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

Smoking is unlovely to Allah!

* * * * * * *

The pole star is fixed with all other stars revolving around it. The Qutb is fixed with all the other saints revolving around him also. The Qutb is the Sultan of the Awliya, the real Caliph and representative of Allah on earth. This is the highest rank among the saints. The orders of the Qutb are the orders of Allah, and his will is the equivalent of Allah's will. Why? It is because he is no longer subject to his nafs' desires. Only Allah's Will is with him. There are no hobbies with him, only Allah's Work. Only this kind of man can be a wali (saint).

It is very difficult to stay on the throne of the pole star. Our Grandshaykh spoke of one wali who stayed on that throne for forty years, unsurpassed by any other saint. This is a sign of great 'spiritual poverty,' and from this 'poverty' come his words. These words are unchanging laws. He was our Grandshaykh's Shaykh, and this is his tradition coming to us.

He said, "If anyone doesn't consider death and the hereafter at least four times a day, his faith is too weak to build upon. To consider death makes the soul free to contact its heavenly station and Divine Powers."

What is the meaning of death? It is to be invisible in this world; to disappear from it and reappear in the Heavens. This is the meaning of death to the saints. Remembrance of that gives us more spiritual power. It is the reality of death. At the same moment we are living here, we are reaching there. When your spirit leaves your body, immediately it will be in its Heavenly station. Our soul is waiting, like a bird in a cage, to be free. It waits with endless desire for the time when it can fly to its Heavenly station.

When a man knows the truth of death he no longer fears it, but waits for it. This knowledge gives us love to reach our Heavenly home, and also a Way. The Prophet (peace be upon him) said, "The way to meet your Lord is death. If you don't like death, you don't want to meet your Lord!"

All real believers must, therefore, like death—for it is the way to the Heavens. Thinking of death gives more power to our faith. The love of God is the power of our faith, the spirit of our faith. If you haven't any love for Allah, then you cannot have any faith. It is impossible.



* * * * * * *

متن

العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

دار ابن حزم

الخِطَابُ، وهو كما قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1]

١١١ ـ وأفعالُ العبادِ هي بِخَلْق الله، وكَسْبٍ من العباد.

١١٢ ـ ولم يكلِّفْهُم الله تعالى إلا ما يُطيقون، ولا يُطيقون إلا ما كلَّفهم، وهو تفسيرُ: «لا حول ولا قوة إلا بالله». نقول: لا حِيْلَةَ لأحدٍ، ولا حركةَ لأحَدٍ ولا تَحَوُّلَ لأحد عن معصيةِ الله إلا بمعونةِ الله، ولا قُوة لأحد على إقامةِ طاعةِ الله والثباتِ عليها إلا بتوفيقِ الله.

١١٣ ـ وكلُّ شيء يَجري بمشيئةِ اللَّهِ تعالى وعلمِه وقضائِه وقَدَرِه.

١١٤ ـ غلبتْ مشيئتُه المشيئآتِ كلّها، وغَلب قضاؤه الحيلَ كلَّها.

١١٥ ـ يَفعلُ ما يشاءُ، وهو غير ظَالم أبداً.

(١) سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

٢٧

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

When a man is thirsty he imagines he drinks all the rivers and springs, yet one glass is enough. Why do you wish to drink all the rivers and springs? You may fall in from too much drinking!

* * * * * * *

Another important subject from our Grandshaykh—I am asking for more power to explain this lesson clearly to you:

Allah Almighty sends his Prophets with miracles and extraordinary happenings as people ask for signs of prophethood before they are willing to believe. The most famous miracle of our Prophet (peace be upon him) was the night journey from Mecca to Jerusalem to the Heavens and back again—the Miraj. We must believe it as Allah tells us this in the Quran. We must believe it in our hearts. "Be right, as you have been ordered!" says the Quran.

Allah Almighty called Muhammad (peace be upon him) to His Divine presence, and the Prophet (peace be upon him) went as ordered, just as a dignitary is received by the Queen of England. This extreme honor and respect was not given to any other creature. Muhammad (peace be upon him) would never have received this honor for himself alone. He told Gabrael, "If this is only for me, I have no need of it. I will receive it only if it is also for my nation!"

Gabrael replied, "O—Muhammad, if your nation is on the same steps as you (sunnah), this invitation to the Divine Presence is also for them. But, unless they follow you, it will be impossible for them to come."

Thus, we have a promise from Allah Almighty to reach His Divine Presence following the footsteps of the Prophet (peace be upon him). This and nothing else is the highest aim for mankind. All religions and prophets came to ready man for this. It is like the bright preparations of a bride for her marriage.

All prophets had their Miraj, but none to the station of Muhammad (peace be upon him). When the great wali, Abu Yazid al-Bistami (may Allah grant him more honor) asked his Lord, "How can I come to you?" Allah Almighty answered, "Leave your nafs, and come!"

* * * * * * *



Our Grandshaykh said that Allah Almighty called Muhammad (peace be upon him) twelve thousand times, inviting him to the Divine Presence, but only once did he speak of it. The

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

معناه أن العقل لا يمكن أن يتحكم بالدين. غلط أهل الزمان أنهم يريدون أن يجعلوا حقائق الدين في حدود العقل. لو سحبنا حقائق الدين إلى حدود العقل فإن هذه ستصبح من المعقولات. كمن يرغب في معاينة الشمس لكنه يريد أن يعاينها في حدود العقل والحواس. العقل والحواس تشير عليك بأن الشمس بحجم صينية لا أكثر. وهم يقولون لك أتي بها حتى نؤمن بها! حدود العقل تنتهي عند مقام جبريل مع أن المقصود بالعقل هنا ليس عقل عامة الناس بل العقل الذي أوتي للكملين من الأنبياء والرسل وأولي العزم والملائكة والأولياء.

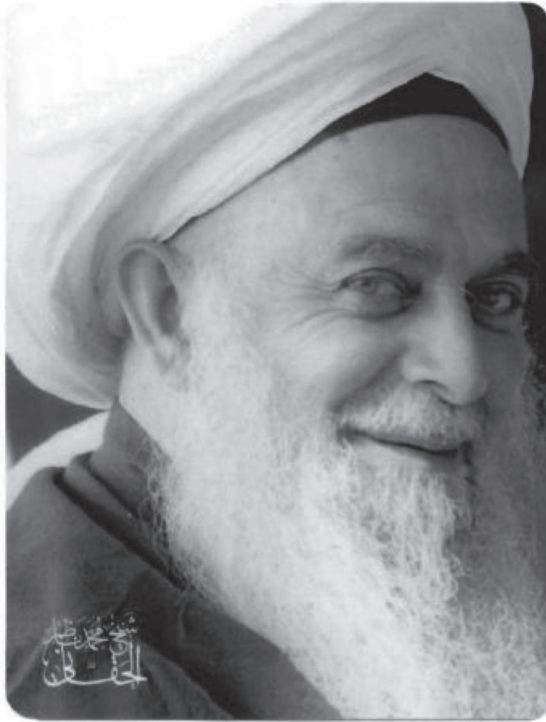
عقل عامة الناس نسبي مصمم ليقيس المحسوسات وبقية الأعراض. لذا فإن الناس مخطئون جدا بسبب ادعائهم أن الدين يجب أن يكون تحت سلطان العقل. وحاصل العقل هو علم الدنيا. (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا). وليس للعقل سبيل إلى علم الباطن. (وما أوتيت من العلم إلا قليلا). في كل مجال حيث يدعون العلم لم يؤت أي منهم إلا قليلا. في مجال الدين أيضا أصبح علمهم قليلا. العقل محصلته علم الظاهر وهو يعجز عن إدراك علوم الباطن. مع ذلك عند العقل دعوى أنه يحيط بالكل وليس هذا له. هذا بحر لا يدرك قاعه.

لكن كل إنسان عنده سر لتكريم الإله لخلقه من بني آدم. ما أوتيت المخلوقات الأخرى ما كرم الله به بني آدم. وأحد مظاهر التكريم أن الله جل وعلا أعطى بني آدم من صفاته الإرادة. طبعا إرادتنا إرادة جزئية. لكن هذا شرف لا يدرك منتهاه. أن نكون نحن "مريدا". ولو خطت بنا إرادتنا قيد شبر فإن هذا تعظيم لنا ومن جملة تكريم الحق لعبده. سائر الملائكة ليس لهم اختيار. الاختيار مع الإرادة أوتيا لبني آدم. لكن لو إن بني آدم يترك الإرادة الجزئية (أي إرادته هو أو "إرادة النفس") فإنه يصل إلى الإرادة الكلية. وعندها فإنه يقول "كن" فيكون. لكن الإنسان جبار. النفس جبارة. الإنسان لا يحب أن يترك إرادته الجزئية. ويريد أن يعمل كل شيء وفق طلباتها.



الكتاب المسمى

من لآلئ محيطات الحضرة القدسية
للإمام الحقاني آخر أقطاب الصوفية



الشيخ محمد ناظم الحقانى



محجوباً، حيث تصل رؤيته دون أي تشويش إلى أعلى عليين.أما بالنسبة للطرق الأخرى، فهي تقوم بانتزاع الحجب من أسفل مستوى إلى الأعلى. وبينما تنشق الواحدة تلو الأخرى من خلال التمارين الصوفية، يبصر المريد مشاهد جديدة تعيق نموه باتجاه المحطة المنشودة الخاصة به في الحضرة القدسية.

الحدود الأخيرة

أسأل الله أن يقدرني على إقامة العدل وإحقاق الحق. هذا ما يطلبه ربنا من البشر منذ زمان آدم أول إنسان على الأرض، حتى وقتنا الحالي وهو لا يزال يتوقعه من الناس إلى آخر يوم. إن المسلم الحق هو الذي يسعى لتحقيق العدل، الذي هو الأساس الذي ترتكز عليه جميع المقامات المشرفة في الحضرة الإلهية، "يوم ينفع الصادقين صدقهم".

لا يعني لله شيئا إن اشتهرت في هذه الدنيا بإسلامك، أو نصرانيتك أو بوذيتك، ولكن ما يهمه هو أن تستحق لقب الحقانية. تتحول حقيقة الحقانيين في هذه الدنيا إلى طبيعة ذات صفات ربانية فإن طريق الوصول إلى المقام الرباني يأتي من خلال المقام الحقاني. ويقال عن هؤلاء الناس كما يتحدث عنهم الحديث القدسي: "يا عبدي، أطعني تكن ربّانياً تقول للشيء كن فيكون."...كل من ينوي بصدق أن يصبح حقانياً سوف ينال الإرشاد الرباني.

وعندما يصل الإنسان إلى مرتبة الربانية، يكسيه الله من صفاته ويجعله خليفته، ثم يعطيه إرادة لا يمتلكها لنفسه ولكن لربه فيبدو المحيط بالنسبة للربانيين كقطرة ماء، والعالم مثل اللقيمة في أياديهم. قال عبد الوهاب الشعراني (قدس الله سره) وهو صوفي عظيم من مصر، أن معظم رجال الله يرون العالم مثل الشمعة ومنهم من يراه مثل الذّرّة.



متن

العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

دار ابن حزم

٩ ـ وَلا يُشبِهُ الأنَامَ[١].

١٠ ـ حَيٌّ لا يَمُوتُ، قَيُّومٌ[٢] لا يَنَام.

١١ ـ خَالِقٌ بِلا حَاجَة، رَازِقٌ بلا مُؤْنة[٣].

١٢ ـ مُميتُ بلا مَخافَة، بَاعِثٌ[٤] بلا مَشَقَّة.

١٣ ـ مَا زَالَ بِصِفاتِه قَديماً قبلَ خَلْقِه[٥]،

١٤ ـ لم يَزْدَدْ بِكَوْنِهم[٦] شيئاً لم يَكُن قَبْلَهُم من صفتِه،

١٥ ـ وكمَا كَانَ بِصِفاتِهِ أزَليّا، كذلك لا يَزال عَلَيْها أبَدِيّاً.

---

(١) أي المخلوقات.
(٢) أي قائم بنفسه مقيم لغيره.
(٣) أي الكلفة.
(٤) أي باعث للخلق بعد الموت.
(٥) أي مخلوقاته.
(٦) أي بوجودهم.

٩

١٦ ـ ليسَ بَعْدَ خَلْقِ الخَلْقِ آستَفادَ اسمَ «الخَالِق»، ولا بِإِحْدَاثِ البَـرِيَّـةِ(١) اسْتَفَادَ آسْمَ «البَارِئ».

١٧ ـ لَهُ معنى الرُّبوبيةِ ولا مَرْبُوب، ومعنى الخَالقِ ولا مَخْلوق.

١٨ ـ وكَمَا أنَّهُ مُحْيي المَوتَى بَعْدَمَـا أَحْيَا، اسْتَحَقَّ هذا الاسم قَبْلَ إحيائِهم، كذلـك استحقَّ اسمَ الخالق قبل إنْشائِهم.

١٩ ـ ذلكَ بأنَّهُ على كلِّ شيء قَديرٌ، وكَلُّ شَيءٍ إليه فَقيرٌ، وكلُّ أمرٍ عليه يَسيرٌ، لا يحتـاج إلى شيء، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾(٢).

٢٠ ـ خَلَقَ الخَلْقَ بِعلمِهِ.

٢١ ـ وَقدَّرَ لَهُم أقدَاراً.

٢٢ ـ وضَربَ لَهُم آجالاً.

---

(١) أي المخلوقات.

(٢) سورة الشورى: الآية ١١.

١٠

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظِم الحقَّاني النَّقشبَندي





قدّم له

رشيد حسن

تعريف عليك أن تبني عليه ما يليه. لذا فإن تفسير "كنقطة في بحر المحيط" هو أنه مهما كبّرت العوالم والخلائق فإنها لن تزيد في حقيقتها عن النقطة في بحر الوحدانية والنقطة لا طول لها ولا عرض أي أنها لاشيء. هذا في بحر الوحدانية. أما في بحر الأحدية فلا يمكن لأي مخلوق إلى أبد الأبد أن يقترب منه. كل الخلائق أولها وآخرها موجودة في بحر الوحدانية. في كل لحظة الله يخلق. لا يجوز تعطيل أي صفة من صفات الله. هو قائم بذاته وبصفاته أزلا وأبدا. وهو ما كان خالقا بدون خلق. فهو الخلاق وهو يخلق. لولا إيجاده للخلق لما كان سمي الخالق أو الخلاق. صفاته قديمية كذلك.

لكن لماذا يقولون أن الإنسان يتكبر ويتجبر؟ نحن جبارون. كل إنسان يرى نفسه وينسب لها ويقدر لنفسه مقاما أو مكانا أو درجة. يجب أن يعطى هو أيضا من بحر العظمة. بحر العظمة لله. لكن نفس الإنسان تسعى لأن تنال من بحر العظمة ولو شيئًا يسيراً. والعظمة لله. لكنك أنت والعوالم كلها لا تزيد أن تكون عن نقطة في بحر عظمة الله. وهذا البحر لا أول له ولا آخر.

أعطينا الفهم لكننا لا نستخدمه. إذا أردت استخدام موسى الحلاقة أو الشفرة لقطع الخشب هل ينفع ذلك للغرض؟ بل علينا استخدام ذلك الموسى في محله فهو للحلاقة ولم يصنع لاستخدامه في قطع الخشب. هناك فهم.

كل إنسان أوتي الفهم لكنه لا يستخدمه في محله. والذي نعمله يشبه ما فعله ذلك الرجل الذي أراد استخدام الموسى لقطع الخشب. ولو هو فعل ذلك هل يبقى الموسى صالحا؟ بل سيثلم حده ولا يعود قاطعا. لذا لا يوجد فهم. في معالي الأمور لا يوجد فهم. في الغلاظة يوجد فهم. والإنسان خلق لمعالي الأمور أي ليفهم ويدرج درجة بعد درجة في



الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي

جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)



المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

هذه قدرة الله. هو أزلي أبدي قديمي وهو الخلاّق من الأزل إلى الأبد. ولا يتصور تعطيل لصفة من صفات الله، في الأزل هو الخلاّق كما أنه في الأبد خلاّق وبدون خلق كيف يسمى خالقاً؟ دوام صفة الحق دوام. ذاته دائم صفته دائم أسماؤه أفعاله دائم وتوحيدنا أول الأمر توحيد الأفعال ثم الصفات ثم الذات. على مراتبهم، ونحن مكلفون بالإيمان وأول مدخل للإيمان أن تقول (لا إله إلا الله) وكما يريد ربنا نحن نقول (لا إله إلا الله). نحن نؤمن بوحدانية الحق في أسمائه.. أفعاله.. صفاته وفي ذاته. الله ﷻ جامع الصفات والأسماء. حيث الإسم والمسمى نفس الشيء. إسم غير ومسمى غير لا يوجد.

صفات غير موصوف غير لا يوجد.

ذاته صفاته (هُو) فقط. أظهر الله صفاته وإلاّ (هو) بهويته المطلقة غيب. بصفاته تعالى ظاهر كذلك بأسمائه يُعرف. ولكل إسم من الأسماء تجلي يتجلى بها في خلقه وأسماؤه دليل على صفاته العليا وصفاته دليل على ذات البُحت.

(هُو) كيف في الأزل (هُو) في الأبد.. عند ربنا الأزل والأبد على حدٍ سواء، هو الأول والآخر (الله) كان معبوداً بالحق في الأزل وإلى الأبد هو معبود. حيث بدون عبد (معبود) كيف يتصور؟ من كان يعبده حتى كان في الأزل معبوداً؟؟ إذا قلنا (صار) معبوداً هناك نسأل من لبّسه (معبودية)؟؟ لذا إذا كان من الأزل للأبد هو معبود، إذاً لا بد من وجود عبيد ليعبدوه وهو يقول ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1]. إلى أين يرجع تاريخ البشر؟ خَلْقُ الإنس والجن هذا هل يعود إلى ٧٠٠٠ أو ٨٠٠٠ آلاف سنة؟؟ أو لو نقول ملايين السنين هذا ليس تاريخه، تاريخ خِلقة البشر عند الله لا يعرفه إلا الله حيث في كلامه القديم يقول تعالى ﴿ وَمَا

[1] الذاريات آية: ٥٦.

هذا الكتاب فيه ضلال

خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1] وهل بدون وجود (إنس وجن) قال هذا؟؟ بل مع وجودهم قال.

هذا سر الربوبية في ذاك الأمر. فقط نحن نعرف أن عبوديتنا أننا من الأزل عبداً وإلى الأبد نحن عبيد له وذاك عزٌّ لنا، كما يقول سيدنا علي: كفى بنا عزاً أن نكون لك عبداً.. وكفى بنا شرفاً أن تكون لنا رباً.

هذا عزّنا وما عداه لا يضاهيه شيء. هذا هو العزّ وهذا هو الشرف حقاً وصدقاً.

ومن الله التوفيق بحرمة الفاتحة.

[1] الذاريات آية: ٥٦.



الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي

جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)



المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

أرى مثله بالشام غريب الهيئة، عرفته هو ليس من جنسنا، ظهر هناك وجلس عندي وسلّم عليّ وقال: يا شيخ ناظم (هؤلاء الأولياء يعرفون اسم وجسم ولا يخفى عليهم أحد).

مثال ذلك مرة سيدنا إبراهيم ﷺ كان سائحاً بالبرية وعطش عطشاً شديداً إلتفت حواليه ليرى أحداً هناك يمكن أن يكون عنده شربة ماء وإذ وقع نظره على راعٍ توجه نحوه وعندما وصل وَجَدَهُ عبداً أسود لكن النور يلمع من وجهه، قال له هل عندك شيئاً لأشرب؟ أجابه: يا إبراهيم خليل الله أترغب ماءً أو حليب؟ لتشرب؟ (سبحان الله) سيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء حيث يقول الله ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾[1]. سأل سيدنا موسى ﷺ الله عزَّ وجل عندما تكلم مع الله، قال له يا رب أعرف أنك لست برب تحتاج للأكل والشرب سبحانك أن تأكل أو تشرب شيئاً لكن لو كان من شأن الألوهية أن تأكل وتشرب ماذا كنت تأكل؟

قال الله: سبحاني أن أحتاج لطعام أو شراب ولكن إذا كان من شأن الألوهية أن آكل وأشرب كنت أشرب حليب حيث بالحليب جعل الله جميع أنواع الأغذية التي شاربها يستغني بها عن الأكل والشرب. وقد سمعت كل هذه الحكاية من سيدنا الشيخ عبد الله وسمعته يقول أن سيدنا الخضر ﷺ لا يأكل ولا يشرب إلا حليب لأن الحليب يعين على أمر بقاء الجسم طويلاً وحيث أن الله أمدَّ بعمر الخضر إلى آخر الساعة حيث أنه حامل أمانات البشر جميعاً، لو بنظرنا كافر أو مسلم عنده أمانات، كل البشر داخلون تحت خطاب ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾[2] ولم يقل الله ولقد كرمنا مؤمني بني آدم بل عمّ التكريم للكل. تحت ذاك الخطاب موجود كل بني آدم

[1] الأنبياء آية: ٣٠.

[2] الإسراء آية: ٧٠.



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقّاني النَّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

أهل الإلحاد وأتباع النظريات المادية أو ضعيفو الإيمان باتوا يعتقدون أنه لا توجد فعلا أي علاقة أو صلة بين الأرض وبين الكون الرحب ثم بين الأرض كعالم مادي وبين الملكوت الذي لا يسبر غوره. لذا يعتقدون أن كوكبنا يسير بقوته الذاتية. لكن هؤلاء الناس متخلفون عقليا . لأنهم لا يتوقفون ولو للحظة لكي يتفحصوا زعمهم. وهل من الممكن حقا لهذه الأرض أن تكون منفصلة أو معزولة عن الكون الحي؟ كيف يمكن لهذا الكوكب أن يعيش يوما من دون اعتماد وتكامل مع الكون الأوسع؟ فهو أولا ينتمي للنظام الشمسي والنظام الشمسي ينتمي إلى مجرة درب التبانة والمجرة تنتمي بدورها إلى مجرات أو أنظمة كونية أوسع وهكذا ، وهذه المليارات أو مليارات المليارات من الأكوان الصغيرة والكبيرة تتبع مسارا واحدا بحيث لا يأتي أي منها في الاتجاه المعاكس للآخر. فكيف يكون أي من هذه العوالم مستقلا. كيف يمكنهم القول بأنه لا توجد قوة تتحكم بهم على هذه الأرض؟ من أين حياتهم وموتهم إذن؟ كيف يولدون ويعيشون ثم يأخذهم الموت؟ كيف يمكن للحياة أن تستمر من دون قوة تحكم حركتهم وتتحكم بمصيرهم؟

لا لسنا وحدنا . لسنا فريدين ولسنا مستقلين. فنحن وكوكبنا نتبع مسارا أو برنامجا وضع من قبل قوة ما . قوة عظيمة هي التي برمجت لهذا النظام الشمسي كما برمجت للكون. ولا بد لذلك أن يكون هناك مبرمج. إذا تحدثنا فلأننا نسعى لأن نساعد الناس على اكتساب الإيمان. لأن عدم الإيمان والريبة في هذا العصر أصبحا سببا في تدمير الناس جسديا وروحيا . لذا فإننا نسعى لأن نزرع في قلوب الناس إيمانا قويا . بحيث يصبحون سعداء ومكتفين وفرحين وأحياء إلى الأبد . لأن الحياة السرمدية ستعطى للمؤمنين.

ولقد وصلنا من علم الأولين وخصوصا من سيد المرسلين (ص) العديد من الدلائل والإشارات عن أحداث الأيام المقبلة. وهذا العلم اللدني يمثل كنوزا [...] ة أعطيت



٥٩٠

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشيخ محمد ناظم الحقاني النقشبندي





قدم له

رشيد حسن

كل شيء موجود بالله فاحترموا جميع خلقه

كل قطعة من الوجود إنما هي تكثف للطاقة وقدرة الله تحيط بكل شيء

يشاء "كن" فيكون الوجود ويشاء "عد" فينحل الوجود في ظلمة ما قبل الوجود

الله لا يترك ما يخلق لذا فهو يقول إني أقرب إليكم من حبل الوريد

لندن: ٢٣/٥/١٩٨٩ ١٨ شوال ١٤٠٩

لا يمكن أن تجد في الوجود شيئًا واحدا من أصغر الجزيئات إلى المجرّات الهائلة لا يكون متصلا بالله جل وعلا. كل موجود إنما هو موجود بالله. من دون الله لا يمكن لشيء أن يكون موجودا. الشمس ترسل أشعتها إلى الأرض وغيرها من الكواكب. الشمس لن تكون أبدا جزءا منا. وكل شيء لا بد أن يكون موجودا بقدرة الله وإرادته ورحمته. من دون رحمة الله لا يوجد أي سبب لوجود أصغر الأشياء أو أكبرها. لأن كل شيء نراه حولنا أو فوقنا أو تحتنا، كل قطعة من الوجود إنما هي تكثف للطاقة. طاقة مركّزة. كما يذوب الثلج وينحل في الماء فإن المادة تذوب وتنحل في الطاقة أو القدرة. بنفس المعنى فإن الله يتخلل كل شيء ويحيط به. بماذا يحيطه؟ بقدرته.

كل شيء محمول بالطاقة المنبعثة من الله وبقدرته. الله أمر عبر فعل "كن" فوجدت الأشياء كلها. إذا أراد فإن كل شيء يجب أن يوجد. وهذا الظهور القدسي هو من الملكوت. لكنه لو شاء أن يعيد كل شيء إلى ما قبل الوجود فإن كل شيء ... لا يبقى



٣٦٤

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

الصحابة بأن الرسول (ص) لا يعلم عن الميت كان نقصا في الأدب، إذ كيف تعرف أنت والنبي (ص) لا يعرف؟ وهو كان حقا يعلم حقيقة المتوفى. لكن الله تعالى أراد من الحادثة أن تصلنا أيضا فتكون تربية لنا. لقد قال له أصحابه: يا رسول الله أنها جنازة مشرك. فماذا كان جواب رسول الله (ص)؟ قال لهم: لكن برفقته ملائكة الموت. وما عناه بذلك أني أقف احتراما لأن ملائكة الموت ترافق الجنازة.

لكن ماذا عنا نحن أهل هذا الزمان؟ الله عز وجل يقول (إن عليكم لحافظين. كراما كاتبين) (الانفطار: ١٠ و١١) أي أنه ينبهنا إلى أن مع كل إنسان ملائكة رفيعي المقام يرافقونه ويسجلون أعماله. لو قدمتم إلى مجلسي وكان بينكم عصاة فإنهم سيأتون ومعهم ملائكتهم أيضا، لذا فإن من حقي أن أقف لكم. إن لم تستطيعوا احترام هذا الإنسان العاصي فإن من واجبكم احترام الملائكة الذين معه. لكن هؤلاء الوهابيين لا يفهمون الفرق بين الأدب والاحترام وبين العبادة. لهذا انحنى مولانا جلال الدين لذلك الكاهن. بعدها استوى قائلا "الحمد لله" وأضاف لمريديه القول أننا كمسلمين علينا في كل مناسبة وفي كل موقف أن نكون الأولين لا الآخرين. علينا أن نكون دوما متقدمين.

لقد أظهر ذلك الكاهن تواضعه واحترامه لي، لكني أظهرت احتراما يفوق احترامه بحيث يكون تواضعي أكمل من تواضعه واحترامي أعلى من احترامه. ماذا عنا نحن؟ لقد أضعنا كل القيم التي جاء بها الإسلام للبشرية. كل شيء أصبح بضاعة لها تاريخ صنع. بعد انقضاء التاريخ لا بد من رميها. فيمنا تلك أصبحت قديمة في عرف أهل الزمان لذلك فإنهم يرمونها جانبا. الرسول (ص) ضرب لنا مثلا في الاحترام.

مولانا جلال الدين ضرب لنا مثلا كيف نكون متقدمين وأولين في الاحترام. لكني سأقص عـ[...] حادثة جرت لي حول الموضوع نفسه. مرة كنت مع مولاي الشيخ أعلى الله سره



السامي ورأيت حجرا في الطريق. ورفع الحجر عن الطريق سنّة. لكني لم أجد الهمة لأرفع الحجر بيدي وألقيه جانبا فأزحته بقدمي إلى أن ألقيه على جانب الطريق. عندها خاطبني مولاي الشيخ بالقول: ناظم أفندي. لا تفعل ذلك ثانية. ألا تعلم أن هذا الحجر ليس موجودا لوحده؟ ألا تعلم مع من ومن هو موجود؟ عندها عدت وأخذت ذلك الحجر فقبلته وأعدته إلى مكانه.

كلام مولاي الشيخ كان موجزا لكنه كان درسا بليغا في الأدب. إذ قال "مع من ومن هو موجود؟" أي هل أن هذا الحجر موجود بذاته أو بالله. لو كان موجودا بدون الله فذلك يعني أن ذلك الحجر أوجد نفسه وهذا محال. فلا شيء يمكنه أن يخلق نفسه. الله وحده هو الخالق. لذا فإن كل شيء موجود بالله. وهذا في الواقع يجعلني أفهم أكثر لماذا يقف الرسول لجنازة المشرك كما أنه يجعلني أفهم لماذا ينحني مولانا جلال الدين للكاهن.

لكننا لم نعد نفعل هذا وقد فقدنا القيم التي التصقت بالإسلام الحقيقي. وعندما فقدنا قيم الإسلام فإننا أصبحنا مثل طعام انتهت صلاحيته. أيها المسلمون ما هي قيمتكم اليوم في مواجهة غير المسلمين؟ لا شيء. في الحقيقة لا أعرف كيف نصنف أنفسنا؟ العالم غير الإسلامي ينظر إلينا كشيء لا قيمة له. عرب أتراك إيران، كلهم في نظرهم لا قيمة لهم. يختلفون فقط في تصنيفات الكراهية. بعضهم أكثر ما يكرهونه هم الترك ثم يأتي العرب ثم إيران. بعضهم يكره إيران ثم العرب ثم تركيا. بعضهم يكره العرب أولا ثم إيران ثم تركيا. إلزموا احترام كل إنسان. لأن الله أمرنا بذلك. وكان سلطان العارفين أبو يزيد يقول حتى لو رأيت كافرا فإني لا أرى نفسي فوقه لأني لا أعرف كيف ستكون عاقبته وكيف ستكون عاقبتي. لأنه في آخر يوم قد ينتهي مؤمنا وقد أنتهي غير مؤمن. أي مقام نكون فيه قد يكون مؤقتا. ولا أحد يعلم ما ستكون عليه عاقبته. لذا لا يأخذكم شعور العزة ... إنسان.



٣٦٧



تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع عشر

خلف بن اسماعيل - راشد ابو عبد الجبار

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

السلمي يقول: سمعت محمَّد بن عبد اللّه بن معاذان يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد: فقال: أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء بلا مزاج، وصنعه للأشياء بلا علاج، وعِلَّةُ كل شيء صنعه، ولا عِلّة لصنعه، ومهما تصور في نفسك شيء فالله بخلافه، هذا لفظ السلمي - وفي رواية أبي حاتم: وليس في السموات العُلَى ولا في الأرضين السفلى مُدَبّر غَير الله، وكل ما تصوّرَ في وهمك فالله بخلاف ذلك -.

أنبـأنا أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل، أَنْبَأَ أبو بكر يحيى بن إبراهيم المُزَكِّي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم، أَنْبَأَ أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني أبو الحسن محمَّد بن عبد الواحد، قالا: أَنْبَأَ محمَّد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت عبد اللّه بن علي يقول: سمعت محمَّد بن داود الرّقّي يقول: سمعت ابن الجَلّاء يقول: لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة، أحدهم ذو النون.

قـال: وأنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن.

ح **قال** الخطيب(٢): وأخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، نا محمَّد بن الحسين قال: سألت علي بن عمر عن ذي النون فقال: إذا صح السند إليه فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أَنْبَأَ الأزهري، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: ذو النون بن إبراهيم المصري، روى عنه عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر، وكان واعظاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أَنْبَأَ أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، أنا أبو محمَّد الحسن بن أبي الحسن العسكري، نا محمَّد بن أحمد بن عبد اللّه العامري، حَدَّثني عمر بن صَدَقة الجَمّال قال: كنت مع ذي النون بإخميم فسمع صوت لهو ودفاف

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٣.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.

الرِّسَالَةُ القُشَيْرِيَّة

للإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري

تحقيق

الإمام الدكتور عبد الحليم محمود — الدكتور محمود بن الشريف

الجزء الأول



دار المعارف

١٩

فصـــل

فى بيان اعتقاد هذه الطائفة فى مسائل الأصول

اعلموا ، رحمكم الله ، أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة فى التوحيد ، صانوا بها عقائدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة : من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل ، وعرفوا ما هو حق القدم . وتحققوا بما هو نعت الموجود عن العدم .

ولذلك قال سيِّد هذه الطريقة « الجنيد » ، رحمه الله : « التوحيد إفراد القدم من الحدث .

أسرار الشريعة
أو
الفتح الرباني والفيض الرحماني

للإمام عبد الغني بن إسماعيل النابلسي



دراسة وتحقيق

محمد عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية
بيروت – لبنان

أرأيت أن الإنسان إذا كانت له قرحة يكثر ألمه بسببها، وقد علم شفقة الطبيب عليه عند فصده فيها، ربما يتلذذ بما يدركه منها من الألم عند مباشرة الطبيب. لذلك القصد، مع أنه أكثر ألماً مما كان من قبل، فعذاب أهل النار لا يـزول أبداً، وكذلك تألمهم بذلك العذاب لا يزول أبداً. ولكن إذا غاب الإدراك عنهم من شدة العذاب، لا يدركون العذاب، ويغيبون عن أنهم متألمون به غاية التألم لاشتغالهم بجمال الجلال الإلهي. كما أن أهل الجنة إذا رأوا ربهم ينسون نعيم الجنة، ولا يشعرون بأنهم مدركون له لاشتغالهم بجلال الجمال الإلهي(*).

(*) تعليق د. طارق اللحام: الكفار لا يخفف عنهم عذاب النار. وأعظم نعيم لأهل الجنة رؤية الله الموجود بلا مكان الذي لا يشبه شيئًا، وهم في الجنة.

فإن الله تعالى له هاتان الصفتان: صفة الجلال، وصفة الجمال، فيتجلى لأهل الجنة بصفة الجمال، ولأهل النار بصفة الجلال، وكل من هاتين الصفتين فيها من الصفة الأخرى، لأن الموصوف بها واحد. فالجمال باطنه جلال، والجلال باطنه جمال، ولا يزال الأمر هكذا أبد الآبدين ودهر الداهرين.

أقسام الكفر

أقسام الكفر شرعاً:

أما أقسام الكفر فهي بحسب الشرع ثلاثة أقسام ترجع جميع أنواع الكفر إليها وهي: التشبيه، والتعطيل، والتكذيب. وهي أصول ثلاثة من أصول الكفر، لا يدخل الإنسان في مرتبة عوام المسلمين إلا بعد تبرئته منها ظاهراً وباطناً، ومن وجد عنده شيء منها، فليعلم أنه كافروليس مؤمناً، ولا يغره بالله الغرور.

النوع الأول: التشبيه:

التشبيه هو: الاعتقاد بأن الله تعالى يشبه شيئاً من خلقه، كالذين يعتقدون أن الله تعالى جسم فوق العرش، أو يعتقدون أن له يدين بمعنى الجارحتين، وأن له الصورة الفلانية أو على الكيفية الفلانية، أو أنه نور يتصوره العقل، أو أنه في [illegible] أو في جهة من الجهات الست، أو أنه في مكان من الأماكن أو في جميع [illegible]ء السموات والأرض، أو أنه له الحلول في شيء من الأشياء،

هذا الكتاب فيه ضلال مدسوس على المؤلف

١٩٠

أو في جميع الأشياء، أو أنه متحد بشيء من الأشياء أو بجميع الأشياء؛ أو أن الأشياء منجلية منه أو شيئاً منها. وجميع ذلك كفر صريح والعياذ بالله، وسببه الجهل بمعرف الأمر على ما هو عليه. وبيان ذلك:

أن الله تعالى خلق العقل الإنساني، وهو الذي يخلق فيه جميع تصوراته وتصديقاته. فإذا أراد العقل أن يؤمن بربه وتصور شيئاً من الأشياء التي ذكرناها، فقد فاته الإيمان بربه بسبب ذلك التصور، فإن ذلك التصور خلقه الله تعالى له في عقله. ومن المحال أن يشبه الرب ذلك التصور المخلوق، لأنه لو أشبهه لكان حادثاً مثله، والله تعالى واجب القدم وجميع ما سواه حادث.

النوع الثاني: التعطيل:

التعطيل هو: نفي الرب الذي لا يشبه شيئاً من الاشياء، واعتقاد أنه ليس بموجود، أما باعتقاد أن الأشياء تتكون وتفسد بتأثير الطبيعة في العناصر الأربعة من غير فاعل مختار، أو باعتقاد أن الله تعالى مشبه بشيء يصوره العقل كما ذكرنا. فان في ذلك تعطيل الرب المنزه الذي هو الحق.

والحاصل أن الأرباب في عقل العقلاء المكلفين كثيرة، كل عقل فيه رب مخصوص بالنسبة إلى ذلك العقل، والكل باطلة مخلوقة خلقها الرب الحق المنزه عن خطرات الأوهام وتصويرات الأفكار والأفهام.

النوع الثالث: التكذيب:

التكذيب هو: جحود نبي من الأنبياء عليهم السلام، أو جحود كتاب من كتب الله تعالى المنزلة أو آية منها أو صحيفة من الصحف على سبيل الإطلاق فيما أنزله الله تعالى على الأنبياء الماضين عليهم السلام. لا جحود شيء من ذلك موجود بيد الكفار الآن، لثبوت التغيير والتبديل فيه بأخبار الله تعالى عنهم في كلامه القديم، ولهذا قال تعالى:

﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل وإسحاق

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

place. The onion used in cooking goes well in many dishes. You don't say, 'No, I already used it for soup.' You may use it for salad also. You must always pay attention to all I am saying."

* * * * * * *

Allah Almighty is greatest. He is timeless, ever ready, without beginning. He is king.

And yet you cannot find a king without a kingdom. Without subjects his kingship has no meaning. Just as there can be no meaning for a prophet without an ummah (nation). Therefore, Allah was ready without beginning, and his servants also were ready without beginning. If there were no people, to whom was He Allah? Was it to Himself? No! A hadith relates: "I was a secret treasure and wanted to be known." His people were part of this treasure.

He is God to His people, and to each of them He gave a private station in His Divine Presence. There we are always worshipping without need of eating, drinking, or marrying. It is a reward for the sons of Adam (peace be upon him). These Heavenly stations are fixed. When people come to this world, they have the appearance of beginning, but in reality they were with Allah always, without beginning. We come from Allah and return to Him. You cannot say that we are a part of Him. We are only an appearance of His power—no more. All things are an appearance of the attribute of power. He says, "Kun fu-yakun!" ("Be—and it is.") Thus, we have our realities in His Divine Presence. Now, in this world, we have only a representation of that reality. This body, and all things of this world, have their origin in the reality of the Divine Presence. We are like a photograph. We, ourselves, are not on the paper—only an image. A rocket is sent into space. Is the power that sent it here on earth, or there with the rocket? The power is here, though we may see that rocket going back and forth, seemingly on its own.

* * * * * * *

Our Grandshaykh tells us more about the attributes of Muslims: "We are always in need of so many things. Some of these we can take with our own powers, our thinking and doi[illegible]ile other things (most things in fact) are beyond us. [illegible]ure, the human being is weak. It is not within our



الكتاب المسمى

أنـــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني



الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



بإرادتهم، حتى قطب البلاد لا يتحرك الا بإرادتهم كذلك قطب الارشاد لا يتحرك إلا بإرادتهم، حتى قطب الاقطاب أيضًا بإرادتهم، هذا العلم ليس بمستوانا، ليس بمستوى عقولنا، لذلك لا نقيسه بمقاييس العقل، كيف هذا؟ العقل لا يشتغل هنا. لأن هذا بمستوى العقيدة، هؤلاء هم (المتصرفون)، الدنيا عندنا كبيرة لكن بمقياس هذه العوالم الدنيا يمكن ان تكون كذرّة، وهذه العوالم مع كبرها الذي يدهش العقول وسعة كبرها، كذلك بنسبة الفضاء الذي نسبح داخله كأنهم ذَرّة ، لكن عندنا هذه الدنيا كبيرة جدا، عندما نقول أن الله أعطى صلاحية لولي أو ٩٩ ولي يَعظُم الأمر عندنا، أصلًا هذا الكون إيجاده لأجل النبي (لولاك لولاك.. لما خلقت الأفلاك ولا أدرت الأملاك)(١).

الأملاك أي العوالم ،وقد خُلقوا لأجل النبي صلّى الله عليه وسلَّم، والنبي صلّى الله عليه وسلَّم هو مَظْهَر الحق بكل صفاته وأسمائه، المُظهِر هو النبي صلّى الله عليه وسلّم، ولذا كل من يَظهر من الهوية المُطلق للحق عندما يَظهر يَظهر بالمَظهر المحمدي صلّى الله عليه وسلّم، ولذا لا يوجد احد يعرف حقيقة (محمد رسول الله) هذه حقيقة.

ما هي الرسالة ؟ لا يمكن ان يُعبّر عنها احد وكل من ظَهَرَ فقد ظَهَرَ من هوية مطلقة ولا يمكن ان يُدرك احد هويته (هو)، وهو يقول (كنتُ كنزًا مخفيًّا)(٢).

-الكنز في الهوية المطلقة لهُ (هوَ) ما كان يُعرّف، عندما اراد ان يُعرِّف عن نفسه اظهر صفاته دلالة عن ذاته، وأظهر الاسماء حتى تُعرف صفاته ومن الأسماء ظَهرت الافعال وظهرت الاكوان، لكن كلُّ منّا ظَهَر في المرآة المحمدي، ولولا تلك المرآة لا يُرى شيء، جعل الله (لا اله الا الله محمد رسول الله) كل ما يَظهر من كنز مخفي يظهر في مرآة محمد صلّى الله عليه وسلّم، ولذا من الأزل وإلى الأبد الذي يُخلَق لا بُدَّ أن يَظهر في حقيقة (محمد رسول الله) بل بالذات (هوَ).

والدنيا كنقطة، إذا أُعطي التصرف فيها لولي هذا الشيء يَعظُم عندنا .لكن الذي يَعرف عن عظمة الحق كأن هذا (لا شيء) قال ربنا جل وعلا ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا... ﴾(٣) أي كل القوى موجودة في الطبيعة وما فوق الطبيعة، والله يقول قد سُخرَت لكم ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ... ﴾ هذا

(١) "لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ " ، فَقَدْ رَوَى الدَّيْلَمِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، مَرْفُوعًا: أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ: " يَا مُحَمَّدُ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ النَّارَ " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ : " لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الدُّنْيَا" .

(٢) كنت كنزاً لا أعرف، فأحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بي فعرفوني.

(٣) سورة الجاثية الآية ١٣.



الكتاب المسمى

أنــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحــورِ العُلُــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني



الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ٦٥

الحقيقة المحمدية ظل للحقيقة الأحمديّة

أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظيم..
دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

- كل إنسان تحت تربية اسم من أسماء الله الحسنى، وليس كل إنسان تحت تربية نفس الاسم .

- الله هو كَنزٌ مخفي مجهول الهوية في (أَحَد).

والحقيقة المحمديّة ظِل للحقيقة الاحمديّة والحقيقة الأحمديّة، تُدرِك (هُو) أما العقل فإنه يقف عن إدراك الذرات من الحجر فكيف يدرك (الله) أما الله فأنه يحيط بملكوت كل شيء ، والذرة من كل شيء.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

Shaykh Nazim answered this way: "Yes, there is a physical body and a spiritual body in the grave. It is from His mercy; to clean His servant as much as that servant made himself dirty in this life. He needs to be clean, so Allah makes him clean in the grave. He is cleaning that servant up till the Judgment Day. Then, that servant will come up clean!"

A disciple commented, "You gave us a good lesson, Mawlana, when you told us that there is no king without a kingdom, no Prophet without an ummah, no Creator without creatures. Allah is uncreated, and servants are also uncreated. But when we come to this life, we forget."

"Yes," replied the Shaykh. "It is enough. You cannot go too deep without sinking!"

* * * * * * *

Islam came to teach people good character. It fights against bad characters, and the worst character is to be angry! Whoever is angry has all bad character. He who cannot stop his anger cannot keep his *Iman*, nor his good works. Anger destroys all good things; nothing can stay when anger is present. Therefore, our Prophet (peace be upon him) ordered his nation to keep away from anger when he said, ""The most powerful wrestler is he who can stop his anger!"

Whoever is conquered by his anger, he is a useless person and cannot be a servant of Allah Almighty. This is because when he is angry, he will leave all things for his anger. It means that his ego is ordering him. He is under the command of his ego, and he cannot obey his Lord.

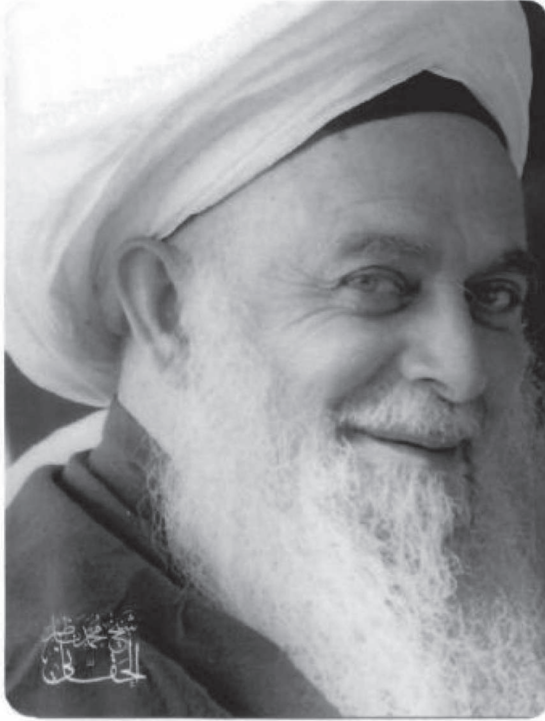
We must always practice leaving anger. Once, we were sitting with our Grandshaykh and his servant, who was an old man. While we were sitting, a fly came up and bit the servant. Quickly he became angry and killed the fly. Our Grandshaykh looked at him and told me, "Tell him, Nazim Effendi, that he must get up and renew his wudhu. His wudhu is no good – it went away with his anger."



kill a flea in anger is a criminal action, a sin! Anger is the worst All governments are fighting for anger, and all people also. s: it is like an ocean for all bad characters. If you can dry up

الكتاب المسمى

من لآلئ محيطات الحضرة القدسية
للإمام الحقاني آخر أقطاب الصوفية



الشيخ محمد ناظم الحقاني



لذلك مراقبة المريد للشيخ هو أهم أمر لتقدُّمه وترقّيه. وإلا فإن محرّكه سيتوقف وسيبقى واقفاً بلا ... حراك. وإذا كان مصراً على عدم التفكير بشيخه فإنه سيُترك هناك.

هنالك نقاط حساسة الشيطان وأعوانه تداخلوا بها حتى يخدعوا أولئك الذين يريدون أن يسلكوا الطريق. إنهم يقولون لهم إن هذا شرك أو كفر. ذلك الشخص لا يوجد عنده فهم. المراقبة هي لذلك الذي يسير في الطريق وهي ليست على الدوام إنما حتى يصل إلى الحضرة الإلهية عندها سيكون من الواصلين ولن يبقى معه شيء من هموم الدنيا أو الآخرة .

هذه محاضرة قيمة وثمينة ولا أحد آخر من المأذونين في هذا الزمان يمكنه أن يتكلم بهذا من نفسه إلا نائب وممثل مولانا الشيخ.

الطريقة هي من أجل الترقي في مراتب الأدب، لإرشاد الناس للوصول إلى أعلى مراتب الأدب .أن تصبح مريدا صادقا يعني أن تكون مقبولا في الحضرة النبوية وفي الحضرة الإلهية.

يا الله زد حبيبك عزا وشرفا ، نورا وسروراً، رضوانا وسلطانا. الذي لا يداوم على الذكر لا يوجد عنده أنوار والذي لا نور له فإنه أعمى (والحجاب لا يمكن أن يرتفع عنه.

<u>فنـاء:</u>

إذا أراد المريد أن يُمثّل شيخه (أو ينوب عنه) فعليه أن يُفني شخصيته (ذاته) في شخص شيخه إذا بقيَ شيء منه فإنه لا يمثّل شيخه حقا .انتهى.

الذي يدّعي لنفسه وجودا مع وجود شيخه لا يمكنه أن يمثّل الشيخ والشيخ لا يمكن أن يمثّله .مستحيل.

وأيضا إذا قال شخص ما بأنه يمثّل حضرة النبي صلوات الله عليه وسلامه عليه فإن هذا غير ممكنا في حقه حتى يكون قد فنيَ في شخص النبي عليه صلوات الله وسلامه.

هنالك محمد واحد .أنا محمد. أنت محمد إنه يصبح واحد إذا كنت محمد فإن هذا يعني أن شخصيتك الذاتية قد فنيت وتلاشت غابت تماما لقد أفنيت ذاتك وجعلتها تختفي بحيث أن محمد (صلى الله عليه وسلم) ظهر فيك .

رسول الله صلوات وسلامه عليه هو تجلي الحق ولو لم يفن ذاته بالكلية لما تجلّى الله فيه:

الأول، الآخر، الظاهر، الباطن. هو الظاهر جل جلاله ومن خلال من يظهر من خلال الشمس أم النجوم؟ من خلال الدنيا أو من خلال المخلوقات؟ الملائكة ؟ الجن ؟مع من أو من خلال من يظهر؟ أنه يظهر من خلال محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه فني بالكلية ولم يبقَ منه بقية.

فتجلى الله تعالى فيه لقد أفنى نفسه بحيث لم يبقَ منه شيء عندها ظهر الله وتجلى في رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.كل العوالم من الأسفل إلى الأعلى لا يمكنها الظهور بدون مرآة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.

عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى أتاه النداء قائلا له "تعال" "أدخل يا محمد"

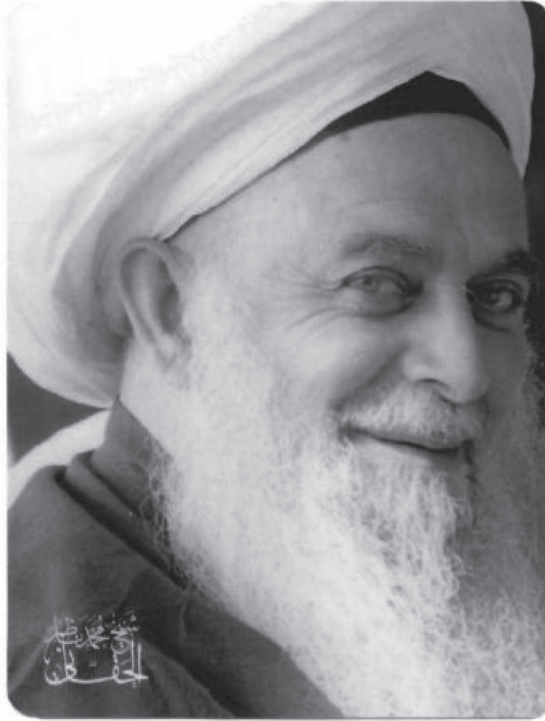
والنبي صلوات الله وسلامه عليه دعا جبريل عليه السلام تعال معي " فقال جبريل " يا محمد لو جاوزتُ هذا الحد بشعرة لأحرقتني أنوار سبحات وجهه".

ثم جاء السؤال (من حضرة الله تعالى) من أنت؟ فأجاب "أنتَ يا ربي" انتهى الأمر، لم يبقَ بعد إثنينية فقط واحد لم يبق إلا الله ومحمد أصبح مرآة لتجلي (ظهور)، كل الخلائق من أصغرها إلى أكبرها. في الحقيقة المعراج حدث في الأبدية (القرآن يقول هذا) لم يأخذ حيزاً في فضاء مؤقت لكنه ظهر في حياة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لقد حدث قبل خلق الزمان والمكان وكل



الكتاب المسمى

من لآلئ محيطات الحضرة القدسية
للإمام الحقاني آخر أقطاب الصوفية



الشيخ محمد ناظم الحقاني



مصور رقم (٤٥)

هنالك محمد واحد .أنا محمد. أنت محمد إنه يصبح واحد إذا كنت محمد فإن هذا يعني أن شخصيتك الذاتية قد فنيت وتلاشت غابت تماما لقد أفنيت ذاتك وجعلتها تختفي بحيث أن محمد (صلى الله عليه وسلم) ظهر فيك .

رسول الله صلوات وسلامه عليه هو تجلي الحق ولو لم يفن ذاته بالكلية لما تجلّى الله فيه:

الأول، الآخر، الظاهر، الباطن. هو الظاهر جل جلاله ومن خلال من يظهر من خلال الشمس أم النجوم؟ من خلال الدنيا أو من خلال المخلوقات؟ الملائكة ؟ الجن ؟مع من أو من خلال من يظهر؟ أنه يظهر من خلال محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه فني بالكلية ولم يبقَ منه بقية.

فتجلى الله تعالى فيه لقد أفنى نفسه بحيث لم يبقَ منه شيء عندها ظهر الله وتجلى في رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.كل العوالم من الأسفل إلى الأعلى لا يمكنها الظهور بدون مرآة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.

عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى أتاه النداء قائلا له "تعال" "أدخل يا محمد"

والنبي صلوات الله وسلامه عليه دعا جبريل عليه السلام تعال معي " فقال جبريل " يا محمد لو جاوزتُ هذا الحد بشعرة لأحرقتني أنوار سبحات وجهه".

ثم جاء السؤال (من حضرة الله تعالى) من أنت؟ فأجاب "أنتَ يا ربي" انتهى الأمر، لم يبقَ بعد إثنينية فقط واحد لم يبق إلا الله ومحمد أصبح مرآة لتجلي (ظهور)، كل الخلائق من أصغرها إلى أكبرها. في الحقيقة المعراج حدث في الأبدية (القرآن يقول هذا) لم يأخذ حيزاً في فضاء مؤقت لكنه ظهر في حياة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لقد حدث قبل خلق الزمان والمكان وكل



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

إلغاء الخلافة عام ١٩٢٤ بداية ضياع العالم الإسلامي

إذا زال احترام الشريعة من قلب البعض فإن الله يستردها ويتركهم لأنفسهم

كثير من الناس يقولون اليوم أنهم في الجهاد وأنا أسألهم من هو قائدكم ؟

أكبر الضرر وقع للإسلام من تركيا وإذا ارتديت هذه العمامة يرمونك في السجن

لندن: ١٩٨٩/٩/٢٧ ٢٦ صفر ١٤١٠

أهم صفات الرسول (ص) أنه كان "ناصر الحق بالحق". أي أنه جاء بالحق والتزم الحق ومثّل الحق. والحق هو الله جل وعلا. ولذا فإنه ممثل الله في الكون بأسره. ملكا وملكوتا. ولا شك أنه آخر الأنبياء وأن شريعته ستبقى حتى يوم القيامة لا تتبدل أو تزول. فقط لأسباب معينة الله على سبيل إيقاع العقاب ببعض أجزاء العالم الإسلامي رفع عنهم نعمة الشريعة لأنهم لا يحترمون الشريعة. والشريعة لا بد من إجلالها والتزامها في الملك والملكوت. فإذا زال احترام الشريعة من قلب البعض فإن الله يستردها ويتركهم لأنفسهم. والعديد من الأمم الإسلامية وضعت الشريعة جانبا وفي ظنهم أن حالهم ستكون أفضل إن هم استخدموا فكرهم. لكنهم على ضلال.

لذلك نجد العالم الإسلامي في حال من الفوضى والضياع لم يسبق لها مثيل. البعض يريد السير نحو اليمين والبعض يريد أخذ طريق الشمال. البعض ينضوي تحت لواء المعسكر اليساري والبعض الآخر يندفع إلى صفوف المعسكر الغربي. وهكذا نرى أن العالم



٥٥١

الكتاب المسمى

أنْــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحــورِ العُلُــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني



الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



عَلِيمٌ ﴾(١) كيف تُحدد العلم بمقدار فهمك؟

– لذا الطرفين على خطأ، لأن المستمع لا يستوعب كل شيء حتى يتحقَّقَ بعلم اليَقين، والمتكلِّم لا يَلزَم له أن يحكي بشيء لأنه ربَّما يتجاوز عن حدّه.

يقول مولانا، مثلًا: بني آدم كلهم عند ربهم عز وجل على حد سواء، مع أنَّ منهم مؤمن، فاسق، فاجر، كافر، مشرك، منافق، مُفسد. عندما نقول هذا الكلام من كان فهمه قاصرًا يتولَّع نارًا لأنَّه رجلٌ أحمَق، مع أن هذا صحيح ظاهرًا وبيِّن مثل ضوء النهار، إذ لولا ان كل صنف من بني آدم عند ربنا على حد سواء ما كان ليعيش أحدًا منهم في الدنيا؛ بل كان يقهرهم قهرًا، وعند نظر الرَّب جلّ وعلا أنَّ كل من يعيش على وجه الأرض يجب أن يتمتَّع برحمة الرَّحمن مع أن منهم فاسقين لكنهم يتمتعون برحمة الرَّحمن، حتى أنَّ تَمَتُّع الكُفّار أكثر من المؤمنين.

الله جلّ وعلا لا يمسك منهم عطاؤه في الدنيا بل يُعطيهم ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَ ﴾(٢) نُمِد من عطاء رحمات الله.

لو كان هناك تمييز بينهم كان يمسك الرحمة عنهم ،ولكن رحمة (الرحمن) شاملة الكل وبدون تمييز، هذا هو المعنى. وفي الآخرة سيحكم الله جل وعلا بين العباد. هو حُرٌّ. الله جل وعلا ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ ﴾(٣)، لو رَحِمَ الكل هل يوجد من يقوم ويعترض؟ من الذي لا يحتاج لرحمته يوم القيامة ؟ أنبياء أو أولياء؟ ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗ ﴾(٤) مع الأنبياء على الرُكَب. الأنبياء أيضًا كل واحد منهم يقول: لا أسأله إلّا نفسي. كلٌ يرجو رحمة الله. هكذا رحمة الله واسعة، والذين يعترضون يزعمون أنَّ الإيمان من (شطارتهم) وليس هبةً من الله. والكفر الذي يلبسه العباد كأنَّه بإرادتهم لابسوه ،إن الأمر إمّا بعدله أو بفضله، ولا تستطيع أنت أن تَلبس قميص الإيمان إلا بفضل ربك ﴿ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي ﴾(٥) والذي لابس لباس الكفر، ألبسه الله له بعدله وليس ظلما، قال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا ﴾(٦)

---

(١) سورة يوسف الآية ٧٦.
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٠.
(٣) سورة الرعد الآية ٤١.
(٤) سورة الجاثية الآية ٢٨.
(٥) سورة النّمل الآية ٤٠.
(٦) سورة النور الآية ٢١.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

People would reply to the Prophet (peace be upon him), "O, Muhammad! You know best," whenever he would ask them a question.

Thus, social harmony is completed by consultation. Through commanding comes hatred, disrespect, and wildness. If all people practiced consultation, there would be the highest form of civilization and perfection.

* * * * * * *

"All religions teach people the ways of real obedience to Allah Almighty," explains our Grandshaykh. "We are His servants whether we accept it or not. Yet, knowing this is not enough. Anyone may say, "We are the servants of Allah Almighty," but how many are truly serving as our Lord wants? Something is preventing us from real service, real obedience to Allah. It is our nafs.

"Therefore, man is always between two poles. From one Allah Almighty is calling us to His service, and from the other calls our nafs. When a servant is listening to his Lord, he is the servant of his Lord. When he listens to his nafs, on the other hand, he is the servant of his nafs."

The Prophet (peace be upon him) was teaching us how to save ourselves from being the slave of our nafs. "O, people!" he said, "Die before you die!" This is the advice to those wanting to be real servants to Allah Almighty; always listening to their Lord.

For such a person there are not two Lords, only Allah. Quran says, "If there are two Lords, one must be killed!" A man cannot serve two masters. Our nafs are asking for high life in this world; slay them, and you will be free for your Lord's service and worship.

Our Grandshaykh says that the sign of a man's having reached that point is that he has no demands other than his Lord's. There are, for him, no demands in front of his Lord's. He doesn't say, "I like this. I don't like that." If his Lord likes, he likes—no demands. This is real obedience. He is like the dead body in the hands of the washer. He has surrendered. Does the dead person harm anyone with his hands or with his speech? No, it is impossible! People may give him harm without a reply from him.

This is the meaning of the hadith: "There is no harm in Isl... ere is no giving harm for harm." Suppose, for exam- ... I plant a tree and someone comes and pulls it up.



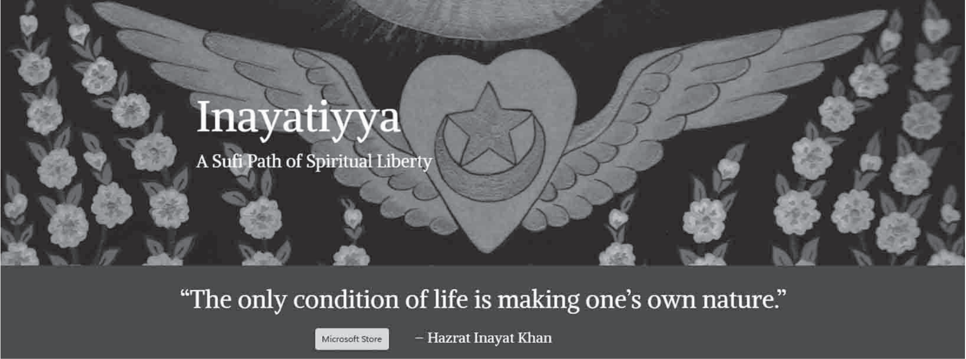
inayatiyya.org الموقع المسمى



About · Programs · News · Teachings · Digital Media · Sulūk Press · Donate · Contact · My Account



$0.00 0

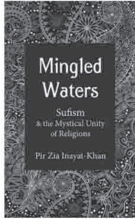


inayatiyya.org/mingled-waters-sufism-mystical-unity-of-religions/

PREVIOUS
River of Guidance – Federation of the Message Gathering 2017

NEXT
The Soul Whence and Whither: Online Course with Pir Zia Inayat-Khan

Mingled Waters: Sufism and the Mystical Unity of Religions



Mingled Waters: Sufism and the Mystical Unity of Religions at New York Open Center
May 13, 2017, 2-6pm

In the rivers of all the world's revealed traditions the same water flows, the water of Divine revelation. In this workshop, **Pir Zia** will draw from his new book, *Mingled Waters: Sufism and the Mystical Unity of Religions*, to explore the inner teachings of Hinduism, Buddhism, Zoroastrianism, Judaism, Christianity, and Islam from the perspective of Sufi gnosis. He will explore the wisdom to be found in the Vedantic understanding of food, the Noble Eightfold Path taught by the Buddha, the Zoroastrian vision of the living earth, the Exodus of the Israelites, the gnostic Hymn of the Pearl, and the Five Pillars of Islam. The afternoon will also include guided meditations and practices from each tradition (prayers, meditation and breathing practices).

Note: A booksigning will follow the workshop.

Information and Registration



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية



الجزء الأول

الطبعة الثانية

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٢١- حقيقة المعراج لتكريم بني آدم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم
دستور يا سيدي مدد
طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً :

يقول سيّدنا الشيخ عبد الله الدغستاني : أن الله عزّ وجلّ لم يدعُ الرسول ﷺمرّة واحدة الى المعراج بل دعاه اثنتي عشر ألف مرة، والذي تكلّم عنه الرسول ﷺ هو أحد تلك المعارج، أمّا الباقي فقد بقي في قلب أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ولذا قال النبي ﷺ: " ما صبّ الله في صدري فقد صببته في صدر أبو بكر " [1]. كما أن سيّدنا أبو بكر لم يحدّث من أحاديث النبي ﷺ إلاّ بضعٌ وعشرون حديثاً تقريباً، فهل هذا كل الذي سمعه من الرسول ﷺ وهو أوّل المؤمنين وصاحبه ووزيره طيلة ٢٣ سُنّة من النبوّة ؟ إذا أين ذهبت تلك العلوم التي تعلّمها من الرسول ﷺ؟ وأين مركز العلوم للعبد ؟ إن مهبط العلم هو قلب العبد، كما أن مهبط الوحي هو القلب المحمدي ﷺ.

والحقائق والأسرار والعلوم الموجودة في قلب الصدّيق أين هي ؟ هل كتمها؟ علماً أنّه لا يجوز أن يكتم إنساناً علماً عَلِمه، وهو يعرف أن عباد الله سينتفعون به.وكيف إذا كان الأمر يتعلّق بالصدّيق ؟ هل يعقل أن يكتم علماً تلقّاه من حضرة الرسول ﷺ؟

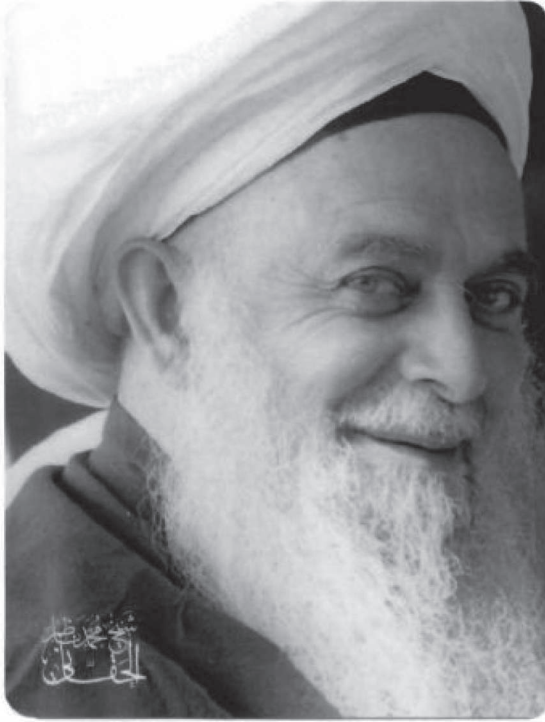
وقد علّم الرسول ﷺ علمان : علم الشريعة باللسان، وقد سمعه وتعلّمه كل الصحابة، وعلم الحقيقة بالقلب، وقد انتقل الى قلب أبي بكر الصدّيق.والذي لم يحصّل مرتبة الصدّيقية، لا يجوز له علم الحقيقة.والعلوم التي يحفظها الإنسان ويرويها باللسان لا يرتفع بها من الأرض، حيث أن القوة بالعلم الذي يكون بالقلب.والعلوم التي يكون مقرّها القلب، تحملك من الأرض إلى العرش.



١ - كشف الخفاءللإمام العجلوني في باب فضائل أبي بكر الصديق .

الكتاب المسمى

من لآلئ محيطات الحضرة القدسية
للإمام الحقاني آخر أقطاب الصوفية



الشيخ محمد ناظم الحقانى





هنالك محمد واحد .أنا محمد. أنت محمد إنه يصبح واحد إذا كنت محمد فإن هذا يعني أن شخصيتك الذاتية قد فنيت وتلاشت غابت تماما لقد أفنيت ذاتك وجعلتها تختفي بحيث أن محمد (صلى الله عليه وسلم) ظهر فيك .

رسول الله صلوات وسلامه عليه هو تجلي الحق ولو لم يفن ذاته بالكلية لما تجلّى الله فيه:

الأول، الآخر، الظاهر، الباطن. هو الظاهر جل جلاله ومن خلال من يظهر من خلال الشمس أم النجوم؟ من خلال الدنيا أو من خلال المخلوقات؟ الملائكة ؟ الجن ؟مع من أو من خلال من يظهر؟ أنه يظهر من خلال محمد صلى الله عليه وسلم وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه فني بالكلية ولم يبقَ منه بقية.

فتجلى الله تعالى فيه لقد أفنى نفسه بحيث لم يبقَ منه شيء عندها ظهر الله وتجلى في رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.كل العوالم من الأسفل إلى الأعلى لا يمكنها الظهور بدون مرآة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه.

عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى أتاه النداء قائلا له "تعال" "أدخل يا محمد"

والنبي صلوات الله وسلامه عليه دعا جبريل عليه السلام تعال معي " فقال جبريل " يا محمد لو جاوزتُ هذا الحد بشعرة لأحرقتني أنوار سبحات وجهه".

ثم جاء السؤال (من حضرة الله تعالى) من أنت؟ فأجاب "أنتَ يا ربي" انتهى الأمر، لم يبقَ بعد إثتينية فقط واحد لم يبق إلا الله ومحمد أصبح مرآة لتجلي (ظهور)، كل الخلائق من أصغرها إلى أكبرها. في الحقيقة المعراج حدث في الأبدية (القرآن يقول هذا) لم يأخذ حيزاً في فضاء مؤقت لكنه ظهر في حياة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لقد حدث قبل خلق الزمان والمكان وكل

العوالم موجودة من خلال هذه المرآة وإذا كان لهذه المرآة أن تغطى بشيء عندها فإن كل شيء سينتهي.

هذا هو المرشد الحقيقي وكل من سواه يخدع ويغشّ الناس إنه كمن يقول " أنظر إلى الحائط" ولكن لا يوجد ثمة مرآة لا يوجد إلا حائط .إنه كاذب.

إننا نسأل الله تعالى أن يمنحنا القرب من العباد المباركين.

البركات والعطايا الإلهية تأتيك على حسب قربك من الولي .إذا كان قلبك مشغولا به أربع وعشرين ساعة (كل الوقت) فتكون عندها تحت ميزاب الفيض الرحماني أربع وعشرين ساعة إذا كنت مشغولا به نصف الوقت عندها ستكون تحت فيض البركة نصف اليوم ونصفه الآخر ستكون مقطوعا عن الفيض الأقدس.

كن لأولياء الله لا لنفسك. ببركتهم يمكنك الوصول إلى رب السموات وإلى نعمه ومنحه وعطاياه التي هي لعباده.

<u>الفرق بين النقشبندية والطرق الأخرى</u>

قد يكون بعض قراء هذا الكتاب من مريدي إحدى الطرق الصوفية الأربعين غير الطريقة النقشبندية. إذا كنت من هؤلاء الناس فقد تتساءل عن الفرق بين الطريقة النقشبندية والطرق الصوفية الأخرى. أليست كلها طرقاً تؤدي إلى الواحد الأحد ؟

تساعد معظم الطرق الصوفية مريديها على رفع الحجب رفعاً تدريجياً عن عين القلب محققة ذلك بممارسة الذكر. تحتوي هذه المجاهدات الروحانية على العديد من أسماء الله الحسنى وصيَغ روحانية أخرى فعّالة، منها ما هو مصمم لكسر نفوذ عمل الإدراك العادي، ودفع المريد من خلال التمارين إلى ممارسات يردّد فيها العديد، بل الآلاف من العبارات الروحانية المتصلة أحيانا بتمارين تنفسية وبحركات بدنية. لا شك أن المريد قد يمر بأحوال روحانية ويدرك مقامات لا يمكن تخيلها في الحال الإدراكي الطبيعي وذلك



الفَرقُ بَيْنَ الفِرق

وبيان ٱلفرقة ٱلناجيَة مِنهُم

عقائد الفِرق الإسلامية وآراء كبار أعلامها

للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي

المتوفى في عام ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م

دراسة وتحقيق

محمد عثمان الخشت

مكتبة ابن سينا

للنشر والتوزيع والتصدير

٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - النزهة

مصر الجديدة القاهرة ت ٢٤٧٩٨٦٣ / ٢٤٨٠٤٨٣

وقالوا فى الركن الخامس : وهو الكلام فى أسماء الله تعالى وأوصافه : إن مَأْخَذَ أسماء الله تعالى التوقيفُ عليها : إما بالقرآن ، وإما بالسنة الصحيحة ، وإما بإجماع الأمة عليه ، ولا يجوز إطلاق اسم عليه من طريق القياس . وهذا خلاف قول المعتزلة البصرية فى إجازتها إطلاقَ الأسماء عليه بالقياس . وقد أفْرَطَ الجبَّائى فى هذا الباب حتى سمى الله مطيعاً لعبده إذا أعطاه مراده ، وسماه مُحْبِلا للنساء إذا خَلَق فيهن الحبل . وضللته الأمة فى هذه الجَسَارة التى تُورِثه الخسارة .

فقال أهل السنة : قد جاءت السنةُ الصحيحة بأن لله تسعة وتسعين اسماً ، وأن مَنْ أحصاها دخل الجنة[1] ، ولم يرد بإحصائها ذكر عددها والعبارة عنها ؛ فإن الكافر قد يذكرها حاكياً لها ولا يكون من أهل الجنة ، وإنما أردا بإحصائها العلم بها واعتقاد معانيها ، من قولهم « فلان ذو حَصَاة وإحصاء » إذا كان ذا علم وعَقْل .

---

(١) سبق ذكر حديث الأسماء الحسنى التسعة والتسعين مخرجاً محققاً .

الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي



جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

من أمتي)*. أعتبر نفسي من أهل الكبائر كل عمل الذي أعمله أعتبره كبيرة حيث النبي وعد الشفاعة لأهل الكبائر من أمته. أرجو من كبائري النجاة ببركة شفاعة النبي. وإلا يا أهل العلم لا يظن أحدكم أن عملكم يخلصكم يوم القيامة. ثم اعتمادي أن اسمي مُحَمَّد. أيضاً الرسول سيشفع للذي اسمه مُحَمَّد. وكذلك اعتمادي أن ربي يسّر على لساني قول لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله ﷺ.

هذا الذي أعتمد عليه وإلا لا شيء من العمل الصالح أعتمد عليه. ونحن نرجو رحمتك يارب ونخشى عذابك.

الحمدلله الليلة ليلة وُلِدَ النبي ﷺ حيث بقدومه رفع العذاب عن الأمة. وليلة المعراج لا شك ولا شبهة إن الرسول ﷺ دخل النار دعس مجرد دخوله خمدت النار وصارت لأمته كسخونة الحمام. ما ظنك بالنبي ﷺ الذي مبعثه رحمة للعالمين عندما وضع رجله هل يكون هناك عذاب للأمة؟ وتلك النار من تلك اللحظة تبدلت صارت وسط معتدل لأجل التطهير لأمة الحبيب ﷺ. والإيمان أصلاً عطاء ربنا. الإيمان ليس كسبيٌّ عندما يسألك أحد أنت مؤمن ومسلم؟ جوابك نعم. من أي وقت؟ منذ أول الزمان هذا (عِلمُ حال). أنا مسلم الحمدلله. نحن الأعاجم عندما نسأل من أي وقت مسلم؟ جوابنا من يوم الست بربكم قالوا بلى.

إيماننا ليس من أمس بل (من يوم الست بربكم) هذا الجواب يجب أن تعطيه نحن آمنا بربنا جل وعلا من يوم الست بربكم الذي كنا حاضرين، جميع بني آدم كانوا حاضرين لكن نسوا. مع أنهم نسوا الله لم ينسى، الله حافظ عهدهم.

قالوا بلى نحن عبيدك ونعبدك يا هل ترى من ذاك الحين أرواحنا ماذا كانت تعمل؟ كانوا نائمين؟ أين كانوا؟ يزرعوا يشتغلوا؟

* شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي "رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح، وقد ورد من طرق كثيرة وورد في الصحيحين ما يشهد له، من ذلك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عل[يه وسلم قال:] لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة "متفق عليه

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi



MERCY OCEANS

"Our Prophet (peace be upon him) ordered his nation always to be between hope and fear; to hope for His mercy, and to fear His punishment.

"Hope means that, if it is said that only one person will enter Paradise, you must hope that 'Perhaps I will be that one.' Understand?

"And, if it is said that only one person will enter Hell, you must be afraid to be that person. Clear? This is to be between fear and hope!

"Allah says that millions and billions will enter Paradise – we must hope to be among them. And, He also says that millions and billions will enter Hell – we must be afraid to be one of them. He Almighty says, 'Don't despair of My mercy,' because He may forgive all sins. This character makes people come into the right way. It is for every believer, not just for Muslims.

"Fear makes our wrong actions right, it gives rightness to people. So does hope. For if there were no hope, no one would come to correct himself. This means that there are never-ending chances for every person, every moment. if you hope for your Lord's mercy, you may quickly turn to Him. Allah says, 'O My servant! When you return to Me, I am ready for you; even at the last moment of your life! When you say 'O my Lord!' I say, 'O My servant!' to you.'"

Shaykh Nazim then added, "Some people, most people, most '*Alims* say that Allah Almighty is angry with us now. Our Grandshaykh says that Allah is not angry with us. He is not stopping his mercy for us. Mercy is coming down; all around is mercy. We are swimming in mercy oceans."

Someone asked, "But wasn't Allah angry with the people of Israel, for instance, when they worshipped the golden calf? Wasn't Moses (peace be upon him) angry?"

"Is Moses (peace be upon him) Allah?" said the Shaykh.

"Allah is angry by mouth, not by heart!" one of the brothers joked. There was general laughter.

Then, Mawlana said, “Allah’s anger is not like our anger. If we are angry with a person, we are cutting all things from him. But, Allah Almighty is sending mercy. How can He be angry? If He were angry, He would withhold His Rahmah, His mercy; but He is giving so much! Allah Almighty is angry toward those people who are judging His servants, yet He still sends His mercy.”

“What about all those He destroyed in the time of Noah?”

Mawlana answered, “He destroyed their bodies, not their spirits. His Divine anger destroyed those bodies which were committing sins. When the body is destroyed, then the spirit is free and pure – going into mercy oceans and swimming.”

“But, Shaykh Nazim, won’t they still have their bodies on the Judgement Day?”

“These will be new bodies,” answered the Shaykh, “not bodies that made sins in this world.”

A murid said, “But which bodies will go to Hell to be cleaned?”

“He Almighty knows well which are going to Hell!” Mawlana said.

“Do they suffer in the graves?”

“Yes,” replied the Shaykh, “it is like a man who falls from a second story window and breaks his head, his legs, and his neck; he may stay in the hospital one year, or six months, till he has recovered; then he comes out. He who makes himself wounded in this life with the spear of Satan will stay, for recovery, in graves and in Hell. When he is all right, he will go on to Paradise. What do you think about all those people in hospitals? Are they in mercy, or in punishment?”

Quickly, one murid said, “Mercy!”

While another said, “Punishment!” Again, we all laughed.

“Yes!” agreed Shaykh Nazim. “From one side they are in punishment, and from the other side they are in mercy. Their



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

باللصوص -وكان عددهم يزيد على الأربعين- قد أصبحوا مقيدين بأيديهم وأرجلهم ومطروحين أرضا.

مثل هؤلاء الناس لا بد من وجودهم حتى نهاية الكون بين الأمة. لأنهم إذا قالوا شيئا فإن الله يقول لهم "نعم". لأنهم هم دائما يقولون "نعم" لربهم. "لك الأمر يا صاحب الأمر" لذا فإن الله إذا سألوه شيئا يقول لهم "نعم" لأنهم لا يقولوا أو حتى يفكروا بكلمة "لا" أو "لماذا" في حضرة العلي القدير. أما هؤلاء الأشرار فقد جاءتهم وجاءت الناس البينات أنهم مهما ظنوا أنهم أقوياء ومهما طغوا فإن الله قادر أن يقيدهم ويشل حركتهم في لحظة ويلقي بهم في جزيرة نائية وسط المحيط. ومثل هذه الأمور ليست بعيدة بل ربما نرى من هذه الآيات الكثير في نهاية هذا القرن.

هناك مثلا أولياء كثيرون مستترون يعيشون في هذا الجزيرة. على الأقل هناك ٧٠٠ من الأولياء المقتدرين في هذه الأرض. وهم أشخاص يعيشون هنا وليسوا زوارا. لكنهم في استتارهم يمكنهم أن يضعوا رجلا في الشرق ورجلا في الغرب، وهم يغادرون أحيانا مركزهم هنا ليتجولوا شرقا وغربا دون جواز سفر أو طائرات. لذا فإن هذه الجزيرة مباركة حقا.

البوذيون هم أناس بسطاء ومتواضعون لا يدعون شيئا. أما المسيحيون فعندهم غرور وليس لديهم شيء لذا هم فارغون. أما البوذيون فهم بسطاء ولن تجد بينهم على الأرجح كبرياء أو غرورا، فهم كما نقول في الشرق "دراويش". والبوذيون يؤمنون بشخص هو البوذا ويعتقدون أنهم يتحملون مسؤولية أعمالهم. لذا فإنه بسبب احترامهم لتلك الشخصية فإن من الممكن لمعظمهم عندما يأتيهم الأجل أن ينقلبوا إلى الإيمان بشهادة "لا إله إلا الله". والبوذيون يحرقون أجداث الموتى.



وهناك حديث شريف فحواه أن من يحترق في الدنيا لا يحترق في الآخرة. لأن الله تعالى يكون قد أوقع بهم قصاص النار في الحياة الأولى وطهرهم. لأن النار مطهر تنظف كل الأوساخ. وتقليد الحرق لدى البوذيين امتحان صعب لأن الميت لا تتوقف أحاسيس جسده تماما وإن توقفت حياته، إذ يبقى عشرة في المائة من شعور الحياة في جسد الميت. لذا فإن ذاك الجسد حتى عندما يجري غسله يسمع بعض الناس الميت يرجو "لا تضعوا علي هذا الماء الساخن" أو "لا تغسلوني بهذا الماء البارد" "لا تلمسوني بخشونة" وغير ذلك. لذا فإن النار التي تأكل جسد الميت تجعله يحس بعذاب النار. والإنسان يأمل أن تعطى لهؤلاء كلمة الشهادة لتخلص روحهم.

المسيحيون باتوا أقرب في ممارستهم إلى عبادة الأوثان. إنهم يحملون الشموع ويضيئوها لكن من يضيء قلوبنا؟ من يخلصنا من ظلمة نفوسنا؟ يمرون بشموعهم أمام الأيقونات ثم يرسمون الشارات ويرتلون. هم يرتلون، لكنهم تركوا تعاليم المسيح.

وإذا كانوا قد تركوا رسالة المسيح وتعليمه فما الفائدة إذن من كل هذه المظاهر والطقوس؟ لماذا أرسل الله السيد المسيح إلى البشرية؟ هل أرسله لتعليم الناس هذه الطقوس؟ لا حاجة للناس بالمسيح أو حتى البوذا لمثل هذه الأمور. أي إنسان عادي بسيط يمكنه أن يعلم الناس هذه الطقوس وكيف يضيئون الشموع ويحرقون البخور وكيف يمرون أمام الأيقونات والتماثيل ويكسرون ثمرة جوز الهند. لذا فإني أقول هل جاء المسيح من أجل ذلك؟ أين عظمة المسيح، وقد كان عظيما ودعا الناس لكي يرتفعوا إلى عظمته؟

لكن الصغار لا يمكنهم الارتفاع إلى المقامات العالية. فقط الناس العظام يمكنهم الارتقاء إلى تلك المقامات وبالتالي فهم حقيقة المسيح. حتى أنهم فكروا الآن لماذا لا نمرح ونمضي وقتا لطيفا في معابدنا، فأدخلوا الموسيقى أيضا.



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن



يمكنك أن تمشي خطوة إلا بجواز. كيف إذن تريد أن تخرق السماوات وت... تنفذون إلا بسلطان).

حاصله أن علم الظاهر قابل للتطبيق فقط على وجه الأرض. لكن الخلاق العظيم يقول لنا في الآية الكريمة أنه سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض. سخر لنا أولا السماوات. لكن بروحانيتنا وليس بجسمانيتنا. بالروحانية يمكنك أن تجول وتدور بين الأفلاك. لك هذا. لكنك تحتاج أولا إلى سلطان. أين السلطان؟ أين الجواز؟ سبحان الله.

الناس في بحر الغفلة مع أنهم في بحر الحيرة. حيارى. لكنهم كالسكارى. لا يعرفون يمينهم من شمالهم. كل الأشياء التي نواجهها كل يوم تزيد من الغفلة. الناس في بحر الغفلة سابحون. لا يفتحون أعينهم. هناك عين في وجهنا للظاهر وهناك عين أخرى في قلبنا لعالم الغيب. إذا انفتحت عين القلب ترى العجب. ترى ما وراء الستار. خلف ما تراه عيناك هناك عالم آخر يمكن أن يرى لكن ليس بعينك الجسمانية بل بعينك الروحية.

حاصل الكلام أن الإنسان خلق محترما ومكرما. لم يخلق الله بني آدم كيف ما كان. بل أن وجود واحد من بني آدم أغلى من الأكوان التي لا يوجد فيها من جنسه. نحن ثمينون جدا عند ربنا جل وعلا. لكن في نظر أنفسنا لم نعد ثمينين بل أصبحنا رخيصين جدا. احترامنا عند ربنا لا تدرك حدوده. (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (الإسراء:٧٠) اللام للقسم. أقسم الله جل وعلا أن نحن "كرمنا بني آدم".

ربنا يقول أنه خص بالتكريم كل جنس بني آدم. لم يقل ولقد كرمنا المؤمنين من بني آدم بل عمهم جميعا قائلا "بني آدم". رجالهم ونساؤهم، مؤمنيهم والذين منهم لا يؤمنون. أنبياء، أولياء، مؤمنون، عصاة، كفار.. كل الأجناس مقصودة بهذا الخطاب القدسي. معنى ذلك

أن جوهر بني آدم عند ربنا غالي. هذه الساعة (مولانا يخرج ساعة الجيب ويدليها بسلسالها أمام الحضور). في الماضي كانوا يصنعون هذه الساعات ويضعون فيها أحجار كريمة ويزينوها. إذا كانت الساعة مزينة بالأحجار الكريمة فإن قيمتها متضمنة فيها. لذا فلو هي وقعت في النجاسة هل تتركونها؟ بالطبع لا بل ترفعونها. كذلك الأمر فإن حقيقة بني آدم لا تتنجس. لا تقبل النجاسة.

ولذا عندما قال ربنا جل وعلا (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة:٣٠) فإنه كان يعني أنه رغم كل النجاسات التي يرتكبها الإنسان فإن قيمة حقيقته كخليفة لله جل وعلا لا تنقص عند ربنا. حتى إن وجدت جوهرة في النجاسة فإنك سترفعها لأن من الممكن تطهيرها بل يمكنك إذا أردت أن تهديها للسلطان.

كذلك لا بد لبني آدم أن يتطهر قبل تقديمه أمام الحق. وهو إما أن يتطهر في هذه الحياة، فإذا خرج منها غير طاهر فلا بد أن يتم تطهيره في القبر، وإذا لم يتطهر في القبر فسيتم تطهيره في المحشر، وإذا لم يتطهر في المحشر فلا بد عندها من أن يدخل النار حتى يزول منه أثر النجاسة ويخرج من النار مضيئا لامعا. عندها يمكن أن يقدم إلى حضرة الرب جل وعلا. أبشروا! لذا عندما اعترض الملائكة وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فإن الله جل وعلا قال (إني أعلم ما لا تعلمون). أنا أعلم بأحوال بني آدم وأنا كرمتهم قبل الأزمنة والدهور.

لكن ظهور الإنسان في العالم يتم وفق مشيئة ربنا جل وعلا. أي شيء يلبسنا إياه (نساء ورجال) نلبسه. هناك استوى الرجال والنساء، إذ عمهم الله تحت كلمة بني آدم تغليبا للجنس. لأنه حاصل النساء من آدم. لكن الناس مشغولون وبالأخص السيدات



٣٨٢

بالشكوى والأنين : الرجال يتكبرون علينا، يحقروننا . بالطبع الرجل الذي لا يقدر المرأة ولا يساوي بين الرجال والنساء فهذا من جهله. لكن الله عز وجل جعل الضعف في النساء والقوة مع الرجال حتى يتحمل الأخيرون مشاق الحياة. لأن الرجال هم الذين يتحملون مشاق الحياة وليس النساء. وهذا التمييز جاء تلطيفا وتسهيلا للنساء لكنهن لا يقدرن. بل يقلن أي شيء يعمله الرجال فإننا نريد نحن أن نعمله. لذا عندما يجلسن وراء مقعد سيارة فإنهن يردن التصرف كالرجال.

الله جل وعلا ساوى بين الطرفين عندما قال (ولقد كرمنا بني آدم) كلنا مكرمين وحدود التكريم الإلهي على حسب مقدرة المرء ينطبق ذلك على الإنسان العادي كما ينطبق على الأولياء والأنبياء بل وسيد الرسل. لكل مقامه لكن لا أحد يفوته تكريم الله لبني آدم. جعلنا الله وإياكم من المقدرين لمنن الله علينا .

وأكبر بشارة من الله للعبد أنه لم يخص بالتكريم مؤمني بني آدم بل عمهم. وهذا معناه أن الله سيظهر لكن (ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون) (الأنعام:١٣٢) . أي أنهم حسب ما عملوا تكون درجاتهم عند ربهم جل وعلا. لذا لا يجب لأي كان أن يعتبر نفسه أفضل من سائر الناس. نحن عبيد له وكفى بنا شرفا أن نكون له عبدا وكفى بنا عزا أن يكون لنا ربا . لا يوجد شرف ولا عز أعظم من ذلك. شرفنا ان نكون عبيدا له. عزنا أن يكون هو ربنا . ماذا تريدون أكثر من ذلك؟ وهل يمكن الحصول على أكثر من ذلك؟

٣٨٣



الكتاب المسمى

أنْـــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـــدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني



الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



يُؤذن له حتى انتقاله من الدنيا، لكن ساعة الانتقال من الدنيا ماذا يجري بين الله وعبده؟ الله أعلم بهذا الأمر، إذ لا بُدَّ أن يأتي على الإنسان زمانٌ يظهر فيه إيمانه وعندما ظهر إيمانه وَجَبَت له السَّعادة لأن الإيمان يدفع الشقاوة ويجذب السعادة على صاحبه، ولذا شرعنا لا يسمح لأحد أن يقول أن فلان مات على غير الإسلام، تعيين لا يوجد. لأن هذا أمر مستور والله أعلم به، وبهذا الأسلوب خلق الله بني آدم برحمته، وربّاهم برحمته، وبعنايته، وصَبَّ عليهم من أنواع النعم بألطافه، ومعنى ذلك أنَّ لبني آدم عند ربهم قَدَرًا عظيمًا. ولذا عند أهل الحقيقة سيكون مصير بني آدم إلى السعادة، إلى الجنة، وهذه نظرية أهل الحقيقة العارفون من الحقيقة.

يقول مولانا: للجنة درجات، ويقول: نحن لا نطلب جنة العوام التي سينالها الكل؛ مثلًا: يوجد أناس يأتون إلى طرابلس ويدخلون أرض طرابلس لكن ليس عندهم بيت أو صاحب ولا مالليناموا بالفندق، ربما يُصبح أحدهم على الكرسي بالمقهى أو يجد مكانًا فارغًا يضطجع به، هو يبيت والناس يبيتون، لكن منهم من يبيت في القصور أو البيوت ومنهم من ليس له بيت لينام به فينام في الشارع، لكن يقال هذا دخل أيضًا وهو من أهل طرابلس. وهذا تمثيل. يقول مولانا نحن لا نريد جنة العوام بل نقصد رضوان الله الأكبر في مقعد صدق، ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾(1). حيث ما بين الجنان وبين ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ النعيم لا يوصف، مع أن نعيم الجنان لا يوصف، وبالنسبة لأهل الجنة ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ لا يوصف، كما أن لأهل الدنيا نعيم الجنة لا يوصف. وكم أنت وَصَفْتَ لا يُعدّ هذا شيئًا. نحن نريد رضوان الله الأكبر يقول مولانا يوجد أصل الجنة ويوجد ظل الجنة. كما للصورة رسم وحقيقة، فأيهما أجمل؟

كذلك هناك جَنَّة حقيقيَّة وجَنَّة صُورَية. ومن بحر صفات جمال الحق قطرة واحدة واقع على الثماني جنان (الجَنّة الصُّورية) فأعطى لها تلك البهجة والزينة والجمال الموجود فيها، أما العُشّاق مُحبّين الله فسيتركهم الله يسبحون في بحر الجمال، وليست السِّباحة في تلك البحور كالسّباحة في بحورنا. وهذا الكلام تقريب للأذهان، إذا يوجد جنة حقيقي وجنة صوري، ونحن نريد حقيقة الجنان. والعاشق للصورة سيبعثه الله عز وجل لجنة الصور، أما العاشق للحقيقة فسيصل للحقيقة. هنا الناس عاشقين للصورة. لأن عشق الحقيقة لا يكون بالكلام. والله يعرف مَنْ العاشق للحقيقة أو للصورة.

يقول مولانا: أنا لا أحكي هذا الكلام لأجل أجساد بني آدم بل أقصد واتهجم على الأخلاق

---

(1) سورة القمر الآية ٥٤-٥٥.



الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ

مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

هذا الكتاب فيه ضلال

الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ١١

-الصحبة أفضل من عبادة الثَّقَلَيْن -سبقت رحمتي غضبي -لإبليس أساس في الجنة

-لكل إنسان مقام في النار ومقام في الجنة -الإنسان مجمع البحرين -محمد رسول الله لا شريك له

-ورحمتي وسعت كل شيء أفلا تسع إبليس -زيارة مولانا لسيدنا المهدي -سيدنا علي في قبة السعداء

أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيم.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيِّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية. هذا كلام الشيخ شاه نقشبند الذي تكلم به 12 ألف مرة، وكان يقول لو جلس الإنسان لوحده 40سنة يعبد ربه فيها فإن جلوسه مقدار تحليب شاتين في الصحبة أعزّ، لماذا؟ لأن سبب نزول الرحمة موعود للجماعة وليس للمنفرد.

الحمد لله نحن بصحة جيدة وفي أمن وامان، وبوجود الاحباب وأحياء لسنة نبينا)صلّى الله عليه وسلَّم (واقتداء بساداتنا الكرام، لو جلسنا ربع ساعة يوجد فيها فضيلة لا حد لها ولا عدّ، وبسبب انعقاد مجلسنا هذا يندفع البلاء عن ٧٠ مجلس السوء، قال مولانا أن كل أهل الحقيقة قد اتفقوا على أمر وهو: انه لا يوجد هناك فرد من بني آدم الذي لم يُخَصِص الله له أرض في الجنة .بل للكل توجد أرض مفرزة باسمه؛ هذا اتفاق أولياء الله على هذه الحقيقة.

كما أن للكل مقام معلوم ومقسوم ومخصوص في الجنة، حتى للكفار، بحيث لو آمنوا سيدخلون إلى جنتهم، ولن يدخلوا جنتك او يأخذوا من هذا أو ذاك، بل لهم جناتهم الخاصة بهم.

ولن يدخلوا للجنان المخصصة للمؤمنين، لا. لو آمنوا لهم جنان خاصة وهم سيدخلون مقاماتهم التي خصصها الله لهم.

يقول مولانا هذا من سعة رحمة ربنا (سَبَقَتْ رَحْمَتِي على غَضَبِي)([1]) يقول الله (الرحمة غالب) الحمد لله.

لو كان الغضب سابق للرحمة ما كان لينجو أحد، لكن رحمة الله سابقة على غضبه، ومهما تكن النتيجة فالرحمة تسبق ويدخل عامة بني آدم في رحمة الله.

يقول مولانا: كنت عند مولانا الشيخ عبدالله الداغستاني صباح أحد الأيام، فقال لي: ناظم أفندي:

(١) حَدِيثُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ... فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي". وَفِي لَفْظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْـ... سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ".



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظِم الحقّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

أو لو كانت حياته الروحية تواجه صعوبات ما فإن بإمكانه أن يأتي . وأي إنسان يريد التقدم بمجاهدته الروحية فليأت ويطلب ذلك. والإنسانية في هذه الأيام هي في حاجة أكثر من أي وقت للاهتمام بالجانب الروحي لأن القفزات التكنولوجية جعلت الناس تقترب من الجنون وجعلتهم يفقدون توازنهم العقلي. لأن التكنولوجيا أحدثت اختلالا في حياة الناس الروحية وفي حياتهم الجسدية أيضا وهي لذلك تدمر الإنسانية ماديا وروحيا . لا أحد يمكنه أن ينكر ذلك اللهم إلا الجهلة. وهؤلاء المنكرون لا يعلمون شيئًا .

التكنولوجيا ومعداتها تدمر الإنسان وتجعل قيمة الحياة الإنسانية أقل كل يوم. كذلك وخلال هذه الحياة القصيرة أصبحت مقاومة الإنسان للأمراض تتضاءل يوما بعد يوم بحيث أننا نرى أن الناس سيعيشون حياة أقصر كما أن مقاومة أجسادهم للأمراض والأوبئة ستكون أقل. وسيصاب الناس بأمراض بسرعة ويموتون في شبابهم. وهذا هو السبب الذي يجعل القفزات الهائلة في التكنولوجيا تقترب بالناس من الجنون.

الناس سوف تتراكض وقد فقدت التمييز وما لم يوضع حد لهذا البلاء حول نهاية هذا القرن فإن أهل القرن الواحد والعشرين سيكونون على العموم مجانين وستتحول هذه الأبنية الشاهقة في معظمها إلى مصحات عقلية أو عيادات نفسية على الأقل. وفي بداية القرن القادم لن تجدوا إلا قليلا من الأشخاص الذين لن يكون عليهم أن يزوروا طبيبا عقليا أو نفسيا .

الآن أي إنسان يقع في صعوبات روحية يمكنه أن يأتي إلى مركزنا، وبحسب إيمانه سيجد فائدة لنفسه. حتى ولو لم يكن مؤمنا لا بد أن يحمل معه بعض الفائدة لأنه من خلال قلوبنا ستنبعث أنوار خفية وتدخل في قلوبهم سواء آمنوا أم لم يؤمنوا . لأن قلبنا يرسل تلك الأنوار لأي كان يأتي إلينا . لكن إذا كان للإنسان إيمان فإنه سيحمل ولا شك فائدة أكبر وستزداد



٥١١

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن



ونصف ربما ملايين الجوامع كلهم ينتظرون ٢٤ ساعة ولا يوجد بلد ولا يوجد
على الملأ وحدانية الحق ورسالة الرسول(ص) . يا لعظمة هذا الدين.
العرب أولا . نحن نعتبر نفسنا ذنب وأنتم الرؤوس. رؤوس أنتم يا أهل العرب. حسابنا نحن يسير نقول (بالتركية) الله بر محمد رسول الله حق : يا الله إلى الجنّة (ضحك) . . أما أنتم فإن لكم حسابا عسيرا لأن القرآن الكريم بلسانكم.

لا تظن ولا تفكر أن الله عز وجل ينظر إلى البنايات الحديثة فيؤخر القيامة ساعة. لا . الساعة آتية لا ريب فيها . الله جل وعلا جعل أمر الساعة في وقت معين محدد . كل أمر في وقته مرهون. عندما يدخل الوقت فإن الدنيا ستنتهي. وكما قلنا الدنيا تركض إلى آخر محطة. ليس هذا ظننا . لأن الظن لا يغني من الحق شيئًا . ديننا مبني على الحق وليس على الباطل. بني على اليقين وليس هناك شك. لا يحكم بالشك. وكلام الله القديم بسم الله الرحمن الرحيم (ألم. ذلك الكتاب لا ريب فيه) كل ما أنزل فيه حق لاشك فيه.

علم اليقين. عين اليقين. حق اليقين. لا ريب فيه. لكن أصبحت صفات الناس في هذا الزمان أنهم ريبيون. عندهم ريب وشك بكل شيء. هذا مرض قلبي. لو تكلمت بشيء: من أين هذا؟ في أي كتاب؟ في أي حديث؟ ائتنا بحديث. ثم ما هي قوة الحديث ومن نقله؟ لأن مرض الريب استولى على الأمة وبالأخص الذين يقولون عن أنفسهم أو يقال لهم "المثقفون".

اسمعوا جيدا : المثقفون عندهم مرض الريب والشك. ولن تجدوا فيهم إيمانا صحيحا . منذ البدء عندهم شك بكل شيء . بالملائكة شك، بالكتب شك، بالرسل شك باليوم الآخر شك. بالقدر خيره وشره من الله تعالى عندهم شكوك. انظر أي شخص درس لا بد أن يكون عنده هذا الشك. وبالأخص نشأت مدارس شرعية أدخلت إلى دروسها نوع

٥٢٥

من الدس. ولكن ديننا دين الإسلام دين كامل. اليوم أكملت لكم دينكم (أي جعلته في كمال) فهو لا يزداد ولا ينقص. يجب عليكم حفظه كما هو. (وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا). (المائدة:٣)

أكمل علينا نعمته لكننا لسنا راضين. نحن نريد إسلام "غير شكل" ليس الإسلام الأول في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. إسلام شرقي لا نريد. إسلام غربي أو "مُغرّب" هذا ما نريده. الإسلام الشرقي متأخر متخلف وكل ما فيه ارموه. إسلام غربي معناه الذي يقبله الغرب. الذي يسير وراء الغربيين. هؤلاء مثقفون. ذوي أفهام ما شاء الله!! يخاطبونك مزهوين: أنتم ماذا تفهمون؟

تقليد الكفار وموالاتهم كفر. (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) (المائدة:٥١) هل هذا كلام عربي أم تركي؟

كلنا أصبح مثلنا ونمطنا الذي نريد تقليده هو الغرب. لبسكم، عقلكم، بيوتكم، حركاتكم سكناتكم، كل شيء مثل الغرب. الشرق انتهى. سنن الرسول أماتوها ومحل كل سنة أماتوها أحلوا بدعة أو حرام. هذا قصد الغربيين. لأنهم على مر خمسة عشر قرنا لم يستطيعوا اقتلاع الإسلام من جذوره. وهم لذلك فكروا: إذا كنا عاجزين عن اقتلاعه مباشرة لنضع بين الجذور حشرات تأكلها فلا يبقى في النهاية إلا هيكل يابس.

وماذا بقي من الإسلام الآن. كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام، نبيكم ونبينا (سيأتي زمان لا يبقى فيه من الدين إلا اسمه ومن الإسلام إلا رسمه) أي هيكله. هيكل الإسلام موجود بلا روح. هناك هياكل وأطراف لكنها مجرد هيكل ونحن نريد الروح. لم يبق من الإسلام إلا هيكل لأنهم أدخلوا في كل من جذوره حشرات أكلته من الداخل أصبح بلا

هذا الكتاب فيه ضلال

٥٢٦

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

المعظمة. كل ذلك بسبب حرصهم على الدنيا . لذا فإن خراب يثرب وإعمار القدس حصلا. اليهود عمروا القدس فأصبحت مدينة كبيرة. ثم بقي الحرب العالمية الثالثة وقد جاء خبرها في الأحاديث الشريفة (الملحمة الكبرى) فتح القسطنطينية في ستة اشهر وفي السابع يخرج الدجال.

الشاعرة: المهدي هو الذي يقتل الدجال؟

مولانا: المسيح الدجال يقتله مسيح الحق سيدنا عيسى عليه السلام.

الشاعرة : حبذا لو بنته كل ذلك فلا يطول الانتظار؟

مولانا: هذه الدنيا مثل البرق. إن اللطيف لدينا لكن الدنيا سريعة الزوال. لقد أرسل الله في السابق ١٢٤٠٠٠ نبي ومضى على آخر الأنبياء، نبي آخر الزمان، نحو ١٥٠٠ سنة ولم يبق إلا القليل.

الشاعرة: الكل يؤمنون لكن ربما المطلوب دين واحد وظهور المهدي..

مولانا: كل هذه فروع. المهم أن يؤمن الناس بربهم.

الشاعرة : لكنهم يؤمنون..

مولانا : لا يوجد إيمان . الناس يؤمنون بالدنيا . كل بالهم مشغول بالدنيا . ولهذا ولأن الإيمان لم يعد موجودا فإن الأزمات ألمّت بالعالم.

الشاعرة: هناك جمعية من النساء المتصوفات الأميركيات طلبن مني أن أكتب لهن، أو أترجم الشعر فما هو رأيكم؟

مولانا: كمال المرأة بالرجل وكمال الرجل بالمرأة. لو كان كمال كل صنف لوحده لما كان الله خلق الكائنات أزواجا . سيدنا آدم وأمنا حواء . هذا معناه أن الله خلق سيدنا آدم ولم يتم كماله إلا بأمنا حواء.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

Grandshaykh over forty years ago, when you couldn't find even one communist in Turkey. And now, . . ."

"Mawlana, how do the saints receive their knowledge?"

هذا الكتاب فيه ضلال

"It is through the Prophet (peace be upon him)."

* * * * * * *

Our Grandshaykh says, "Allah Almighty created all mankind, all human nature, and He said, 'I have directed everyone to his destination.' So, for everyone, there is a destination to which he is being guided."

Our Lord said to Rasulullah (peace be upon him), 'O Muhammad, to reach My Divine Presence, there are so many ways! As many as all the breaths of all creatures!' Each day, one man has twenty-four thousand breaths. How many, then, for all mankind, for all creatures?! As many as that number, there are ways for reaching to Allah! These are very good tidings, but what does Allah say also, 'No one knows from which way My People, My servants, are corning to Me.' All ways are going to Him. Every way that a man may walk, he must arrive at the Divine Presence. He Almighty says, again, 'No one except me can know those ways by which My servants are coming to Me. By looking, you may see that a servant is going another way. But he is coming to Me also. He cannot find anything except Me, no matter which way he may travel! Any way, that My servant follows, he must come to Me!'

"Buddhists, Christians, Catholics, Communists, Confucians, Brahmans, Negroes; who created them? He created all of them, and each one says, 'We are going on a way that leads to the Divine Presence. So many, many ways; you cannot know. Therefore, Allah says, 'Allay sa'llahu biya kaymi hajimn.' This means, 'No one may judge for My servants, except Me! I will judge for My servants. Not any of you will judge for My servants, not Iblis, and not even Prophets! They haven't any authority to judge My servants. I am the judge!' This is the order of our Lord, Allah Almighty."

"Mawlana?" asked a disciple, "What about the ways leading to Hell? Do they lead to Allah, also?"

"Yes," replied the Shaykh. "The ways to Hell are going to Him, also, after Hell. Hell is cleaning people, cleaning them from sins and bad characters and then guiding them to Allah!

"And some stay in Hell always?"

"Yes." The Shaykh paused, and then continued, "*Iman* is original, *kufr* is temporary. With all people, faith is the permanent condition. There may be one man to be endlessly in Hell, if He so orders, but everyone is going to His Divine Presence. He is not going to leave His servants to the hands of Satan, and Satan will not be the judge of His servants either! Do you think that Satan will win? Satan will never win! Allah Almighty is victorious! His mercy is not leaving any to endless Hell."

"I don't understand this," said one of the brothers, "Yesterday, you said that a man must have a guide, that he must follow one who is on the way to Allah. Now, you said that all are on the way to Allah."

"To understand this point," answered Mawlana, "you must know that people are of two kinds. Ordinary people, common people, are, in general, satisfied with their actions. They do not see a need to follow a man. But whoever is asking higher degrees in Divine Presence, he must take a guide. Does everyone have a college diploma? No, only a few people. Common people are not asking for a diploma. There are, however, a few people who are in need to reach more excellent positions, the highest degrees before the Divine Presence. The first rank are Prophets and those who are on the ways of Prophets. Then comes the second, the third, and so forth. But all glory comes to the first rank. It is they who will take the most glory, the most mercy, the most light. Of course the glory of Allah will reach to all people. But only as much as they are approaching His Divine Presence. Therefore, Allah says, 'You must follow one man who is approaching me in order to be in the first rank.' If you are not interested in the first rank, you may take the second, or the third, ... do you see?"

"But what about those who have their backs to the Ka'aba? "



... return to Him by their own good will, but most need ... If they don't accept power (take a guide), then Divine p... them ready to return."

الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي

جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم



(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

صحبة ١١

١-نور المؤمن يطفئ نار جهنم. ٢- خلق الأرواح من قبل خلق العوالم.

٣- أين ذوات بني آدم؟

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. بسم الله الرحمن الرحيم.. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. دستور يا سيدي مدد.. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يتفضل حضرة مولانا صاحب السرّ الأفخم سيدنا الشيخ مُحَمَّد ناظم الحقاني مؤيد الدين أعلى الله تعالى درجاته دائماً ونفعنا ببركات أنفاسه القدسية قائلاً:

قال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾[1].

نور المؤمن يُطفيء نار جهنم. وللكل درجات. هذا عطاء الله. حيث مع طول مكوث المؤمن نار جهنم تُطفأ.

ثم منذ متى نحن عبيد؟ وماذا كانت تعمل الأرواح في عالم الأرواح؟ هل كانوا يزرعون؟ يتاجرون؟

خلق الأرواح قبل خلق العوالم لأنها منسوبة للملكوت لذا لا تقاس لزمن، والروح أصلاً من عالم الأمر وإذا كان الأمر هكذا عندها لا يجري عليها حكم الزمان وحكم المكان.

﴿لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ﴾[2] ربنا جل وعلا عالم الأمر.

وأجسادنا من عالم الخَلق أما أرواحنا فمن عالم الأمر . وعالم الخلق يجري عليه حكم الزمان وحكم المكان لكن الأرواح لا تجري عليها حكم الزمان وحكم المكان أي لا حكم عليها من الزمان والمكان.

---

[1] الأنعام آية: ١٣٢.

[2] الأعراف آية: ٥٤.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi



MERCY OCEANS

"This second wave of mercy from FATIHA was so strong that, by comparison, the first wave, which came in Mecca (and from which one reading in a man's life is enough), was nothing. Allah Almighty said, 'O My beloved Muhammad! If My servants know what I am hiding from them in My mercy oceans they would say, "No need for any worshipping. If a man does *sajdah* all his life, he will take from that ocean only a drop. But Allah is sending oceans, not drops. He gives out of His generosity, not because of anyone's worship and regardless of anyone's lack of worship. This is the interpretation of the verse, 'Allah Almighty is giving endless honour and glory to the sons of Adam (peace be upon him).

"If a man knows that his Lord, Allah Almighty, gives His mercy to all regardless of their worshipping, he will gain *adab*, good manners. How can he be proud of his worshipping, when a lifetime of prayer will bring only one drop compared to what his Lord is sending out of His Divine generosity? The worst thing for a man is to say, 'I am a good worshipper. I am a good servant, and others are bad.' This is the way of Satan. This is a good lesson for all religious people; don't be proud with all your prayers, fasting, Hajj, long beards, big turbans. It is as nothing. More Rahmah than you could ever gain is already coming; coming also to those you hold in contempt.

"Knowing this makes us humble. None of us can be the authority to put people in Heaven or Hell. Allah gave without looking for our prayers and worship. He gave before our birth. We need do nothing, and yet we still worship to show thanks, to show good manners to our Lord. We are in need of His mercy. Without it, nothing.

"Therefore, we give good tidings and happiness to people. If we say to unbelievers, 'You will receive punishment,' will their love for their Lord grow? Or will good tidings of their Lord's endless mercy for them as they are cause their hearts to open! So we are giving good tidings to people, not making them afraid or unhappy. If you were to tell people, for example, about a good king, so much tolerance, so much justice, so much goodness and mercy – wouldn't they open their hearts to him, and look to find him? But if you tell about a bad king – so difficult, stern, giving punishment, all his prisons are filled up – will people like him or hate him? Allah said to Moses (peace be upon him), 'O Moses! Make My people like Me!' This is the order of our Lord, not hating – liking! Therefore, we

الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ

مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





هذا، إقفال النار، أي أنه لن يبقى أحد داخلها هل هذا شيء لا ينفع ؟ وإذا كنت لا ترضى أن يخرج منها الناس، نبقى فيها أنا وأنت.

آخر الأمر عندما يريدون إقفالها سيطردون من فيها. مثل أناس يجلسون في القهوة وآخر الليل يقول لهم صاحب القهوة اخرجوا أريد أن أقفل .

قال سيدنا محيي الدين للعالم: أنا وأنت مستحقين للنار. انظر تواضع أهل الحقيقة، يقول سيدنا محيي الدين (لو لم يقفلوا جهنم فنحن أوّل زبون لها).

ماذا تريد: الشرَّ أم الخير لنا؟ لماذا تتكبر بهذا الأسلوب؟ ماذا تظنُّ نَفْسَك (مُزكّى)؟

والله يقول﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾(١) ولذا أبشروا برحمة الله. أبشروا بالمهدي عليه السلام، ابشروا برحمة واسعة، لا تخافوا (ظَهْرُنا قَوِيّ). بشرى لنا معشر الإسلام ان لنا من العناية ركنًا غير منهدم. حقا وصدقا وهذا كفاية لأن الله يقول ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾(٢) هذه آية كريمة، لو عند الإنسان ١٠٠٠ ولد وغاب واحدًا منهم هل يرتاح الأب والأم؟ فكيف بالرسول وهو ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾(٣) كيف يرضى أن يتلذَّذ بالجنان ومن أمّته مُعَذَّبٌ واحد بالنار؟ أي إنسان بسيط لا يرضى بهذا. يوم القيامة يقف الرسول عند باب الجنة فيفتح له رضوان خازن الجنة الباب ويدعوه للدخول فيرفض الرسول صلّى الله عليه وسلّم ويقول لا أدخل وواحد من أمتي في النار، ويقول يا رب ان وعدك حق، أريد أمّتي يا رب، أريد ان يدخلوا كلهم إلى الجنان. هناك يركض الملائكة ليدخلوهم إلى الجنان حتى تُستكمل فرحة النبي صلّى الله عليه وسلّم، إذ أنَّ فرحة النبي صلّى الله عليه وسلّم بأمته.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة

== الدعوة كما هو ظاهر. من رواية إسحاق بن راهويه: حدثنا عبيد الله (بن معاذ): حدثنا أبي: حدثنا شعبة عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: "ما أنا بالذي لا أقول :إنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ قوله: (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) الآية. قال عبيد الله: كان أصحابنا يقولون: يعني به الموحدين". وقد روي الحديث عن أبي أمامة وهو: "ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج، وآخر تخفق أبوابها".

(١) سورة النور الآية ٢١.

(٢) سورة الضحى الآية ٥.

(٣) سورة التوبة الآية ١٢٨.



الاعْتِبار بِبَقَآءِ الجَنَّةُ وَالنَّارِ

تصنيف

الإمام الفقيه الأصولي المجتهد النظَّار
تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي
السبكي الأنصاري الشافعي
رحمه الله تعالى

(683 – 756 هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد...

فإنَّ اعتقادَ المسلمين أنَّ الجنة والنار لا تفنيان، وقد نَقَلَ أبو محمَّد بن حزم الإجماع على ذلك، وأنَّ من خالفه كافرٌ بإجماع، ولا شكَّ في ذلك فإنه معلوم من الدين بالضرورة، وتواردت الأدلة عليه.

قال الله تعالى: (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحابُ النَّار هُم فيها خالدون).

وقال تعالى: (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

وقال تعالى: (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون).

وقال تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

وقال تعالى: (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

وقال تعالى: (خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا).

وقال تعالى: (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

his stomach started to churn. 'There is no water closet in Paradise,' Allah said. 'You must go down to dunya—there is a water closet for you!'

"In Quran, Allah tells Moses (peace be upon him), 'Look to the mountain. When his Lord revealed Himself to the mountain, the mountain came crashing down!' (Quran, sura A'faaf, VII-143)

"We are saying that the whole of the universe is less valuable than even one of the sons of Adam (peace be upon him). Thus, for our sake, Allah looks to us here, in this dunya, once a day. This world isn't valuable to Him, but the sons of Adam (peace be upon him) have endless value in His sight.

"Nowadays people have forgotten this. They all hold this world, this dunya, to be very valuable. For this dunya, they kill each other with a quarter's worth of lead! One of the pillars of Islam is to know the value of people and things. A Muslim's vision must be like his Lord's vision. We must treat each other with perfect love and respect. We must help each other, not quarrel over the things of this worthless world. Allah Almighty is 'Rabbil-alameen,' the Lord of the Universe, and all people are equal in His sight. They are all servants of their Lord whether they know it or not. All of us are living in His Mercy Oceans.

"As we said, Allah Almighty looks to this world once a day. The time He looks is from midnight until the adhan of fajr (the morning prayer). What is the reason He looks? It is to see what Iblis, the devil, is up to. Allah sees what dirt Satan has thrown on his servants during the day, and like a mother catching her dirty child after a day of playing, He washes away their dirt. With His endless mercy He washes away their bad deeds. Every night, for the honor of those awake and praying for forgiveness, Allah Almighty gives His mercy generally to all the sleeping ones. Every night Allah is destroying bad things and putting good things in their place. This is secret knowledge. Iblis never knows of it. If he knew that every night his doings were being destroyed, he would cease trying to deceive people."

* * * * * * *

Grandshaykh says that for people living in the area of Damascus, Allah looks to them twice a day. If a man dies in Damascu[illegible] with twenty-four thousand sins, Allah will turn them in[illegible]ty-four thousand good deeds. Damascus is a Holy [illegible]lace of the Judgment Day, where twice a day come



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشيخ محمد ناظم الحقاني النقشبندي





قدم له

رشيد حسن



هؤلاء الأولياء هم على قدم النبي عليه الصلاة والسلام. ومظهر صفة النبي (ص) أنه رحمة للعالمين. ومن يكون على قدمه هو أيضا رحمة للعالمين. هم لا يسألون لنفوسهم. لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ولا مرة "نفسي". بل عاش وهو يقول أمتي أمتي. وهو انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو يقول "أمتي أمتي" كما انه سيقوم من قبره الشريف وهو يقول "أمتي أمتي" وهو في المحشر يقول "أمتي أمتي" وهو على الصراط يقول "أمتي أمتي" وهو داخل للجنة يقول "أمتي أمتي". يقف عند باب الجنة يقال له أدخل. ويجيب: لا أدخل حتى تدخل أمتي.

هو رحمة للعالمين فكيف يتركنا خارجا ويدخل؟ أنتم مع ضعفكم هل تقبلون أن تدخلون البيت وصغاركم في الخارج؟ بل أنكم أولا تدخلونهم إلى البيت ثم تدخلون مطمئنين أن أحدا منهم لم يبق خارجا. فإذا كانت هذه أبسط صفاتكم في الرحمة بأهل بيتكم فكيف بالنبي عليه الصلاة والسلام وأمته؟ يقال له: أدخل. ويجيب (ص) حتى تدخل أمتي. أما لك شاهد على هذا الأمر أن النبي كان يمشي وراء الصحابة وليس أمامهم. وكان يقول لهم: لا تخافوا فإن ورائي الملائكة. وهذه الصفة لن يبدلها يوم المحشر.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

"Therefore, we must fight to erase, wipe-out (mahw), our bad character. The more we wipe out bad character, the more happiness will come down on that place. Nowadays, happiness is not coming down. Such dirty places! Everywhere there is cruelty. You cannot find one place to step on! This world is filled with wild characters, running after such a power to whip up all people. Such terrrible weapons. It is a sign! When no mercy is coming down, it means that there are no good characters. Good characters are living in mercy oceans of Allah Almighty. Without belief in our Lord, there are no good characters and mercy in people. In unbelievers' hearts you cannot find a minimum of mercy.

"Today," said Shaykh Nazim, "a letter came to me. In it was a newspaper clipping perhaps from the London Daily Telegraph. It says how Marxism has killed one hundred forty-three million people: sixty-five million in Russia from nineteen-seventeen up until nineteen fifty-nine; sixty-three million in China! Other places total one hundred forty-three million! Because Marxism denies all prophets, all religions, and all Holy things, you cannot find any mercy in it. Marxists have no mercy for other people, not even for themselves. No mercy in Marxism!

"As we said," repeated the Shaykh, "good characters only live in mercy oceans where there is belief in Allah Almighty. Therefore, we must look after the mercy in our hearts to grow. As your mercy grows, you are approaching Allah. Abu Yazid al-Bistami (may Allah grant him more honors) was praying to his Lord, 'O, my Lord! You have power, You can do anything! I am asking to make my body bigger and bigger, till it will fill all Your Hell, so that there will be no place to put anybody else there! Put them in Paradise, and give me the punishment!'

"When your faith grows up, your mercy grows up. All Awliya have in their hearts oceans of mercy. Another one said, 'O, my Lord! Make me into a bridge over Hell, that Your people may pass over me into Paradise!' It is like that. If any of them have been given permission for 'shafa'a' (intercession) on the Day of Judgment, they are not going to let even one person go to Hell! This is the meaning of Iman. If a person says, 'I am a believer,' and he has no mercy, he is a liar. No mercy, no Iman.

"The biggest ocean of mercy is for our Prophet (peace be upon him). He was sent as a mercy for all creatures, the whole



one will see his deeds on the Judgment Day, whether

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

للإمام أبي حاتم محمد بن حبان الخرساني

المتوفى ٣٥٤هـ

ترتيب

الإمام الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفاسي المتوفى سنة ٧٣٩هـ

حقق أصوله وخرج أحاديثه

الشيخ خليل بن مأمون شيحا

دار المعرفة
بيروت - لبنان

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

[حم (الحديث: 2/ 296)، خ (الحديث: 7507)، م (الحديث: 2758/ 30)، انظر (الحديث: 625)].

12 ـ ذكر مغفرة اللّه جل وعلا للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة

1/623 ـ أَخْبَرَنَا الْفَضل بن الحُباب قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَوانَة، عَن عثمان بن الْمُغِرَة، عَن علي بن ربيعة، عَن أسماء بن الحكم الفزاري، عَن عليٍّ قَالَ: كنت إذا سمعتُ مِن رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ حديثاً ينفعني اللّهُ بما شاء أن ينفعني حتى حدثني أبو بكر وكان إذا حدثني عن النَّبِيّ ﷺ بعض أصحابه استحلفته، فإن حلف صدقته وإنه حدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ عن النَّبِيّ ﷺ أنه قَالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللّهَ لِذلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا غَفَرَ اللّهُ لَهُ»**. [حم (الحديث: 1/ 10)، د (الحديث: 1521)، ت (الحديث: 406)، جه (الحديث: 1395)].

13 ـ ذكر مغفرة اللّه جل وعلا ذنوب التائب المستغفر وإن لم يتقدم استغفاره صلاة

1/624 ـ أَخْبَرَنَا عُمَر بن سَعِيْد بن سنان بمَنْبج وإِبْرَاهِيم بن أَبِي أمية بطرسوس في آخرين قالا: حَدَّثَنَا حامد بن يَحْيَى البلخي قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان، عَن وائل بن داود، عَنِ ابنه بكر بن وائل، عَن الزهري، عَن عُرْوَة أو سَعِيْد أو كلاهما شك حامد، عَن عَائِشَة: أن رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ لها: **«يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللّهَ وَتُوبِي، فَإِنَّ العَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللّه غَفَرَ اللّهُ لَهُ»**.

[حم (الحديث: 6/ 264)].

ما روى وائل عن ابنه إلا ثلاثة أحاديث. قاله الشيخ.

14 ـ ذكر تفضل اللّه جل وعلا على التائب المعاود لذنبه بمغفرة كلما تاب وعاد يغفر

1/625 ـ أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن سُفْيَان قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الأعلى بن حماد، عَن حماد بن سَلَمَة، عَن إِسْحَاق بن عَبْد اللّهِ بن أبي طلحة، عَن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عمرة، عَن أَبي هُرَيْرَةَ، عَن رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَن رَبِّهِ جل وعلا قَالَ: **«أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذنوب وَيَأْخُذُ بالذنوب، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ»**.

[حم (الحديث: 2/ 492)، م (الحديث: 2758)، راجع (الحديث: 622)].

قال أَبو حاتم رضي اللّه عنه: قوله: **«اعمل ما شئت»** لفظة تهديد أعقبت بوعد يريد بقوله: **«اعمل ما شئت»**؛ أي لا تعصِ. وقوله: **«قد غفرت لك»** يريد: إذا تبت.

15 ـ ذكر البيان بأن اللّه جل وعلا يغفر ذنوب التائب كلما أناب
ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك به نعوذ باللّه من ذلك

1/626 ـ أَخْبَرَنَا عُمَر بن سَعِيْد بن سنان قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْد بن عتبة قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْد بن مسلم قَالَ: حَدَّثَنَا ابن ثوبان، عَن أبيه، عَن مكحول، عَن أُسَامَة بن سلمان قال: حَدَّثَنَا أَبو ذرٍّ عن

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ» قِيلَ: وَمَا يَقع الْحِجَابُ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

16 ـ ذكر البيان بأن مكحولاً سمع هذا الخبر من عُمَر بن نعيم عن أُسَامَة كما سمعه من أُسَامَة سواء

627/1 ـ أَخْبَرَنَا عُمَر بن مُحَمَّد حَدَّثَنَا عَمْرُو بن عثمان حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا ابن ثوبان، عَن أبيه، عَن مكحول، عَن عُمَر بن نعيم حدثهم، عَن أُسَامَة بن سلمان: أن أبا ذرٍ حدثهم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعْ الْحِجَابُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا وُقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». [حم (الحديث: 5/ 174)].

17 ـ ذكر تفضل اللَّه جل وعلا على التائب بقبول توبته كلما أناب ما لم يغرغر حالة المنية به

628/1 ـ أَخْبَرَنَا أحمَد بن عَلِيّ بن المثنى قَالَ: حدثني علي بن الجعد قَالَ: حَدَّثَنَا ابن ثوبان، عَن أبيه، عَن مكحول، عَن جُبَيْر بن نفير، عَنِ ابن عمر عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ». [حم (الحديث: 2/ 132)، ت (الحديث: 3537)، جه (الحديث: 4253)].

18 ـ ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تقبل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها

629/1 ـ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا هارون بن معروف قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ بن رجاء، عَن هِشَام، عَنِ ابن سيرين، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [حم (الحديث: 2/ 427) و(الحديث: 2/ 495)، م (الحديث: 2703)].

19 ـ ذكر تفضل اللَّه جل وعلا على المسلم التائب إذا خرج من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو نصرانياً

630/1 ـ أَخْبَرَنَا الْحَسَن بن سُفْيَان قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أَبِي شيبة، حَدَّثَنَا عَفَّان قَالَ: حَدَّثَنَا همام قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَة: أن عون بن عَبْد اللَّهِ وسعيد بن أَبِي بردة حدثاه: أنهما سمعا أبا بردة يحدث عُمَر بن عَبْد العزيز، عَن أبيه، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِياً أَوْ نَصْرَانِياً»(*) قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰه إِلَّا هُوَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَحلَفَ. فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَم يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ.
[م (الحديث: 2767/ 50)].

3 ـ بـاب: حسن الظن باللَّه تعالى

1 ـ ذكر البيان بأن حسن الظن للمرء المسلم من حسن العبادة

631/1 ـ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيْفَة قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيْد الطيالسي، عَن حماد بن سَلَمَة، عَن

(*) تعليق د. طارق اللحام: هذا ضعّفه الحفّاظ لأن في ظاهره معارضة للنص القطعي ومن أن بعض العصاة لا بد أن يُعذّبوا ويُغفَر ما دون ذلك لمن يشاء الله.

الفَرْقُ بَيْنَ الفِرَق

وبيان الفرقة الناجية منهم

عقائد الفِرق الإسلامية وآراء كبار أعلامها

للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي
المتوفى في عام ٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م

دراسة وتحقيق
محمد عثمان الخشت

مكتبة ابن سينا
للنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - النزهة
مصر الجديدة القاهرة ت ٢٤٧٩٨٦٣ / ٢٤٨٠٤٨٣

يخلقه لا فى محل ، ولا يقدر على إفناء بعض الأجسام مع بقاء بعضها .

وقالوا : إن الله عز وجل يعيد فى الآخرة الناسَ وسائرَ الحيوانات التى ماتت فى الدنيا . وهذا خلاف قول مَنْ زعم أنه إنما يعيد الناسَ دون الأحياء الباقين .

وقالوا بخَلْق الجنة والنار ، خلاف قول من زعم أنهما غير مخلوقتين .

وقالوا بدَوَام نعيم الجنة على أهلها ، ودوام عذاب النار على المشركين والمنافقين ، خلاف قول من زعم أنهما يَفْنَيَانِ كما زعم جَهْم ، وخلاف قول أبى الهذَيْل القَدَرى بفناء مقدورات الله تعالى فيهما وفى غيرهما .

وقالوا بأن الخلود فى النار لا يكون إلا للكَفَرة ، على خلاف قول القَدَرية والخوارج بتخليد كل من دخل النار فيها .

وقالوا بأن القَدَرية والخوارج يخلَّدون فى النار ولا يخرجون منها ، وكيف يغفر الله تعالى لمن يقول : « ليس لله أن يغفر ويُخْرج من النار مَنْ دخلها » ؟

وقالوا بإثبات السؤال فى القبر ، وبعذاب القبر لأهل العذاب ، وقطعوا بأن المنكرين لعذاب القبر يعذبون فى القبر .

وقالوا بالحَوْض ، والصراط ، والميزان ، ومَنْ أنكر ذلك حُرِمَ الشربَ من الحوض ، ودحضت قدمُهُ من الصراط إلى نار جهنم .

وقالوا بإثبات الشفاعة من النبى ﷺ ، ومن صُلَحَاء أمته ، للمذنبين من المسلمين ، ولمن كان فى قلبه ذَرَّةٌ من الإيمان ، والمنكرون للشفاعة يُحْرمون الشفاعة .

وقالوا فى الركن الثانى عشر : المضاف إلى الخلافة والإمامة : إن الإمامة فرض واجب على الأمة ؛ لأجل إقامة الإمام ، ينصب لهم القُضَاة والأمناء ، ويضبط ثغورهم ، ويُغْزِى جيوشهم ، ويَقْسِم الفَىْء بينهم ، وينتصف لمظلومهم من ظالمهم .

وقالوا : إن طريق عقد الإمامة للإمام فى هذه الأمة الاختيار بالاجتهاد .

وقالوا : ليس من النبى ﷺ نَصٌّ على إمامة واحد بعينه ، على خلاف قول من زعم من الرافضة أنه نَصَّ على إمامة على رضى الله عنه نصاً مقطوعاً بصحته ، ولو

٣٠٠

الكتاب المسمى

أنـــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ١٧

-أول الخلق الذرّة الطاهرة لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) -الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) أبو آدم عليه السلام

-الشيخ أحمد البدوي وطلبه ربي أرني أنظر اليك -المرشد هو المفتاح للوصول للحضرة الإلهية

-الرابطة الشريفة -في عهد المهدي لن تبقى الا الطريقة النَّقشبَنديَّة

أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيم.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيِّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

عن أهل الخاجكان أهل الطريقة النَّقشبَنديَّة العلية :

أن الله عز وجل في أول الأوائل جعل ذرّة طاهرة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قنديل من بلوّر مرصّع بأنوار الحق ينظر إليه ٥ مرّات في اليوم مدة ٥٠٠ ألف سنة، وبهذه المدة علـّمَ الله عز وجل من الحقائق لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهناك عرِق رسول الله ومن أول قطرة ظهرت من عَرَق النبي على ذلك البلوّر خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام، وأصبح فخر الكائنات صلّى الله عليه وسلّم (أبو آدم) الذي يُعتبر الأب الثاني أما الأب الاول للكل فهو الرسول صلّى الله عليه وسلّم ثم سيدنا آدم ثم الأب الثالث الذي أتينا من ذرّيته، ثم أوجد الله ذرات ١٢٤ ألف نبي من قطرات عرق النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال مولانا: الإنسان إذا لم يُحصِّل الشيخ الذي تكون أماناته عنده مَثَلُه في اجتهاده كرجلٍ يدور حول اطراف تلٍ ولا يعرف طريق للصعود فوقه، يدور (كدابة الرحى) ولا يحصل له ترقي؛ ثم حكى سيدنا الشيخ قصة سيدنا (أحمد البدوي) حيث باجتهاده أدرك مقام سيدنا موسى في مقام التكلم مع الله عز وجل، يومًا من الأيام لقيه قطب الوقت وقال له: يا أحمد ، تعالَ فعندي كل ما تريد من علوم الفتوح حيث (مفاتيحك عندي)، ردّ سيدنا (الشيخ أحمد البدوي) عليه قائلًا: لا حاجة لي لمفاتيحك، فأنا لا آخذ المفتّاح إلّا من الفتاح. قال قطب الوقت: فليكن هكذا الأمر وتركه، بعدها تولعّت نار العشق في صدر (أحمد البدوي) حتى أنه سأل الله أن يريه وجهه الكريم كما وقع لسيدنا موسى عندما قال: ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾[1] ذات المقام، وعندما طلب ذلك ردّ عليه ربه قائلًا: لا يا أحمد بدون دليل هذا لا يصير فالمراسم للحضرة الإلهي ان يأتي قاصدنا مع الدليل ولا يمكن ان يأتي احدًا بمفرده، الا ّ يحتاج لدليل وأنا قد أعطيت مفتاح بابك (لعبدي فلان – ذلك القطب) إذا أتيت بمعيته هو يفتح لك هذا الباب وعندها تنظر إليّ.

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٣.



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

١٠٤- النفس لا تتنزّل بسهولة، حكاية أحمد البدوي مع القطب، الطريقة لخرق الحجب، كونوا مع الصادقين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم
دستور يا سيدي مدد
طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

علامة الإيمان إنشراح الصدر (عندما تقول: مدد، تكسر النفس) هذا الشيخ (...) مع جلالة قدره يقول يا سيدي.النفس تقول للإنسان كما قال الشيطان لفرعون عندما همّ أن يتوب: لا تتوب، لأنَّ الناس تعتقد بأنك إلهم فكيف تتوب؟ كذلك المتمشيخين يقول لهم الشيطان: الناس آتية لك، فأظهر للناس أنك كل شيء، بل إجعل نفسك فوق الكلّ، مثلما قال فرعون (أنا ربّكم الأعلى)[1] ولا ترضى أن تقول: دستور يا سيدي مدد.ومعنى دستور: تكسير النفس.

كان الإمام الربّاني عبد الوهاب الشعراني يقول: لم أجلس للنصيحة إلاّ استأذنت بقولي مدد يا سيدي، أستأذن من صاحب الوقت من خليفة رسول الله من خليفة الله. عندما يستأذن المتكلمويقول: دستور يا سيدي، يأتيه مدد خاص، أما الذي يجلس جلوس الجبارين، يُقفل عليه، ويترك مع نفسه يخرّب حاله ويخرّب نفسه.

سيدنا أحمد البدوي قدّس سرّه وصل الى مقام كليم الله، أي من يخاطبه الله بكلامه مباشرة من وراء الحجاب وذاك مقام سيّدنا موسى، من جملة خطاب الحقّ للعباد، مخاطبته لهم من وراء الحجاب.هكذا كان مقام سيّدنا أحمد البدوي، يوماً من الأيام (رآه قطب الزمان) وقال له:يا أحمد تعالى، عندي مفتاحك، قال له: لا حاجة لمفاتيحك، فأنا لا آخذ المفتاح إلاّ من الفتاح.أنا أحصّل من عنده جلَّ وعلا، ولا أريد مفتاح منك.لماذا نقول هذه الحكاية؟ الصيد

هذا الكتاب فيه ضلال

---

١ - سورة النازعات: ٢٤.

الكتاب المسمى

أنْــوارُ الهِــدايةِ

مِن بُحــورِ العُلُــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾([1]) وظهور المهدي بهذا القرن، لا أقول أي شهر أو أي عام أو بعد عام، لكن بهذا القرن ووقوعه محقّق والذي سيحصل من الملاحم (الملحمة الكبرى) كأنه القيامة الصغرى من كثرة القتلى الذي سيحصل هذا ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ حيث تمرد الناس وأنكروا وجحدوا وجود الحق، ينكرون وجود الله (حاشى) ولذا الله باسمه المُنتقم سينتقم، نعوذ بالله من شرور انفسنا، اللهم اجعلنا بحرصك وحصنك وكنفك اللهم رحمتك نرجو ونخشى عذابك ان عذابك الجَد بالكفار مُلحق، هذه صفة هذا اليوم، لذا أنصفوا وارحموا أنفسكم وارحموا أولادكم وأهلكم، ارحموا جيرانكم والناس، ارحموا بعضكم بعضًا ولا تكونوا أشدّاء على بعضكم. صفة أهل الإيمان ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾([2]) لا تكونوا أشدّاء بعضكم على بعض، ارحموا عباد الله، يرحمكم الله، هذا أمر من هذه الليلة لتبليغ العامة، لا تمدّ يدك لأخيك بأذى، لا تمدّ عينك، لا تؤذي أحدًا، لا يتضرر منك احد، ارحموا تُرحموا.

من لا يَرحم لا يُرحم، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. الراحمون يرحمهم الله، إذا اردت الرحمة كن راحمًا للكل، لا تحارب ربك، بلحظة يمحو الله الكل عن الوجود .قال مولانا: الآن موجود ٧٧ من رجال الله ما بين المشارق والمغارب قد اعطوا صلاحية للتدخل في القضاء المُعلّق والقضاء المُبرم، (تبديل القضاء المُعَلَّق والقَضاء المُبْرَم) هؤلاء يحفظون الأمّة المحمدية وقد أعطي أحدهم هذه الصلاحية من بداية هذا العصر، وقد تبدل التجلي مائة بالمائة، التجلي يكون في المغرب يصبح في المشرق ونحن تحت التجلي، لم يتجلى الحق بمثله على عباده أبدًا بدأ من هذا العام. ولذا نصيحة النبي إعلامًا لأهل الديوان لساداتنا النقشبنديين ومن سلطان الأولياء وصلنا (من يريد الرحمة فليَرحم) حيث تجلي الانتقام قد نزل من أول يوم في السنة الهجرية.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة

(١) سورة الدخان الآية ١٦.

(٢) سورة الفتح الآية ٢٩.



متن

العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

دار ابن حزم

وادّعاءُ العلم المفقود كُفْر. ولا يثبتُ الإيمانُ إلا بقبولِ العلم الموجود، وتَرْك طلبِ العلمِ المفقود.

٦٢ ـ ونؤمنُ باللَّوْحِ والقَلَم وبجميع مَا فيه قد رَقَم.

٦٣ ـ فلو اجتَمع الخلق كلهم على شيء كتبَه اللّهُ تعالى فيه أنه كائنٌ، لِيجعلُوه غيرَ كائنٍ: لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه، ليجعلوه كائناً: لم يقدروا عليه، جَفَّ القلمُ بما هو كَائنٌ إلى يومِ القيامةِ،

٦٤ ـ وما أخْطَأ العبدَ لم يَكُن لِيصيبَه، وما أصابَه لم يكن ليخطِئَه.

٦٥ ـ وعلى العبدِ أن يعلم أنَّ اللّهَ قد سَبَقَ عِلْمُه في كلِّ كائنٍ من خَلْقِه، فقَدَّر ذلك تقديراً مُحْكَماً مُبْرَماً، ليس فيه ناقضٌ، ولا مُعَقِّب، ولا مُزيلٌ ولا مُغيرٌ، ولا ناقصٌ ولا زائدٌ من خلقِه في سماواته وأرضِهِ،

٦٦ ـ وذلك من عَقْد الإيمان، وأصولِ المعرفة،

١٨

والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته، كما قال تعالى في كتابه: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[2].

٦٧ ـ فويلٌ لمَنْ صارلله تعالى في القَدَرِ خَصيماً، وَأَحْضَرَ للنظر فيه قَلْباً سقيماً، لقد التَمسَ بوَهمهِ في فحص[3] الغيبِ سِرّاً كتيماً، وعادَ بما قالَ فيه أفَّاكاً أثيماً.

٦٨ ـ والعرشُ والكرسيُّ حقٌّ.

٦٩ ـ وهُوَ مستغنٍ عن العرشِ وما دُونه.

٧٠ ـ محيطٌ بِكُلِّ شيءٍ وفَوقَه، وقدْ أعجَزَ عن الإحاطةِ خَلْقَه.

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٢.
(٢) سورة الأحزاب: الآية ٣٨.
(٣) في بعض الشروح وردت «محض».

١٩

الكتاب المسمى

أنـْـوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





هناك فخر الكائنات صلّى الله عليه وسلّم رشّ عليهم من نور نبوته ثم قسَّم نصيب بعضهم عشرة آلاف شخص أو مئة ألف أو مليون أو عشرة ملايين أو مئة مليون هك قسّم عدد مخصوص من الأمّة هم مسؤولون عنهم وتحت أنظارهم، وأصبحوا هم رعاة على ما قُسِم لهم ومسؤولون عنهم لحمايتهم .ثم تحدث سيدنا الشيخ عن عدد ما قُسِمَ لشاه النقشبند من الأمّة فقال مولانا: إن سلطان العارفين أبا يزيد قال في شأن الشاه (والأولياء يعلمون بمجيئه قبل مئات السنين)، قال أبا يزيد في مجلسه في ديوان الأولياء: يا أخواني، يا أولياء الله، تعبئة أربع جنان مخصَّص لسيدنا شاه نقشبند، وتعبئة الباقي واجب على كل الأولياء، إذا كنا لا نستطيع أن نملأهم يجب أن نخجل لأن رجلًا واحدًا يجب ان يملأ نصف الجنان، (وهذا يشير كم لشاه النقشبند جاه عند ربه عز وجل يوم المحشر) كما أن كل الأولياء يعرفون أتباعهم كما يعرف الراعي غنمه ، وهؤلاء الأولياء اكثر معرفة بما قُسِمَ لهم من الأمّة لأنهم مسؤولون عنهم.

يقول مولانا: واجب على المريد النقشبندي أن يعرف ابتداء هذه الطريقة العلية ويعرف أوصاف المريد النقشبندي.

قال مولانا: إنَّ الله عز وجل جعل الذرّة الطاهرة والمطهرة لفخر الكائنات صلّى الله عليه وسلّم في قنديل من بلّور مُرَصّع بأنوار الحق عز وجل، يُسبـِّح الله عز وجل ٥ مرات في اليوم ٥٠٠ ألف سنة، وقد علّمه ربنا جل وعلا من علوم الحقائق التي لم يكشفها لأحد سوى لحبيبه ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾(١) ويقول النبي صلّى الله عليه وسلّم فخر الكائنات)ما صبَّ الله في صدري من العلوم والحقائق فقد صببته في صدر ابي بكر الصديق (وورات تلك العلوم والحقائق هم النقشبنديون وليس سائر الناس. وقال مولانا ان الله عز وجل كان ينظر على طينة الرسول التي أوجد منها جسمه الشريف في كل لحظة ٧٠ ألف نظرة ٥ مرات لمدة ٥٠٠ ألف عام، بتلك النظرات صار معجون جوهر النبي صلّى الله عليه وسلّم، حتى اخرج الله ذرة طاهر لرسول الله من انوار ذات الحياة لربنا عز وجل، ومن بقية ذاك الجوهرة أوجد الله ذرَّة (أبو بكر الصديق)، ومن بقية طينة ابو بكر وجوهره أوجد ذرات ٧٠٠٧ السادات النقشبنديين، ثم من بقايا طينة السادات النقشبنديين أوجد الله طينة الاتِّباع المنسوبين والمحسوبين للسادات النقشبنديين، ولذا يقول مولانا :

نـَظَـرَ الأولياء من أول الأمّة لآخرها ولم يجدوا من عنده أهلية أو طينة من النقشبنديين أنه يخرج من

---

(١) سورة الرّحمن الآية ١-٢.

الدنيا على سوء الخاتمة؛ لأن هذا النقش نقش الإيمان نقش السعادة؛ ولذا قال شاه نقشبند لخليفته علاء الدين البخاري (الذي كان محدّثًا وعالمًا وفريد عصره) هل تعرف ما الذي أوتينا أعظم من نعمة الإيمان والإسلام؟ وأضاف شاه نقشبند: إن أعظم من نعمة الإيمان والإسلام أن نكون من تلك الطّينة النَّقشبَنديَّة، وأن تكون عندنا أهليّة للطريقة، وهذا أعظم من الإيمان والإسلام، لأن هذه الأهلية مُحفظة تحفظ الإيمان والإسلام وبدون النَّقشبَنديَّة فإن الإيمان والإسلام معرّضٌ للضياع، لكن مع وجود تلك الأهلية صارا بالحفظ. سأل علاء الدين: يا سيدنا كيف نعرف وجود أهليَّتنا في الطريقة النَّقشبَنديَّة ؟ قال الشاه نقشبند: أن تكون فيك محبة لهم، وحضورك معهم وأنسك معهم دليل على وجود اهلية في الطريقة النَّقشبَنديَّة، ولذا الحمد الله الذي جعل الله فينا تلك المحبة نحوهم ورزقنا الجلوس معهم، إذ بمجالستهم شَرَفنَا.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

الآن حتى لو كان قليلا. لكن الله لا يرضى لعبده أن يكون طالبا للقليل مع وجود الكثير.

ومثال على هذا الكلام ما حدث لسيدنا موسى وهو كليم الله عندما كان في يوم متوجها إلى طور سيناء لمخاطبة الحق إذ التقى في طريقه بأحد الناس الفقراء جدا، حتى أنه لم يكن يرتدي إلا خرقة تستر عورته بين السرة والركبة. وخاطب ذلك الفقير سيدنا موسى قائلا يا كليم الله لو تطلب من ربك أن يعطيني شيئًا أستر به نفسي فإني فقير للغاية. أجاب سيدنا موسى بأنه سيسأل. وعندما كلم موسى الرب جل وعلا فإنه ذكر ذلك العبد وسأل ربه أن يعطيه. الرب جل وعلا قال له يا موسى أتحب ان أعطيه من القليل أو من الكثير؟ أجاب سيدنا موسى: إنما يليق بجلالك يا ربي أن تعطيه الكثير. وجاء الجواب "لقد أعطيته". وعاد سيدنا موسى فوجد الرجل ميتا. شَخَص سيدنا موسى في منظر الرجل الميت، وكان عنده صفة الجلال. وقد ألبسه الله تلك الصفة لكي تكون له سطوة على بني إسرائيل المتصفين بالعناد حتى أن رؤوسهم مثل الصخر. أما سيدنا هارون فكان حليما. لكن أمر بني إسرائيل لم يكن ليستقيم إلا بنبي عنده جلال وعظمة سيدنا موسى. وخاطب موسى ربه قائلا: يا رب أتريد من بني إسرائيل هؤلاء أن يهزأوا بي ويكذبونني؟ فأنت وعدتني أن تعطيه من الكثير لكن عبدك ميت أمامي. وجاء جواب الرب راعدا: تأدب يا موسى! أنا الرب وأفعل ما أريد وكما وعدتك أعطيته. أنت طلبت له من الكثير، والدنيا ومتاعها أمر قليل فلم أعطه من متاع الدنيا بل أعطيته من عندي !

الناس راكضون وراء القليل وليس الكثير مع (أن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها) وهذا حديث شريف. أي أن الله ينظر إلى العبد وما هو طلبه أهو من الكثير أو القليل وسيعطيه حسبما يطلب. لكن عمت الغفلة وكل الناس راكضون خلف القليل. ومتاع الدنيا قليل. والله لا يحب أن يكرم عبده من القليل بل من الكثير وهو مالك الملك الذي لا



٣٨٦

سلسلة المتون

العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ

للإمام أبي جعفر الطحاوي

العَقِيدَةُ النَّسَفِيَّةُ

للإمام عمر بن أحمد النسفي

رِسَالَةُ ابن عَسَاكِر

للحافظ فخر الدين بن عساكر

شركة دار المشاريع

تنفيذِ الأحكام، وحفظِ حدودِ دارِ الإسلام، واستخلاصِ حَقّ المظلومِ من الظالم، ولا يَنعزِلُ الإمامُ بالفسقِ والجَوْرِ. وتجوزُ الصَلاةُ خَلفَ كُلّ بَرٍّ وفاجرٍ، ويُصلّى على كلّ بَرٍّ وفاجرٍ، ويُكفُّ عن ذكرِ الصحابَةِ إلا بخيرٍ.

وَنَشهَدُ بالجنةِ للعشَرَةِ الذينَ بَشَّرَهُم النبيُّ ﷺ بالجنةِ، ونرى المَسحَ على الخُفينِ في الحَضَرِ والسَّفَرِ، ولا نُحَرّمُ نبيذَ التمرِ. ولا يَبلغُ وليٌّ دَرَجَةَ الأنبياءِ أصلاً، ولا يَصِلُ العبدُ إلى حيثُ يَسقُطُ عنهُ الأمرُ والنهيُ.

والنصوصُ تُحمَلُ على ظَواهِرِهَا، والعدولُ عنها إلى معانٍ يَدّعيها أهلُ الباطنِ إلحادٌ، ورَدُّ النصوصِ كُفرٌ، واستحلالُ المعصيةِ

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشيخ محمد ناظم الحقاني النقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

ذكرنا مثل أن يكون ملكا أو زعيما أو قويا أو عالما فأمر مكروه من الله ومن الملأ. وأهل الاعتزاز والكبر يلقى بهم خارج الحضرة الإلهية، يطردون. لكن إذا شعر المرء بالعزة قائلا : "رب لقد خلقتني من أمة محمد وهذا لشرف عظيم أعتز به ونعمة من لدنك لا حد لها أسبغتها علي دون أن أسعى في سبيلها" فهذا اعتزاز مقبول بل محمود.

جميع الأنبياء يسألون الله أن يكونوا من هذه الأمة ويسعى واحدهم ليكون شخصا أو فردا عاديا من هذه الأمة. وما نحن فيه من عز وشرف ينبع من الشرف القدسي الذي أسبغه الله جل وعلا على رسولنا ونبينا. ويكفي شرفا للرسول (ص) أن اختاره الله حبيبا. فهو حبيب الله وهي صفة لم يُمنّ بها على أحد من البشر. لذا يسأل الأنبياء أن يكونوا أعضاء في هذه الأمة المقدسة. ونحن أمة مرحومة وأمة مغفورة. الله تعالى وهب الرسول (ص) أمة ووعده بأني قبل أن يرتكبوا الذنوب لغافر لهم. إنهم سيضلون وسيعصون لكني سأهبهم من بحر رحمتي غفرانا وصفحا، فلا عليك يا حبيبي ولا تقلق على أمتك.

الأسبوع المقبل سيكون الأول من ربيع الأول (١٤١٠) وهو أعظم شهور سنة التقويم الإسلامي مرتبة وشرفا. قد تقولون: وماذا عن شهر رمضان المبارك؟ الحقيقية أن رمضان المبارك أصبح ممكنا بفضل ربيع الأول لأنه شهر مولد الرسول (ص). ولهذا فإني أقول لكم احتفلوا وافرحوا في هذا الشهر ما أمكنكم لأنه شهر عظيم للبشرية وأنتم تحيون الاحتفالات ومناسبات التسبيح والشكر لله بهذه المناسبة. لكن يحزنني القول بأن هذا الاحتفال ممنوع في بلدان إسلامية تعرفونها. وهذا يعني أن الساعة تقترب. القيامة تقترب.

عندما يصبح الاحتفال بمولد الرسول منكرا أو بدعة يمنعها بقوة القانون فلا بد أن هناك شيئا ما على غير ما يرام؟ أني أشكو إلى الله هؤلاء القوم الذين يمنعون الاحتفال بمولد الرسول (ص) كما أني أشكوهم لرسول الله (ص). إنهم يدسون جوا... بين الناس



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

يقول مولانا: أن الله لو أعلم عبده وعلّمه يعرف.وإلاّ يكون مثل الجمادات لا يعلم بشيء.ثم امتثالا لأمر الله سيّدنا ابراهيم جاء بولده، ووضع السكين ومررها بقوّة على رقبته، ولكن أثناء الذبح اشتعل كبده، وخرج دخان من أنفه، إحترق قلبه رحمة على ولده، والله ناظر عليهم.الله جعل أن يطلع دخان ويحترق قلبه، هذا دليل قوي جداً، لو قلت أنّه خرج منه دخان هذا كفر، وعند أهل الحقيقة الله تعالى من جعل أن يطلع ذاك الدخان من قلبه؟ لأنّه عند أهل الحقيقة لا حركة ولا سكون إلاّ بإذن وبأمر وإرادة الله تعالى.هذا مذهب أهل الحقيقة.

قال ربّنا مخاطباً لسيدنا ابراهيم: يا إبراهيم، تُرى أليست عندي رحمة تجاه عبادي هؤلاء الذي أنت طلبت إهلاكهم بقدر رحمتك لإبنك هذا، هل أنا خلقتهم هكذا بدون رحمة؟ لو قدرت أن رحمتي لعبادي ولو بقدر رحمتك لإبنك ما كنت تطلب مني هذا الدعاء لإهلاكهم، وأنا الذي خلقتهم وكرّمتهم وهل فعلت هذا بدون وجود رحمة نحوهم ولا محبّة؟ عندي رحمة ومحبّة لعبادي، ولومهما عصوا أو مهما كفروا ليست أقل من رحمتك لولدك ومحبتك له.لا أحد يعرف كم هي محبّة ربّنا، لا يستطيع أحد أن يقدّرها لا نبيّ ولا وليّ، أنظروا هل ربّنا جلَّ وعلا عدّ عليهم ذاك الكفر والعصيان أو ذاك القول؟ بل سترهم.الله لا يعدّ، لكن النبيّ يعدّ هذا الكفر والعصيان، والوليّ كذلك يعدّ على الناس، لكن الله هو صاحب العلاقة لو أراد أن يعفو يعفو، يرحم، يغفر، فالعبد عبده. وإذا عفا من يقول له لماذا عفوت؟ وهو ذاتاً بغاية الحاجة لعفوه، حتى أن الأنبياء والأولياء محتاجون الى عفوه تعالى.

الله عزّ وجلّعظيم الشأن، سبوح قدّوس ما يتنزل أن ينظر على ذنوبنا، بل يرميهم في بحر الرحمن ويبدّلهم من السيئات الى الحسنات.

سمعت أن في بعض البلاد الماء عزيز، لذا يكرّرون الماء الملوّث الذي يجري في البنايات الكبيرة والمحلات الخاصة، يصفّى من القذارات والنجاسات التي تنزل، ويبقى الماء ليسقي الأرض ثانيةً. إذا كان هذا في مقدرة العبد أن يكرّر المياه الملوثة، فكيف بربّنا إذا أراد أن يبدّل سيئاتنا للحسنات، أليس عنده القدرة؟.



ثم إن الله عاتب سيّدنا ابراهيم عليه السلام وقال له: فبعزّتي، وأنا ربّ العزّة يا ابراهيم، هذه المرة إحتراما لك، أنا ما ردّدت سؤالك في أولئك القوم وأهلكتهم، ولكن لو كرّرت هذا، سأعزلك من ديوان الأنبياء.

هذه شدّة من الله تعالى، لذا يخاف كل الأنبياء والأولياء أن يدعوا على قومهم مهما وصلوا من الفساد، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا، هو أعلم بعباده.هذا ما فعله الله مع القوم الذين أسرفوا في أنفسهم وتجاوزوا الحدّ، ووصلوا في الكفر والعصيان الى المنتهى.

قال مولانا: لو كنّا نحن ماذا كنّا فعلنا؟ كنّا نشمت بهم.الله هو الخالق، وعنده رحمةٌ واسعة، حين دعا سيّدنا موسى على قارون وخسف الله به الأرض، كان قارون يناشد موسى ويطلب منه العفو، وناداه أن يرحمه ٧٠ مرة، لكن سيّدنا موسى عليه السلام لم يلتفت نحوه، حتى أن ربّنا قال له: يا موسى أنشدك سبعون مرة لترحمه وتعفو، وأنت لم تلتفت.فبعزّتي وجلالي، لوناداني مرة كنت خلّصته وعفوت عنه، أنت لم ترحمه، لأنك لست خالقه، ولكن أنا خلقته.(وهذه بشارة عظيمة جداً).ثم قال الله لسيدنا إبراهيم: يا إبراهيم، أنا لم أعطيك من بحور رحمتي إلاّ بقدر نقطة من طرف إبرة، وبهذه الرحمة احترق كبدك على ولدك، وهل رحمتي على عبادي أقل من رحمتك على إبنك؟ أنا غير محتاج للرحمة، وكلّها لعبادي الذين كرّمتهم وجعلتهم خليفتي.لماذا تتدخّل بيني وبينهم؟

رزقنا الله الفهم

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

مجبر أن يوافق على حكمه، هو حرّ بأن يعفو أو يعذّب (يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء)[١]، لا أحد يجبره.يقول مولانا: خذ رضى ربك واعفو، لأنّ الشدّة لا يتولّد منها إلاّ الندامة.ومن رُزق الرفق فقد رُزق خيريّ الدنيا والآخرة.ونصيحة عامّة لنا أن نستعمل الرفق مهما غلى الثمن.قال تعالى: (لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إلاّ مَن رَّحِمَ)[٢] القاسية قلوبهم سيقتلون، أما أصحاب القلوب المملوءة بالرحمة، فهم ينابيع الرحمة للعباد، وأولئك سيبقون.

في هذا الزمن، أصبحت القلوب مثل الحجر، حتى النساء، فضلاً عن الرجال، قلوب النساء تحجّرت، بَعُدت عن ينابيع الرحمة، وترى العجب في معاملتهن لأزواجهن وأولادهن، هل النساء تكون عسكر؟ لا يكونوا، إلاّ أن تكون صفة الرحمة قد زالت من قلب المرأة.(كما تدينوا تدانوا).

يقول النبي ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن"[٣]، إسمه الرحمن، لكن هذا الدور سيكتمل بهذه السنة عند ظهور كمال الآية الكريمة.الملائكة الكرام اعترضوا على الله بقولهم:(أتجعل فيها من يفسد فيها...)[٤] من جهة الفساد تمّ، ووراءه كمال سفك الدماء سيحصل، مع وجود الرحمةلو أراد الإنسان أن يذبح طيرفإن صاحب الفطرة السليمة تأبى فطرته أن يذبح، ولولا أمر الله بالذبح فإنه لا يذبح، لذا أمر الله عند الذبح أن نقول بسم الله، سبحان من حلّله للذبح، بسم الله، الله أكبروهذا يخفّف على النفس السليمة، ويعطي صلاحية للذبح، وإلا الطبع السليم لا يريد أن يذبح، ذاك من سلامة الصدر، ومن سلامة الإيمان.فالنبي ﷺ ذبح، ولا يوجد بين المخلوقات أشفق وأرحم من نبينا ﷺ، والذبح كذلك هو اتباع لأمر الله.

هناك عليك أن تختار، هل يجب أن تسمع من إبليس وتأخذ رضاه، أوتسمع من ربّك وتنال رضاهعندما يظهر لك أمر من (غلاظة الناس)، أنت مأمورٌ بالعفو والإصلاح، اعفوعن أخيك وأصلح وخذ أجرك مني (أجرك على الله). إبليس يقول: اضربه، اقتله حتى تشفي صدرك، كيف تصبر على

١- سورة آل عمران: ١٢٩ ، وسورة المائدة: ١٨

٢- سورة هود: ٤٣

٣- أحمد في مسنده وأبوداود والترمذي والحاكم في المستدرك عن ابن عمر، زاد ... والترمذي والحاكم في المستدرك

٤- سورة البقرة: ٣٠



تفسير النسفي

(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)

تأليف
أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي
« ت ٧١٠ هـ »

حققه وخرّج أحاديثه
يوسف علي بديوي

راجعه وقدّم له
محيي الدين ديب مستو

الجزء الأول

دار الكلم الطيب
بيروت

﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾

لأنهم كانوا سكان الأرض، فخلفهم فيها آدم وذريته، ولم يقل خلائف أو خلفاء لأنه أريد بالخليفة آدم، واستغنى بذكره عن ذكر بنيه، كما تستغني بذكر أبي القبيلة في قولك: مضر وهاشم. أو أريد: من يخلفكم، أو خلفاً يخلفكم، فوحّد لذلك. أو خليفة مني؛ لأن آدم كان خليفةَ الله في أرضه، وكذلك كلّ نبي، قال الله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [ص: ٢٦] وإنما أخبرهم بذلك ليسألوا ذلك السؤال، ويجابوا بما أجيبوا به، فيعرفوا حكمته في استخلافهم قبل كونهم. أو ليعلِّم عباده المشاورةَ في أمورهم قبل أن يقدموا عليها، وإن كان هو بعلمه وحكمته البالغة غنياً عن المشاورة ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا﴾ تعجُّبٌ من أن يَستخلفَ مكانَ أهل الطاعة أهل المعصية، وهو الحكيم الذي لا يجهل. وإنما عرفوا ذلك بإخبارٍ من الله تعالى، أو من جهة اللوح، أو قاسوا أحد الثقلين على الآخر ﴿وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ أي: يصبّ. والواو في ﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ﴾ للحال، كما تقول: أتحسن إلى فلان وأنا أحقُّ منه بالإحسان؟! ﴿بِحَمۡدِكَ﴾ في موضع الحال، أي: نسبح حامدين لك، ومتلبسين بحمدك، كقوله تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾ [المائدة: ٦١] أي: دخلوا كافرين ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ ونطهِّر أنفسنا لك. وقيل: التسبيح والتقديس: تبعيد الله من السوء، من سبح في الأرض، وقدس فيها: إذا ذهب فيها، وأبعد ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ أي: أعلم من الحكم في ذلك ما هو خفي عليكم. يعني: يكون فيهم الأنبياء، والأولياء، والعلماء. وما: بمعنى الذي، وهو مفعولُ أعلم، والعائد: محذوف، أي: ما لا تعلمونه. (إنّيَ) حجازي وأبو عمرو.

٣١ ـ ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ﴾ هو اسم أعجمي، وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر. واشتقاقهم آدم من أديم الأرض، أو من الأدَمَة، كاشتقاقهم يعقوب من العقب، وإدريس من الدرس، وإبليس من الإبلاس ﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ أي: أسماء المسميات، فحذف المضاف إليه لكونه معلوماً مدلولاً عليه بذكر الأسماء، إذ الاسمُ يدلُّ على المسمَّى، وعوض منه اللام، كقوله تعالى:

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

"What are our wives' responsibilities?"

"Three times shahada, every day, and to be clean always. And, for beginners, one *sajdah*, five times a day, at the time of the regular prayers. At each prayer, only one *sajdah*. It is enough."

"What if they want to do the whole prayer, is it all right?"

"For beginners, one *sajdah* is enough. As they are stepping forward, they will ask. This command is from my Grandshaykh. Also, they should love only believers, not unbelievers. They should sit with believers, and not with unbelievers."

"What about parents? What if parents are unbelievers?"

"I meant to say for other people. Your parents, you must respect them forever!"

"I had been doing a lot of physical training – running, lifting weights, and so on. Is this good?"

"Why are you doing this, to be stronger than animals, quicker than animals? If it were an honour to carry heavy loads, then we shall give medals to donkeys! Why this stupidness, this foolishness?"

"I think you've answered the question!"

"This is not to say that we shouldn't play, or practice games of war. This is *sunnah*. Walking, swimming, riding horses, swords and shooting – those are *sunnah*. But the most beautiful game is the game with your wife!"

"How about the martial arts, karate and judo?"

"It is too much. You must use your strength for useful things. When you are free, you must set apart a time for a useful thing, like gardening and planting, for instance. This is very good. In Islam there is no waste of time. Every action must bring a benefit. It is a bad thing to sit down. All or at least most illnesses come from sitting too long without moving. Therefore, games and useful work will be beneficial for you. Also,



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi



"For the children," replied the murid.

Shaykh Nazim said, "The best thing for them is to be between fear and hope. Sometimes you must make them fear you, and sometimes they must have hope from you. Not always hard, and not always soft. You must use this side and that side, understand? Prophets, and our Prophet (peace be upon him), have been ordered by their Lord to sometimes give good tidings, and to sometimes give warnings."

To this, the murid said, "I don't know, yet, how I would do such a thing."

Shaykh Nazim said, "When you are back home, your inspirations will guide you. Don't be worried about that point."

Another disciple said, "About the dhikr that we do: fifteen-hundred 'Allah' at night, 'La ilaha illAllah,' and the wird; is there anything else we should say?"

The Shaykh answered, "Enough. You may also say Salawat."

A murid asked Shaykh Nazim a question about his family difficulties, and the Shaykh responded, "You have been guided. Wherever you may be there is guidance directing you. Don't be worried."

"When we are eating meat, how can we know if it is Halal?" a murid asked.

"When I first met our Grandshaykh," Shaykh Nazim replied, "I was also very strict, very particular, about my food. But he told me, 'It is not good manners to be like that. When you are a guest, you must not ask, 'Is this food clean?' No! You must give your host the benefit of the doubt. When you know that the food is pork, don't eat it, but say instead, 'I am a vegetarian,' or something like this. You must have good manners toward everybody. If you are in doubt as to whether meat (assuming that it is not pork) is halal or not, you may say, three times, 'Shahada,' and, seventy times, '*Astaghfirullah*.' Then, as you eat, and you say, 'Bismillah,' Allah Almighty will make that food clean for you, in the time it takes for you to raise it from your plate and put it in your mouth!

صحيح مسلم

بشرح النووي

الجزء الثالث عشر

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣٠ ميلادية

المطبعة المصرية بالأزهر
ادارة محمد محمد عبد اللطيف

وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِى الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَك أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّيْدِ قَالَ إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِى مَاءٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِى الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِىِّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِىَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِى أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِىَّ يَقُولُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ نَأْكُلُ فِى آنِيَتِهِمْ وَأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِى وَأَصِيدُ بِكَلْبِىَ الْمُعَلَّمِ أَوْ بِكَلْبِىَ الَّذِى لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَخْبِرْنِى مَا الَّذِى يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذٰلِكَ قَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُونَ فِى آنِيَتِهِمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ

يوماً فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت﴾ هذا دليل لمن يقول إذا أثر جرحه فغاب عنه فوجده ميتاً وليس فيه أثر غير سهمه حل وهو أحد قولى الشافعى ومالك فى الصيد والسهم والثانى يحرم وهو الأصح عند أصحابنا والثالث يحرم فى الكلب دون السهم والأول أقوى وأقرب إلى الأحاديث الصحيحة وأما الأحاديث المخالفة له فضعيفة ومحمولة على كراهة التنزيه وكذا الأثر عن ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أنميت أى كل مالم يغب عنك دون ماغاب . قوله صلى الله عليه وسلم ﴿وان وجدته غريقاً فى الماء فلا تأكل﴾ هذا متفق على تحريمه . قوله فى حديث أبى ثعلبة ﴿إنا بأرض قوم من أهل الكتاب نأكل فى آنيتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا﴾ هكذا روى هذا

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

أحداث جسيمة عام ١٩٩٠ و نوائب عظيمة بعدها

أهل الأرض معتدون بأنفسهم كأنهم لوحدهم في الكون

لن يكون هناك قرن سادس عشر للهجرة على الأرض

لندن: ٧/٨/ ١٩٨٩ ٥ محرم ١٤١٠

إننا في شهر مقدس هو شهر محرم. وهو الشهر الأول من سنة ١٤١٠ ويصادف رأس السنة في التقويم الإسلامي. وهذا السنة والسنوات التالية ستشهد أحداثا عظيمة، لأنه حسب المعرفة المتناقلة من السلف الصالح فإنه حان وقت القيامة وهذه يتوقع أن تنتهي دورا كاملا قبل نهاية هذا القرن. عندما ينتهي القرن الخامس عشر للهجرة لن يكون هناك قرن سادس عشر على الأرض. لذا علينا ان نتوقع حوادث كبرى ونوائب عظيمة ورهيبة تصيب البشرية وستكون حقا أحداثا مخيفة وماحقة.

كل ذلك لأن البشرية أصبحت متخلقة بطباع النمرود وهي طباع الكبرياء والاستعلاء. ولم يعد في إمكان أحد بالتالي أن يحكم أهل الأرض. وقد أصبح أهل الأرض معتدين بأنفسهم بسبب ما اصطنعوه من تكنولوجيا. كل يوم يزدادون اعتدادا بأنفسهم. وهم يعتقدون أنهم يعيشون في هذا الكون الشاسع لوحدهم لا يربطهم أي رابط بأي من الكواكب أو المجرات أو العوالم السابحة الأخرى.



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشَّيخ محَمَّد ناظِم الحقّاني النَّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

سنة ١٩٩٩ غير عادية وستكون زاخرة بالعلامات الكبرى

١٩٩٩/٩/٩ سيشهد تدمير طابور كامل من طوابير الكفر

خمسة أقطاب يحكمون الكون والقطب المتصرف بيده مفتاح تسخير الطاقة أو تعطيلها

مولانا الشيخ قال لي هذه التكنولوجيا التي يراهنون عليها لإنهاء الإسلام سنحطمها إن شاء الله على رؤوسهم

لندن: يناير ١٩٩٩ رمضان ١٤٢٠

هناك الآن إلهامات قوية من ينابيع القدرة الربانية. ومفاد هذه الإلهامات أنه بقي في إمكان البشرية أن تستخدم الطاقة الفيزيائية الطبيعية حتى يوم ١٩٩٩/٩/٩. بعد ذلك لن يكون هناك أي علاج للمشكلات التي ستطرأ على التكنولوجيا. في ذلك التاريخ سيتعرض للتدمير التام طابور من الكفر وهم يعلمون ذلك ويقولون أنهم أخذوا الاحتياطات اللازمة. لكن بغض النظر عن الاحتياطات التي سيتخذونها فإن التدمير الذي سيحصل للتكنولوجيا سيأخذ ترميمه آلاف السنين ومع ذلك لن يفلحوا في القيام به.

الطاقة الكهربائية هي حقا لغز كبير. فنحن نعلم بوجودها ونشعر به لكن ما هي تلك الطاقة بالضبط؟ هل هي فعلا ذرات سابحة أو إلكترونات سابحة؟ نحن نرى الكوابل ونعلم أن قوة ما تمر عبرها. الكابل النحاسي ينقل تلك القوة وفي مائة سنة ربما لن يطرأ على خصائصه كشريط نحاسي أي تغيير أو تبديل بل هو سيبقى على حاله برغم أنه يقوم طيلة



٦١١

الكتاب المسمى

أنْــوارُ الهِـــدايةِ مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـدُنيَّةَ

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ٢٢

-بشائر أول ليلة من شهر محرّم ١٤٠٠ -عمر الأمّة ١٥٠٠ سنة -يوم نبطش البطشة الكبرى

-صلاحية التدخل للأولياء بالقضاء المبرم والقضاء المعلّق -ارحموا من في الأرض

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظيمِ..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾(١) هذا عنوان كل جلساتنا، من يريد سلامة الدارين فعليه الامتثال لأمر ربه حيث قال: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ﴾لكن غير المنصف لنفسه فأنه يخالف الله والرسول وأولي الأمر، قال: الرسول صلّى الله عليه وسلَّم: (الدِّيْنُ النَّصيحَة) اسمعوا وأطيعوا...

الحمد لله ثم الحمد لله الذي شرفنا بيوم الجمعة، أول جمعة من (محرّم الحرام) أول جمعة من هذا العام وأول جمعة من هذا العصر من هذا القرن، حيث بدأ منذ أربعة أيام شهر جديد، عام جديد، قرن جديد، نحن ادركنا بمنّه وفضله وكرمه اول جمعه من هذا الشهر الشريف (محرم الحرام) الذي امدّ الله به انبيائه واوليائه ونصرهم على أعدائهم (ظاهري ومعنوي) وهذا الشهر وعلى الدوام هو شهر الفتوحات ظاهرًا ومعنًا، وكلما ضاق أمر الأنبياء او أمر الأمه المحمدية ادركتهم العناية والنصر بهذا الشهر المبارك شهر الله (محرم الحرام) هذا أول شهر من أول عام من القرن ١٥ الذي هو آخر العصور للأمة المحمدية، حيث هي آخر الأمم وآخر الزمان، بهذا القرن سينتهي عمر الدنيا وقد مضى من هذا العصر عدد من الايام، وهذه الايام من هذا القرن لا مثيل لها من (القرن ١٦) لأنه لا يوجد فيه يوم أوّل أو يوم ثاني عندما يصل هذا القرن إلى حدَّه يظهر فجر يوم القيامة؛ يوم المحشر؛ هذا القرن أهم القرون فقد مضى من عمر الدنيا من عهد سيدنا آدم ٧ آلاف و٤٠٠ سنة والرسول صلى الله عليه وسلم بُعِثَ في نهاية الـ٦٠٠٠ سنة وفي أول السابع وقد مضى الف و٤٠٠ سنة أيضًا، وقد دخل عالمنا إلى (برج الميزان) وهذا مدته ألف عام ٥٠٠ سنة يُدركها الناس في الدنيا والـ٥٠٠ الباقية في الآخرة، ونحن سائرون وقد مضى من ٥٠٠ سنة ٤٠٠سنة وبقي ١٠٠ عام سندركها والباقي في الآخرة (قيامة محشر) هذا الذي أُعطي من علوم النبي لقلوب الأولياء الورثة، لذا لا تأملوا أنَّ الدنيا ستبقى، هذه الدنيا ذاهبه للقيامة بسرعة، وهذا العصر قد دخل يوم الثلاثاء وهذا اليوم يُعدّ عند أهله (يوم دمّ) وكثيرٌ من الأمم الماضية أُهلكوا بذاك اليوم الذي وصفه ربنا: ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ

(١) سورة النساء الآية ٥٩.

هذا الكتاب فيه ضلال

لبنان

مفتـي طـرابلس الشيـخ طـه الصـابونجي
يفضح ظـاهرة المتنبي الشيـخ ناظم القبـرصي:

كشفناه أمام الرئيس الشهيد رشيد كرامي حين قال انه اجتمع الى المهدي المنتظر!

زخات من «الفاكسات» والرسائل انهمرت على «الأفكار» في اعقاب الموضوع الخاص برجل النبوءات الواسع الانتشار الشيخ ناظم القبرصي الموصول بصداقات عالمية بدءاً من ملكة انكلترا «اليزابت الثانية» وسلطان بروناي حسنال بلقية، بين مؤيد ومناصر، ومعارض ومهاجم. وتلك حال كل ظاهرة في المجتمع، روحية كانت ام سياسية. ولأن مفتي طرابلس الشيخ الدكتور طه الصابونجي كان الاكثر عنفاً في التعامل مع هذه الظاهرة، ومثله داعية الاسلام الشيخ سالم الشهال، وعلماء آخرون، فقد ارادت «الأفكار» ان تسبر اسرار الحملة الآتية من مفتي طرابلس على الشيخ القبرصي.

بداية هناك عتبان سجلهما مفتي طرابلس والشمال سماحة الشيخ طه الصابونجي على «الأفكار» والعتب على قدر المحبة والتواصل. الاول يتعلق بعنوان مقابلة سابقة معه هو «حكومة الرئيس الحريري خذلتنا في موضوع التعليم الديني وننتظر انصافاً من حكومة الرئيس الحص».

اما العتب الثاني فدار حول تحقيق اجرته «الأفكار» عن ظاهرة الشيخ ناظم القبرصي شيخ الطريقة النقشبندية وورد فيه كلام صادر عن مفتي طرابلس بخصوص هذه الظاهرة كان قد صرح به الى وسائل الاعلام فاستندنا اليه ولم نسأله لضيق الوقت رأيه مباشرة ورأي الشرع في ما يقوله الشيخ ناظم القبرصي واتباعه.

في موضوع حكومة الحريري قال الشيخ طه ان هناك فرقاً بين معنى الحكومة السابقة وبين حكومة الحريري بدليل ان الرئيس الحريري صوت مع المشروع الذي سقط بالاكثرية..

وتم تجاوز الموضوع حبياً بدون كسب أي نقاط للفريقين.. اما بخصوص ظاهرة الشيخ فاعتذرت «الأفكار» لعدم الاستماع الى رأي سماحة المفتي مع انها حاولت الاتصال به فلم توفق. وفي هذا الحوار وضع المفتي الصابونجي النقاط كلها فوق الحروف وبين بالادلة المكتوبة والمسموعة ان ما يروجه الشيخ ناظم واتباعه يتعارض مع العقيدة الاسلامية وشبه تنبؤاته بشعوذات ابي النبوءات الفرنسي القديم «نوسترا داموس» والدكتور داهش في لبنان (اسمه الاصلي سليم العشي وله اتباع ومريدون).

سؤالنا الاول كان:

■ ما رأي سماحة المفتي في ظاهرة الشيخ ناظم القبرصي والمزاعم القائلة بتدمير بيروت نتيجة للزلازل وتعرض لبنان لإجتياح اسرائيلي ما دفع اتباعه للخروج الى الضنية وقراها واستئجار البيوت هناك؟

- باديء ذي بدء اريد توضيح مسالة انجذاب بعض اصحاب النيات الحسنة اليه نتيجة لتفسيرات دينية ونفسية واجتماعية وان كان صالون الشرف قد فتح له في مطار بيروت فذلك لا يعني بالضرورة شهادة براءة وليس له أي مدلول على القيمة الذاتية لمن يفتح له الصالون خصوصاً وان الصالون يفتح عادة لكثير ممن لا ينبغي ذكر اسمائهم ومهنهم. اما عن قاعات اخرى في بلدان اجنبية تفتح لاستقباله فليس ما يدعو للانخداع بما تقوم به جهات معادية للاسلام ولا يعني الا القاء مزيد من



الشيخ طه الصابونجي: الشيخ القبرصي حالة أخرى من شعوذة قراءة الفنجان!

الشبهات والشكوك حول الشيخ نفسه وحول يرسم لنفسه او يرسم له. ولعل الذاكرة لن تتلهى [عن] سماحة المفتي الشهيد حسن خالد كان قد طلب من دوائر الامن العام اخراج الشيخ المذكور من لبنان ومنع دخوله اليه، وقد تم ذلك بالفعل ثم سمح له بعد وساطات لا داعي لذكرها.

اسألوا الشيخ سراج الدين

واضاف:

اما عن الطريقة النقشبندية التي يدعي الشيخ أنه شيخها وانه سلطان الاولياء في هذا العصر والتي ترجع كل الطرق الصوفية فيكفينا الاستشهاد بإمام النقشبندية في هذا العصر الشيخ عثمان سراج الدين والذي شهد به كثيرون ومنهم الاخ احمد الكردي مدير اذاعة القرآن الكريم في دار الفتوى وصاحب الموقع المتقدم في النقشبندية. كذلك نعيد الى الذاكرة فتاوى اكابر العلماء التي اجمعت على تكفير الشيخ عبد الله الداغستاني شيخ الشيخ ناظم وملهمه والملتزم بطروحاته علماً بأن موضوع التصوف دخله العديد من المنكرات والاباطيل ومن الحلولية والوثنية وتعرضت الطرق الصوفية لاختراقات الادعياء الذين مارسوا باسم التصوف شعوذات وهلوسات خدعوا بها السذج وشوهوا بها المجاهدات النفسية وتسلطوا من خلالها على نفوس المأزومين من مختلف الطبقات الاجتماعية عن طريق الزهد السلبي والنفرة من الكون المادي والاستغراق في تصورات لم يأذن بها الدين ولم يقرها العقل والاستلام بخمول لكل ظواهر التخلف او الظلم او الجهل تحت فطنة الواقع المحتوم والمفروض من قبل القدر الذي لا رادّ له.

■ ماذا عن التنبؤات التي يدعيها؟

- التنبؤات باستقراء عالم الغيب وباستنباء كواشف المستقبل وباستهواء البسطاء بمزاعم الولاية والاتصال المباشر بالملأ الاعلى، حتى يصل الامر ببعضهم حد التطاول على مقام النبوة والوحي المعصوم الى حد ان الشيخ الداغستاني يقول انه قد بلغ مرتبة تفوق مرتبة الانبياء ويستطيل في شعوذاته فيحدد موعد القيامة بالسنة وباليوم، ويرسم خارطة لمستقبل الاحداث العالمية، هذه التنبؤات التي تثير الخواطر اتت الايام والاحداث فكذبتها وفضحتها دون ان يكون لها دور في استعادة الوعي وتنبيه الغافلين وفي وضع حد للمكابرين الذين لا يخجلون من نفث ما في صدورهم من اضاليل واكاذيب. فأين هو موقع الولاية من اكاذيب تكشفها حقائق، ومن تهاويل تفضحها الوقائع، ومن مزاعم ينكرها الدين وتأباها العقول؟! واذا كان حديث العجائبيات والمخالفات للواقع المنظور لمختلف الاسباب والممارسات والمهارات، يفضي حتماً الى ادعاء الولاية فما هو القول بما كان يحدث به ويفعله الدكتور داهش او ما ادعاه «نوسترا داموس»؟! وما القول بما يأتيه بعض الهنود من الوثنيين وحلفاء الشياطين؟! ثم ما القول بما كان يصنعه ويعلنه الحلاج قبل ان يفتضح امره وتثبت زندقته ويحكم عليه بالموت لا لحريته كما يدعي الكائدون للاسلام بل لتآمره على النظام وسعيه لاثارة الفتن وعمله السري [...] الدولة والمجتمع؟

اما عما ينشره الشيخ ناظم القبرصي [...] في ظروف مختلفة وفيما ينسبه الى [...] كشوفات غيبية تدور كلها على قضايا [...] سلطان لاحد على استنباطها فهو لا [...]

الافكار - ١١ -

ي يقطع بأن الغيب لله وحده. ولا داعي من ما يروج له اتباعه من غيبيات سقطت الينا عليها تراب النسيان. ولكن يكفي ان اذكر ني شهدتها بنفسي وتعود لاكثر من عشرين عاماً بيننا مع الشهيد الرئيس رشيد كرامي والشهيد الدكتور صبحي الصالح وسماحة الشيخ ناصر الصالح وأخرين، وكان الشيخ ناظم يتصدر المجلس وينظر اليه البعض بتهيب وخشوع وبدأ الحديث عن تنبؤات خيالية ومنها ان المهدي قد ظهر وهو الأن في الربع الخالي واجتمع به عدة مرات وسيخرج الى مكة بعد اشهر قليلة وسيفعل الاغاجيب. وهنا ضاق صدر الدكتور صبحي الصالح رحمه الله فانتهره وانبه ووصفه بالشعوذة، فلم ينطق الشيخ بكلمة بل اكمل طعامه وهو يوزع الابتسامات. وانتظرنا بعض السنوات والشهور لنسمع من الشيخ ناظم ان المهدي قادم ولكنه من دمشق هذه المرة.

واستطرد سماحته:

- ويتندر اهل طرابلس بما كان يدعيه الشيخ ناظم من ان شابين اخوين من عائلة المقدم قتلا في ساعة واحدة، سيخرجان قريباً من قبريهما، احدهما عن يمين المهدي والأخر عن شماله، وكان والد الشابين رحمه الله يصدق ذلك، ولكن الوالد مات وماتت معه لهفته على استقبال ولديه في موكب المهدي الذي تتقدمه الشيخ ناظم. اما حديثه عن قضايا الالوهية فله تفسيرات يمزجها بعلوم الاليكترونيات ليبهر بها السامعين وكلها تتنافى مع الوحدانية وتنزيه الله سبحانه.

هل الكهرباء من عمل الجان؟

واضاف منفعلاً:

- ثم اين هي التنبؤات التي روجها اتباعه ونشروا بياناً حول احداث كونية تترافق مع التاسع من الشهر التاسع من عام تسعة وتسعين؟! لقد اطلعني البعض على محاضرتين اخيرتين له ذكر في اولاهما ان الكهرباء هي من عمل الجان او هي جزء منها وسوف تعمل الجان على استرداد الكهرباء قريباً انتقاماً من البشر. وفي الثانية يتحدث من جديد عن المهدي الذي سيظهر في دمشق ويكبر ثلاث تكبيرات، وبعد الاولى تنطفىء الكهرباء في كل العالم، وبعد الثانية تنفجر الصواريخ في كل العالم، وبعد الثالثة يبدأ العمل في دولة المهدي.

■ ماذا عن الزلازل والاحداث التي ستضرب بيروت؟

- بعض اتباعه يرتعدون خوفاً من اهوال قادمة، وقد طلب اليهم السكن في الجبال وبقرب مساقط المياه لأن العالم سينفجر خلال الشهرين المقبلين، وستجف الينابيع وتطغى مياه البحر على المدن وتحدث الزلازل المدمرة وتجتاح اسرائيل لبنان، فهبوا الى عكار والضنية يشترون الاراضي ويستأجرون البيوت ويزودونها بخزانات الوقود لمواجهة فصل الشتاء. اليس من ظواهر الضعف النفسي والجهل الديني ان يصدق البعض قارئة الفنجان وان يبحثوا عن مستقبلهم في زوايا حظك هذا اليوم التي يحررها هواة وموظفون وان يسارع الناس الى كتب التنجيم في بداية كل عام، وان يصدقوا اقوال السحرة والمشعوذين وجند الشياطين؟!

واستطرد قائلاً:

- وما لنا نذهب بعيداً وننسى ما ظهر في اليابان وأميركا واوروبا من شعوذات ودعوات دفعت بالبعض الى قتل الابرياء بالغاز السام، ودفعت أخرين الى الانتحار الجماعي وأغرت البعض بعبادة الشيطان. اليس مرد ذلك كله الى الخوف من المجهول والى الضعف الذي يكمن في النفوس والى مفارقة التدين السليم والى الازمات النفسية والاجتماعية والثقافية التي تدفع البعض للتعلق بالاوهام واللجوء الى المخدرات النفسية التي تخرج صاحبها عن دائرة الواقع ليعيش بأخيلة وتوهمات على غرار من يتعاطى المخدرات المسمومة؟

وتابع يقول:

- من المؤسف ان البعض يعجزون عن التفريق بين الفتوحات الالهية للرسل والكرامات الصادقة للاولياء الصادقين وبين الشعوذات والتخرصات وادعاء الغيب والعبث بعقول الناس وبمشاعرهم وايهامهم بالادعاءات الزائفة. فالاسلام يقطع بأن الغيب لله وحده («عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً، الا من ارتضى من رسول، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» و«ويقولون، لولا انزل عليه أية من ربه، قل انما الغيب لله» و«قل لا اقول لكم عندي خزائن الله، ولا اعلم الغيب». فالاسلام قد حدد دائرة واضحة لآفاق الفكر الانساني ولقدرة العقل ولطاقته ولعلاقة الانسان بكل من عالم الغيب وعالم الشهادة، فترك للانسان حرية التعامل مع الكون المادي بسبر قوانينه والتعرف على نشأته وحسن توظيفه لخدمة الانسان وتحقيق الحكمة من الحياة. اما عالم الغيب فلا يصلنا منه الا ما وصلنا عن طريق رسل الله بما اوحى الله اليهم، وفي النطاق الذي تستوعبه المدارك، وتستدعيه قضايا الايمان، ويوفر للانسان توازناً متكاملاً بين حياته التي خلقها الله على هذه الارض وحياته الاخرى التي سيرده الله اليها.

■ ماذا عن فتاوى الداغستاني التي تتعارض مع احكام الشريعة والعقيدة الاسلامية؟

- في كتابه المسمى «محيطات الرحمة» يستند الشيخ ناظم الى شيخه الداغستاني ويذكر اسقاط الصلوات الخمس عن الزوجات واستبدالها بسجدة واحدة في وقت كل صلاة من الصلوات الخمس وهذا كفر. كذلك يقول ان نظر الاولياء الى عورات الرجال والنساء ولجب عليهم ولا تحريم عليهم في شيء. فاذا كان الله تعالي حرم على المسلمين حتى الاولياء منهم ان ينظروا الى عورات بعضهم البعض فكيف يزعم ناظم القبرصي بعد ذلك ان نظر الولي الى النساء واجب؟! كذلك من فساد عقيدة القبرصي وشيخه الداغستاني انهما ساويا انفسهما بالله تعالى والعياذ بالله حينما قالا: «اوامر القطب هي اوامر الله ومشيئته مساوية لمشيئة الله». والاسلام لا يرفع الولي الى مرتبة النبي ولا يرفع النبي الى الوصف بالالوهية، وهذا دليل على فساد عقيدتهما.

وتابع سماحته مفنداً فتاوى الشيخ القبرصي:

- من الكفر الذي قاله ايضاً قوله: الله كان موجوداً بلا بداية وعباده كانوا موجودين بلا بداية.. وهذا كفر ظاهر لا لبس فيه. فالله تعالى هو وحده الازلي الذي لا بداية له وهذا ما اجمع عليه المسلمون سلفاً عن خلف.

واضاف المفتي:

- ويقول القبرصي ايضاً: «طرق جهنم هي طرق الى الله ايضاً بعد جهنم. جهنم هي تنظيف الناس من الخطايا والصفات السيئة ثم بعد ذلك يقادون الى الله. وان الله لن يترك عبيده بين يدي الشيطان؛ ورحمته لن تترك احداً في جهنم الى الابد». لكن الأيتين الكريمتين تقولان: «ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً» و«لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها». فهذا دليل على ان الكفار يخلدون في النار ولا ينقطع عنهم العذاب في الأخرة بعكس ما يروجه ناظم القبرصي.

واردف المفتي:

- ويقول ايضاً القبرصي ان جبريل نزل على الرسول وقال له ان الله تعالى يبشرك بأن من قرأ الفاتحة من امتك ولو مرة واحدة في حياته يكون هذا كافياً لا بل وزيادة عن الكفاية، وحتى لو كان كافراً فإن قراءتها مرة واحدة تجلبه الى الايمان ربما في أخر لحظة في حياته.

فهذا كذب على الله والرسول وجبريل. فكم من اناس قرأوا الفاتحة مرات ومرات ثم ماتوا على الكفر. فهل يعقل ان يقول الداغستاني انه امر من الرسول الكريم بتبليغ هذه الترتيبات وان لسانه هو لسان سر الشريعة وسر القرآن؟ فالشيخ ناظم يقول ان هناك جنياً في كل كومبيوتر بإذن ومراقبة من القطب المتصرف. كذلك الكهرباء فهي من عمل الجن لانهم خلقوا من النار. فالنور هو من قوة الجن الاساسية وهم لا يتأذون من الكهرباء بعكس البشر.

وتابع المفتي موضحاً:

- الشيخ عدنان قباني احد اتباع الشيخ ناظم ويمت بصلة نسب معه يقول في محاضرة خاصة جداً للاتباع والمريدين ومسجلة بصوته «ان من ينتسب الى مولانا الشيخ ناظم يملك قوة نورانية فيقول للشيء: كن فيكون.. وان الاتباع يجب ان يكونوا كالنعاج في اطاعته، والدنيا جيفة وكلكم كلاب تتناهش ما عليها وقلوبكم اشد من الصخر متحجرة». ثم يصنف الشيخ قباني الاتباع «بان فلاناً ناجح وسيكون من اهل عصر صاحب الزمان محمد المهدي وان فلاناً غير ناجح وبالتالي وجب عليهم التبرع بما يملكون ليصبحوا افضل خلق الله!!

وختم المفتي الصابونجي قائلاً:

- اظن ان هذا يكفي الأن □

حسين حمية



ألشيخ ناظم القبرصي: شاغل المجتمع حتى اشغار أخر.

الاثنين ١/١١/ ٩٩ـ ١٢ ـ الافكار



(الجـــزء السابع)

مِنْ صَحِيحِ أبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إسْمَعِيلَ بْنِ إبْرٰهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ

ابْنِ بَرْدِزْبَهْ الْبُخَارِيِّ الْجُعْفِيِّ رضى الله تعالى

عنه ونفعنا به آمين

قد وجدنا فى النسخ الصحيحة المعتمدة التى صححنا عليها هذا المطبوع رموزا لاسماء
الرواة منها ه لابى ذر الهروى و ص للاصيلى و س أو ش لابن عساكر و ط أو ظ
لابى الوقت و هـ للكشميهنى و حـ للحموى و سـ للمستملى و ك لكريمة و حه
لاجتماع الحموى والكشميهنى و حسـ للحموى والمستملى و سهـ للمستملى والكشميهنى
وتارة توجد تحت حهـ وحسـ ه أو غيرها اشارة الى روايته عنهما وتارة توجد
قبل الرمز (لا) اشارة الى سقوط الكلمة الموضوعة عليها (لا) عند أصحاب الرمز
الذى بعدها ان كان وقد يوجد فى آخر تلك الجملة التى عليها لا لفظ الى اشارة الى آخر
الساقط ومن الرموز ع ولعلها لابن السمعانى و ج ولعلها للجرجانى و ق
ولعلها لابى الوقت أيضا و ح وعط وصع وظع ولم يعلم أصحابها وربما وجد رموز
غير ذلك لم تعلم أيضا ويوجد على بعض الكلمات خـ أو خ أو خ وهى اشارة الى
أنها نسخة أخرى وقد يوجد على الكلمة لفظ صح اشارة الى صحة سماع هذه الكلمة
عند المرموز له أو عند الحافظ اليونينى والله سبحانه أعلم

(طبع)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٢ هجرية

بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَوْ كَهَاتَيْنِ وَقَرَنَ
بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ
صلاة الى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي ثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ الإِيمَانُ
هَهُنَا مَرَّتَيْنِ أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ
حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا **بابٌ**
إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ
نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنَّى ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ فَلَعَلَّ
٢١ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ **بابٌ** إِحْلَافِ الْمُلَاعِنِ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ
نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٠ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا **بابٌ** يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتَّلَاعُنِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ
هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ
فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ
صلاة الى
٢٥ فَشَهِدَتْ **بابٌ** اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ **حدثنا** إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ
يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلَ

تفسير الفخر الرازى

المشتهر بالتفسير الكبير

للإمام محمد الرازى فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين
٥٤٤ — ٦٠٤ هـ



الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
تمتاز هذه الطبعة بفهرس لآيات الاحكام

الجزء الخامس والعشرون

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

فى قلبه مرض الذى يؤذى المؤمن باتباع نسائه (والثالث) المرجف الذى يؤذى النبي عليه السلام بالإرجاف بقوله غلب محمد وسيخرج من المدينة وسيؤخذ وهؤلاء ، وإن كانوا قوماً واحداً إلا أن لهم ثلاث اعتبارات وهذا فى مقابلة قوله تعالى (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) حيث ذكر أصنافاً عشرة وكلهم يوجد فى واحد فهم واحد بالشخص كثير بالاعتبار وقوله (لنغرينك بهم) أى لنسلطنك عليهم ولنخرجنهم من المدينة ، ثم لا يجاورونك وتخلو المدينة منهم بالموت أو الإخراج ، ويحتمل أن يكون المراد لنغرينك بهم ، فاذا أغريناك لا يجاورونك ، (والأول) كقول القائل يخرج فلان ويقرأ إشارة إلى أمرين (والثانى) كقوله يخرج فلان ويدخل السوق فى الأول يقرأ وإن لم يخرج وفى الثانى لا يدخل إلا إذا خرج . والاستثناء فيه لطيفة وهى أن الله تعالى وعد النبي عليه السلام أنه يخرج أعداءه من المدينة وينفيهم على يده إظهاراً لشوكته ، ولو كان النفي بارادة الله من غير واسطة النبي لأخلى المدينة عنهم فى ألطف آن [بقوله كن فيكون] (*) ، ولكن لما أراد الله أن يكون على يد النبي لا يقع ذلك إلا بزمان وإن لطف فقال (ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا) وهو أن يتهيؤا ويتأهبوا للخروج .

قوله تعالى : ﴿ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴾ .

أى فى ذلك القليل الذى يجاورونك فيه يكونون ملعونين مطرودين من باب الله وبابك وإذا خرجوا لا ينفكون عن المذلة ، ولا يجدون ملجأ بل أينما يكونون يطلبون ويؤخذون ويقتلون .

قوله تعالى : ﴿ سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ .

يعنى هذا ليس بدعا بكم بل هو سنة جارية وعادة مستمرة تفعل بالمكذبين (ولن تجد لسنة الله تبديلا) أى ليست هذه السنة مثل الحكم الذى يبدل وينسخ فان النسخ يكون فى الأحكام ، أما الأفعال والأخبار فلا تنسخ .

قوله تعالى : ﴿ يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله ﴾ .

لما بين حالهم فى الدنيا أنهم يلعنون ويهانون ويقتلون أراد أن يبين حالهم فى الآخرة فذكرهم بالقيامة وذكر ما يكون لهم فيها فقال (يسألك الناس عن الساعة) أى عن وقت القيامة (قل إنما علمها عند الله) لا يتبين لكم ، فان الله أخفاها لحكمة هى امتناع المكلف عن الاجتراء وخوفهم منها فى كل وقت .

(*) تعليق د. طارق اللحام: أي بحكم الله الأزلي وليس معناه أن الله يتكلم بالكاف والنون فإن كلام الله لا يشبه كلامنا.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠
﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

قوله تعالى : ﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴾ إشارة إلى التخويف ، وذلك لأن قول القائل الله يعلم متى يكون الأمر الفلانى ينبىء عن إبطاء الأمر ، ألا ترى أن من يطالب مديوناً بحقه فان استمهله شهراً أوشهرين ربما يصبر ذلك ، وإن قال له اصبر إلى أن يقدم فلان من سفره يقول الله يعلم متى يجىء فلان ، ويمكن أن يكون مجىء فلان قبل انقضاء تلك المدة فقال ههنا (وما يدريك لعل الساعه تكون قريباً) يعنى هى فى علم الله فلا تستبطئوها فربما تقع عن قريب والقريب فعيل يستوى فيه المذكر والمؤنث ، قال تعالى (إن رحمة الله قريب من المحسنين) ولهذا لم يقل لعل الساعة تكون قريبة .

قوله تعالى : ﴿ إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً خالدين فيها أبداً ﴾ يعنى كما أنهم ملعونون فى الدنيا عندكم فكذلك ملعونون عند الله (وأعد لهم سعيراً) كما قال تعالى (لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً خالدين فيها أبداً) مطيلين المكث فيها مستمرين لا أمد لخروجهم وقوله ﴿ لا يجدون ولياً ولا نصيراً ﴾ لما ذكر خلودهم بين تحقيقه وذلك لأن المعذب لايخلصه من العذاب إلا صديق يشفع له أو ناصر يدفع عنه ، ولا ولى لهم يشفع ولا نصير يدفع.

قوله تعالى : ﴿ يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا ، وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً ﴾ لما بين أنه لاشفيع لهم يدفع عنهم العذاب بين أن بعض أعضائهم أيضاً لا يدفع العذاب عن البعض بخلاف عذاب الدنيا فان الإنسان يدفع عن وجهه الضربة إتقاء بيده فان من يقصد رأسه ووجهه تجده يجعل يده جنة أو يطأطىء رأسه كى لا يصيب وجهه ، وفى الآخرة (تقلب وجوههم فى النار) فما ظنك بسائر أعضائهم التى تجعل جنة للوجه ووقاية له (يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا) فيتحسرون ويندمون حيث لا تغنيهم الندامة والحسرة ، لحصول علمهم بأن الخلاص ليس إلا للمطيع . ثم يقولون (إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا) يعنى بدل طاعة الله تعالى أطعنا السادة وبدل طاعة الرسول أطعنا الكبراء وتركنا طاعة سيد السادات وأكبر الأكابر

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

المعظمة. كل ذلك بسبب حرصهم على الدنيا. لذا فإن خراب يثرب وإعمار القدس حصلا. اليهود عمروا القدس فأصبحت مدينة كبيرة. ثم بقي الحرب العالمية الثالثة وقد جاء خبرها في الأحاديث الشريفة (الملحمة الكبرى) فتح القسطنطينية في ستة اشهر وفي السابع يخرج الدجال.

الشاعرة: المهدي هو الذي يقتل الدجال؟

مولانا: المسيح الدجال يقتله مسيح الحق سيدنا عيسى عليه السلام.

الشاعرة: حبذا لو بينته كل ذلك فلا يطول الانتظار؟

مولانا: هذه الدنيا مثل البرق. إن اللطيف لدينا لكن الدنيا سريعة الزوال. لقد أرسل الله في السابق ١٢٤٠٠٠ نبي ومضى على آخر الأنبياء، نبي آخر الزمان، نحو ١٥٠٠ سنة ولم يبق إلا القليل.

الشاعرة: الكل يؤمنون لكن ربما المطلوب دين واحد وظهور المهدي..

مولانا: كل هذه فروع. المهم أن يؤمن الناس بربهم.

الشاعرة: لكنهم يؤمنون..

مولانا: لا يوجد إيمان. الناس يؤمنون بالدنيا. كل بالهم مشغول بالدنيا. ولهذا ولأن الإيمان لم يعد موجودا فإن الأزمات ألمّت بالعالم.

الشاعرة: هناك جمعية من النساء المتصوفات الأميركيات طلبن مني أن أكتب لهن، أو أترجم الشعر فما هو رأيكم؟

مولانا: كمال المرأة بالرجل وكمال الرجل بالمرأة. لو كان كمال كل صنف لوحده لما كان الله خلق الكائنات أزواجا. سيدنا آدم وأمنا حواء. هذا معناه أن الله خلق سيدنا آدم ولم يتم كماله إلا بأمنا حواء.



الشاعرة: لكن الله أوجد حالات لا يحتاج أحدهما للآخر كما في حال التنسك؟

مولانا: هذا شذوذ. الشواذ أمر آخر. القاعدة أن كمال المرأة بالرجل وكمال الرجل بالمرأة. لذا لا يعطى الكمال لأي كان إلا كزوجين. إذا لم يكن هناك شريك كما في السلك الكهربائي لا يخرج ضوء. لا بد من سلكين لينتج الضوء. لا بد للقدرة أن تظهر من اثنين. (سبحان الذي خلق الأزواج كلها) (يس: ٣٦). (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكّرون) (الذاريات: ٤٩).



الشفا

بتعريف حقوق المصطفى

للعالم العلامة المحقق

القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي

المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

وقد ذيلناه بالحاشية اللطيفة المسماة

مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء

للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني

المتوفى سنة ٨٧٢ هـ

حققه وأشرف على طباعته

عبد السلام محمد أمين

الجزءان

الأول والثاني

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ تَبَتَّلَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدَّرَتْهُ لَنَكَحَ؟ فَاْعْلَمْ أَنَّ ثَنَاءَ اللهِ تَعَالَى عَلَى يَحْيَى بِأَنَّهُ حَصُورٌ[1] لَيْسَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ كَانَ هَيُوباً[2] أَوْ لاَ ذَكَرَ لَهُ بَلْ قَدْ أَنْكَرَ هَذَا حُذَّاقُ الْمُفَسِّرِينَ وَنُقَّادُ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذِهِ نَقِيصَةٌ وعَيْبٌ وَلاَ يَلِيقُ بِالأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلاَمُ. وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لاَ يَأْتِيهَا كَأَنَّهُ حُصِرَ عَنْهَا، وَقِيلَ مَانِعاً نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ، وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ. فَقَدْ بَانَ لَكَ مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى النِّكَاحِ نَقْصٌ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ قَمْعُهَا إِمَّا بِمُجَاهَدَةٍ كَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوْ بِكِفَايَةٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى كَيَحْيَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَضِيلَةٌ زَائِدَةٌ لِكَوْنِهَا مُشْغِلَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَوْقَاتِ حَاطَّةً[3] إِلَى الدُّنْيَا. ثُمَّ هِيَ فِي حَقِّ مَنْ أُقْدِرَ[4] عَلَيْهَا وَمُلِّكَهَا وَقَامَ بِالْوَاجِبِ فِيهَا وَلَمْ يَشْغَلْهُ[5] عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةٌ عَلْيَاءُ وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ الذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثْرَتُهُنَّ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ بَلْ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِتَحْصِينِهِنَّ وَقِيَامِهِ بِحُقُوقِهِنَّ وَاْكْتِسَابِهِ لَهُنَّ وَهِدَايَتِهِ إِيَّاهُنَّ بَلْ صَرَّحَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُظُوظِ دُنْيَاهُ هُوَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُظُوظِ دُنْيَا غَيْرِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ**» فَدَلَّ أَنَّ حُبَّهُ لِمَا ذُكِرَ مِنَ النِّسَاءِ وَالطِّيبِ اللَّذَيْنِ هُمَا مع أَمْرِ دُنيا غَيْرِهِ وَاْسْتِعْمَالَهُ لِذَلِكَ لَيْسَ لِدُنْيَاهُ بَلْ لآخِرَتِهِ لِلْفَوَائِدِ التِي ذَكَرْنَاهَا فِي التَّزْوِيجِ وَلِلِقَاءِ الْمَلاَئِكَةِ فِي الطِّيبِ ولأَنَّهُ أَيْضاً مِمَّا يَحُضُّ عَلَى الْجِمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيُحَرِّكُ أَسْبَابَهُ، وَكَانَ حُبُّهُ لِهَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ لأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَمْعِ شَهْوَتِهِ وَكَانَ حُبُّهُ الْحَقِيقِي الْمُخْتَصُّ بِذَاتِهِ فِي مُشَاهَدَةِ جَبَرُوتِ مَوْلاَهُ وَمُنَاجَاتِهِ وَلِذَلِكَ مَيَّزَ بَيْنَ الْحُبَّيْنِ وَفَصَلَ بَيْنَ الحَالَيْنِ فَقَالَ: «**وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**» فَقَدْ سَاوَى يَحْيَى وَعِيسَى فِي كِفَايَةِ فِتْنَتِهِنَّ وَزَادَ فَضِيلَةً بِالْقِيَامِ بِهِنَّ؛ وَكَانَ ﷺ مِمَّنْ أُقْدِرَ عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأُعْطِيَ الْكَثِيرَ مِنْهُ وَلِهَذَا أُبِيحَ لَهُ مِنْ عَدَدِ الْحَرَائِرِ مَا لَمْ يُبَحْ لِغَيْرِهِ؛ وَقَدْ رَوَيْنَا[6] عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ[7]. قَالَ

---

(١) **قوله: (حصوراً)** الحصور الذي يحبس نفسه عما يكون من الرجال مع النساء، وقيل شهوات الدنيا كلها «فعول» بمعنى مفعول كما يقال ناقة حلوب.

(٢) **قوله: (إنه كان هيوباً)** الهيوب بفتح الهاء وضم المثناة التحتية الذي يهاب الفعل المعروف، في الصحاح وفي الحديث «الإيمان هيوب» أي صاحبه يهاب المعاصي.

(٣) **قوله: (حاطة)** بالحاء والطاء المشددة المهملتين.

(٤) **قوله: (أقدر)** بضم الهمزة وكسر الدال.

(٥) **قوله: (ولم يشغله)** بفتح المثناة التحتية في أوله.

(٦) **قوله: (وقدر روينا)** قال المزي يقال روينا بفتح الراء والواو وروينا بضم الراء وكسر الواو المشددة.

(٧) **قوله: (وهن إحدى عشرة)** هكذا في صحيح البخاري عن أنس وفيه أيضاً عنه تسع نسوة وجمع بينهما بأن أزواجه كن تسعاً في هذا الوقت وسريتاه مارية وريحانة على رواية من روى أن ريحانة كانت أمة وروى بعضهم أنها كانت زوجة وقال ابن حيان حكى أنس هذا الفعل منه في أول قدومه المدينة حيث كانت تحته تسع نسوة =

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظِم الحقَّاني النَّقشبَنديّ





قدَّم له

رشيد حسن

سائل : تبديل قطع في الإنسان مثل الكلية ما حكمه؟

مولانا : كله يؤذي. لأن هذه الأعضاء تستأصل من جسم الميت قبل أن يبرد . وعندنا معروف أن الميت لا يفقد إحساسه في تلك الفترة. إذا صببنا عليه ماء بارد يشعر بالبرد وإذا صببنا ماء ساخنا يشعر بالسخونة. ارفق بالميت يا عبد الله لأنه يتعذب لكنه عاجز عن أي إشارة. فكيف إذا قطعوا قلبه أو قطعوا كليته أو اقتلعوا عينه الخ؟ فالميت ولو كانت تسعة أجزاء من روحه قد خرجت فإن هناك جزء يبقى حتى القبر. حتى عند أهل الطب فإنهم يقولون أن آخر عضو في جسم الإنسان يموت هو دماغه. أي مركز الإحساس. وبالتالي فإن أي شيء يمس الإنسان يشعر به. في هذا الزمن أصبحوا يضعون الميت في البراد . وهذا عذاب. المفروض أن يعطوه للغاسل ولأهله. لكنهم يحجزون الجثة لكي يقبضوا الفلوس وهذا من شؤن اليهود . استغفر الله. اللهم احفظنا من فتن آخر الزمان.

(يقبض العلم حتى يجعل الناس من الجهّال رؤساء فيَضلُون ويُضِلون) هذا من علامات الساعة. كثرة الخطباء وقلة العلماء من علامات الساعة أيضا . ما أكثر ما تجد من يخطب لكن قلما تجد من يجلس على كرسي ويعلم الناس.



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشيخ محمد ناظم الحقاني النقشبندي





قدم له
رشيد حسن

لقد كان عنده من العلوم الكثير لكن هذه العلوم لم تنفعه فحرم. ولن تدخل أنت في تحصيل العلم اللدني إلا من باب الحِطّة. أي باب الذِلة والاتضاع. أي أن تجعل نفسك تحت أقدام المعلم حتى يعطيك سره. إذا كنت فوقه لا يحصل لك شيء. عليك أن تنزل وتنحني لتشرب من العين. عين الحياة.

الشيطان من حيث العلم الظاهري عنده علم الإنجيل والتوراة والزبور والقرآن الكريم. لكن ليس متعديا في علمه للظاهر. ممنوع عليه تجاوز ذلك. وقد منعه حجاب نفسه من اختراق علم الظاهر إلى علم الباطن. وهو إلى الآن مصرّ أن لا يقبل. وكذلك فإن أمر الله جل وعلا قائم. (اسجدوا لآدم). هذا الأمر ما زال قائما وتوبة إبليس لن تقبل حتى يسجد لسيدنا آدم. ودخوله كذلك إلى الجنان مربوط بسجوده لسيدنا آدم وخضوعه له. لذلك وكل ١٢٠ ألف سنة يؤتى بإبليس إلى باب الجنة ويؤتى أيضا بسيدنا آدم ويقال لإبليس اسجد لآدم وادخل الجنة. وهو يجيب بأني منذ البدء لم أسجد وما زلت على ذلك. أي لن أسجد ولن أدخل. فيعود.

العلم أصبح أكبر حجاب بين الله جل وعلا وبينهم. ونحن نحتاج أن نخرق هذا الحجاب أيضا. لذا عندما يأتي السالك أو المريد أو الطالب إلى الشيخ فإن الشيخ يأمره أن يترك كل شيء يعرفه أو تعلمه. اترك كل شيء ثم تعال. اترك علومك وافرغ نفسك ثم تعال فعندنا كل ما تريد من العلوم. فكان يقول مولانا الشيخ أعلا الله درجاته دائما (عندنا من العلوم والحكم للسالك من المبتدئ إلى مقام جبريل عليه السلام وما فوقه).

آخر مقام لأئمة الطرق الأخرى هو مقام سيدنا جبريل سدرة المنتهى. هناك تنتهي مقامات سائر الطرق باستثناء الطريقة النقشبندية العلية. ولذا كان يقول سيدنا شاه نقشبند بدايتنا نهاية سائر الطرق.



٤٦٩

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشَّريف

الشَّيخ محمَّد ناظِم الحقَّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

بوذيون طيبون ومسيحيون ضائعون

ما نفع الركوع والشموع إذا تركوا التعاليم

أدخلوا موسيقى "البوب" إلى بيوت الله فهل جاء المسيح ليعلمهم الغناء والطرب؟

الأولياء إذا أمروا ليس عندهم "لا" أو "لماذا" لذلك إن سألوه يجيبهم دوما بـ "نعم"

سريلانكا ٢/١١/١٩٨٩ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٩



في سالف الأيام كانت عصابة من قطاع الطرق تكمن حول ممر ضيق كانت القوافل مضطرة لأخذه فيقتلون المسافرين ويستولون على حمولة القافلة وعلى متاع أفرادها وأموالهم.

في أحد الأيام قدمت إحدى القوافل وكانت صغيرة عبر ذلك الممر فانقض عليها اللصوص وأخذوا أفرادها وربطوا أيديهم وأرجلهم وأجبروهم على الانبطاح أرضا. بين المسافرين كان هناك رجل يبدو ضعيفا، لكنه بالنسبة للحضرة كان عملاقا. لأنه كان من أولياء الله وأحد أحبائه. جاء اللصوص ليقيدوا يديه ورجليه كالآخرين، وبينما كانوا يهمون بذلك كان هذا الولي ينادي بصوته قائلا: "يا ألف كثّف" "يا ألف كثّف" لم يكن يقول "يا الله كثّف". بل كان ينادي فقط بالحرف الأول من اسم الجلالة. في أقل من طرفة عين إذا

٤٧٢

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقّاني النَّقشبندي





قدَّم له

رشيد حسن

وكمالها . لا بد للعبد أن يسير وأن يجري في الفلك المعين له لكن دون أن يعتريه شعور بأنه سجين ذاك الفلك أو أنه مجبر في حياته . فهو يشعر أنه حر، وهذه الحرية سببها وجود الإرادة، لكن إرادتنا إرادة جزئية، أما الإرادة الكلية فهي للخالق . أنت تزعم أنك تتحرك بإرادتك، ولكن إرادته تغطي إرادتك وإرادات الجميع . والإرادة -الجزئية- عطاء من الله لذوي العقول من بني آدم فقط . أما سائر المخلوقات فليس عندهم إرادة ولا عقل بل هم يساقون سوقا طبيعيا . أي انهم يتحركون وفق ما وضعه الخالق فيهم من الأسباب والدوافع . أما نحن فقد شرفنا الله بالإرادة وهي من صفاته وكذلك بالعقل الذي يعتبر أعظم عطاياه لنا . لذا فإن اجتماعنا قد حصل في عالم الأرواح سابقا، وقد ظهر هذا الاجتماع معكم . وهذا الاجتماع الذي حصل في عالم الدنيا لا بد أن يتكرر في عالم الأرواح ثانيا لكن ليس في هذه الدار بل في تلك الدار .

التجانس سبب الاجتماع والتجانس هو أن يكون الناس من نفس الجنس . التجانس في الأرواح هو الذي يخلق سببا للاجتماع . والأرواح جنود مجندة . الذين من نفس النوعية يجتمعون ويفرحون ببعضهم البعض . أما الذين ليسوا من نفس النوعية فإنهم ينفرون من بعضهم . أما هنا فرغم أننا في اجتماعنا كثيرون فإنه بسبب نوعية الأرواح وتطابقها فإن الاجتماع يولد التجانس . لا تغاير ولا ضدية بل اتفاق واتحاد . وقد يكون ظاهرنا شيء لكن حقيقتنا هي نفس الحقيقة .

أهلا بكم . ما شاء الله جميعكن متقفات لكن وفوق كل ذي علم عليم . العلم يحيط ولا يحاط، والعبد عاجز عن الإحاطة بكل العلم . هي تعرف شيئًا أو تعلمه وأنتِ تعرفين شيئًا آخر لكن أمر العلم لا ينتهي عند حدودك أو حدودها لأن فوق كل ذي علم عليم . درجات العلم لا تنتهي وهذا يليق بسعادة الإنسان.



٤٧٧

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشَّيخ محمَّد ناظم الحقَّاني النَّقشبَندي





قدَّم له

رشيد حسن

مولانا (مازحا): آه الآن انتبهنا !! سوبرمان موجود لكن سوبر ليدي لا يوجد. وهذا ظلم وخطأ لأنه حسب نظرية المساواة لا بد من وجود سوبرمان أنثى أيضا أي سوبر ليدي. الآن انكشف هذا الغبن أيضا. لا يوجد سوبر ليدي وهذا غلط لا بد من المساواة بين الرجل وبين المرأة. وهؤلاء الذين اخترعوا الرسوم المتحركة يجب ان نشكو إليهم. نرسل لهم رسالة إنترنت: عيب عليكم كيف تخلقون سوبرمان ولا تخلقون سوبر ليدي؟

سائلة: ما رأيكم بموضوع المساواة؟

مولانا: (مازحا) المساواة؟ كذابون. لو كان هناك مساواة حقيقة لوجب أن يكون هناك رئيس للرجال ورئيسة للنساء، برلمان للرجال وبرلمان للسيدات، حكومة للرجال تحكم الرجال وحكومة للنساء تحكم النساء، ثلاثة أرباع الميزانية الحكومية للسيدات وربعها للرجال (ضحك)..

السائلة: إذن في رأيك موضوع المساواة غير صحيح؟

مولانا: ما في حل وهم جميعا كذابون. لو كنت في الحكم لكنت حققت لكم المطالب التي ذكرت (ضحك) لكن لا يعطوني الحكم.

سائلة: لكن يبدو أنك أنت لم تطلب؟

مولانا: كيف يمكنني أن أطلب؟ ما شاء الله الساحة ملأى بالغولان فكيف اقترب. مسكين حتى الحريري لم يصمد رموه خارجا. أتريدون من درويش مثلي أن يتحمل؟

سائلة: مولانا الشيخ قال في الأول أن لكل إنسان مقامه لا يمكن أن يخرج منه؟

مولانا: هناك ناس يعيشون في قبو. وهناك ناس يعيشون في روف في أعلى طابق. والذي في القبو لا يمكن أن يرى ما يراه ساكن الروف.

سائلة: كيف يمكن أن يقيم نفسه ويعرف نفسه؟ وهل مقام الإنسان لا يتغير؟



٤٨١

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

الناس إلى أهدافهم وما هو في صالحهم كانت مهمة جميع الأنبياء والقديسين. فهذه الميزة مختصة أولا بالأنبياء.

خذوا على سبيل المثال سيدنا محمد صلوات الله عليه. لقد تمكن في سنوات قليلة من أن يقود مجتمعا جاهلا ممزقا وبدائيا، ربما أكثر المجتمعات جهلا وبدائية في زمانه، وهو تمكن من أن يحول هذا الركام إلى قوة عظمى وإلى مجتمع فاق كل المجتمعات رقيا على جميع الأصعدة. سواء على صعيد الحرب أم التجارة أم الأخلاق أم العلوم أم الفقه أم العدل الخ. مهما كانت الوجهة والهدف فقد وجه الرسول (ص) كل منهم ليكون في حقله الأكمل والأنجح. سيدنا أبو بكر كان أول الصوفيين المسلمين. سيدنا عمر كان رمزا للعدل في الحكم. سيدنا عثمان أولا في العلم، سيدنا علي رضي الله عنه كان أولا في الحكمة. لو كان هناك درجة واحدة أعلى لم يكن أي من الصحابة ليتخلف عنها فيكون دونها. كل منهم بلغ أعلى الدرجات.

لذا عندما سأل ذلك الطالب مولانا فإن مولانا الشيخ شرح له خصائص الأنبياء في زمانهم. فالأنبياء حسب مولانا الشيخ يرون ما في القلوب ويعلمون بذلك سرائر وميول أهل زمانهم، وبذلك فإن في إمكانهم دفعهم في الاتجاه الصحيح. ولذا -أضاف مولانا مخاطبا الطالب- "فإن عليك أن تعمل قليلا على قلبك فلا تقصر جهدك كله على ما تتعلمه في الجامعة".

أنتم أيضا عندكم طاقة في قلوبكم. لكنها غير مرتبة. كلكم عندكم قوة وخصائص لكنها غير مترابطة ولهذا فإنها قوة معطلة. عندنا عبر قلوبنا أشعة إكس. لكن أشعة إكس تخترق الأجساد وتظهر تفاصيلها. أما الأولياء فإن لديهم أشعة إكس غير تلك التي تعرفونها لأنها أشعة يرون بواسطتها ما في داخل قلوبكم وأفكاركم. ربما أنتم لا تعرفون كفاية عن



٤٩٦

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٨٧- صفة مقامات القلب - كيف يرى العباد أعمالهم يوم القيامة - تجلي أسماء الله الحسنى يوم المحشر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

قال سلطان الأولياء الشيخ عبد الله الدغستاني قدّس الله سرّه عن المقامات الخمس في قلب العبد: أعطى الله للإنسان خمس مقامات في قلبه، وهذه صفاتها:

المقام الأوّل مقام القلب: يعطى لمن عنده فراسة، لأنَّ فراسة المؤمنين حقٌّ يعطيه الله للمؤمن نوراً في قلبه.يقول النبيّ ﷺ: "اتقوا من فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"[1]، وهذا النور يكشف على أوّل مقام من مقامات القلب.

وهذا المقام في المؤمن وفي سائر الناس، ومكشوفٌ على أهل الفراسة ما يجري أوماذا يستقر في قلب الإنسان.الله عزّ وجلّأعطاهم ذاك النور وتلك القوّة، حتى عند إبليس موجودة هذه القوّة، فهوينظر في أوّل مقام من مقامات القلب، ويعرف ماذا يجري في قلب العبد.ومعلوم أن مكان نيّة الإنسان، القلب، إذا نويت خيراً، فإن إبليس ينظر وبسرعة، يأتي لأجل أن يفسد عليك تلك النيّة ويغيّرها، وهذا مسخّر له

إبليس يعرف ماذا يجري في القلوب، ما هذه القوّة ! لكن أوّل مقام من مقامات القلب مسخّر أيضاً للمؤمنين الحقيقيين، وهم يتصرّفون فيه.المؤمن الحقيقي يعرف ماذا يجري في قلبك، ويعرف حكمته، لكن إبليس لا يمكنه أن يعرف الحكمة.



١ - البخاري في التاريخ والترمذي عن أبي سعيد الحكيم، وسمويه، الطبراني في الكامل عن أبي أمامة بن جرير عن ابن عمر.

الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشريف

الشيخ محمد ناظم الحقاني النقشبندي





قدّم له

رشيد حسن

المرتبة السابقة. وهو يعطى في ليلة المعراج من كل سنة مِثلي ما أعطي منذ عروجه الأول وحتى تلك الليلة المباركة.

أي شيء يقوم به الرسول عليه الصلاة والسلام لا يوجد أجود ولا أكرم منه بين الخلائق. وأكرم الأكرمين أكرمه بكرم لم يحصل مثيل له لأي من الخلائق. لكن أي شيء يعطاه من عند الله فإن الرسول (ص) يوزعه على أمته. عند النبي عليه الصلاة والسلام منتهى الكرم وهو يقف في حضرة الحق يوم المحشر ولا شيء معه وهو قد أعطى كل شيء أعطي له، بل تنازل لأمته وتابعيه عن كل المقامات والمراتب التي أعطيت له لكي يقف عند حضرة الحق جل وعلا مجردا من كل شيء أغدق عليه. وهو يقول يا ربي أنت أحكم الحاكمين حكمك عين عدل وفضل. لقد جئتك مجردا ولك أنت الحُكم.

وعمل الرسول (ص) ليس مثل أعمالنا. لو وضعت شهادة "لا إله إلا الله" واحدة تصدر عنه في ميزان الحق فأنها تكفي لإسعاد جميع الخلائق. بل إنه لو قسمت على أهل النار جميعا فإنها ستجعلهم من أهل الجنان. لو يوزع من نوره في النار فإنها ستخمد على الفور. ولو وزنت من ركعاته ركعتين فإنها سترجح في الميزان على أضعاف أضعاف عبادة الثقلين.

النبي يأتي أمام الحق مجردا. وعلى قدمه كل ولي من أمة محمد (ص) سيكون على قدمه أيضا مجردا لكي يعطي لأمة الحبيب. وكل منهم حاضر ليكون بدلا عن أمة محمد في النار. ويقول سيدنا أبو يزيد يا رب أنت قادر مقتدر فكبر جسمي حتى يسد طبقات النار السبع فلا يبق بإمكان سعير جهنم أن يسع واحدا غيري من عبادك. أعطني العذاب الذي أعددته للأمة جميعا.



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

١٨- حقيقة الإنسانية - درجات الإيمان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم
دستور يا سيدي مدد
طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً :

حقيقة الإنسانية : كلّما ترقّى العبد في مقامات القرب من الله تعالى، تزول من نفسه كبرياؤها ولا يبقى لها أي أهمية أو أثر، ويظهر فيه الكمال الإنساني. وفي هذا المقام، يستعدّ العبد أن يكون فداء لعباد الله جميعاً أو لأمّة محمدﷺ.وذلك بأن يقدّم نفسه فداء عن أي إنسان كان، وعلى أي مذهب كان، لأنّ نظره أن هذا الإنسان هو من عباد الله أولاً، ثم من أمّة الحبيب ﷺ.يفدي نفسه وماله تجاه أي فرد من الناس أو من أمّة محمد ﷺ.لهذا، فإن أوّل مقام من مقامات القرب من الله يبتدئ عندما يدخل العبد في دائرة الإيمان. لأنّ العبد بعيد من الله حتى يؤمن.

وللإيمان درجات، وكلما ازدادت قوة إيمان العبد، ازداد قربه من الله عزّ وجلّ.ويشرح مولانا الشيخ عن هذا قائلاً : ماذا الذي يميّز العبد عن سائر الناس في مقام الإيمان ؟ الكافر لا تهمّه إلاّ نفسه، ولا نقصد بالكافر أهل الكتاب أو من يؤمن بالله أو بأحد الأنبياء أو بأحد الكتب أو باليوم الآخر أو بالملائكة.فالكافر عند أهل الحقيقة هو منكر وجود الله ومنكر كتبه أو رسله أو أنبيائه أو اليوم الآخر أو الجنّة أو النار.

والماديون هم الكفرة الذين لا يعترفون بوجود الله عزّ وجلّ، ولذا حرامٌ ذبيحتهم أو تزوّج بناتهم. أمّا أهل الكتاب، فقد رخّص الله لهم السكنى مع أهل الإسلام، ثم حلّل للمسلمين طعامهم ونسائهم.وعند الكافر نفسَه حاكم مطلق، فهو لا يعترف بأي فضائل سوى ألوهية نفسه، ولو وجد الفرصة لكان جعل الناس كلهم خدماً لـه.لذا ترى الملحدين يستعملون بطش الجبابرة ليجعلوا الناس دائماً تحت طاعتهم.



٦٠

الكتاب المسمى

أنْـــوارُ الهِـــدايةِ
مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





كفاية لنا هذا. لكن النفس متكبر ومتجبر، يزعم أن الإيمان من شطارته، ولذا لا يريد أيّ إنسان آخر في نفس السوية أو أن يتمتع برحمة الله، لا يريد أن يكون الكفار مهتدون إلى الجنة بل يحسدونهم.

هناك من يعيش كافرًا ويموت مؤمنًا، وهناك من يعيش مؤمنًا ويموت كافرًا.

يقول مولانا أن الله عز وجل صفاته ليست كصفات العباد. أعمال واخلاق العباد ربما يكون ثُقيل علينا لكن ما يكون ثُقل على الله. لا. لو يَثقُل أعمال وأخلاق العباد على ربهم نكون نحن وهو سواء (حاشى) أن يكون الله مثلنا.

يقول الرسول: (لَنْ تَسَعوا النَّاسَ بأموالِكُم فَسَعوهُم بأخلاقِكُم)([1]) الأخلاق يسع الكل، هذا الرسول صلّى الله عليه وسلّم بمكارم أخلاقه ما تضيّق خاصة يوم صلح الحُديبية. والصحابة كلهم تضيقوا، هل بقي صحابي ما تضيق؟ إلّا الصّدّيق ما تكلّمَ بشيء.

سيدنا علي تضيّق عندما قالوا (امْحُ) كلمة (رسول الله) صلّى الله عليه وسلّم، سيدنا رسول الله أمر سيدنا علي لكي يمحوها لكن سيدنا علي لم يفعل حتى محاها رسول الله بيده، بأخلاقه الرسول صلّى الله عليه وسلّم يسع الكل.

ولذا كلما يدخل الإيمان في القلب فأنه يسع الناس زيادة، ولهذا تجد عند الأولياء سعة الصدر والرحمة للناس. ولا يقول ولي: ضَعْني يا رب في النار من أجل المؤمنين فقط، بل من أجل عبادك كلهم، ولا يقول (الكفـّار). الله يُعلّم الأدب، وسيدنا عيسى يقول: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾([2]) ولا يقول (كفّار) بل (عبادك). اجعلني فداءً (لعبادك) يقول الأولياء، يوم القيامة صدر الأولياء والأنبياء يسع كل العباد. عندما يدخل نور الإيمان في القلب، كم يكون القلب واسعًا. هذا يُعطي تعليم للروح وللقلوب. من له نصيب من هذا الكلام وعنده إيمان يحضر هنا، والذي إيمانه على لسانه فقط عندما يسمع يولع نار كفره.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة

(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأُبُلِّيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفٍ الْجِيلانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ذِي حَمَّامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْحَنَفِيِّ - وَيُكَنَّى أَبَا الْفَضْلِ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ".

(٢) سورة المائدة الآية ١١٨.



الكتاب المسمى

جامع الإرشاد الشّريف

الشّيخ محمّد ناظم الحقّاني النّقشبندي





قدّم له
رشيد حسن

الإسلامي يعد أكثر من مليار وربع مليار فإننا لا نجد قائدا واحدا. والسبب في هذه الحال هو أن العالم الإسلامي لا يلتزم بأول أوامر الله عز وجل بأن يعين المسلمون شخصا يقودهم ويطيعونه. وهذا هو أول أوامر الله جل وعلا.

كان الرسول (ص) مستلقيا بعد أن فارقت روحه الشريفة جسده الطاهر إلى الملأ الأعلى. مع ذلك فإن الصحابة لم يمسوه بل هرعوا لاختيار أمير المؤمنين خليفة رسول الله (ص). قبل القيام بأي عمل يتعلق بمواراة أعظم الرسل فإنهم سارعوا لاختيار خليفة يقودهم ويأمرهم ويكون على الأمة أن تطيعه. وبعد مبايعة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه جاء فأمر الصحابة والمؤمنين بتدبير أمر جنازة الرسول.

في العام ١٩٢٢ غادر آخر الخلفاء الذين كانوا يمثلون الإسلام القسطنطينية. هذه العاصمة الرومية التي تمنى الرسول عليه الصلاة والسلام يوما لأمته أن تفتحها وتسيطر عليها. وقد قام بنو عثمان بذلك وتمكنوا من الاحتفاظ بالخلافة نحو خمسمائة عام. وهذا إلى أن جاء أتاتورك فنفى الخليفة عام ١٩٢٢. بعدها جيء بعبد المجيد أفندي كخليفة لكنه كان مجرد صورة. المؤسف أنه عندما نفي آخر سلاطين بني عثمان رفضت كل الدول الإسلامية استقباله. لا العرب ولا المسلمون الهنود الذي كانوا يمثلون جزءا كبيرا من قوة العالم الإسلامي. الحجاز أيضا لم ترحب بالسلطان. . بعدها قام العسكريون بطرد عبد المجيد أفندي عام ١٩٢٤. ومع طرده آل أعلى منصب في العالم الإسلامي إلى الزوال.

ومنذ ذلك اليوم فإن المسلمين جميعا أصبحوا عصاة. لأنه بموجب الشريعة يتوجب عليهم أن يختاروا شخصا يقودهم ولا يكون مجرد صورة. بل يجب أن تكون له السلطة لإعلان الحرب وعقد السلام وأن تكون أوامره بمثابة القانون. لذا ولأن هذا القائد لم يعد موجودا فإننا سقطنا. لذلك لم نعرف في أي اتجاه نسير. هل نسير مع الأمريكيين أو الروس



٥٥٢

الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي



جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

ولشدّة أنانيته، لم يرضَ أن يكون أحداً دليلاً له.وعندما ردّ الدليل، طُرد عن باب الله، وذلك بسبب عدم وجود شيء من علم الحقيقة عنده.

وقد قال الإمام الأعظم أبو حنيفة: لولا سنتان لهلك النعمان. لأنّه قد اجتمع مع مرشده قبل انتقاله بسنتان وكان يعتبر نفسه هالك مع الهالكين لو لم يجتمع مع دليله، إذ أن علوم أبا حنيفة تنفع في مقام العوام. ولكن في مستوى أهل الحقيقة، فإن الأولياء لا تنفعهم علومه لأنّ علوم أبو حنيفة علوم ظاهرية؛ والعلوم المعنوية لا تحصّل إلاّ بطريق الدليل الذي يجب أن يكون منسوباً للملكوت، وهو لم يقابل دليله إلاّ قبل موته بسنتان لذا تحسّر على ما فاته من العلوم والمقامات. والأئمة الأربعة كلهم كانوا متبعين لأحد المشايخ؛ كما أن الأنبياء وقبل أن ينزل عليهم جبريل لم تكن عندهم نبوّة ووصول إلى الملكوت، وعند نزوله عليهم حصلوا على النبوة والاتصال بالملكوت.

وهنا يُعرف أن من يريد الوصول للملكوت لا بد له من دليل من الملكوت. والأئمة المجتهدين عرفوا هذا السر واتبعوا دليلاً من الملكوت حتى نالوا من علوم الحقيقة، ولكن لم يظهروها. ولا يمكن أن ينال أي شخص تلك العلوم حتى يُكمّل الشريعة ويتخذ دليلاً ومن ثم الدليل يعطيه تلك العلوم. ثم لماذا أمر الله عزَّ وجلّ الملائكة وإبليس أيضاً بالسجود لسيدنا آدم !؟ لوأن إبليس سجد لسيدنا آدم يكون قد رضي أن يكون سيّدنا آدمﷺدليلاً له لأنّ سيّدنا آدم ﷺ كان حاملاً لذرّة رسول اللهﷺ فيه.

عندها الرسول ﷺسيكون دليلاً لإبليس إلى مقامات لم تخطر له، ولكن عندما رفض بأنانيته طُرِد من ذاك المقام أيضاً الذي كان فيه وحُرِم من العلوم المعنوية. وكان يقول مولانا الشيخ، لو كان عند إبليس ذرّة من العلوم المعنوية ما كان ليتْعب نفسه مع أي شخص من بني آدم ولكن لجهله بهذه العلوم يحاول إدخالهم في الكفر والمعاصي.

ومن الله التوفيق

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



٥٠

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

فالصدّيق قد أصبح صدّيقاً، لأنّه أوّل من آمن أن محمد هو رسول الله ﷺ، والرسول هو أوّل من صدّق أنّه لا إله إلاّ الله. ولهذا لا يصح إيمان العبد إذا لم يقل محمد رسول الله ضمن لا إله إلاّ الله. وخبر المعراج قد دخل قلب سيّدنا عمر بإفادة الصدّيق، ومرتبة الصدّيق لا يعلمها إلاّ الله ورسوله.ومن حصّل من الأولياء مرتبة الصدّيقية، هو وارث أيضاً من حقيقة تلك المعارج التي تبلغ ١٢٠٠٠ معراج، ويومياً كانت خمسة معارج للرسول ﷺ. قال رسول الله ﷺ: " صلاة المؤمن معراجه ".

هذا المعلوم عند السادات النقشبنديين، وهناك وراء هذا الأمر الذي لا اطلاععليه إلاّ للهورسوله وأول مصدّق لهم من الأولين والآخرين هو أبو بكر الصديق، ومنه تأتي السلسلة النقشبنديّة.

يقول مولانا أن تلك العلوم والحقائق موروثة من القلب المحمديّ إلى قلب أبو بكر، ثم إلى قلوبالصدّيقين. والى يومنا هذا، لا تزال تلك الوراثة موجودة بين الأمّة.ومن تلك العلوم، أن الله قد دعا الرسولﷺالى المعراج ١٢٠٠٠مرّة لأجل تعظيم وتشريف وتكريم أمّته، كما أن نبيّنا محمد رسول الثقلين من أنس وجن، هو إمام المرسلين، والمبعوث المطلق، ولا يقيّد نبوّته ورسالته زمان أو مكان، حيث أن نبوّته ورسالته منذ كتابة لا إله إلاّ اللهوأمامه محمد رسول الله.

وهل يوجد من يعرف منذ متكُتب لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ؟ لا يعلم هذا إلاّ الله، وهذا معنى : (ورفعنا لك ذكرك)[1] . ويقول النبيﷺ : " كنت نبياً وآدم بين الماء والطين "، وهذا يعني أن نبوّة الرسول هي من الأزل والى الأبد، وبهذا التعبير يدخل تحت لواء الرسول الأمم جميعاً . ويشير على هذا قولهﷺ : " آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة "[2]. وهذا يشير أيضاً على شمول نبوّتهﷺ.

يتفضّل مولانا قائلاً :

كم عدد بني آدم ؟ كم عدد عباد الله، الذي كرّمهم الله ؟ ليسوا الذين عاشوا ومضوا من عهد سيّدنا آدم، علماً أن سيّدنا آدم هو آخر آدم من الذين مضوا

١- سورة الشرح: ٤.

٢- رواه أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس مرفوعاورواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظ: أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وأول مشفع ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن دونه إلاّ تحت لوائي



أمامه وعددهم ١٢٤ ألف آدموأممهم جاءوا وعاشوا، وقامت قيامتهم، وأصبحوا في الجنّة أوالنار، وأخيراً في رحمة الله. ورسالة نبيناﷺإطلاقاً على كل ١٢٤ ألف آدم الذين أتوا مع ذرّيتهم.كذلك عندما تأتي قيامتنا لنستقر في الجنّة أو النار، وأخيراً في رحمة الله. هل يجلس ربّنا ويكون الخلق قد انتهى؟ وهو الخلّاق ؟ قال تعالى : (ويخلق ما لا تعلمون...) [١]. وهذا الخطاب هو للجميع، من عامة وخاصة وأنبياء وملائكة، ويخلق ربّنا عوالم جديدة مثل الدنيا، ويكون سيّدنا محمدﷺهو فقط الرسول للجميع، إذ تكون رسالته عامة عليهم، لأنّ رسالته ونبوّته أزليّة أبديّة مطلقة.وكما أنّ لا حصر لله أو لذاته أو لصفاته أو لأسمائه مع أنهم ٩٩ إسم. وحيث يوجد لله من الأسماء الحسنى على عدد جزء لا يتجزأ، وعلى كل جزء يظهر من خلق الله (وما قدّروا الله حقَّ قدره...) [٢]. رسولناﷺهو جامع الأسماء والصفات، ومن هذه الأسماء : الأول والآخر والظاهر والباطن. والرسولﷺهو الظاهر، والله هويّة مطلقة لا يمكن معرفته، والرسولﷺجامع الصفات والأسماء، والذي يظهر من الصفات والأسماء من الخلق أي يظهر من الرسولﷺ.

وربنا استدعى الرسول الى المعراج إعلاماً على تكريم بني آدم، وكان يعلّمه أيضاً من أسماء الله الحسنى على عدد جزء لا يتجزأ، وعندما تمَّ أمر تعليم الأسماء الحسنى بـ ١٢٠٠٠ معراج، انتقل الرسولﷺمن الدنيا حيث تمت وظيفته، وهذه حكمة انتقاله، وفي الظاهر أن الوحي قد انقطع عنه.

وعند أهل الحقيقة، وخلال الـ ١٢٠٠٠معراج، تم تعليم الأسماء الحسنى للرسولﷺ. ومع كل إسم كان يتعلّمه، كان ينزل تشريف على أمّته أولاً ، ثم على الأمم جميعاً .

رزقنا الله وإياكم من تلك الأنوار وقبل الإنتقال

وهذا هو الشرف الحقيقي

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



١- سورة النحل: ٨.
٢- سورة الأنعام: ٩١.

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

حصر لها، وكل فرد من بني آدم مظهر لأسم من أسماء الله الحسنى، وتحت تربية ذلك الاسم.

وعندما يصل العبد الى معرفة ذاك الإسم ويذكره، يصبح ربّاني، يقول للشيء كن فيكون.وكذلك يدخل ذاك الإنسان في بحر رحمة ذلك الاسم، والجنّة المخصوصة لذاك الاسم للحق عزّ وجلّ.

كما أن هناك من الأسرار والحقائق التي لا يمكن أن ينطق بها اللسان، أما القلب، فيجمع الحقائق والأسرار.ولله شؤون في عباده، حيث (كل يوم هو في شأن).

ويقول مولانا: إن هذا القرن هو تابعاً لسيّدنا آدم وذريّته الذي جاء أن ينتهي دورهم، ويرِد علينا لنتحدّث من تلك الواردات تسلياً، لأنَّ النفوس أصبحت في زماننا في ظلمة، ولا ترتاح إلاّ أن تدخل في بحور تلك الحقائق. لأنَّ الأرواح ترتاح وتطمئن القلوب لخبر السماء.ودور سيّدنا آدم عليه السلام وأولاده كاد أن ينتهي، وعند أهل الحقيقة، سيّدنا آدم عليه السلام واحد من الآدميين الذي يبلغ عددهم ١٢٤ ألف أوادم.حيث كل واحد منهم أوجدهم الحقّ، ثم جعل منه ذريّته، وعيّن له ولذريّته وقتاً معلوماً في عالم من العوالم كعالمنا هذا.وجاءتهم الرسل، وقامت قيامتهم، وحُشروا ومالك يوم الدين حكم فيهم، ثم جعل فريقاً منهم في الجنّة، وفريقاً إلى النار، ثم أصبحوا كذلك في رحمة الله كلاهما.ثم جاء دور آدم الثاني، ثم جعل الله له ذريّته وزمان وقيامة وهكذا.

وقد سألت أحد العلماء أن الله عزّ وجلّ يصف نفسه (مالك يوم الدين)[1].هل الله سيكون مالك الدين أم كان؟ وهذه الصفة التي وصف بها (مالك يوم الدين) هل سيكون؟ أم من الأزل هو مالك يوم الدين؟ ألم يمرّ عليه يوم الدين؟ وهو صار (مالك يوم الدين) بدون مرور يوم الدين، ولم يتحقّق به وهو منتظر يوم القيامة، حتى يكون (مالك يوم الدين) أو كان؟ وصفة (مالك يوم الدين)، هل هي رمز أم تحقيق؟ وإذا لم يكن في الأزل (مالك يوم الدين) يكون رمزاً، ثم بعد القيامة، هذه الصفة هل ينزعها الله وينتهي أن يكون مالك يوم الدين؟ عند علماء الظاهر ينزع هذه الصفة.

١- سورة الفاتحة:٤.

١١٠

هذا الكتاب فيه ضلال

والحقيقة أن في كل لحظة، تقوم قيامة قوم، ويُحشر قوم، لذا لا يوجد نهاية ولا حصر لبني آدم.ونحن قد أتى دورنا للقيامة، ونحن جزء من بني آدم الذين كرّمهم الله، ولكن لا يعرف أحد أوّلهم أو آخرهم، ويقول مولانا الشيخ أن سيّدنا رسول الله ﷺ كان ليلة المعراج واقفٌ أمام أمّته، وبجانبه سيّدنا جبريل عليه السلام أوقفه ربّه ليشهده مشهداً عظيماً، كان يمرّ من أمام حضرة الرسول ﷺ فرسانٌ على الخيل شاكيّ السلاح، كلّ صفٍّ منهم لا يدرك البصر نهايته، وبسرعة البرق الخاطف كانوا يمرّون استعراضاً للرسول ﷺ

سأل الرسول ﷺ:من هؤلاء يا جبريل؟ امتحاناً، هل بلغ علم جبريل بهذا أم لا: قال أنت أعلم يا رسول الله ﷺ، ولكن منذ أن خُلقت وأنا أراهم بهذا الأسلوب سائرين، ولم أدرك أوّلهم من آخرهم هناك نزلت الآية الكريمة (وما يعلم جنود ربّك إلاّ هو)[1]، ثم ظهرت نجمة، سأل الرسول ﷺ جبريل عليه السلام: ما هي هذه النجمة؟ قال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، هذه النجمة في كل ٧٠ ألف سنة تظهر مرة، ومنذ خلقني الله، رأيتها ٧٠ ألف مرّة، ولا أعرف من قبل خلقي كم مرة ظهرت.عندها قال الرسول ﷺ: تلك نجمة صاحبك يا جبريل، إشارةً على الحقيقة المحمديّة.حيث لو ظهرت الحقيقة المحمديّة، هل يبقى هذا الكون من أنواره؟ وإشارة إلى حقيقة عُمْرِ سيّدنا جبريل عليه السلام وكم عدد العسكر الذي يمر، والذي لا نهاية له (الله معبود بالحق وهو ربّنا ونحن عبيده).

يقول مولانا: أن رسولنا محمد ﷺ هو صاحب الرسالة المطلقة، حيث أن أصل رسالة كلّ الأنبياء من رسالة محمد رسول الله ﷺ.وكذلك كم سيخلق الله وللأبد من عوالم وأوادم هم داخلون أيضاً في رحمة الله، إما الجنّة وإما النار، والنتيجة، أهل النار أيضاً يكونوا في رحمة الله.ويأتي يوم على جهنّم تصفق أبوابها، لأنَّ النار محاطة بالرحمة، والله يجعل (من في قعر جهنم في عوالم لا يشعرون وعذاب النار يتحوّل لو بقوا هناك حيث يقول الله: (سبقت رحمتى على غضبي)[2] – (تسبق الرحمة) – (ورحمتي وسعت كل شيء)[3]، والنار شيء من الأشياء، ولولا أحاطتها برحمة الله، لكانت احترقت السموات والأراضين، والخلق دائم (ويخلق ما لا تعلمون).

١- سورة المدّثر:٣١.

٢- الشيخان عن أبي هريرة.

٣- سورة الأعراف:١٥٦.



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

أمامه وعددهم ١٢٤ ألف آدموأممهم جاءوا وعاشوا، وقامت قيامتهم، وأصبحوا في الجنّة أوالنار، وأخيراً في رحمة الله. ورسالة نبيناﷺإطلاقاً على كل ١٢٤ ألف آدم الذين أتوا مع ذرّيتهم.كذلك عندما تأتي قيامتنا لنستقر في الجنّة أو النار، وأخيراً في رحمة الله. هل يجلس ربّنا ويكون الخلق قد انتهى؟ وهو الخلّاق ؟ قال تعالى : (ويخلق ما لا تعلمون...) [١]. وهذا الخطاب هو للجميع، من عامة وخاصة وأنبياء وملائكة، ويخلق ربّنا عوالم جديدة مثل الدنيا، ويكون سيّدنا محمدﷺهو فقط الرسول للجميع، إذ تكون رسالته عامة عليهم، لأنّ رسالته ونبوّته أزليّة أبديّة مطلقة.وكما أنّ لا حصر لله أو لذاته أو لصفاته أو لأسمائه مع أنهم ٩٩ إسم. وحيث يوجد لله من الأسماء الحسنى على عدد جزء لا يتجزأ، وعلى كل جزء يظهر من خلق الله (وما قدّروا الله حقَّ قدره...) [٢]. رسولناﷺهو جامع الأسماء والصفات، ومن هذه الأسماء : الأول والآخر والظاهر والباطن. والرسولﷺهو الظاهر، والله هويّة مطلقة لا يمكن معرفته، والرسولﷺجامع الصفات والأسماء، والذي يظهر من الصفات والأسماء من الخلق أي يظهر من الرسولﷺ.

وربنا استدعى الرسول الى المعراج إعلاماً على تكريم بني آدم، وكان يعلّمه أيضاً من أسماء الله الحسنى على عدد جزء لا يتجزأ، وعندما تمَّ أمر تعليم الأسماء الحسنى بـ ١٢٠٠٠ معراج، انتقل الرسولﷺمن الدنيا حيث تمت وظيفته، وهذه حكمة انتقاله، وفي الظاهر أن الوحي قد انقطع عنه.

وعند أهل الحقيقة، وخلال الـ ١٢٠٠٠معراج، تم تعليم الأسماء الحسنى للرسولﷺ. ومع كل إسم كان يتعلّمه، كان ينزل تشريف على أمّته أولاً ، ثم على الأمم جميعاً .

رزقنا الله وإياكم من تلك الأنوار وقبل الإنتقال

وهذا هو الشرف الحقيقي

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



١- سورة النحل: ٨.

٢- سورة الأنعام: ٩١.

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٢٦- وجوب الإهتمام بالروحانية -، كيفية إمتثال المريد لأمر شيخه وربه - خلوة الشيخ ناظم في مقام الجيلاني - قصة عزرائيل والجيلاني - خدمة الأولياء لمريديهم - خدمة سيّدنا الشاه نقشبند

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً :

مهما كان اهتمامنا بالجسد فهذا مؤقّت، أما الواجب، فهو الاهتمام بأمر الروحانية، لأنّها باقية لا تفنى. وأدنى ما يفعله المؤمن المصدِّق أن هناك آخرة، هو أن يعتني بأمر روحانيته، بقدر اهتمامه بجسمانيّته، وإلاّ لا يقال عنه مصدّق بالآخرة.في بدء الخلق، وقبل إظهار بني آدم إلى الدنيا، وقبل أن يأمر الله بتزويج الأرواح بالأشباح، جمع ربّنا الأرواح في يومٍ يُقال عنه يوم العهد والميثاق، وكل فرد من بني آدم كان حاضراً في ذاك المشهد بحقيقته، حيث سألهم ربّهم (ألست بربّكم) وأقرّ الجميع بربوبيته (وقالوا بلى) [١].

عندما دُفن سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي، أتت الملائكة للسؤال، وعندما سألاه من ربّك ؟ قال لهما إسألاه، هل أبا يزيد عبده أم لا ؟ ثم قال: ليس المهم أن أقول أن ربّي الله، فهو ربّي شئت أم أبيت، لكن المهم هل هو راض عني كعبدٍ له؟ قالا : هذا أمرٌ عجيب، فقال: هل كنتما حاضرين عندما أخذ الله العهد من عباده وأقروا بربوبيته؟ قالا: لا (لأنَّ هذا مخصوص لبني آدم فقط)، قال: إذاً لا تتدخّلوا بيني وبين ربّي، لأنّه أخذ جوابي من ذاك العهد.

هذا الجواب، لا يستطيع أن يقوله إلاّ من رُفعت عنهم الحُجب.لأنّهم في كل لحظة يسمعون خطاب الحقّ (ألست بربكم ؟).وهذه صفة الوليّ، وخطاب الحقّ أزليّ أبديّ لا يغيب وينتظر منّا أن نقول بلى، خاصة عند المأمورات أن نمتثل لأمره، وعند المنهيات أن ننتهي.



١ - سورة الأعراف: ١٧٢.

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

وكان يسأل مولانا أين نحن من الأولياء ؟ إذا لم نتتلمذ عندهم، لا يُرجى لنا النجاة، حيث يقول الله (واتبع سبيل من أناب إليّ) [1]، والأولياء هم الذين أنابوا إلى الله في كل لحظة.وقد جاء الدين على الأدب، ولولا الدين، لا أدب للبشر. وقد جاء الرسولﷺ تأديباً للبشر " أدّبني ربّي فأحسن تأديبي " [2]. **وقد سأل سيّدنا موسى** عليه السلام **: يا ربّ، أي إنسان مقبولٌ عندك ؟** أجابه حضرة الحقّ : من يترقّب أمري كما يترقّب النمر فريسته، أحبُّ العبد الذي يمتثل لأمري بشوقٍ وبسرعة، وبهمّة عالية، لأنَّ الله لا يحب الكسل في عمل الدنيا أو الآخرة، وتجد الناس ماهرون في عمل الدنيا، أما في عمل الآخرة، فهم كسالى.والله غفورٌ رحيم، وسينشر خيمة رحمته يوم القيامة، وما دمت تخجل أمام ربّك، لِمَ تركت الإمتثال لأوامره ؟ هناك يعاتب الإنسان نفسه، ويتمنّى الموت ألف مرّة خجلاً من ربّ العزّة، هذه دائرة الأدب.على المريد أن ينطلق مثل السهم لأمر شيخه، ليتعلّم كيفيّة القيام بخدمة ربّه بهذه السرعة.يقول تعالى إن الذي يقوم بهذه السرعة لخدمته، ويلجأ إلى الصالحين كما يلجأ الطفل إلى أبويه، هو أحب العباد عنده.فالمنسوب أو المحسوب عند الصالحين يكون مقبولاً عند الله، وببركتهم ننجح في دنيانا وآخرتنا.

وكان سيدي عبد القادر الجيلاني عندما يدفن مريديه في القبر، يحضر معهم عندما يأتي الملكان لسؤالهما (وإن كان في مجلسه يظل ظاهراً)، ويقول للملكان لا تسألاه، أنا المكلّف، إسألاني عنه. هذا ومن كرامة سيدي عبد القادر، أن من يسمع أو يلفظ اسمه، يكون من جماعته يوم القيامة، إذ أنهم هم السلاطين، وحسابنا عليهم، فنحن لسنا أهلاً للحساب، وببركتهم ندخل الجنّة إن شاء الله.

يقول مولانا الشيخ ناظم قدّس الله سرّه: (أمرني مولانا الشيخ عبد الله بالخلوة في مقام سيّدنا عبد القادر الجيلانيأربعين يوماً، وقد اجتمعتُ روحانياً بسيدي الشيخ عبد القادر، وحكى لي صحبة نُقشت في القلب. وفي أوّل ليلة حضرت في مقامه، أتاني رجلٌ طويلٌ، هو خادم المقام، وقال لي أنت الشيخ ناظم ؟ قلت نعم.قال أمرني سيدي الشيخ أن أقوم بخدمتك طوال مدة خلوتك،

---

١ – سورة لقمان: ١٥.

٢– ابن السمعاني في أدب الإملاء عن ابن مسعود وصححه الحافظ السيوطي.

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

وهو قد أراني إياك.وقد قام بخدمتي مدّة أربعين يوما).ويوم العهد والميثاق، قدّم ربّنا كل بني آدم الى سيّدنا محمد ﷺ، الذي استلمهم قبل مجيئهم إلى الدنيا، فهو محمد الأمين عند ربه، (وهل كانت أمانته في هذه الدنيا فقط أم هو الأمين منذ الأزل ؟) وقال له ربّنا : كما سلّمتك إيّاهم طاهرين، يجب أن تردّهم لي طاهرين، وقد رضي الرسول ﷺ بذلك.ثم فتح الله عليه ما سينزل على الأمة جميعاً من أولها الى آخرها من الظلمات، وما سيعمل العباد من جنايات وكفر، وعندما رأى الرسول ذلك، طلب معينين له، فأظهر الله له أرواح الأولياء جميعاً، ثم قسّم الأمّة أفواجاً ، وأصبح كل وليّ مسؤولٌ عن فوج، وجهّز الأولياء من أنوار النبوّة الموجودة في القلب المحمديّ، وجعلهم رعاة على العباد جميعاً.ونَظَرْ الأولياء على أتباعهم من عالم الذرّ حتى لا يتضرروا من تسلّط إبليس والأعداء عليهم، وبكم من العوالم سيمرّون حتى يظهروا في الدنيا هم محفوظين، فكل وليّ يحافظ على أتباعه.وقد حكى مولانا من مناقب سيدي عبد القادر الجيلاني أنّه كان دائم النظر على أتباعه بين المشارق والمغارب، وبين النظرة الأولى والنظرة الثانية، قبض عزرائيل عليه السلام على روح أحد مريديه، فنظر إلى المريد ووجده قد مات، مع أن عهده أن يحصّل سبعة من درجات الإيمان ،

وفوراً، أدرك الشيخ عزرائيل في السماء الدنيا، وطلب منه روح مريده، فرفض ذلك قائلاً : أمرني الله أن أقبض روحه، فكيف تطلب مني أنت أن أتركها ؟ عندها أخذ الجيلاني روح مريده بالقوّة، وأخذ منه أيضاً أرواح ٣٧ شخص كان قد قبضهم أيضاً (فهو متصرف على كل الأكوان)، وأطلق الأرواح، فمنهم من قام وهو على النعش، ومنهم من قام عند وضعه في القبر، وهكذا...

فوقف عزرائيل، لا يصعد الى السماء ولا ينزل الى الأرض، حتى خاطبه ربّه : لم أنت واقف ؟ أجابه : بموجب أمرك قبضت أرواح ٣٧ رجل، وأتى هذا الشيخ وأخذهم.قال له ربّه : ألم تعلم أنني أودعت عنده التصرف بالأكوان ؟ أنا أعطيت الـ ٣٧ روح التي أطلقها عمر زيادة ٣٧ سنة، ثم بعد ذلك تقبضهم.وهكذا عمل الأولياء، إذا كان المريد أو العبد كسلان ولا همّة عنده للعبادة، وقبل أن يفارق الحياة بسبعة أنفاس، يهجم عليه الأولياء، حيث أن إبليس يحضر ليجعله من جنوده ولكنّه يهرب من رؤية أنوار الـ... متأخر السبعة أنفاس، حيث يمكن لله أن يدخل طول الزمان ولو بقدر...

٨٠

يدخلها في ٧ أنفاس، ويجعل ربّنا ذاك الزمان تحت تصرّف الوليّ ليكمّله بظرف ٧ أنفاس، ثم ينادي الشيخللرسول ﷺأن المريد قد تكمّل، وهو حاضر للتلقّي، عندها تحضر روحانية الرسولﷺ، ويلقّن الإيمان، ويقول له : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأني محمدٌ رسول الله، ويشهد الرسول ﷺ على شهادته، وعندما يتم تلقينه لأمّته، يخاطبه ربّه : أترك عبدي، فهناك لا يتدخّل أحد بين العبد وربّه، وما يجري بينهم لا يعلمه إلاّ الله، (وهناك يرى العبد).لهذا ما من عبدٍ إلاّ ويعرق عند مفارقة الروح، خجلاً من الله عندما يفتح له من حقيقة تكريمه لبني آدم.لهذا، لا أحد يعلم بأي عاقبة ينتهي العبد من الدنيا، فهذا سرّ، والله أعلم به.**وبناءً عليه، فقد منعت الشريعة أن يحكم في أي عبد أنّه قد مات كافراً**، ولو أننا أحياناً نرى علامة الكفر على الإنسان، لكن بأثناء ٧ أنفاس، يرى الوليّ، ولكن بحدود، وكذلك نور النبوّة، يرى لمسافة أبعد. أما ماذا يفعل الله بعبده، فهذا سرّ، وهذا من جملة الغيب الذي يختص بالله وحده، فلا يعلم الغيب إلاّ الله.وكرامة الأولياء حقّ.والله لم يعطِ الكرامات الى الأولياء حتى نراهم طائرين في الهواء، أو سائرين على الماء، ولكنّه أعطاهم الكرامات من أجل الأمّة، ومعنى الكرامة أن له كلمة لا تُردّ عند الله.والأولياء يستعملون هذه الكلمة لتخليص الأمّة في الدنيا والآخرة، ولذا طوبى لمن تعرّف على وليّ وأصبح تحت حماه.ثم يوم المحشر، ينظر كل وليّ إلى أتباعه بحقيقة الجذبة، وبها يجمع أتباعه عنده، ففي ذاك اليوم، يكون على (دعسة القدم سبعون دعسة). وقد كان الشيخ شاه نقشبند جسيم الهيئة، وله عيون كعيون الحصان تدور دائماً، وكان مع نظره حقيقة النظر، وكان يحفظ النور الذي بعيونه الى يوم المحشر، فمن يدخل في دائرة الأنوار يكون تحت حماه.هؤلاء أولياء الله، فطوبى لنا معشر الإسلام أن لنا من العناية ركناً غير منهدم، ومن ليس له شيخ، فهناك القطب الغوث، وقطب الأقطاب، وقطب الإرشاد، والقطب المتصرّف، والقطب لأجل العوام.هؤلاء جميعهم مسؤولون عن عامّة الناس وحمايتهم.ونحن قد وصلنا الى زمنٍ قُربت فيه القيامة، يقول تعالى (اقتربت الساعة)[١]، لذا سيحدث من الأحداث الجسيمة التي تحيّر العقول.وستكون سنين للتنكيل ولتأديب العالم، ومن يمر من ذلك الممر، يدرك زمن الذي لم يسبق له مثيل، وكادت الدنيا الآن أن تدخل في نفق الظلمات.وكل الأولياء

١ – سورة القمر: ١.

هذا الكتاب فيه ضلال

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

بشرى لنا معشر الإسلام أن لنا من العناية ركناً غير منهدم.وكان يقول الله لحبيبه ﷺ خزائني لك ولأمتك، رحمتي لك ولأمتك ولعبادي، وهذه بشرى.

ثم يشرح مولانا الشيخ قول الله:(ولله الأسماء الحسنى) [1]، كم هي عدد الأسماء لله؟ يقول مولانا أنّه على عدد جزء لا يتجزأ، لله الأسماء الحسنى. وما هو جزء لا يتجزأ؟ لو أن حبة مسبحة التي فيها من عدد جزء لا يتجزأ، لو جلس أهل الدنيا إلى الآخرة لا يستطيعون عدّها.وكيف بهذه العوالم والأكوان كم فيها عدد جزء لا يتجزأ؟ على عددها يوجد أسماء لله.وبني آدم لا يستطيع أن يكتب أو يقرأ الرقم من جزء لا يتجزأ الموجود في حبة مسبحة، فما بالكم بالدنيا والسموات والعرش والكرسي.وعلى عددهم أسماء الله الحسنى.

وكان ربّنا يُعلّم رسوله ﷺ أسماؤه الحسنى. وعندما تم تعليمهم للرسول ﷺ، قبض الرسول ﷺ وعمره ٦٣ سنة، وحضر في الملكوت والجبروت في اللاهوت وفي العظموت أيضاً، وكما كان حاضراً في الدنيا، كذلك كان موجوداً في الملكوت، تم تعليمه وبقي هناك ، وكلما كان رسول الله ﷺ في المعراج، كان يبشّره ربّه، ومن جملة بشائر الحقّ لرسوله ﷺ كان يقول له: يا حبيبي أعطيتك أمّة لا تشبع من المعاصي، وأنا ربّهم لا أشبع من عفوهم. وكما أنهم لا يتعبون من إتيان المعاصي، كذلك أنا لا أتعب من تبديل سيئاتهم إلى حسنات (يبدل الله سيئاتهم حسنات) ، هذه صفة أمتك وهذه صفة ربهم.

وكان في كل معراج يؤيّده بقوّة ما سبق لها مثيل، وكذلك فقد طلب ربّنا من رسولهﷺ أن يدعو ويطلب لأمته، وطلب العبد يكون بحسب معرفة العبد بكرم الحقّ وبعطائه، ولا يوجد أحد أكثر معرفة بالحق من نبيناﷺ، إذ أنّه أعلم الخلائق، ولذا عندما قال له الله جلّ وعلا (سل تعطى) سأل الرسول ﷺ، فقال له ربّه، أعطيتك ولكن هل هذا كل ما تريد أن تسأله؟ هناك، خجل الرسول ﷺ.

ويقول الحقّ لرسولهﷺ: تكريماً وتعظيماً وتشريفاً لك يا حبيبي، أعطيتك عشرة من أصحابك مبشّرين بالجنة (وهذا تعظيم لرسول اللهﷺ)، وكذلك أعطيتك أمّة من أمّة آخر الزمان يكونوا في عهد المهدي عليه السلام بشرت الجنان بدخولهم إليها.بشرت الجنان أنها سوف تتشرف بأنوار أمّة الحبيب الذين سيكونوا في آخر الزمان.



[1]- سورة الأعراف:١٨٠.

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان



وهذه البشارة للجنان وردت بسبب أولئك الرجال في آخر ال... عدد أسماءهم سيّدنا شرف الدين الدغستاني عدّ أوّل إسم منهم ... عبد الله الدغستاني.ويشرح مولانا من وصف الجنان أنّه لو مدّت حوري... من الجنّة إلى السماء الدنيا لأصبح هذا العالم سكران من جمالها وأنوارها، وينسى الناس الأكل والشرب، ويصبحوا مجانين حتى يموتوا، هذا لو مدّت يدها من السماء.وكذلك هناك من النِعم التي لا حدّ لها ولا حصر.

وقد حكى سيّدنا الشيخ أن بلاد روسيا باردة ولا يعيش فيها الزيتون، ومرّة أتى رجل يحمل زيتوناً ليبيعه واشترته إمرأة نظراً لمدح الله له في القرآن، وعندما وضعته في فمها احترق فمها من مرارته وقالت يا رب هذا هو الزيتون الذي مدحته؟ وكانت تحسبه كالفاكهة.

ويقول مولانا، لو أن إنساناً أكل حبة من زيتون الجنان، ثم أكل من أفخر طعام الأرض ولمدة ٤٠يوماً، يكون كمن يأكل التراب.فما بالكم بسائر النعم؟ وكذلك أصوات أهل الجنان، لو سمعها الإنسان، ثم سمع أجمل صوت في الدنيا (يتقيأ ما في بطنه) من سوء هذا الصوت بالنسبة لأصوات أهل الجنان.

ولو أردنا وصف نعيم الجنان من الآن وليوم القيامة، لا نستطيع الوصف إلاّ كنقطة من البحر. حيث أن نعيم الجنان كل يوم في ازدياد، وأدنى مرتبة لمُلك من يدخل الجنّة تكون بقدر ١٠أمثال الدنيا (ولدينا مزيد)[1]، وكذلك عطاء الله في ازدياد، وهذا المقدار دائماً في ازدياد كلّما زاد عشق المؤمن ومحبته لله.كالشجرة التي كلّما تأخذ منها تزداد قوتها.

ويقول مولانا أن نعيم الجنان للعوام. أي للذين كانوا يعملون وهم طالبي الأجر والثواب.أما الذين كانوا يعبدون الله عزّ وجلّ لوجهه الكريم بدون أي طلب أو أي غرض، ولا يريدون عوضاً لا في الدنيا ولا في الآخرة، وإنما قصدهم (إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي)، هؤلاء منهم من يأمر الله ملائكته قائلاً لهم: خذوا عبدي وادخلوه الجنة، ذاك العبد لا يرضى ولو ربطوه بالجنازير ووضعوه في الجنّة يعود الى المحشر، ثم يأمر الله به إلى الجنّة، والعبد يعود، وهكذا حتى يسأله الله ما طلبك؟ فيقول له العبد: يا ربّ، أعطي الجنّة لمن طلبها، فأنا لم أطلبها، ولكنني كنت أطلبك أنت.

١- سورة ق:٣٥.

عندها ينزل عليه غيم من الأنوار يأخذه ولا يبقى منه أثر.ولذا على العبد أن يطلب الأعلى دائماً.وإذا كانت هناك فرصة للعبد أن يختار بين قصر أو خيمة، هل يختار الخيمة؟ نحن حمقى، لأننا نختار خيمة ونترك القصر، وهذه الثمانية جنان مع نعيمها التي لا توصف بنسبة طلب ذاك الرجل الذي غاب بالأنوار، هي أقل من خيمة، ولذا من عنده إيمان يطلب الغالي.

ويقول مولانا: لو فتح الله مقدار ثقب إبرة من تلك المقامات على الثمانية جنان، ولو لمدة لحظة لاحترقت الجنان الثمانية مع أهلها.ولذا خبأهم الله في قدرته ولا يظهرهم.قال تعالى: (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليكٍ مقتدر...)[1].

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



١- سورة القمر: ٥٥ – ٥٤.

الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ
مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





يُؤذن له حتى انتقاله من الدنيا، لكن ساعة الانتقال من الدنيا ماذا يجري بين الله وعبده؟ الله أعلم بهذا الأمر، إذ لا بُدَّ أن يأتي على الإنسان زمانٌ يظهر فيه إيمانه وعندما ظهر إيمانه وَجَبَت له السَّعادة لأن الإيمان يدفع الشقاوة ويجذب السعادة على صاحبه، ولذا شرعنا لا يسمح لأحد أن يقول أن فلان مات على غير الإسلام، تعيين لا يوجد. لأن هذا أمر مستور والله أعلم به، وبهذا الأسلوب خلق الله بني آدم برحمته، وربّاهم برحمته، وبعناياته، وصَبَّ عليهم من أنواع النعم بألطافه، ومعنى ذلك أنَّ لبني آدم عند ربهم قَدَرًا عظيمًا. ولذا عند أهل الحقيقة سيكون مصير بني آدم إلى السعادة، إلى الجنة، وهذه نظرية أهل الحقيقة العارفون من الحقيقة. يقول مولانا: للجنة درجات، ويقول: نحن لا نطلب جنة العوام التي سينالها الكل؛ مثلًا: يوجد أناس يأتون إلى طرابلس ويدخلون أرض طرابلس لكن ليس عندهم بيت أو صاحب ولا مال ليناموا بالفندق، ربما يُصبح أحدهم على الكرسي بالمقهى أو يجد مكانًا فارغًا يضطجع به، هو يبيت والناس يبيتون، لكن منهم من يبيت في القصور أو البيوت ومنهم من ليس له بيت لينام به فينام في الشارع، لكن يقال هذا دخل أيضًا وهو من أهل طرابلس. وهذا تمثيل. يقول مولانا نحن لا نريد جنة العوام بل نقصد رضوان الله الأكبر في مقعد صدق، ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾(1). حيث ما بين الجنان وبين ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ النعيم لا يوصف، مع أن نعيم الجنان لا يوصف، وبالنسبة لأهل الجنة ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ لا يوصف، كما أن لأهل الدنيا نعيم الجنة لا يوصف. وكم أنت وَصَفْتَ لا يُعدّ هذا شيئًا. نحن نريد رضوان الله الأكبر يقول مولانا يوجد أصل الجنة ويوجد ظل الجنة. كما للصورة رسم وحقيقة، فأيهما أجمل؟

كذلك هناك جَنَّة حقيقيَّة وجَنَّة صُورَية. ومن بحر صفات جمال الحق قطرة واحدة واقع على الثماني جنان (الجَنّة الصُورَية) فأعطى لها تلك البهجة والزينة والجمال الموجود فيها، أما العُشّاق مُحبّين الله فسيتركهم الله يسبحون في بحر الجمال، وليست السِّباحة في تلك البحور كالسّباحة في بحورنا. وهذا الكلام تقريب للأذهان، إذا يوجد جنة حقيقي وجنة صوري، ونحن نريد حقيقة الجنان. والعاشق للصورة سيبعثه الله عز وجل لجنة الصور، أما العاشق للحقيقة فسيصل للحقيقة. هنا الناس عاشقين للصورة. لأن عشق الحقيقة لا يكون بالكلام. والله يعرف مَنْ العاشق للحقيقة أو للصورة.

يقول مولانا: أنا لا أحكي هذا الكلام لأجل أجساد بني آدم بل أقصد واتهجم على الأخلاق

(١) سورة القمر الآية ٥٤-٥٥.



الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي



جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان



وهو مقام ذرّة الذرّة عند ربنا، ثم قال مولانا أن ٨ الجنان هي لعامة الناس نعم، و٨ جنان ينعد من الماسوى. والله خصّ لفخر الكائنات ولورثته وللنقشبنديين مقامات التي تكون دائماً تحت تجلي إسم الله الأعظم وهذا بحر مخصوص للرسول ﷺ فخر الكائنات، مقام مرصع من أنوار إسم الله الأعظم وعندما ذاك التجلي يفتحه الله على عباده تجليات سائر الأسماء كادت أن تغيب في ذاك التجلي لعظمة التجلي لإسم الله المرصعة من تلك الأنوار المرصعة، هذا مقام خاص ولا يمكن أن يظهر ذاك المقام حيث ذاك المقام مخفيٌ في قدرة الله ويقول سيدي ومولاي لو لحظة من أنوار ذاك المقام أو لو مقدار ثقب إبرة ظهر على ٨ جنان كانت تحرقهم تلك الأنوار، لذا لا إمكان لإظهاره فهو مخبأ.

ويوم المحشر يأمر الله الملائكة أن يأخذوا أحداً من أولياء الله من المحبين يأمرهم أن يأخذوه ويضعوه في الجنة لحظة لا يبقى هناك ويرجع للمحشر، يهرب من الجنة ويأتي للمحشر عندها الله يأمر الملائكة أن خذوه للجنة عندها الملائكة بسلاسل من نور يلفوه ويضعوه في الجنة أيضاً لا يبقى لحظة إلاّ ويرجع للمحشر ويقول يا ربِ ما لي بالجنة من حاجة لا أريدها لأنني أريدك فقط عندها ينزل نور ووسط النور يغيب هذا الرجل. أين ذهب هذا الرجل؟ لا يعلم إلا الله. إلى أبد الأبد دخل. ما شاء الله. يبقى في ذاك المقام على الدوام. هناك تجلي الذات من أنوار الذات من أنوار اسم الله الأعظم. من تلك الأنوار ولو لحظة ينزل على الجنان تحترق كلها ولا يبقى أثر منها مع أهلها أيضاً؛ مع عظمة الجنان ومهما كانت عظيمة تلك الجنان بنسبة تلك الجنان التي عند الله كأنها لا شيء.

ويقول مولانا بنسبة النعم والأنوار والجمال في ذاك المقام، نِعَم ٨ جنان كأنه تبن لبني آدم، لو يأكل إنسان هل يتلذذ منه؟ الدواب تتلذذ من التبن وتأكل مسرورة. لكن الإنسان لا يأكل لأنه لا يجد لذة فيه كذلك بنسبة النِعَم الموجودة في حضرة الحق النِعَم في ٨ جنان لذتها كمن يأكل التبن. قال لي مولانا قد دخلت الجنان وأنا حي

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء

في الكويت

-١٦-

تاجُ العَروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن

تحقيق

الدكتور عبد العزيز مطر

راجعه

عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام

طبعة ثانية مصورة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

وفي اللّسان : وعَبَدَ اللهَ يَعبدُه عِبادَةً ومَعْبَدًا ومَعْبَدَةً : تَأَلَّه له .

وقال الأَزهريُّ : اجتمعَ العامَّةُ على تَفْرِقَةِ ما بين عِبادِ الله ، والمماليك ، فقالوا : هٰذا عَبْدٌ من عِبادِ الله ، وهؤلاء عَبِيدٌ مماليكُ . قال : ولا يُقَال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادةً إلاَّ لمَن يَعْبُد اللهَ ، ومن عَبَدَ دُونَه إلٰهاً فهو من الخاسرِين . قال : وأما عَبْدٌ خدَمَ مَوْلاه فلا يُقَال عَبَدَه . قال اللّيث : ويقال لِلْمُشْرِكين : هم عَبَدَةُ الطَّاغوت ، ويقال للمُسْلِمين : عِبادُ اللهِ يَعْبُدونَ اللهَ . وقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿اعبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ (١) أي أَطِيعُوا رَبَّكُمْ .

وقولُه ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٢) أي نُطِيعُ الطَّاعَةَ التي يُخْضَع معَهَا ، قال ابنُ الأَثِير : ومعنى العِبادَة في اللُّغة : الطَّاعَةُ مَعَ الخُضُوع .

وقوله تعالى : ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْهِ وجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (١) .

قرأَ أبو جَعْفَرٍ ، وشَيْبَةُ ، ونافِعٌ ، وعاصِمٌ ، وأبو عَمْرٍو والكِسَائِيُّ : ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ قال الفَرَّاءُ : وهو مَعْطُوفٌ على قوله ، عَزَّ وجَلَّ ﴿وجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ﴾ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ .

وقال الزَّجَّاجُ : هو نَسَقٌ على : ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللهُ﴾ ، المعنى : مَن لَعَنَه اللهُ ، ومَن عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللهِ ، عَزَّوجَلَّ ، أي أَطاعَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ فيما سَوَّلَ لَه وأَغْواه . قال الجوهَرِيُّ : وقَرأَ بعضُهُم : ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ وأَضافَه قال : والمَعْنَى ، فيما يُقَال : خَدَمَ الطَّاغُوتِ . وقد تَقَدَّم فيه الكلام . وقال الليث . ﴿وعَبُدَ الطاغُوتُ﴾ معناه : صارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ ، كما يُقَال : ظَرُفَ الرَّجُلُ وفَقُهَ . وقد غَلَّطَه الأَزْهَرِي . وقرأَ ابنُ عَبَّاسٍ : ﴿وعُبَّدَ الطاغوتِ﴾ بِضَمّ العَيْن ، وتَشْدِيد المُوَحَّدَة ، جمع عابِدٍ ، كشَاهِدٍ وشُهَّد وقُرِئَ : ﴿وعَبَدَ الطّاغوتِ﴾ محركةً

(١) سورة البقرة الآية ٢١ وفي الحج ٧٧ «واعبدوا ربكم».
(٢) سورة الفاتحة الآية ٥ .

(١) سورة المائدة الآية ٦٠ .

التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والأنباء
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي

الجزء الثامن

تحقيق
الدكتور عبد العزيز مطر

راجعه
عبد الستار احمد فراج

بإشراف لجنة فنية من وزارة الإعلام

طبعة ثانية مصورة

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مطبعة حكومة الكويت

الـكاف ، (وعَبْدُوساً) ، بزيادةِ الـواوِ والسين .

[] ومما يستدرك عليه :

العابِد : المُوحِّد .

والتَّعْبِيدة : العُبُودِيَّةُ .

وما عَبَدَكَ عَنِّى : ما حَبَسَك .

وعَبَدَ به : لَزِمَهُ فلَمْ يُفارِقْه .

والعَبَدَةُ ، محرّكَةً : النّاقَةُ الشَّدِيدَة .

وقولُه تعالى : ﴿فادْخُلِى فى عِبادِى﴾ [1] أى حِزبِـى .

وعَبَدَ يَعْدُو ، إذا أَسْرَعَ بعض إسْراع .

والعَبَدُ : الحُزْنُ والوَجْد .

وقولُه تعالى : ﴿ومـا خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْـسَ إلاَّ لِيَعْبُـدُون﴾ [2] أى إلاَّ لأَدْعُوَهُم إلى عِبادَتـى ، وأنا مُرِيـدٌ للعِبادَة منهم ، وقد عَلِمَ اللهُ ، قَبْلَ أن يَخْلُقَهم ، مَن يَعْبُدُه مِمَّن يَكْفُرُ بِـه ، ولو كانَ خَلَقَهُم لِيجبرَهم على العِبادة لـكانُوا كُلُّهم عِباداً مُؤْمِنين . كذا فى تفسير الزَّجَّاج . قال الأزهرى :

وهٰذا قولُ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة .

وعُبِّدَ : مُلِكَ هو وآباؤُه من قَبْلُ .

وقال ابنُ الأَنبارىِّ فُلانٌ عابِـدٌ ، وهو الخاضِعُ لِرَبِّه ، المُسْتَسْلِمُ المُنْقادُ لأَمْرِه ، والمُتَعَبِّد : المُنْفَرِدُ بالعِبادَة .

وبَعِيرٌ مُعَبَّـدٌ ، وهـو الّذِى يُتْرَكُ ولا يُرْكَب .

وقال أبو جَعْفَرٍ : وحَكَى صاحبُ المُوعِبِ عن أبى زَيْد : عَبَّدْتُ الرجُلَ : ذَلَّلْتُه حتَّى عَمِلَ عَمَلَ العَبِيدِ .

وعُبادَةُ بنُ الصَّامتِ البَغْـدادِىُّ ، سَمِـعَ الحديثَ على الإمامِ أحمدَ بنِ حَنْبَـلٍ .

وعَبَـادُ بنُ السَّكُون ، كسَحاب : قَبِيلَةٌ ، وقيـل : بَطْنٌ من تُجِـيـبَ .

وعبَـادَة بن نَسِىٍّ التُّجِيبِـىُّ ، قاضِى الأُرْدُنِّ ، من صالِحِـى التابعِين .

ويقال : عَبْدٌ مُعْتَبَدٌ ومُسْتَعْبَدٌ .

وعابِدٌ : لَقَبُ أبى المُظَفَّرِ ناصِرِ بن نَصْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ ، السَّمَرْقَنْدِىِّ ، المحدِّث ، قيل : كان أَبُوه دِهْقاناً كَثِيرَ المـال ، فوقَع بِسَمَرْقَنْدَ قَحْطٌ ، فباعَ

(١) سورة الفجر الآية ٢٩ .
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٦ .

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٣٢-حديث النبي ﷺ موتوا قبل أن تموتوا - النبي يوجه البشرية الى الله - الدين المعاملة - الحال يؤخذ من صاحب الحال - أصحابي كالنجوم - المهدي يوقف الحرب

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

لا يقال عن النبي ﷺ كان عابداً، بل هو عبده.وكل إنسان يمكن أن يكون عابداً، لكن أن يكون في مقام العبودية، فلا يتيسّر إلاّ للقليل.العابد يمكن أن يكون مع نفسه، لكن في مقام العبوديةلا يوجد نفس، إذا لم يموّت نفسهلا يكون عبداً لله، بل عابداً.فمن يريد العبودية، عليه أن يوافق على إعدام نفسه.

وكان يحكي مولانا الشيخ عن هذا السرّ: أنّه في عهد سيّدنا عبد القادر الجيلاني (وكان معاصراً لهارون الرشيد)، ومن كان منسوباً لسيّدنا الجيلاني، لم يكن يكلّف بالجندية.كل الناس انتسبوا الى الجيلاني، وفي مرّة حصل هجوم من الكفّار، والجيش المسلم غير حاضر، لأنّهم كلّهم منسوبين لسيّدنا عبد القادر.عندها كتب هارون الرشيد للجيلاني يسأله ماذا يفعل، وهومحتاج للجيش، ولا يستطيع ردّ العهد مع الجيلاني.أجاب سيّدنا الجيلاني سأبعث لك من الجيش الذي لا حدّ له، ثم أمر سيّدنا الجيلاني الدلاّل أن ينادي ليجتمع كل الناس، خاصةً المنسوبين إليه، في مكان من بغدادهناك ساحة كبيرة، ووسطها تل من الرمال، نصب سيّدنا الجيلاني خيمةً على الرمال، وعندما اجتمع الناس، خرج الجيلاني من خيمته وبيده سيف وقال: يا إخواني، أُمرت أن أذبح كل من ينتسب إليّ.وطلب منهم أن يسلّموه أنفسهم للذبح عندها صعد رجلٌ أضجعه سيّدنا الجيلاني وقال له: إفعل كأنك ذُبحت، وذبح قرب رأسه كبش، أخذ الرجل يحرّك يداه ورجليه كالمذبوح، ثم نادى ثانياً من يأتي بعده؟ هناك نصف الناس هربت، ثم صعدت امرأةٌ، وكانت زوجة الرجل الذي ذُبح، كذلك ذَبَح عند رأسها كبش، عندها هرب كلّ الناس.



١٠٢

الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٣٩- العلم قوّة تشير على عظمة الحق - من عمل بما علم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

قال رسول الله ﷺ: " من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم "[1].لذا كلّما اهتم الإنسان بالعلم، كلّما أعطاه الله مزيداً منه.والعلم عند أهل الحقيقة وعلينا فقط طلبه، ثم العمل به، ويتفضل مولانا الشيخ شارحاً على الآية الكريمة:(لا إكراه في الدين)[2].إن الله عزّ وجلّ لا يقبل من العبد عملاً قام به وهو مكره عليه.لذا لا تصلّي ولا تصوم إن كنت لا تحب هذا العمل، لأنَّ الله لا يحب العمل بالإكراه.ولكنّه يقبل العمل الذي قُدّم بالشوق والعشق وبالمحبّة.**ولذا أصل الدين المحبّة. وعلى قدر المحبّة تزداد الهمّة للعمل.**

ويقول مولانا الشيخ: لا فائدة من الدواء أو الطعام التي يتناوله الإنسان بالإكراه.أصلاً من الأدب عندما تجلس الى مائدة الطعام، عليك أن تعرف أن هذه المائدة مائدة الرسولﷺ، وقد جمع الأمّة عليها.ثم على قدر حاجة جسمك تناول منها ما يكفيك، إذ لا حياء على الطعام.

وعليك أن تنوي عندما تأكل أن هذا الطعام زيادة لشرف النبيﷺ، إذ أن كل موائد الطعام وكل النعم قد خلقها الله زيادة لشرف النبي ﷺ.كما أن أصل العبودية على لقمة الحلال، ولقمة الحلال لا تتحقّق حتى يعرف العبد أنها بسبب الرسولﷺ، وشرفاً وتكريماً له قد أعطاها الله لنا، وهذا الأدب يجعل للإنسان نوراً وانشراحاً في قلبه، وقوّة في جسمه، وشرفاً في الدنيا والآخرة.

---

١ - فيض القدير، شرح الجامع الصغيرللإمامِ المناوي. وأخرج أبونعيم في الحلية عن أنسٍ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلِّم "من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم". رواه أبونعيم في الحلية من حديث أنس "منِ عملِ بما علم ورثه الله علمِ ما لم يعلم". وأخرج أبوالشيخ عن ابن عباس مرفوعاً: "مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمَاً فَعَمِلَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمْ" وفي كتاب رواية الكبار عن الصغار لأبي يعقوب البغدادي عن سفيان: "مَنْ عَمِلَ بِمَا ... وُفِّقَ لِمَا لا يَعْلَمُ".

٢- سورة البقرة:٢٥٦.



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٤٨- أسئلة عن حكمة وجود إبليس - الفقه الجعفري - الرحمن علّم القرآن - عرش بلقيس- الربا في الإسلام - كافل اليتيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

السؤال يجعل السائل تحت حمل التكليف، إذ عندما يسأل ويعرف، عليه العمل بموجبه.

والأسئلة يجب أن تكون عن اعتقاد أو عن عبودية أو عن مكارم الأخلاق، وإذا كانت خارجة عن هذه الثلاث، أصبحت (ما لا يعني)، وهذا مردود في الإسلام / رداً على أسئلة بعض الأساتذة لمولانا: الشيخ محمد ناظم الربّاني.

- **السؤال الأول:** في أحد الكتب، تصويرٌ دقيق لمأساة إبليس، وفي نظر المؤلّف، أن إبليس قد عصى حين أطاع.أطاع المشيئة الإلهية في عدم السجود لآدم، فَعُدَّ عاصياً للأمر الإلهي.ولو أطاع الأمر، لعصى المشيئة، فهو لا حيلة له في الطاعة والعصيان.

- **الجواب:** عند أهل الحقيقة، إبليس عبدٌ مأمور، وهو محكوم تحت إرادة الحقّ عزّ وجلّ، والمريد هو الله، وعنده حكمة بالغة في كل أمر من الأمور، حيث أن ربّنا ما خلق شيئاً باطلاً ويقول في القرآن:(ربّنا ما خلقت هذا باطلاً)[1].وإبليس شيء من الأشياء، ولم يُخلق باطلاً، ولذا قبل السؤال، يجب أن يعرف السائل عن حكمة وجود إبليس، حتى يؤسّس سؤاله على هذا الأمر.

وحيث أن ربّنا لم يخلق شيئاً باطلاً، ولأنّه لو خلق شيء باطلاً، يلزمه أن يكون بسبب ذاك الباطل نقص في العالم، وإذا خلق ربّنا كل شيء بحكمة وبالحقّ، فهناك مقصدٌ وغاية، ليرقّي العباد الى حضرة الحقّ عزّ وجلّ.وعند

١- سورة آل عمران:١٩١.



١٤٨

أهل الحقيقة، إبليس سلّم للوصول إلى المقامات العاليات.وأن الله عزّ وجلّ قد خلق إبليس، وأعطاه فرصةً للعبودية، وقد عبد ربّه.

وعندما أراد الله إظهار بني آدم من غيبٍ مطلق إلى الوجود، اقتضت حكمة ربّنا أن يجعل إبليس واسمه (عزازيل)، وسيلة لإيصال بني آدم الى مراتبهم عند الله، فأمره والملائكة جميعاً بالسجدة، وقد أظهر ربّنا أنّه سوف يأمر الملائكة بالسجدة بأمر، ويعصى منهم واحد.وعندما أظهر هذا، بكى الملائكة جميعاً خوفاً أن يكون ذاك العبد نفسهم، وتنزل حلقة اللّعنة على رقبتهم.(وهناك من الحِكَم ما يقال وما لا يقال). ومن الحكم السرّية التي لم تظهر، أن إبليس كان عالماً بهذا الأمر، والملائكة طلبوا منه أن يدعوا لهم ليأمنوا من ذاك العصيان. وحيث كان إبليس مُجاب الدعوة، دعا لهم.وفي الشرع، إذا دعا العبد لأخيه ولم يذكر نفسه، تقول الملائكة (ولك مثله)، وكيف عزازيل، وقد دعا " يا رب، أمّن عبادك الملائكة من الوقوع في العصيان ".

وقد استجاب الله دعاؤه، وفي ظاهر الشرع يقول (أنسانيه الله)، أي دعا للكل ونسي نفسه. وحيث هو استكبر، نزلت عليه اللعنة بسبب تلك المخالفة، أو ربّما قد قدّم نفسه تحت تلك اللعنة، تخليصاً لسائر الملائكة، وأماناً لهم. وهذا السرّ لا يُعرف.وعندما أمر ربّنا الملائكة بالسجود، كان هو واقف ليرى ذاك العبد الذي لم يسجد لله، بينما كل الملائكة كانت ساجدة ! في تلك اللحظة وهو واقف، وبدون شعوره نزلت اللعنة عليه، حيث مشيئة الله اقتضت بهذا الأمر.

إبليس هناك، نزلت عليه حالة السكر، وضاع عقله، وغفل عن الحقيقة، وبحكمة مشيئة الله التي اقتضت هذا الأمر، وهو الآن سكران.ثم جعل ربّنا بني آدم في الجنّة، ولكن لبني آدم حتى يدخلوا الجنّة، هناك بقية من نفوسهم التي يجب طرحها منهم، ولو لم يطروحها منهم، لوجدوا حالات في الجنّة لا يستطيعون إدراكها، لذا جعل الله إبليس سبباً بسيطاً لطرح البقية من تلك النفوس ثم عندما دخل إبليس الجنّة، هل دخل بدون علم الله، أو دون أن يراه الله؟

ولكن لحكمة تقتضي، دخل وأخرج آدم وأمّنا حواء الى الأرض، لتتم معرفة بني آدم في الدنيا، ويتم كمالهم، حيث يقول ربّنا:(ولقد كرّمنا بني آدم)[1]. وحيث جعل ركناً في الإيمان خيره وشرّه من الله.وسرّ هذا السؤال يصل الى تلك

١- سورة الإسراء:٧٠.

هذا الكتاب فيه ضلال

الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي



جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

كيف ينكرون؟ إذا نكروا ينكرون الله وهذا علامة الحدوث.

سؤال: من المعروف أن الأنبياء معصومين عن الخطأ: ففي سورة يوسف (همّ بها وهمت به)؟

جواب: هذا حق وسيدنا يوسف نبي معصوم.

وامرأة العزيز عندما رادوته عن نفسه هي تزينت بكل زينتها وتجملت وأظهرت معانيها (عشقت)، سيدنا يوسف معصوم لم يتحرك نحوها. حتى هي قالت له أنا ظننتك من الرجال أنت عنين. ذاك الوقت أراها.

أنا رجل لكن أخاف (مكشوف عليّ).

ونفسه لم تطلب حاشى. لكن هي حتى ترى أنه من الرجال أظهر قوته الرجولية. وقال أنا أستطيع ولكني أخاف من الحرام وأريد من الحلال وهذا آتي.

وكان عنده علم أنها عاقبة الأمر هي له لأجل هذا أراها.

ومن الله التوفيق بحرمة الفاتحة.



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان

٦٣- بعلم الحكمة يتقرب العبد الى الله- هاروتوماروت والسحر



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم

دستور يا سيدي مدد

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية

يتفضل حضرة مولانا سلطان الأولياء قائلاً:

عندنا مجال أن نعطي لكل شخص سؤله بشرط أن يكون قاصداً للعمل بما يتعلّمه، وأن لا يكون مجادلاً أو معنداً، لأنَّ **من عنده علّة الجدال والعناد، صنفهم صنف الشيطان وأبوجهل، ولا دواء لهم.** وإلا أي شخص يسأل عن شيء يهمه ليستفيد به في سلوكه في الطريقة، فعندنا من العلوم من تحت الثرى إلى العرش.

أما بدون فائدة، فإن كثرة السؤال سبب هلاك الأمم السالفة كما قال النبيﷺ في حديثه أن سبب هلاك الأمم السالفة كثرة أسئلتهم على أنبيائهم تعلّموا ولم يعملوا.مثل رجل يكسب من الأموال ليكنزها لا لينفقها، لأنّه هناك إذن للإنسان أن يكسب مال الدنيا ما دام هومنفقاً، كذلك للعلم بشرط أن يكون طالباً للعمل بما علم.هناك كلّما يسأل يفتح له مجال الحكمة، والحكمة قوة معنوية يتقرّب بها إلى الله (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً)[١]. لأنَّ العلم شيء والحكمة شيء آخر.العلم ليتصرّف العبد في دنياه، أما الوصول الى الملكوت فمحتاج للحكمة، والحكمة حاصل العملوأي إنسان يعلم ويعمل، يحصّل الحكمة، وبها يتقرّب الى الله. والناس الآن همّهم أن يكونوا دكتور فلان بعلم الشريعة، أما من جهة العمل، فلا عمل عنده، فقط غرّه ذاك العنوان...وهذا بلاء من اليهود. إذ أن هذه العناوين لا تجوز، هي فقط مسموحة للعلوم الأخرى كالطب مثلاً.

مثال ذلك: أن من كان يحضر عند هاروت وماروت مصراً أن يتعلّم السحر، كان يقول له الملكان إذهب وتبوّل فيذهب، وعندما يعود الرجل ويسألاه

١- سورة البقرة: ٢٦٩.

هل تبوّلت؟ يقول: نعم.ثم يسألاه: ماذا رأيت؟ يقول لا شيء.يقولوا له: لم تتبوّل، إذهب وتبوّل، فيذهب ويتبوّل الرجل، وعندما يعود يسألاه: ماذا رأيت؟ يقول: رأيت فارساً على حصان خرج مني ودخلت علي ظلمة.

يقولان له: ذاك إيمانك خرج منك حتى تعلّمت السحر، وهكذا لا تظنوا أن الأوروبيين يعطون شهادة الدكتوراه في الشريعة قبل أن يخرّبوا إيمان الإنسان.يعطوه أطروحات لا فائدة منها، كالميت الذي لا يتحرّك، يشغلوه بها سنتين أوأكثر، وهدفهم تدمير الإسلام، وهم لا يعرفون حتى الطهارة ويدّعون العلم.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



الكتاب المسمى

مربي العارفين

سلطان الأولياء الشيخ محمد ناظم الحقاني

قدّس الله سرّه

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدنية

الجزء الأول

الطبعة الثانية



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم

المؤسسة الحديثة للكتاب

لبنان



قال النبيّ ﷺ:"إنّما الأعمال بالخواتم".كيف سيختم للعبد هذا بعمل مرضي عمل به أو تكلّم به، أو إذا لم يستطع، فقطوقع ف ينطق بذاك الأمر المرضي، بسببه يجعل له الله طريقاً للجنّة، ولـ إنسان أمر مخفيّ، هذا بينه وبين ربّه.وهذا لا يعرف، الله أعلم بالسرّ، لذا يقول مولانا ولو ظهر كفره ولكن في النتيجة كيف سيختم له؟

لو يسألهم الله ماذا كنتم تعملون في دنياكم سيُلهمون على الجواب:

الذي كنت تريده كنا نعمله،لم ننحرف ،إذا جعلتنا موافقاً مشينا موافق. إذا أردت أن نمشي مخالفاً مشينا وجئنا ،على حسب إرادتك نحن جئنا يا ربّ العالمين.هذا الجواب يُلهم للعباد.أنت تركتنا نعمل ما نريده (اعملوا ما شئتم)، ونحن عملنا ما شئنا وجئنا.لن يحاسب الله أحداً من هؤلاء لأنهم ليسوا أهلاً للحساب.

يقول مولانا:هناك جسم الإنسان جمادات من الأرض وروحه من عند ربّه (نور)(قل الروح من أمر ربّي) والجمادات لا يظهر منها شيء.الميت ينام أربعين سنة هل يطلع منه عمل؟أبداً. يقول ربّنا (قل الروح من أمر ربّي)معناه أن الروح شعاع من نور ذات الحقّ لا يقبل نقصان، وهذا النور طاهر لا يتصوّر له أي نجاسة، ولا يمكن أن يظهر شيء يُظلمه.

هل النور يتحمّل نجاسة؟أبداً.

الظلمة لا تغلب النور، ولذا لا يمكن أن يظهر من روح العبد ظلمة.

والجسم جمادات، لا يطلع منه شيء، ثم لا تنسب أعمال بني آدم لا لجسمه ولا لروحه، لا يقال هذا عمل الجسد أو عمل الروح.فالجسم جمادات، والروح من عند الله ،الطرفين يبرّر موقفه لربّ العزّة .يقول مولانا:هناك يظهر من بينهما كما الحجر مع الحديد، عندما تضربه تخرج شرارة، فأين كانت؟في الحديد؟أم الحجر؟

يقول مولانا:إنَّ أعمال بني آدم تظهر بين الروح والجسد بقدرة الله، هناك توجد قدرة الله صادرة لأعمال بني آدم جميعاً، هناك يأتي معنى خيره وشرّه من الله تعالى، لماذا قال الله فرضٌ علينا؟حتى نؤمن أن الخير والشر من الله، وعليكم أن تعرفوا أن الأعمال لا تنسب لا للجسم ولا للروح.

٣١٩

لذا ما يصدر من بينهما بقدرة الله هو يحكم عليه في ذاك الوقت.لذا يوم القيامة، تظهر أعمالنا كالصُور تأتي الى يوم المحشر، تُخلق أعمالنا وُتمثل في الموقف، ويُحكم فيها.عندما يحكم الله يوم القيامة هذه الصور من الأعمال القبيحة تظهر على صورة ذاك العبد وترمى الى النار، وعندما تحترق يكون روح ذاك العبد كأنه مسجون حتى يحكم الله فيه، أي على حسب الظلمانية الموجودة في الإنسان تظهر حقيقته هناك، ويكون هذا العذاب بهذه الصورة والأسلوب، وعندما انتهى هذا العذاب، يرجع الروح الى مقامه، وهذا مفوّض لعلم الله عزّ وجلّ.

بحرمة الحبيب بحرمة الفاتحة



٣٢٠

الكتاب المسمى

أَنْـــوارُ الهِـــدايةِ مِن بُحـــورِ العُلُــومِ اللَّــدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ٨

-مقام التواضع -أبا يزيد والزهد -لا تبرئ نفسك مهما اتهموك -من يتحمل الشدّة يحصد الراحة

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

نَفْس الإنسان يجعل عليه حِملٌ .

الإنسان صاحب أصغر رأس ومع ذلك ينظر للكون. ولو نظر من بين المجارير يرى الكون أيضًا. فهذا الإنسان الذي لا يُرى على وجه الأرض من صِغره. وعينه كذلك كنقطة ومن هذه النقطة يرى مسافات في الكون، فما بال عيون القلب؟ لذا فإنَّ مقام التواضع أحب المقامات وأخفّه على العبد. لأن العبد لا يتحقق في (مقام العبودية) إلّا في مقام التَّواضُع وصاحب تواضع معناه أن تَقبل نفسك أن تكون (مَزبلة) أي شيء تضع عليها لا تقول هذا لا يناسب لي على العكس أية نجاسة يمكن أن تتصور ضعها عليها تقبل.

ولذا عندما سأل الله سلطان العارفين أبا يزيد: بأي شيء جئت يا أبا يزيد؟ قال جئتك بزهدي. قال له: مما زهدت؟ قال: من الدنيا وما فيها. قال تعالى: زهدت مما لا يساوي عندي مقدار جناح بعوضة؟ اذهب وتعلم بأي شيء يجب ان تدخل الباب ثم ادخل، طرده ربه بشرط أن يعود؛ وعندما عَجِزَ عن معرفة كيفية الدخول، قال: يا رب أنا عاجز لم اعرف بأي شيء أستطيع أن أدخل بابك.

قال تعالى: عليك أن تكون أول الأمر (مِزبلة) تجعل نفسك مِزبلة للكل ؛من يطرح شيء بالمزبلة، هي لا تقول هذا زيادة. لذا وصف الله نفوس البشر بأنها ﴿ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ ﴾(١) أي نجاسة. اترك النجاسة الظاهري هي نجاسة معنوية لأن كل الدناءات من صفات النفس، إذا قالوا إنَّك (حرامي) لا تزعل ولا تقول: أنا لست حرامي، لأن الله يقول ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾(٢) ويقول الله تعالى على لسان سيدنا يوسف صلّى الله عليه وسلّم ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ ﴾(٣) ما معناه؟ أي لا أجعل نفسي في مقام البراءة بل الاتِّهام، لو اتُّهِمْتَ بأنَّكَ حرامي، إقبَل، إذا جعلك الله في موضع تهم إقبل، فقد اتُّهِم سيدنا يوسف وهو نبي مرسل ومعصوم، لأننا بغير العِصمة نقع، وبغير الحِفْظ نقع، ولذا لا تزعل إذا اتَّهموك بشيء. ولا تكن مثل الذي ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِ ﴾(٤) بل قل: يا رب احفظني واسترني، مع نفسك نجاسة

(١) سورة يوسف الآية ٥٣.

(٢) سورة النّجم الآية ٣٢.

(٣) سورة يوسف الآية ٥٣.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٠٦.



الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ
مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





* صحبة ٩

- إذا أعطى الله شيئًا لا يسترده -جزاء الغيبة -سعة الصدر سبب لدخول الإيمان الحقيقي -كونوا مع الصادقين

-الكفار لإعمار الدنيا ولهم أجرهم في الآخرة -اجعل وسائل للوصول لمحبة الناس -مبدأ العدل بين البشر

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

إن الله إذا أعطى شيئًا فأنه لا يسترده بل يبقى للعبد، ويقول مولانا إنَّه بسبب الغيبة يُنقل من صالح أعمال المستغيب عمل ٧ سنوات لصحيفة ذاك الإنسان الذي اغتابه وذلك بسبب غيبة واحدة.

وإذا كانت لا توجد عنده أعمال صالحات يُنقل من صحيفة المُغتاب سيئات ٧ سنوات وتضع في صحيفة من استغابه.

-قال أحد الأكابر: لو أردت ان أغتاب الناس كنت اغتاب والديّ حتى تنقل حسناتي إليهم ولا أغتاب أعدائي.

كما أن البهتان أشد من الغيبة، فمن يفتري على الناس فأنه يوم القيامة سيتمتع المُفتَرَى عليه بجنان ذلك المفتري لمدة الفين سنة ويكون صاحبها محبوسًا في بحر الظلمة حتى يُكمّل حقوق ذاك الإنسان وعندما يقول المفتَرَى عليه أنا استوفيت حقي، عندها يدخل الآخر إلى الجنة.

- يقول مولانا معنى هذا الأمر أن الله لا يسترد عطاؤه من عبده ولو كان عطاؤه مثقال ذرة فأنه لا يسترده.

- وهذا الأمر الذي نحن في صدده يوضح لنا به مولانا من صفات الحق، حتى نزداد معرفة في صفات ربنا وفي أخلاق ربنا الإلهية، لأنه كلما ازددت معرفة بصفات ربك تزداد محبة فيه وكلما تزداد محبة فيه تزداد اتباعا حتى تتخلق بأخلاق ربك، وكلما ازددت اتباعًا وتَخلُّقًا بأخلاق ربك تزداد قربًا منه تعالى، ولذا كان مولانا على الدوام يشرح عن أخلاق الحق وعن معاملته مع عباده حتى يزداد العبد محبة في ربه، وهذا الخُلق خُلق ربنا، حيث إذا أعطى الله شيئًا لا يسترده (هذا أمر مهم) لأنه يجعل العبد دائمًا معلّقًا بربّه ويزداد حُبًّا فيه، فلو عملت لله أدنى شيء فإنَّ ربَّك لا يتركك بدون مقابل إلّا ويعطي عبده، وذاك العطاء محفوظٌ عنده مهما يكون شأنك، وهو ليس مثلنا إذا أعطينا شيء وزعلنا نسترده، هذا نقصان يليق بالعبد، ولكن حاشى أن يكون هناك نقصان بربنا بل الكمال لربنا، ومن يريد أن يتخلق بهذا الخُلق العظيم يدخله الله مع الربانيين، وهذا لا يتيسر إلّا أن يكون عند العبد سماح لا حد له وأن يكون معه سعة الص[...] يكون ان يكون مع العبد سعة الصدر حتى يدخل في قلبه نور الإيمان الحقيقي، لأنه بمجرد د[...]

هذا الكتاب فيه ضلال

الكتاب المسمى

أنوار الهداية

من بحور العلوم اللدّنية

الشيخ مُحمّد ناظم الحقّاني

محاضرات وكُتيب
العلاج الطبيعي



جمع وإعداد
أ.مُحمَّد غازي
عبدالرحمن غنّوم

(الجزء الرابع)

المؤسسة الحديثة للكتاب
لبنان

صحبة ٧٣

١-لا تجعل في دين الإنسان نقصانية. ٢- معجزة النبي في الغيبة.

٣- الله أحكم الحاكمين. ٤- لولا فضل الله.. من المخاطب؟ ٥- الدين المعاملة.

دستور يا سيدي مدد.. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية. يتفضل حضرة مولانا صاحب السرّ الأفخم سيدنا الشيخ محمد ناظم الحقاني مؤيد الدين أعلى الله تعالى درجاته دائماً ونفعنا ببركات أنفاسه القدسية قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

دستور يا سيدي مدد، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصية سلطان الأولياء قدس سره: كان يقول مولانا احذروا أن تجعل في دين الإنسان نقصانية. لا تنقّص دين الإنسان.

كيف ينقّص دينه؟

إذا اغتبته بسبب المغيبة تنزل ظلمة على ذاك الرجل تحت الظلمة يتعب يكسل من أداء ما وُجِب عليه. بلاء عظيم هذه الغيبة. المغيبة. إذا اغتبت الناس بسبب غيبتك يصل عنده ظلمة. لا يُحسِن يتحرك. أنت تكون سبب لنقصانيته.

ويُعتبر قتلته. قتلت دينه. جرحته قتلته. هذا التجريح والتقتيل أشر من القتل الظاهري.

لأجل هذا كان يُحذِّر من الغيبة والمغيبة بأشد ما يكون.

بسرعة ٧ سنين عمل صالح يُنقل من صحيفتك لصحيفته إذا ليس عنده عمل صالح من مساوئه من حِمله ٧ سنين يأتي عندك. ضرر لإيمانك وضرر لدينه وإيمانه أيضاً.

مهما الإنسان يعتني بالعمل إذا لم يحفظه كأنه اشتغل (فاضي). أول الأمر عليك أن تعتني بوعاء الذي ستضع فيه العمل الصالح. إذا طرفه (ممزق مخروم) ماذا تضع فيه؟ يذهب. كأنك لم تعمل. هذا كان يبينه مولانا قتل دين المرءِ أشرّ من قتل النفس عندنا.

والرسول ﷺ عندما حضر عنده اثنين من الأعراب قائلين يا رسول الله بطوننا تؤلمنا أشد ألم. من طبابتك من طب النبي نريد دواء.



الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ
مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





هذا الصباح فتح لي سيدنا الشيخ شرف الدين بحرا من العلوم فركضت وراءه لإدراكه، فقال لي مولانا الشيخ شرف الدين: لا بد من أنك ستدرك تلك الحقائق لكن هناك وقت، مع ذلك كم مَرَّ منه أمامي فقد أدركته. (أَدرَكَ مولانا الكل)، لكن لأجل التبليغ فأنه لا مجال لأن يفشي عن تلك الحقائق.

ثم قال مولانا: أن الله لم يلعن إبليس، بل لَعَنَ عَمَلَهُ الذي عَمِلَهُ، ولم يَلعَن ذاته، وكذلك الذي خُصِّصَ لإبليس من الرتب مقابل عمله صار هدف للعنة حيث سُلِبت منه؛ يقول مولانا: إن الله اسس لإبليس في الجنان أيضًا بسبب عبادته على مدى آلاف السنين لأن هذا العمل لا يذهب سُدى، وعليه فقد أسس له ربه أساس وبناء ولا توجد قوة لتهدمه أو تُخرّبه، كما أنَّ الله قد أسس لكل إنسان في الجنان مقام ورُتَب، ولا توجد أي قوة لتهديمها، حيث لو وجدت قوة، معناه هناك قوة غالب على الله، (حاشى).

إذا أسس الله لعبده شيئًا معناه لا توجد قوة لتخربه، وإبليس عبد ربه ٢٠٠٠ سنة مخلصًا له، وربه أسس له ولا توجد قوة لتهدم ذاك الأساس ،واللعنة قد وقعت على عمل إبليس في آخر أوامره، لأن الله إذا أعطى شيئًا فأنه لا يسترده، منزّهٌ ربُ العِزَّة أن يعطي ثم يسترد؛ هذه صفة العبد. قال مولانا: بنفس الوقت لك مقام في الجنة ولك مقام في النار، مثلًا: يمكن أن يقول أحد الأولياء في حقك، هذا الرجل ليس له مكان في الجنة، وبذات الوقت يمكن أن يقول لنفس الشخص أن ليس له مقام في النار. يقول مولانا : معنى ذلك: إلى أن يخرج هذا الرجل من مقام النفس ومن دائرة أخلاقه الذميمة هو في النار، وليس له مكان في الجنة؛ أي حتى يتطهر كليًا من نفسه ومن صفات نفسه ليس له مقرّ في الجنة ولا يمكنه أن يدخلها؛ وعندما يكون في النار وإلى أن تحترق أخلاقه الذميمة يكون هو محبوسًا في مقام الظُلمة، حتى تلك الأخلاق الذميمة تتخلى منه، إلى هذا الزمان رؤية الولي أن الرجل ليس له مقام في الجنة، وعندما تطهر من أخلاقه الذميمة ودخل الجنة يقول هناك: أن الرجل ليس له مقر في النار، وهذا توضيح كلام الولي وشرحه: إن الكل في النار حتى يتطهروا. والتطهير له أصوله عند ربنا.

أنت لا تقول كيف؟ هو عنده أصول لتطهير العباد، فالذي يحصل للعبد من المكاره في الدنيا ومن نزول البلايا والمصائب عليه يكون تطهيرا له في دنياه أو ترفيعًا له في درجاته، حتى (عقص البرغشة)، يقول مولانا: بسبب الذباب يدفع الله عن العبد ٥٠ ألف من أذى حشرات النار، نعوذ بالله. إذ يُرسَل على أهل النار حشرات من كل جنس وعذابهم كعذاب النار.

-كما أنَّ الإنسان (مجمَع البحرَيْن) بريٌّ وبَحريٌّ، ويُجمَع فيه الكثافة واللَّطافة هناك مناسبًا لذاك المقام، لأنه لا تتم لذة العبد إلا من جهتين (جسماني وروحاني).والنار للتَّطهير، وهذا أصـ



الكتاب المسمى

أنْـــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّـــدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ

جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم





* صحبة ١٦

-جدّدوا إيمانكم -العقائد والشك -لا يجوز لمؤمن أن يترك شك في قلبه -الرحمن على العرش استوى

-وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة

أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيم.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

إذا سبّ عاقل الله فإنه يـرتـد وتُطلق زوجته، اما إذا كان غير عاقل فلا شيء عليه، واذا سبّ فعليه اعادة الشهادتين والاستغفار، وفي السنّة الشريفة على المرء ان يجدد نكاحه ولو في الاسبوع مرة، لأنه ربما يتلفظ بكلام الذي يمحو الإيمان ويقول (أعدت زوجتي إلى عصمتي ونكاحي على العهد السابق والله على ما نقول وكيل) يقول الرسول صلّى الله عليه وسلَّم (جَدِّدوا إيمانَكُم) هذا حديث، ولذا من باب الاحتياط يجب ان يُكثر العبد من النطق بالشهادتين يوميا، وخصوصا بهذه الايام لأنه من الجهل ان يشتم الإنسان المقدسات، عندها يخرج من الإيمان، لذا يجب تجديد الإيمان بقول (آمنت بالله وما جاء من عند الله وآمنت برسول الله وما جاء من عند رسول الله) حيث هذا هو الزمان الذي وصفه الرسول (يُمْسِي مؤمنًا ويُصبحُ كافرًا...) في هذا الزمان يكثُر الجهل ونتيجة الجهل الكُفر، ولا يُعذر الإنسان لجهله وعليه ان يحفظ لسانه، كل إنسان يعرف الشر وفنون الشر، فلماذا لا يتعلموا ابواب الخير ؟ من كتب التوحيد أول كتاب الذي صنفه الامام الاعظم باسم (الفقه الاكبر) - هو رسالة غير كبيرة وعليه شرح هذا اوّل ما صُنـّف، وهذا الكتاب لا يُضَيّع فكر الإنسان لان علم التوحيد بحر، عندما درسْت أنا في اسطنبول للإمام النسفي تزلزلت عقائدي من الدخول في الدلائل، ولذا الفقه الاكبر جامع لعقائد اهل السنة والجماعة وعليك ان تعتقد، لأن الأشياء المُعتقد بها لا تحتاج لأثبات كما يريد العقل، النتيجة عليك ان تؤمن وتعتقد لأن العقائد لا تنزل لمستوى العقل، وعقيدة المرء بضميره، وعقله إما يَحكم أوَّلًا يَحكم، يُصدّق أو لا يُصدّق، لأن العقل يطلب دليل، ولذا يتزلزل الإنسان وعندما يتزلزل الإنسان يضطرب القلب عندها لن يجد مستقرًا ولا اطمئنانًا، ولذا كلام الكبار: عليكم بإيمان العجائز، أي إيمان العجائز الذين هم على الفطرة لأنهم بدون طلب الدليل هم مؤمنون، وهذا مقبول، لأنه كلما طـُلب دليل كلما حصل شكّ وحتى يَسُدّ الشك يطلب الدليل، ولذا أريد ان أقول:

لا تدخلوا في علم التوحيد، وعلم الكلام أصبح جدال يُضيّع الإنسان، هناك قصيدة تسمى (الأمالي) على عقيدة أهل السنّة والجماعة، قصيدة شعرية بها يجب اعتقاده، يمكُن حفظها دون سرد أي دليل لأن شكّ واحد يَجرّ إلى شك آخر، والشيطان عندما شككَ في أمر واحد وأ...



الكتاب المسمى

أنْـــوارُ الهِـــدايةِ

مِن بُحـــورِ العُلُـــومِ اللَّــدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

- البَحرُ المَسجور -



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ١٧

-أول الخلق الذرّة الطاهرة لرسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) -الرسول (صلّى الله عليه وسلّم) أبو آدم عليه السلام

-الشيخ أحمد البدوي وطلبه ربي أرني أنظر اليك -المرشد هو المفتاح للوصول للحضرة الإلهية

-الرابطة الشريفة -في عهد المهدي لن تبقى الا الطريقة النَّقشبَنديَّة

أعوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

عن أهل الخاجكان أهل الطريقة النَّقشبَنديَّة العلية :

أن الله عز وجل في أول الأوائل جعل ذرّة طاهرة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قنديل من بلوّر مرصّع بأنوار الحق ينظر إليه ٥ مرّات في اليوم مدة ٥٠٠ ألف سنة، وبهذه المدة علّم الله عز وجل من الحقائق لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهناك عرِق رسول الله ومن أول قطرة ظهرت من عَرَق النبي على ذلك البلوّر خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام، وأصبح فخر الكائنات صلّى الله عليه وسلّم (أبو آدم) الذي يُعتبر الأب الثاني أما الأب الاول للكل فهو الرسول صلّى الله عليه وسلّم ثم سيدنا آدم ثم الأب الثالث الذي أتينا من ذرّيته، ثم أوجد الله ذرات ١٢٤ ألف نبي من قطرات عرق النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال مولانا: الإنسان إذا لم يُحَصِّل الشيخ الذي تكون أماناته عنده مَثَلُه في اجتهاده كرجلٍ يدور حول اطراف تلٍ ولا يعرف طريق للصعود فوقه، يدور (كدابة الرحى) ولا يحصل له ترقي؛ ثم حكى سيدنا الشيخ قصة سيدنا (أحمد البدوي) حيث باجتهاده أدرك مقام سيدنا موسى في مقام التكلم مع الله عز وجل، يومًا من الأيام لقيه قطب الوقت وقال له: يا أحمد ، تعالَ فعندي كل ما تريد من علوم الفتوح حيث (مفاتيحك عندي)، ردّ سيدنا (الشيخ أحمد البدوي) عليه قائلًا: لا حاجة لي لمفاتيحك، فأنا لا آخذ المفتاح إلّا من الفتاح. قال قطب الوقت: فليكن هكذا الأمر وتركه، بعدها تولعّت نار العشق في صدر (أحمد البدوي) حتى أنه سأل الله أن يريه وجهه الكريم كما وقع لسيدنا موسى عندما قال: ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾(١) ذات المقام، وعندما طلب ذلك ردّ عليه ربه قائلًا: لا يا أحمد بدون دليل هذا لا يصير فالمراسم للحضرة الإلهي ان يأتي قاصدنا مع الدليل ولا يمكن ان يأتي احدًا بمفرده، الاّ يحتاج لدليل وأنا قد أعطيت مفتاح بابك (لعبدي فلان – ذلك القطب) إذا أتيت بمعيته هو يفتح لك هذا الباب وعندها تنظر إليّ.

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٣.

هذا الكتاب فيه ضلال

الكتاب المسمى

أنْوارُ الهِدايةِ
مِن بُحورِ العُلُومِ اللَّدُنيَّة

و

رسائل في ظِلالِ الطَّريقةِ النَّقشبنديّة

الشيخ محمد ناظم الحقاني

الجزء الثاني

ـ البَحرُ المَسجور ـ



جمع وإعداد

محمد غازي عبد الرحمن غنوم



* صحبة ٢١

-أفضل الأعمال صلاة الفجر مع الجماعة -أجر صلاة العشاء مع الجماعة -كيفية الصلاة وإطالتها

-ماهي أدنى مرتبة في الصلاة -الأدب في الطاعة -كيفية التخلص من الأخلاق الذميمة

أعوذُ بالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيم.. بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.. لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلّا بالله العَلِيِّ العَظيم..

دستور يا سيدي مَدَد.. طريقَتُنا الصُّحبة والخير في الجَمعيَّة.. يتفضّل حضرة مولانا سُلطانُ الأولياء قائلًا:

من أفضل الأعمال المحبوبة عند الله صلاة الفجر، لأن التكليف بصلاة الفجر لا يرتفع من الأنبياء والأولياء ولو انتقلوا من الدنيا ؛ فعندما يؤذن سيدنا بلال في البيت المعمور بأمر الرسول صلّى الله عليه وسلَّم يجتمع كل الأنبياء الموجودون في البرزخ والأولياء الموجودون في الدنيا ويؤم الجماعة نبينا صلّى الله عليه وسلَّم؛ يقول سيدنا الشيخ من يسمع من الأولياء نداء بلال عند الصبح واجب عليه الحضور بتلك الجماعة بالبيت المعمور في صلاة الفجر، وهم يجعلون صورة تكون بيننا هنا في مساجدنا حتى لا يشوش على خاطر الحاضرين وليرى الجماعة ان الشيخ يصلي معهم، هذه صورة، لكن حقيقةً هو موجود بالبيت المعمور، هم يصلون ظاهرًا هذه الصلاة معنا ويحافظون ويهتمون بحفظ ظاهر الشريعة لأن حفظ الشريعة يحفظ اللـُّـب، مثلًا:

إذا جرحت قشر الجوز فإن داخله يتعفن.

أما المحفوظ قشرته، فإن لبّه محفوظ كذلك، لذا الأولياء يحافظون على ظاهر الشريعة ،

يقول مولانا :وصل الأولياء حيثما وصلوا بسبب تعظيمهم للشريعة لأنهم لم يهينوا أمرًا من أوامر الشريعة بل حافظوا عليها حتى نالوا ومن لا يحفظ ظاهر الشريعة لا يمكنه ان ينال اللـّب .

يقول مولانا من يحضر صلاة الصبح بالجماعة ،عدا أصحاب الأعذار التي تقبلها الشريعة، يوكل الله ملكًا عن كل مصلّي يقتدون برسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ويعطى ثواب تلك الصلاة للمصلين الذين في هذه الدنيا.

يقول مولانا التجلي في صلاة الصبح يحمي المصلي في يومه من كل آفة وبلية قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ... ﴾(١) هذه الفضيلة داخل ضمن الآية ظاهرًا ومعنًا، سأل سيدنا ابو بكر سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم لكي يكون علمًا لنا هذا الجواب، يا رسول الله ما هي أدنى درجة في الصلاة التي تحفظ صاحبها وكيفيتها؟

(١) سورة العنكبوت الآية ٤٥.



الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

are the criteria against which we can observe and criticize our actions?

For every action, you may find three ways, or positions. These are called wajib, sunnah, and haram. We will illustrate these terms with some examples:

The top class of people are the Awliya, the Saints. They have, in their eyes, a divine light, a divine power, that burns away badness in those people upon whom they look. Because of this divine quality, they may look everywhere, at men or at women. It has been ordered for them to look. There is no prohibition for them. Therefore, their looking is 'wajib.'

For the second class of people, their looking is 'sunnah.' When one looks at a beautiful girl in this manner, he sees her as she would appear two years after her death! In this way, he can know what is temporary and what remains. He looks and learns, like a medical student looking at a cadaver.

For the third class of people, looking is prohibited—'haram.' This is because they are always present with their nafs. All bad powers come into action with their looking. It is on the same level as a donkey when he sees a mare.

What is music in Islam? It is haram, fobidden to listen to music that is arousing to the ego. How can you tell? If the heart goes to haram, it is haram!

Some people, on the other hand, when they listen to music are changing, looking at their incompleteness. This is a funny happening, and with it comes a very strong desire to complete one's self, to save one's self from incompleteness. This is Divine music, special music. We may say it is 'sunnah.'

There is also another class of people, those who *must* listen to music. The music of Jalaluddin Rumi (may Allah be pleased with him), for instance, was the opening to Divine knowledge. From it one could take a power to protect the nation of Muhammad (peace be upon him). This is 'wajib' music.

Originally, no action was prohibited. Prohibition came only after that action started leading away from Allah Almighty, and towards our nafs, our egos. This is a general law. As our Grandshaykh says, "I am giving you a balance and a base. You may now go anywhere, east or west, and not lose your way. In every action, you may find 'wajib,' 'sunnah,' and 'haram.' One man goes to a saloon to drink; it is haram. Another goes to take knowledge; it is sunnah. The third man goes to smash bottles; that is wajib!"



* * * * * * *

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi



ourselv[illegible]nd so his words are easier for us to understand. T[illegible] is explaining the intricacies of Quran to us."

[illegible] asked, "How do we know if a hadith is authen-[illegible]

[illegible]aykh Nazim replied, "If a trustworthy Alim says or writes in a book that such and such is a hadith, you must believe. For example, al-Ghazzali (may Allah be pleased with him) wrote many books containing many hadiths. Some people consider some of these hadiths to be weak, but we are not in agreement with this thinking. We believe Imam Ghazzali (may Allah be pleased with him) to be a gigantic alim, a 'king size' alim. He is not an ordinary alim; he is true and trustworthy. Therefore, we trust in all hadiths that he has written.

"If you find any learned man in whom your heart believes and trusts, you must believe any hadiths he tells you. This is the way of students and also of common people, for hadiths. But Awliya, to whom Allah Almighty has given light, are different. They may listen to a man and see if light is coming from his speech. Then, they may know if his words are correct. Also, when Awliya are reading, they may see those hadiths which are exact, shining from the page. They are the words of the Prophet (peace be upon him), coming with light, filled with light. When a man can see this, he is not in need for the opinions of another as to which hadith is strong and which is weak.

"So many Alims are denying this or that hadith while Awliya say that those hadiths are all right. Thus, we take hadiths from those people who have the light of Iman in their hearts showing them the truth. Also, if any book has hadiths from the Prophet (peace be upon him), we accept it out of respect for the Prophet (peace be upon him). If it is an incorrect hadith, there is no responsibility for us if we accept it. This is a high adab, or good manners. If someone says, 'This is a hadith,' we believe it out of respect to our Prophet (peace be upon him)."

Someone asked, "So, until we receive that higher vision that the Awliya have, we must accept all hadiths as true?"

"Yes," said Maulana, "if you are not doing this, you cannot go forward, no! If we read it in a book, hear it from an Alim or from a man, out of respect for our Prophet (peace be upon him) we must believe it."

"You mean, we cannot question the source?" said a murid.

"No," Maulana answered, "it is no good. To agree, to say, 'All right' is better. But it is difficult to do this. It is a sign of

الكتاب المسمى

MERCY OCEANS

The teachings of
Maulana Abdullah al-Faizi ad-Daghestani

by



Shaykh Nazim Qibrisi

"Absolute forgiveness is for Allah only. To let incorrigible murderers, repeat offenders who are dangerous to society, loose would be a mistake. To forgive them would not bring peace. This is the essence of the principle of forgiveness. Will it bring peace? Why are you leaving snakes? You cannot forgive a snake!"

Then someone mentioned a news item of the day that a former government leader had just been hung for crimes he had committed while in office. He asked Mawlana, "Should we be glad when a villain like that gets what he deserved?"

The Shaykh answered him like this: "Allahumma la takilni ila *nafs*in tarfata ayn! 'O my Lord! Keep me from my ego!' This is what we must say when we hear or see anyone undergoing any punishment. This is because it was his ego's badness that led him to that fate, and if we are left to the hands of our egos, our fate may be the very same! We cannot enjoy the punishment of another; when we hear of such a thing, we must immediately escape to our Lord, and ask not to be left to the hands of our egos. 'Allahumma la takilni ila *nafs*in tarfata ayn.' It means, 'O my Lord! Don't leave me to my ego's hands for even one moment!' It is so dangerous; in a single moment, the ego may make a mistake that will carry a man to punishment along the rest of his life. Imprisonment! Hanging! All for one moment's mistake, khatam (finished)!

"Therefore, it is not enough to say only in words, 'I am Muslim! I am a believer!' You must really believe; you must show it in your actions. Just because a man is Muslim, it does not mean that he has conquered his ego. Muslims have more responsibility than others. Our punishment is heavier than others' punishment. We are responsible as our knowledge grows. There is no responsibility for ignorant people.

"Our Grandshaykh once told me, 'The most acceptable, the most valuable, the most lovely worshipping is *sajdah* (prostration). If a man makes *sajdah* from the beginning of the world to the end, how big will be his reward! But, if a man tries to make peace between two people, it is more lovely and more acceptable to Allah than all the worshipping of all men and all jinn since the beginning of time!"

* * * * * * *



متن
العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

دار ابن حزم

الأنبياءِ عليهم السلام، ونقـولُ: نَـبيٌّ وَاحد أفضـل من جميع الأولياءِ.

١٢٨ ـ ونُؤمنُ بما جاءَ من كَراماتِهم ، وصَـحَّ عـن الثُّقاتِ من رِواياتِهم.

١٢٩ ـ ونُؤمنُ بأشراطِ الساعةِ: من خروجِ الدَّجَّال، ونُزول عيسى ابن مَرْيَم عليه السلام من السماء، ونؤمنُ بطلوعِ الشمسِ من مَغْرِبِها، وخروجِ دَابَّة الأَرْضِ مِن مَوْضِعِها.

١٣٠ ـ ولا نُصَدِّقُ كاهِناً ولا عَرَّافاً.

١٣١ ـ ولا مَنْ يَدَّعي شيئاً يُخالِف الكِتَابَ والسُّنَـة وإجْماعَ الأمَّة.

١٣٢ ـ ونَرَى الجَمَاعَةَ حَقاً وصَوَاباً، والفُـرْقَة زَيْغـاً وعَذاباً.

١٣٣ ـ ودِينُ الله في الأرضِ والسماءِ واحدٌ، وهـو دينُ الإسـلام ، قـال الله تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ

٣١



كشف ضلالات
ناظم القبرصيّ

جَمْع
الشيخ سمير القاضي

دار المشاريع
للطباعة والنشر والتوزيع

ومن هؤلاء رجلٌ ما عُرف بعلم، ولا شُهر بزهد، قلبه معلق بلندن وباريس، لا يغادر لندن إلا ليعود إليها. اسمه ناظم القبرصيّ ويلقبه جماعته أحيانًا بالحقانيّ[1] تلبيسًا وتدليسًا. ورث من شيخه المعروف بعبد الله الفائز الداغستانيّ زيغًا واحتيالا وضلالا، ثم زاد عليه من وسوسات شياطينه ما جعله في البدعة إمامًا، عملًا ودعوة واعتقادًا، فلم يعد للسكوت عنه مجال. كيف وقد نشر كتبًا أحيى بها من الكفر ما كان انقرض، وتتلمذ له طلاب حذَوْا حذوه وتبعوه عميًا وصمًا وبكمًا.

أظهروا للناس نُسْكًا وعلى المنقوش داروا

كبار العمائم، صغار الحلوم، لا يعرفون فقهًا ولا تفسيرًا ولا صرفًا ولا نحوًا ولا حديثًا ولا تاريخًا، وإنما هو: قال شيخنا وعمل شيخنا!! حضرت مرة مجلسًا في شيكاغو في جمع من الناس كبير، فقام واحد من طلابه - بل هو خليفته المنتظر[2] - خطيبًا في الناس فقال والعياذ بالله: «إن الرحمٰن هو محمد». فرددت عليه في المجلس وبينت أن هذا زيغ وردة، فسكت ولم يُجِزْ جوابًا، ومع ذلك ما

(١) كما كان هو يلقب شَيْخَهُ الداغستاني، وما أبعدهما من الحق.
(٢) واسمه هشام القبانيّ.

٤



تراجع ولا ندم، ولا طرف له جفن تأثرًا مما قال، بل داهن ونافق، فبئس القدوة هم، وويل لمن اتخذهم في الدين أئمة.

وقد كان بلغنى سوء حال ناظم القبرصىّ بشهادة الثقات الذين لقوه في طرابلس ودمشق ولندن وممن لقى شيخه من قبله كذلك، وهم ما زالوا أحياء يَعُونَ ما يقولون ويعرفون بما يشهدون. ثم وقع تحت يدى بعض كتب شيخه الداغستانيّ وعليه صورته ثم أحاديث له نشرتها جريدة الأنوار اللبنانية فإذا فيهما سخافات عجيبة وضلالات غريبة.

بعد ذلك زرت فرنسا سنة ألف وأربعمائة وخمس عشرة ولقيت فيها بعض الفرنسيين ممن منّ الله عليهم بالإسلام فحدثني بأنه كان لازم القبرصيّ زمانًا، وظنه هاديًا إلى الخير مدة، حتى انكشف له فساد طويته، وسوء سريرته، وأنه كان قصد لندن ولزمه هناك سنة وحصّل من كتبه جملة ما زالت عنده، فلما أطلعنى عليها وجدت فيها من جَمْعِ الضلالات ما لم أظنَّ يومًا أنه يخرج من رأس رجل واحد، لا سيما وهو يدعي الإسلام.

ثم وصلنى تأليفٌ لرجل من أهل السنة في بريطانيا ردّ فيه

٥

متن

العقيدة الطحاوية

بيان عقيدة أهل السُّنّة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطّحاوي الحنفيّ
المتوفى سنة ٣٢١ هجريّة

دار ابن حزم

ذَمّه الله وعَابَه وأوعده بِسَقَر[1] حيثُ قال تعالى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾[2]، فلمَّا أوعَدَ اللّهُ بسقر لمن قال: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾[3]، عَلِمنا وأيقنَّا أنهُ قولُ خالقِ البَشر، ولا يُشْبه قولَ البشر.

٣٩ ـ ومَنْ وَصَفَ اللّهَ بمعنىً مِن مَعَاني البَشَر، فقد كَفَر، فَمَنْ أَبْصَرَ هـذا اعتَبَر، وعن مِثْـلِ قَولِ الكُفّـارِ انْزَجَر، وعَلِم أنه بِصِفاته ليس كالبَشَر.

٤٠ ـ والرؤيـة[4] حقٌّ لأهْلِ الجَنَّة، بغير إحَاطة ولا كيفية، كما نَطَقَ بِهِ كتابُ رَبِّنا: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[5]. وتفسيرُه على ما أرادَهُ الله تعالى وعَلِمَه،

٤١ ـ وكلُّ مَا جَاءَ في ذلك من الحَديثِ الصَّحيحِ

---

(١) اسم من أسماء النار.
(٢) سورة المدثر: الآية ٢٦.
(٣) سورة المدثر: الآية ٢٥.
(٤) أي رؤية الله تعالى.
(٥) سـورة القيامـة: الآيتان ٢٢ و ٢٣.

الكتاب المسمى

كتاب

البهجة السنية

في آداب الطريقة العلية الخالدية

النقشبندية تأليف

الشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي

الحنفي المتوفي في شهر صفر سنة ١٢٧٩ هـ. [١٨٦٢ م.]

و يليه

ارغام المريد

في شرح النظم العتيد لتوسل المريد برجال الطريقة

النقشبندية الخالدية الضيائية قدس الله اسرارهم



قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

مكتبة الحقيقة



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول-تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٣٨	١٣٩٥	٢٠١٦



- ١٠٤ -

المرسلين و خاتم النبيين سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و على آله و و الى روح كل من آله و اولاده و ازوجه و اصحابه و اخوانه من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و آل كل اجمعين و احشرنا معهم بفضلك آمين برحمتك يا ارحم الراحمين و صل و سلم على سيدنا و مولانا محمد و على آله و صحبه ابد الآبدين في كل لحظة و حين و الحمد لله رب العالمين.

فصل في الفناء و البقاء

سألوا حضرة الخواجه نقشبند قدس سره عن الفناء كم وجه هو فقال على وجهين و ان قال الاكابر انه اكثر من ذلك لكن يرجع الكل الى هذين الوجهين الاول الفناء عن الوجود الظلماني الطبيعي الثاني الفناء عن الوجود النوراني الروحاني و الحديث النبوي ناطق بهذين الوجهين (**ان لله سبعين حجابا من نور و ظلمة**) فالفناء الاول هو انه بواسطة ظهور الحق تعالى حتى يذهب الشعور بالسوى أعني موجودات العالم الظلماني و الفناء الثاني هو فناء الفناء و هو أن يذهب الشعور بالفناء ايضا فلا يبقى للوجود الروحاني شعور لان الشعور من صفات الوجود الروحاني صفة لازمة فاذا ذهب الشعور بالشعور لزم ان يذهب الوجود الروحاني و في هذا المقام يكون الروح ذاكرا و القلب ساجدا و صحبة السالك في هذا المقام صحيحة و اما تربيته و طلبه للمريد فغير صحيح و ذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الحق سبحانه و الحضور مع الخلق بالنسبة اليه سواء يعني ان يجمع هذا مع هذا و ذكر اللسان لا يحتاج الى بيان و ذكر الروح هو ان يكون الحضور مع الحق عز و جل غالبا على الحضور مع الخلق و ذكر السر هو ان لا يكون له حضور مع غير الحق تعالى و لا يكون له خبر من الكون و ذكر الخفي هو أن يخفى وجود الروح خفاء يكون في السر فلا يبقى غير المذكور و الحاصل ان الغير يذهب بتمام وجهته في الخفاء و في هذا المقام يتحقق السير في الله تعالى فان العبد بعد الفناء المطلق الذي هو فناء الذات و فناء الصفات يخلع عليه

- ١٠٥ -

الوجود الحقاني حتى يتصف في ذلك الوجود بالاوصاف الالهية و يتخلق بالاخلاق الربانية و في هذا المقام يتحقق بمرتبة بي يسمع و بي يبصر و بي ينطق و بي يبطش و بي يمشي و بي يعقل فان الذات و الصفات الفانية في هذا المقام تتبدل بكون الوجود هو الباقي خارجة من قبر الخفاء في محشر الظهور و تصرفات جذبات الحق تعالى حينئذ تستولي على باطن العبد و يذهب من باطنه جميع الوساوس و الهواجس و يتصرف فيه الحق سبحانه حينئذ و يعزله بالكلية حينئذ عن تصرفه في نفسه و في هذا المقام يكون العبد محفوظا من مجاوزة الوظائف الشريعة من الامر و النهي و هو دليل على صحة حال الفناء و البقاء قال الشيخ ابو سعيد الخراز رحمه الله تعالى في هذا المعنى كل باطن يخالفه الظاهر فهو باطل و بعد التحقق بالفناء و البقاء يعني السير الى الله تعالى و السير في الله تعالى و هو الذي بعد الفناء يتحقق السير عن الله تعالى و بالله تعالى الذي هو مقام التنزل الى مبلغ عقول الخلق لدعوتهم الى الحق و هذا مقام الخواص من الانبياء و المرسلين و في مقام التنزل هذا يرجعون في كل امر الى الحق تعالى متضرعين مستغفرين و الاولياء في هذا المقام لهم من متابعة الانبياء نصيب كما قال سبحانه و تعالى (**قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي اَدْعُوا اِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي** * يوسف: ١٠٨) لان الشيخ في قومه كالنبي في امته و في هذا العلم طلب المريد و التربية صحيح بشرط اجازة الشيخ في هذا المقام كالمتصرف بفعل و ان كان منسوبا له و لكنه ليس منه لأنه عزل عن التصرفات البشرية بالكلية (**وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى** * الانفال: ١٧) يمكن ان يكون بهذا المعنى.

فصل

في طريق التصرف في باطن المريد و دفع المرض اعلم ان الدخول في حمل الحملة عن الناس له طريقان فالطريق الاول انه اذا وقع بالشخص مرض او ابتلي بمعصية فليتوضأ الشيخ و يصلي ركعتين و يتوجه بالتضرع و الانكسار يطلب منه ان يطهر المذكور عما عرض له و يزيله عنه و الطريق



الكتاب المسمى

كتاب

البهجة السنية

في آداب الطريقة العلية الخالدية
النقشبندية تأليف

الشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي
الحنفي المتوفي في شهر صفر سنة ١٢٧٩ هـ. [١٨٦٢ م.]

و يليه

ارغام المريد

في شرح النظم العتيد لتوسل المريد برجال الطريقة
النقشبندية الخالدية الضيائية قدس الله اسرارهم

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
مكتبة الحقيقة





يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول–تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٣٨	١٣٩٥	٢٠١٦

يتحكم هذا فيها الا اذا ثابرت عليه و صار ملكة لها و هو لا يصير ملكة لها الا اذا لم تتوجه الى غيره و لا تلتفت اليه اصلا و تدوم على ذلك بحيث يستغرقها هذا التوجه و يأخذها عن غيره و عند ذلك تمتاز عن الهيكل و تدبره باختيارها و تصير نسبة سائر الاجسام اليها كنسبته اليها و لهذا تؤثر في اي جسم ارادت مثل ما تؤثر فيه و اذا وصلت الى هذه المرتبة و ارتقت عن شهود الاجسام و لوازمها و لم يبق لها مشهود الا امكانها و احكمت التوجه الى من هو خارج عن عالم الامكان في هذه الحالة و تحكم سلطانه فيها ادى ذلك الى انحجاب امكانها عنها لاستغراقها في الواجب بالتوجه اليه فاتحدت به مثل اتحادها السابق بالهيكل و قالت انا الحق و سبحاني ما اعظم شأني و ما هذا الا لمغلوبية شعورها فانها لم تتحد بالواجب سبحانه و تعالى بل استغرقت في التوجه اليه بحيث غفلت عمن سواه فظنت انها هو كما ظنت اولا انها عين الهيكل و هي غيره فافهم فانه من لباب المعرفة و الله اعلم انتهى.

خاتمة

نسال الله تعالى حسنها و فيها ثلاثة فصول الفصل الاول في بعض مناقب امام الطريقة و غوث الخليقة العالم الرباني و الهيكل الصمداني حجة الله على العارفين و نعمة الله على العالمين محيي سنة سيد المرسلين و ملاذ الفقراء و المساكين معدن الاسرار الصديقية و مركز دائرة المعارف البسطامية من بدايته النهاية و نهايته ليس لها غاية بهاء الحق و الحقيقة و الدين المعروف بشاه نقشبند الشيخ محمد الاويسي البخاري قدس الله سره و افاض علينا و على السائرين فيضه و بره قال في الرشحات كانت ولادته في المحرم سنة ثمان عشرة و سبعمائة في زمان الخواجه علي الراميتني عليه الرحمة و الرضوان بناء على انه كانت وفاة الخواجه علي في شهور سنة احدى و عشرين و سبعمائة و كان مولده و مدفنه في قصر العارفين و هي قرية من بخارا [illegible] و كانت آثار الولاية و انوار الكرامة من ايام الطفولية ظاهرة

https://salatalanabi.com/الصلاة-المشيشية/ الموقع المسمى



الفاتحة لحضرة رسول الله صل الله عليه وسلم

اللهم صل علي من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم ادوم فاعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهرجماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة ولاشئ الا وهو به منوط اذلولا الواسطة اذهب كما قيل الموسوط صلاة تليق بك منك إليه كما هو اهله اللهم أنه سرك الجامع الدال عليك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك اللهم الحقنى بنسبه وحققنى بحسبه وعرفني اياه معرفة اسلم بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد الفضل واحملنى علي سبيله إلي حضرتك حملا محفوفا بنصرتك واقذف بي علي الباطل فادمغه وزج بي في بحار الاحدية وانشلنى من أوحال التوحيد واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا اري ولا اسمع ولا اجد ولا احس الابها واجعل الحجاب الأعظم حياة روحى وروحة سر حقيقتى وحقيقته جامع عوالمى بتحقيق الحق الأول

يا اول ياءاخر ياظاهر

يا باطن اسمع نداءى بما سمعت به نداء عبدك زكريا ،وانصرني بك لك وايدنى بك لك ، واجمع بينى وبينك ، وحل بينى وبين غيرك

الله الله الله

أن الذي فرض عليك القرءان لرادك إلي معاد .

ربنا أتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً .

أن الله وملائكته يصلون علي النبى يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

اللهم صل علي سيدنا محمد عبد ونبيك و رسولك النبي الامي وعلي اله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

الصلاة المشيشية:-



الفتوحات المكية

في معرفة الأسرار المالكية والملكية

تأليف

الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن عبد الله الطائي، الحاتمي
المعروف بابن عربي
(توفي سنة ٦٣٨ هـ)

الجزء الرابع



دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

هو تقديس، وإن كان يتضمن الكرب فإنه من جملة القرب، والحقيقة تعطي ذلك لاختلاف الأغراض، وما في القلوب من الأمراض، مصائب قوم عند قوم فوائد، فكل ما زاد عليه فهو من الزوائد، لا يعرف الزائد إلاَّ الواحد، وأما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد لأن عين كثرته واحد.

ومن ذلك الأسرار في الإصرار من الباب ٢٠٦: الإصرار الإقامة والأسرار مكتمة إلى يوم القيامة، لولا حضور الأغيار ما كانت الأسرار، السرّ ما بينك وبينه وما هو أخفى ما يستر عنك عينه، فلا يعلم الأخفى إلاَّ الله الواحد، والسرّ يعلمه الزائد، وما زاد فهو إعلان وزال عن درجة الكتمان، لا تودع سرّاً، إلاَّ من كان مصراً، فإنه يقيم على الود، ويفي بالعهد، ويصدق في الوعد، ويستوي عنده القبل والبعد، لأنه في الآن وهو حقيقة الزمان، من أعجب ما يعتقد أهل التوحيد، وصفه بالقريب البعيد، قريب ممّن هو بعيد عمّن هو أقرب من حبل الوريد إلى جميع العبيد، ومع هذا يقال للإنسان هل امتلأت؟ فيقول: هل من مزيد؟ من جهنم طبيعته عصمته شريعته.

ومن ذلك الاتصال ليس من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧:

كـل اتصـال معلـم بـانفصـال ... وليـس هـذا مـن مقـام الـرجـال

وأيضاً:

مـا شفـع الـواحـد إلاَّ الـذي ... أثبـت بـالأغيـار عيـن الكمـال
مـن لـم يكـن فـي ذاتـه كـامـلاً ... فمـا لـه عـن نقصـه مـن زوال
وكـل مـن يكمـل مـن غيـره ... فـذاتـه تشبـه ذات الظـلال
يفتقـر الظـلّ إلـى نـوره ... وجسمـه الأكثـف فـي كـل حـال
وأيـن عيـن الجسـم حتـى يـرى ... عينـي لـه ظـلاً وهـذا محـال
فـاعتبـروا مـا قلتـه إننـي ... مـا قلتـه إلاَّ لضـرب المثـال
مـا كـل علـم عنـد أهـل الحجـى ... يـدري بـه يـدخـل تحـت المقـال

إنما يتصل الأجنبيّ وما يقول إلاَّ الغبيّ، نفى الكتاب المنزل المثلية وإنما الأعمال بالنية، فانظر إذا ما ورد أيّ شيء قصد؟.

ومن ذلك التفصيل في الإجمال جمال من الباب ٢٠٨: من فصل بينك وبينه أثبت عينك وعينه، ألا تراه تعالىٰ قد أثبت عينك وفصل كونك بقوله، إن كنت تنتبه: كنت سمعه الذي يسمع به، فأثبتك بإعادة الضمير إليك ليدل عليك، وما قال بالاتحاد إلاَّ أهل الإلحاد(*)، وأما القائلون بالحلول فهم من أهل التفصيل، فإنهم أثبتوا حالاً ومحلاً وعيّنوا حراماً وحلاً، فمن فصل فنعم ما فعل، ومن وصل فقد شهد على نفسه أنه فصل، لأن الشيء لا يصل نفسه بنفسه إلا إذا كان الشيء أشياء وكان ذا أجزاء، وإنما الواحد كيف يصحّ فيه انقسام، وما ثم على عينه أمر زائد فالفصل لأهل الوصل.

(*) تعليق د. طارق اللحام: وهذا صحيح حق.

ومن ذلك من راضه فقد أغاضه من الباب ٢٠٩: يا أرض ابلعي مائك ويا سماء أقلعي، فغيض الماء وارتفعت الأنواء، وقضي الأمر وظهر في النجاة السر، واستوت سفينة نوح عندما أقلعت السماء وشرقت يوح، على جوديّ الجود لتتم كلمة الوجود، بوالد ومولود إلى اليوم الموعود، فإنه لو انقطع الأصل لانقطع النسل، التواصل سبب التناسل، فإن كان عن نكاح فهو مع المطهرين من الأرواح، وإن كان عن سفاح فهو ممّن قصد بإيجاده الصلاح، وإن كان الكل عباده في عالم الغيب والشهادة، فكل قد علم صلاته وتسبيحه وإن لم نفقه تسبيحه، فإني مؤمن بأن كل عين مسبح بحمده في كل كون.

ومن ذلك التحلية صفة أهل الألوية من الباب ٢١٠: التخلق بمكارم الأخلاق دليل على كرم الأعراق، التحلية طواعية ما تحلّى من أدبر وتولى، من خصّ بالتحلي فهو دليل على صحة التحلي، المشاركة في الصفات دليل على تباين الذوات، بالشرك عرف الملك والملك زال الإفك بالشرك، التوحيد في الإلٰه من حيث ما هو إلٰه لا من حيث الأسماء فإنه ... الاماء بها يكون التحقق وهي المراد بالتخلق، قد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم: إنه ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّ... سبحانه عن نفسه في كلامه القديم: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحديد: ٩] فقد عرفنا بأنه وصف ...

شيئاً إمراً، ولا جئت شيئاً نكراً، ولا أقام لذلك عذراً، حتى قال: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٨٢] فلو ترك السرّ مخزوناً ما كان الكليم مفتوناً إن هي إلاّ فتنتك عن ذوق مع شدة الشوق.

ومن ذلك لا تهب لما تغلب من الباب ٢٤٦: من هابك غلبته ومن استضعفك قوّيته، الهيبة خيبة ولا تكون إلاّ مع الغيبة، الظهور للحضور ما طاب من هاب، ومن هاب لم يلتذ بوصال الأحباب، بل هو في عذاب، جمعه كفره وحقّه في حقّه لا تهاب خوفاً من الذهاب، لو كان للمهابة حكم ما تجلّى، ولا رؤي عبد بأسمائه تحلّى، ولا قيل في عبد أنه بربه تخلّى، ولا دنا ولا تدلى، ولا نزل إلى قوله: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ [النجم: ٢٩] ما ثمّ سوى عينك فلا تكن جاهلاً بكونك، لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلاّ الحق، فقد ألحق الحق الخلق بالحق، قال: أين هذا التعالي وما ثمّ أعلى من الله المتعالي، فالنزول علوّ والبعد دنوّ.

ومن ذلك الأنس في اليأس من الباب ٢٤٧: العذاب الحاضر تعلق الخاطر، من يئس استراح وحرج من القيد وراح الأنس بالمشاكل والمشاكل مماثل، والمثل ضد والضدية بعد، والأنس بالقرب فما ثمّ أنس ليس في الأنس خير لما فيه من إثبات الغير، من أنس بنفسه فقد جعلها أجنبية، وهذا غاية النفس الأبية، ومن تغرب عن نفسه جهل في جنسه واستوحش في أنسه، الأنس بالأنس لا يكون إلاّ لمغبون والكتاب المكنون لا يمسّه إلاّ المطهرون، وما ثمّ إلاّ الجنة وهم منا في أجنة، فهم أهل الكمون وعما نالهم كالبطون، هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض بأبيكم وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم ببنيكم فأين التزكية مع هذه التخلية؟.

ومن ذلك من جلّ ملّ من الباب ٢٤٨: الاستبلال لا يرد إلاّ على الاعتلال، ومن قال بالحلول فهو معلول(*)، وهو مرض لا دواء لدائه، ولا طبيب يسعى في شفائه، مريض الكون إذا بلّ أعلّ، فإن الحدوث له لازم به وقائم، فمرضه دائم لا يزال على فراشه ملقى، ومن سهام نوائب زمانه غير موقى، فلا يزال غرضاً مائلاً وهدفاً نائلاً[1]، فهو الصحيح العليل والكثيب المهيل، علته صحيحة وألسن عباراتها بالحال عنها فصيحة، فإن كان الحق قواه فقد برىء من علته وقوّاه فإن الحق سمعه فانجبر صدعه وأنه بصره فقد نفذ نظره، وأنه لسانه فقد فهم بيانه، وأنه رجله فقد استقام ميله، وأنه يده فما يطلب من يعضده، فمن عرف هذه النحل فقد برىء من جميع العلل، فالله شفاؤه وهو داؤه، فالمتكبر مقصوم ومن كان الحق صفته فهو معصوم.

(*) تعليق د. طارق اللحام: وهذا صحيح حق.

ومن ذلك من تجمّل استعمل من الباب ٢٤٩: المتجمل مؤتمن ولهذا يغتبن، يظهر الجمال وإن كان كاسف البال، التجمّل مروّه ولا يكون إلاّ من أهل الفتوّة، من ألحق البنوة بالنبوّة فقد ضاعف الله سموّه، العلوّ زيادة في الواجب في أصحّ المذاهب، الهيبة من آثار الجمال على كل حال، الجمال محبوب وهو أعزّ مصحوب، من صحبه الجمال لم يزل في اعتلال، من زاد شهوده في غلته زاد في علته، إن الله جميل يحب الجمال، فلا تضربوا لله الأمثال، وإنما ضرب الله تعالىٰ لنفسه الأمثال لأنه يعلم ونحن لا نعلم، ومن أعلمه الله فليكتم لئلا يجرأ فيأثم، فاستعذ بالله من المغرم والمأثم كما استعاذ به من ثمّ.

ومن ذلك ما مال من اتصف بالكمال من الباب ٢٥٠: الكمال في البرزخ وهو المقام الأشمخ، لو مال ما اتصف بالاعتدال، مرج البحرين بينهما برزخ لا يبغيان، ومن البغي ما هو طغيان، من بغى من طغى من بغي عليه لينصرّنه الله ولو بعد حين، فاعبد ربّك حتى يأتيك اليقين، فإذا أتاك جاء النصر فترمي الباغي بشرر كالقصر، كأنها جمالات صفر فتخرج من المكان الأضيق إلى المنزل الأفيح، والشذى الأعطر الأفوح، فعطر النادي ذلك الشذا، وقال المنادي: من ذا؟ فقال: هذا الذي بغي عليه قد نزل الحق إليه فأكرمه بنزوله وشرّف محله بحلوله فوسعه، وقد ضاق عنه المتسع وكان الفضاء الأوسع، فعملنا من خفيّ حكمته أنّ قلب المؤمن أوسع من رحمته، مع أنه من الأشياء التي وسعته، ومن الأمور التي جمعته، فما وسعه إلاّ بها وكماله بسببها.

ومن ذلك من طاب غاب من الباب الأحد والخمسين ومائتين ٢٥١: من سمع طاب ومن طاب غاب، والغائب آيب، فإنه في أوبته إلى ربه ذاهب، فإنه تركه في الأهل خليفة شفقة عليهم وحذراً وخيفة، وما خاف عليهم إلاّ منه لأنه ما يصدر شيء إلاّ عنه، إذا كان السيد راعي الغنم فما جار وما ظلم، وما ينال منها إلاّ ما يقوته وقوته ما يفوته، قوته آثار أسمائه في عباده وبها عمارة بلاده، فحراثة وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف باليدين وأظهر في الكون النجدين، فالواحدة بائعة والأخرى مبتاعة، إلى قيام

(١) طمس في المطبوعة.

مواقع انتشار جماعة القبرصي في القارّات



لائحة ببعض الكتب التي كتبها ونشرها محمد هشام قباني



مصور رقم (١٤٢)

لائحة ببعض الكتب التي كتبها ونشرها محمد هشام قباني



مصور رقم (١٤٢)

فهرس المصوَّرات





قائمة المحتويات

ناظِم القُبْرُصِي
تحتَ مِجْهَرِ الحَقيقة

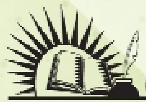
ليست غيبة محرّمة، ليست غيرة أو حسدًا، ليست تنافسًا على منصب أو مال، ليست رياءً ولا طلبًا لشهرة أو سمعة.. إنها بيان للناس كي يحذروا ما يضرهم في دينهم الذي هو عصمة أمرنا.

إنها دعوة صادقة لمن انغرّ أو غُرِّر به أو مال إليهم بلا تحكيم الشرع أن يرجع إلى الإسلام الصافي من هذه الأباطيل والدسائس.

الإسلام دين علم وسماحة، وهو بالسند المتصل عبر سلسلة ذهبية من العلماء الصادقين إلى صاحب الشريعة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ولا مجال فيه لإطلاق العنان للفكر الذي يخالف العقائد الإسلامية المحكمة المبرمة، ولا فتح باب الاجتهاد لمن لا يملك أدنى مقوّمات الاجتهاد والعالِميّة، ولا ادّعاء التصوف والمسكنة بعيدًا عن الصوفية الحقيقية البريئة من الشطحات وادّعاء الانحلال والاتحاد بالله سبحانه.

وناظم القبرصي (المسمى الحقّاني) وشيخه وتلاميذه يدعون إلى عقائد غريبة مناقضة للإسلام الذي دعا إليه كل أنبياء الله تعالى من لدن آدم مرورًا بنوح وإبراهيم وموسى وانتهاءً بعيسى ومحمد صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين.

هذا الكتاب ردّ علمي بالوثائق المصورة والأدلة الواضحة من كتب العلماء المتحققين؛ دفاعًا عن الشريعة، وتبيانًا للحق، ورحمةً بالناس.



بيروت - لبنان- تلفون: ٣٠٤٣١١/٠١
www.dmcpublisher.com

ISBN 978-9953-20-923-4
